

روايد / عشقتها فغلبت قسوتى

بقلم / اسراء على

عشقها فغلبت قسوتي

للكتابة إسراء على

إسراء و تعبها ولا خليه

أية الله محمد

عشقتها فغلبت قسوتي

عندما يتخذ من القسوة عنوان.

عندما يتغلب شيطانه على إنسانيته.

عندما يُصبح وحشًا كاسر قد ظهرت أنيابه إستعدادًا

للإفتراس.

ظهرت هي.

لتُحول شيطانه إلى ملاك.

فكانت كمشكاه ب عتمته.



الفصل الأول

فى أحد المطاعم التى يدلّف إليها عامه الشعب بولاية
هاواى التابعة للولايات المتحدة الأمريكية
كانت تجلس فتاة فى السابعة والعشرين من عمرها تمتلك
شعر قد سرق من البندق لونه مموج متمرد كصاحبته
إتخذت من الفيروز لونا لخرزتها متوسطه الطول ذو جسد
ممشوق منحوت بدقه اللهيّه
تبدو من هيئتها أنها فى انتظار شخص ما أخذت تبحث عن
ضالتها فى أوجه الوافدين إلى المطعم إلى أن وقعت عينها
عليه تنفست الصعداء ثم أخذت تلوح بيدها لينتبه إلى
وجودها وما هى إلا لحظات وإنتبه إليها ثم رفع يده ليلوح لها
وتقدم فى خطي واثقة
كان شاب فى الثالثة والثلاثين من عمره يبدو من زيه أنه
يعمل لدى الشرطة فيما يسموها الوحدات ذو جسد
رياضى ممشوق شعر أسود قصير ناعم وعيناه زرقاء ذو
بشرة بيضاء
-جلس أمامها فحدثته:لما تأخرت هكذا

-الشخص:عندما حدثتني كنت في مهمة ولم أستطع
الحضور ما هو الأمر المهم الذي تريدنه مني
-الفتاه:لقد كُشفت علموا بكل شئ فسد مخططى يا ستيف
-ستيف قد جحظت عيناه كادت ان تخرج من محجرها
- ماذا تقولين يا روجيدا أنتِ في خطرٍ كبيرٍ كيف ومتى تم
هذا

-روجيدا:ليس هذا المهم يجب عليّ الفرار الآن لن أسمح لهم
بإمساكى ليس قبل أن أزجهم جميعا بالسجن ولن أستطيع
فعل ذلك إن كنت ميتة

-ستيف:ألهذا طلبتى منى تحضير جواز سفر بهويه مزيفه
ومقابلتى في هذا المكان

-روجيدا بثبات:نعم والآن أريد أن أسافر إلى الحبيب مصر
اليوم قبل غداً ستيف أنت لا تعلم شيئاً عن هذا الموضوع
لا أريد توريطك في هذا الأمر

-ستيف:أتمزحين معى انتى بالطبع تمزحين أنتِ صديقتى
ولن أتخلى عنكٍ سأتابع الأحداث من هنا وأُخبرك بما هو
جديد وأنتِ تتصرفين من بلدك لكن أتركك هذا
مستحيلاً سمعتِ

-روجيدا بإبتسامة:لا أعرف حقًا ماذا أقول أنت هو ملاذى
الآن ولكن يجب علينا العمل جيدًا لننتهى من هذا الأمر
-ستيف بجديه:حسنًا ولكن عند من ستمكثين فى مصر
-روجيدا:صديق والدى سأذهب هناك

صمتت ثم تابعت

-ستيف أريدك أن تكتب اسمى فى لائحته المسافرين الى تركيا
ومن هناك باسم مزيف للبرتغال

-ستيف بعدم فهم:لما كل هذا

-روجيدا بمكر:اريد تشتيتهم قليلا حتى استطيع العمل يجب
ان تكون خطواتى حذرة بمعنى ان اكشف ولكن ليس
بسهولة اخطاءنا لن اقع بها

-ستيف بباتسامه وهو يعترف بدهاء هذه الفتاه:حسنًا لكى
ذلك والان سنذهب للمطار موعدا رحلتك بعد ثلاث ساعات
من الان

-روجيدا بدهشه:ماذا تقول اتقول انك كنت تعلم انى
سأعود بلدى يالك من وغد

-ستيف بضحك:نعم نحن اصدقاء انسى ذلك من 11 عام
-روجيدا:نعم هيا لنذهب يجب الا نمكث هنا كثيرا
-ستيف:حسنًا لكى ذلك.

غادرا كلا منهما المطعم فى طريقهما للمطار. شردت روجيدا
لقد امضت الكثير من السنين هنا لا تعرف شئ عن مصر
سوى القليل من والدها هى كانت تزور مصر ولكن ذلك من
فتره كبيره لا تتذكر اى شئ تذكرت محادثتها مع الصديق
والدها المقرب ليحثها على المجرى والبقاء عنده عندما علم بـ
عودتها إلى بلدها الام فاقت من شرودها على صوت ستيف
-لقد وصلنا هيا

-روجيدا: حسنا

نزلا كلا منهما من سيارة ستيف ودلنا الى المطار بخطى
متعجله هى لا تخشى الموت ولكن تخشها موتها قبل اتمام
مهمتها

-روجيدا: لا اعلم كيف اشكرك ستيف حقا انت نعم

Secrets Of Stories

الصديق

-ستيف بضيق زائف: ما هذا الهراء (كلام فارغ يعنى)

-روجيدا: حقا ستيف لا اعلم من دونك ماذا كان سيحدث

-ستيف بجديه: لا تشكرينى حسنا ثم تابع بمرح عندما

تعودى انتى مدينه لى بعشاء وبعض النبيلد الفاخر ايتها

الثريه

-روجيدا وهى تضحك: حسنا حسنا لك ذلك

قاطع كلامهم صوت الميكروفون الذى اعلن عن وجتها وهى
الاراضى المصرية

-روجيدا وهى تحتضن ستيف:يجب ان اذهب سأشتاق
اليك كثيرا

-ستيف بحزن:وانا ايضا انتبهى على نفسك كثيرا سأحدثك
من خط امن عندما اومنه لك

-روجيدا وهى تلوح له مودعه:حسنا الى اللقاء

ظل يتابعها بعينيه حتى اختفت ثم امسك هاتفه ليتصل
بأحدهم:نعم لقد غادرت.اتمنى ان تكون بخير.لا لم تخبرنى
بوجهتها.انا قلق عليها.لا بأس اتمنى ان تنجح فيما
تفعله.حسنا اراك لاحقا

اما هى بعد ان انتهت اجراءات سفرها صعدت على المتن
الطائره التى اعلنت عن رحيلها وفى داخلها الف سؤال.ترى
ماذا ينتظرنى فى الغد

بأحدى فروع مؤسسه الشركات العالميه (الصياد) بمقر
القاهره كان يجلس هو بشموخ وهيبه تليق بمظهره فى تلك
الحلة السوداء التى يرتديها التى تزيد ملامحه جديه فوق
جديته فكان يتسم بحاجب كثيف وعيون عسليه حاده

كالصقر وانفه الحاد الطويل والبشره الخمرية وازداد
وسامه بشعره الاسود الكثيف يبلغ من العمر 30 عاما
كان يدقق بعض الملفات بدقه تتناسب مع عيونه الحاده
حينما قطع تفكيره صوت طرقات سكرتيرته الخاصه معلنه
عن وصول احدهم

-السكرتيرة:مستر جاسر.

-جاسر:ايوة يا انسه ليان

-ليان ب عملية:مستر صابر بره

-جاسردون ان يرفع نظره عن الاوراق:خليه يتفضل

-ليان:حاضر يافندم .

وخرجت لحظات لتفتح الباب مره اخرى ليذلف احدهم

بعادته المرحة وبعض كلمات الغزل التى يتغزل بها فى

سكرتيره جاسر ليأتيه صوت جاسر

-نفسى تبطل رمرمه

-صابر بمرح:حاضر عشان خاطر عيونك

-جاسر باشمئزاز:اخلص يا صابر عملت ايه

-صابر بجديه:عيب عليك يا برنس .

ثم مد يده ببضعه اوراق

ليأخذها جاسر وهو يقول

-كويس انه وافق دا احسنله من اللى كان هيحصله
 -صابر:منا هددته يا كبير قرصه ودن صغيره قلبت الموازين
 -جاسر بجديه:صابر مش عاوز غلط او تكه ف الشغل دا
 -صابر:متقلقش كله السطه المهم هتعمل ايه
 -جاسر:لما اخلص الصفقه دى هفوق للحيوان التانى ويانا يا
 هو

-صابر بتوجس:هتعمل ايه انا مقلق من الموضوع دا
 -جاسر بثقه ظاهره فى نبرة صوته:متقلقش مش هوسخ
 ايدى اوى يعنى
 -صابر:على العموم خلى بالك انا همشي هخلص المشوار دا
 وهروح

-جاسر وهو يتفحص الاوراق التى امامه:تمام .
 ثم مد يده لصابر ليلتقط الاوراق ثم غادر صابر المكتب ف
 توجه جاسر الى تلك النافذه العريضه والطويله ايضا وتأمل
 الماره والسيارات وهو يضع يده فى جيب بنطاله ليقول بنبره
 تملؤها الشر

-والله وهيى اليوم دا وقريب
 فى مطار القاهره دلفت هى الى قاعه الاستقبال بعد ان انهت
 اجراءات وصولها لبلدها اشتمت رائحه البلد التى اشتاقت

اليها بالرغم انها لا تعلم عنها شئ سوا انا منبع امان بالنسبه
لوالدها فلذلك تعشقها
راحت تحرك عينها في كل الاتجاهات لتجد ذلك الرجل
الذى يبدو على هيئته الرزانة والطيبه ذو بشرة سمراء قليلا
وشعر قد زينه بعض الشيب لتجعلك تهكن عمره الذى لا
يتخطى الستون سوى بسنتين اخذ يلوح لها لتلك الفتاه التى
تشبه والدها الى حد كبير عدا خرزتها التى ورثتها عن والدتها
-روجيدا وهى تركض باتجاهه: انكل مدحت
-مدحت بشوق: روجيدا يا بنتى نورتى مصر
-روجيدا بسعاده: منورة بيك وبأهلها يا انكل
-مدحت: والله فكرتك بتهزرى انك خلاص هترجعى مصر
-روجيدا: والله يا انكل انا مش هطول اوى بس شويه وهرجع
-مدحت بضيق: مكفكيش كل السنين دى غربه انتى عايشه
هناك من ساعه اما والدك الله يرحمه توفى
تشدقت روجيدا بنبرة حزينة ودموع متحجره فى عينها
-معلش يا انكل حياتى كلها هناك ومين يعلم جايز تعجبني
القعهده هنا واعيش ع طول

-مدحت:من ناحيه كدا هتعجبك اوى يلا هاتى الشنط
احطها فى العربيه ونروح بقى طنطك امال هتفرح اوى انا
محبتش اقولها عشان تبقى مفاجأه
-روجيدا:والله وحشتنى و وحشنى اكلها
-مدحت وهو يضع الحقائق بالسياره:م انتى هتروحيلها اهو
يلا عشان الطريق طويل
-روجيدا بتعجب:طويله ازاي انا افتكر انك قاعد قريب من
المطار
-مدحت بضحك:فعلا لسه فاكره يا روجى بس انا رجعت
البلد خلاص مراد ابني هو اللى ماسك الشغل دلوقتى بيحى
هو ومراته كل اخر اسبوع
-روجيدا بذهول:معقول يا انكل رجعت المنيا تانى وكمان
مراد الطايش اتجوز وكمان مسك الشركه
-مدحت:شوفتى بقى الدنيا بتغير ازاي وبعدين انتى اللى
طولتى فى سفرك يا بنتى
-روجيدا بشرود:فعلا يا انكل الحمد لله انى رجعت
-مدحت بسعاده:الحمد لله البلد هتعجبك يا بنتى
-روجيدا بحماس:يارب تعجبني انا مرحتش الصعيد خالص
-مدحت:هتروحي وتشوفيه

شقت السياره طريقها للمنيا بإحدى قرها الكبيره

جاسر هو يجلس على مقعده ويتحدث مع السكرتيره

-مفيش مواعيد بعد كدا

- ليان:لا يافندم خلاص كدا

-جاسر:تمام كدا انا همشى ولما صابر يرجع قوليله انى

رجعت المنيا هريح شويه من مود الشغل وهرجع تانى

- ليان:حاضر يافندم.

جاسر وهو يلتقط مفاتيحه وهاتفه من على سطح المكتب

-تمام.

خرج جاسر من الشركه وامر سائقه للعوده الى المنيا.

الفصل الثاني

بعد مده ليست بقصيرة وصلت سياره مدحت صديق
والدها الى وجهتهم المنشوده المنيا ثم دخلت السيارة لقريه
تسمى (الصيد) عن طريق البوابه حديديه كبيره ذو لون
اسود لها ارتفاع شاهق يقف عليها حارسين اقل ما يقال
انهم وحوش كاسره قد صممت للفتك بأحدهم
اوقف الحارس السياره طالبا فحصها
-الحارس الاول: استاذ مدحت يا اهلا وسهلا
-مدحت: أزيك يا منعم
منعم: الحمد لله يا باشا هستأذنك افتش العربيه
ثم نقل ببصره ناحيه روجيدا بنظرات متفحصه ثم تابع
-ومين الاستاذ
-مدحت: اه اتفضل يا مدحت دي بنت اخويا كانت مسافره
ورجعت النهارده
-منعم: اه اهلا يا ست هانم البلد نورت بس المفروض جاسر
بيه يكون عنديه خبر ان فيه ضيوف عندينا
-مدحت: معلىش يا منعم جت بسرعه ومكنش فيه وقت وانا
هكلم جاسر بيه بنفسى

-منعم: ماشي يا باشا اتفضل منورة ياست الكل
كانت روجيدا تتابع الحوار بضجر وغضب عندما هتف
الحارس بوجوب علم ذلك الشخص بوجودها ما هذا الهراء
أومات برأسها عندما حياها ثم تحرك مدحت بالسيارة
داخل القرية

-روجيدا بضجر: ازاي يعنى الكلام دا تفتيش والمفروض
البيه اللى معرفش اسمه ايه لازم يكون عنده علم بوجودى
ايه الكلام دا يا انكل

-مدحت: معلىش يا حبيبتي احنا اتعودنا على كدا وانتي عارفه
الصعيد وعشان الراجل خايف على اهل قرينته لازم يعمل
كل دا يعرف مين داخل ومين خارج

-روجيدا وهى تشيح وبوجهها بعيد عنه: مش فارقه كثير يا
انكل مدحت بس الظاهر وراه مصيبه

-مدحت بجديه: ليه بس مصيبه ايه

-روجيدا: انت مش شايف يا انكل الحراس اللى مالين البلد
عمتن مش موضوعى ومش هاممنى كل دا بس فعلا المكان
هنا لطيف

-مدحت:اه كدا احسن احنا متوعدين على النظام دا
وجاسر شخص مش سهل وبعدين انا قولتلك القرية
هتتعجبك

ساد الصمت حتى وصلو لفيلا مدحت السيوفى.

وفى تلك الاثناء وبعد مرور وقت ليس بقصير دلف جاسر
الى القرية بأسطول سيارته. امر سائقه بأن يتوقف عند
البوابة فأمثل الاخير الاوامره.

-جاسر بعد ان فتح نافذه السياره:منعم ايه اخبار القرية
-منعم:اهلا وسهلا يا جاسر باشا كله تمام ياباشا بس فيه
خير اكده

-جاسر:هو انا هطلع الكلام منك بالعافيه اخلص يا بنى ادم
انت

-منعم بتردد وخوف:ح حاضر يا باشا مدحت بيه خرج

الفجر ورجع تانى بعد العصر ومعاه واحده اكده

-جاسر بعدم فهم:واحد كدا ازاي

-منعم:واحده شكلها من بلاد الاجانب لابسه هدمه مايعه
وبيجول انها بنت اخوه وكانت مسافره ولساتها راجعه
النهارده

-جاسر:واحده من بره طيب تمام هشوف الموضوع دا

ثم اغلق النافذه وامر سائقه لكى يقود بسيارته الى قصر
الصيد

دلقت روجيدا لداخل الفيلا كانت بسيطه فى الاثاث يغلب
عليها الطابع الحديث باستثناء بعض التحف التى تدل على
انها قيمه ذات طابع صعيدى بحت انتشلها من تأملاتها
صوت امرأه

-السيدة: روجيدا حبيبتي الف حمد لله على السلامه
-روجيدا: طنط امال ازى حضرتك وحشتيني.
ثم اخذتها فى احضانها وهى تربت على ظهرها
-امال بسعاده: انتى وحشتينا كلنا بسم الله ما شاء الله كبرتى
وبقيتى عروسه واحلويتى

-روجيدا بخجل: مرسيه ياطنط انتى اللى عيونك حلوة
قاطع حديثهم مدحت ليقول

-سببى البنت يا امال جايه من سفر تعبانه ولازم تستريح
ثم امر الحارس لكى ياخذ حقائبها ويصعد لغرفتها التى
اوصت بها امال الخدم لكى تصلح لاستخدام الضيفه

-امال وهي تزم شفيتها: جري ايه يا مدحت وحشاني اعمال ايه
 -مدحت: خلاص سبها دلوقتي تنام وعلى العشا نصحتها
 ثم وجه كلامه لروجيدا
 -ياللا يا روجي اطلعي على اوضتك هخلي حسنيه توديكي
 فامتثلت روجيدا لكلام مدحت
 -ماشي يا انكل انا هطلع اخد شاور وانام وحد يبقى يصحيني
 على العشا
 ثم صعدت لغرفتها بعد ان دلها تلك المدعوة بحسنيه.

دلف جاسر الى القصر دون ان يلتقى بأحد ثم ذهب الى
 غرفه مكتبه كانت غرفه واسعه اثاثها من احدث الطراز
 والمكتب البيضاوى وامامه اريكه غلب اللون الكراميل
 والبيج على اثاث الغرفه لتعطى لها رونق يليق بصاحبها
 جلس يفكر بالضيغه التي دخلت الى القرية دون علمه وعزم
 على معرفتها ومعرفه كل شئ عنها وقرر التعامل بهدوء

وعقلانيه ليعرف ما الهدف وراء تلك الفتاه وظهورها الغير

مسبق اعلانه ليصيح فى احدى الخدم

-جاسر بصياح:كريمه.

فى لمح البصر اتت المدعوه كريمه كبيره الخدم فى قصر

الصياد

-ايوة يا جاسر بيه

-جاسر:بلغى الهانم وعمتى ان فيه ضيوف هيجوا بكره على

الغدا وابعتى حد من الحرس يبلغ مدحت بيه انهم معزومين

عندنا

-كريمة بتوجس:حاضر يا جاسر بيه اى اوامر تانيه

لوح لها بيده دليلا لكى تغادر ثم اخرج سيجار فاخر من

النوع الكوبى واشعله ثم اخرج من فمه تلك السحابه

Secrets Of Stories

الرماديه ليردف بهدوء

-ياترى وراكى ايه.

خرجت روجيدا من المرحاض الملحق بغرفتها كانت ذات

الوان مبهجه مزيج من اللونين الابيض والسماوى وفى

المنتصف سرير كبير بجانبه كومود من اللون الابيض

وبعض السجاد الوثير من اللون الازرق

توجهت الى الحقائق لتخرج بعض الملابس عباره عن
بنطلون من اللون الاسود وقميص من اللون الابيض اما
عن شعرها فتركته سائر تداعب الرياح خصلاته كانت
تتوجه لاسفل عندما سمعت صوت غريب

في الاسفل

كان وصل احد حراس قصر الصياد ليدعو مدحت
والعائلة وخاصا تلك الضيفه

-الحارس:مدحت بيه جاسر باشا بعتنى عشان اعزم

حضرتك على الغدا بكره عشان يرحب بضيفتنا

-مدحت:اه طبعا انا اصلا كنت جاي عشان اتكلم معاه بس
فيه الخير وسبق

-الحارس:جاسر بيه خيره سابج(سابق)علينا كلاتنا

-مدحت:اه طبعا وصل لجاسر بيه اننا موافقين وشاكرين

وطبعا هنيجي

-الحارس:طيب يا مدحت بيه استئذنيك اني بجي(بقي)

-مدحت وهو يصافح الحارس:ماشي مع السلامه .

ثم اوصله لباب الفيلا

في هذه الاثناء اندفعت روجيدا بغضب عارم

-ازاي يا انكل مدحت توافق

-مدحت: روجيدا يا بنتى قولتلك جاسر الصياد دا مش سهل
ولو موافقتش اكيد كان هيجى وهتبقى ليله زى الطين
-روجيدا وقد اصابتها الدهشه: نفععم يعنى القرية دى
بتاعه

-مدحت بجديه: اه يا بنتى المهم جهزى نفسك بكره عشان
نروح عندهم ونخلص من وجع الدماغ دا
-روجيدا بضيق: طيب اوووووف.

كانت تجلس سيده فى الصالون التابع لقصر الصياد الذى
غلب عليه اللون البنى الفاتح وتلك الثرية المتدليه من
السقف لتدل على ثراء اصحاب القصر

-جاسر: امى

-فاطمة: ايوه يا بنى

-جاسر: كريمه قالتلك ان فيه ضيوف جاين بكره

-فاطمة: اه مين دول

جاسر وهو يجلس على الاريكه

-الاستاذ مدحت وقربيته

-فاطمة باستغراب:قربته

-جاسر:بنت اخوه

-فاطمة:طيب يابنى.

قاطع حديثهم دخول سيده فى 55 من عمرها يبدوا على

ملامحها الصرامه والشده وعيونها الضيقه والرداء

الصعيدى

-ومين دى يا ولدى اللى تيجى بدون علمك دى

-جاسر:عمتى اللى حصل دا مش هيعدى على خيراللى داخل

واللى خارج من دون علمى هيتحاسب

-عنيات:اوعاك ياولدى اوعاك لازم تجون(تكون) انت الامر

وناهى متخليش ايتوها حاجه الا م تكون بعلمك

Secrets Of Stories

-جاسر:خلاص ياعمتى قولت هتصرف

-فاطمه:عنيات اهدى شويه مش هنموت الناس ولا اللى

جات من غير م تعرف العوايدنا

-عنيات:لازم تعرف وتتحاسب

-جاسر:عمتى خلاص قولت هتصرف.

قالها وهو يتوجه لغرفته

-فاطمه:محدث مخلص جاسر كدا الا كلامك

-عنيات:كفيايه طيبه لهو انتى مشوفتيش ايش صار من
طيبته

-فاطمه بحزم:عنيات اللى حصل حصل وخلص بقى سيبى
جاسر فى حاله

-عنيات بغضب:اسمعى يا مرات اخوى ابن اخوى مش
هسيبه اكده فاهمتى انى هخليه زى اخوى جبل(قبل)ما
يموت

فاطمة بحزن:خلص الله يكرمك متفتحيش فى اللى فات.
ثم نهضت من مكانها وتوجهت لغرفتها تاركة عنيات فى
افكارها وغضبها الذى سيهلكها لا محاله.

Secrets Of Stories

الفصل الثالث

تقابلت الاعين تحدثت النظرات. كانت تحدى وعنادواه من لغه الاعين تبوح وتتكلم.

قطع هذا السكون المؤقت صوته الرخيم والحاد فى الوقت ذاته

-جاسر: اتفضلو مش هنفضل واقفين على الباب كثير

-مدحت: اها شكرا يا جاسر بيه

توجهوا جميعا ناحيه الصالون وجلسوا توجه جاسر

بالحديث الى روجيدا

جاسر وهو يضع قدم على قدمه الاخرى

-قولتيلى يا انسه روجيدا انتى كنت مسافره فى

-روجيدا وهى ترفع احدى حاجبيها بأستنكار: انا مقولتش

اصلا

-جاسر ببإتسامه صفراء: اها بس كنت عاوز اعرف

مدحت قد شعر ان الاجواء ستتوتر همت روجيدا بالاجابه

ولكن سبقها مدحت

-كانت مسافره امريكا ورجعت

-جاسر بنفس النبره: حمد لله على السلامه

- روجيدا ببإتسامه صفراء:الله يسلمك
 دلفت الهم والده جاسر وعمته بعد التحيات جلست
 فاطمه بجانب جاسر ثم تحدثت
 -فاطمة:اهلا منوره يا روجيدا يابنتى
 -إبتسمت روجيدا:مرسيه يا طنط
 -عنيات:وانتى كيف سامحه لحالك انك تلبسي الهدمه
 المايعه دى
 -روجيدا وهى تتطلع على ثيابها:نعم انا حرة يا عنيات هانم
 -عنيات بأستنكار:انتى مش فى بلاد الاچانب انتى اهنه فى
 الصعيد يعنى هدمتك دى متنفعش
 -روجيدا وبدا عليها الضيق:هبقى اشوف الموضوع دا
 قاطع حديثهم دخول الخادمه تبلغهم بأن الطعام قد جهز
 .توجهو جميعا الى السفره تناولو الطعام فى صمت الى ان
 تحدثت فاطمه
 -الأكل عجبك يا روجيدا
 -روجيدا ببإتسامه:اها حلو اوى يا طنط
 -فاطمة:طبعاً مش زى اكل بره بس اكيد يعنى احلى
 -روجيدا:طبعاً يا طنط انا اصلاً بحب اكل مصر

-جاسر:بس يا انسه روجيدا ازاي عايشه طول حياتك بره
مصر وبتتكلمى مصرى كويس
-روجيدا: بابا مصرى ووالدتى امريكيه بابا علم مامتى العربى
وكنا بنتكلم ع طول مصرى مع بعض
-جاسر بإعجاب:اها واضح عليكى انك متميزه فى كل حاجه
-روجيدا بثقه:مش كل حاجه بس لما بحب حاجه بحب اتميز
فيها.

كانت تتابع عنيات الحديث فى صمت وانزعاج من تلك
الفتاه

-فاطمة موجه حديثها ل امال:وانتى يا ست امال عجبك
العايشه هنا

-ضحكت امال ثم قالت:انا بقالى هنا 5 سنين ولسه

بتسألينى انا بحب اى حته ليها علاقه بمدحت

-جاسر:ربنا يخليكوا لبعض يا استاذ مدحت الا ايه اخبار
الصفقه الاخيره

-مدحت بجديه:كله تمام يا جاسر بيه ان شاء الله الصفقه
تتم وتم مشاركتنا

-جاسر:تمام ربنا يتم على خير

انتهو جميعا من الغداء ثم دعا روجيدا الى الحديقه

- جاسر: اتفضلي اقعدى
- ابتسمت روجيدا وجلست: من غير لف ودوران يا جاسر
بيه عاوز ايه
- ضحك جاسر واعجب كثيرا بذكائها: لا حلوة بجد يعنى
عارفه انى مش برحب بس. مممم انا اصلا مباحبش الف
والدوران
- روجيدا وهى تعقد يدها امام صدرها: المطلوب
- جاسر وهو يجلس امامها: انتى مين
- روجيدا بثبات: روجيدا وزى م حكيت على الغدا
- جاسر بثقه: تؤ فيه حاجات تانيه انا معرفهاش
- روجيدا بنفس الثبات: امممم حاجات زى ايه
- جاسر وقد بدا عليه الضيق: جيتى هنا ليه
- روجيدا: جايه لانكل مدحت
- جاسر وهو يزفر: بعترف ان محدش خلانى افقد اعصابى
احسنلك قوليلى
- روجيدا ببرود: ومالك عاوز تعرف ليه عمتم لو عاوز تعرف
عنى حاجه هتعرف اللى انا عوزاك تعرفه
- جاسر بغضب طفيف: بلاش تتحدينى

- روجيدا: عاوز تفهمنى انك مش عارف عنى حاجه
- جاسر بثقه: محدش بيدخل القريه من غير اما اعرف عنه
حاجه

- روجيدا ببرود: طالما انت عارف بتسألنى ليه
- جاسر وقد استعاد هدوءه: يمكن فيه حاجه معرفهاش
- روجيدا: لما اعوز اعرفك هعرفك.

جاسر وقد نهض من مقعده وتوجه الى مقعدها ومال عليها
قليلا

- لأ تعجبيني
- روجيدا بأرتباك: طيب عن اذنك.
نهضت سريعا عن مقعدها وتوجهت لداخل لكى تحت عمها
على الرحيل
اما عنه فوضع يديه فى جيب بنطاله وعلى شفثيه ابتسامه
ماكره ثم توجه لداخل ولازالت تلك الابتسامه على شفثيه

وقف مدحت واستأذنه الرحيل سلم على الجميع وما ان
تلاقت يداه معها شدد عليها ونظر بثقه فى عينها كأنه يعلن
بدايه التحدى.

دقات قلبها اعلنت الحرب على ضلوعها عندما تلامست
الايادى والنظرات التى اعلنت التحدى هى لا تخشى التحدى
ولكن تخشى كل ما هو مذكر
سحبت روجيدا يدها سريعا وتوجهوا الى الفيلا لم يتحدث
احد منهم يكفى ذلك التوتر الى اليومصعدت روجيدا الى
غرفتها تمتعت بحمام ساخن ولكن لم يخلو تفكيرها من
ملامسته لها نفضت تلك الافكار ودلفت للخارج ابدلت
ملابسها لتردى هوت شورت من اللون الوردى وبادى
بحمالات رفيعة من نفس اللون حدثت نفسها
روجيدا:اووف انا بفكر فى اللى الحصل كثير ليه
لتدخل عليها نادين:اووووه يا حرام بتكلهى نفسك من
مقابله واحده اوامال بقى لو شوفتياه تانى
روجيدا بزئق:بس يابنت وبعدين خدى تعالى هنا
نادين بمرح:اهو جيت اؤمرى
روجيدا بخبث:يعنى مش سمعتك بتتكلهى خالص وعينك
كانت عماله تدور فى القصر ايه قطتك ضاعت
نادين بإرتباك:اااا اذ انتى بتقولى ايه
روجيدا:على ماما طب عيني فى عينك كدا
نادين وهى تدير ظهرها

نادين:اهو

روحيدا وهى تضرب كف ب آخر:حبىبتى قولت عينك مش

قفاكى ولا انتى حابه اعلملك عليه

استدارت نادين سرىعا لتقول:خلاص خلاص اهو

روحيدا بجديه:خير بقى

نادين:بصى هقولك كل حاجه بصراحه جاسر عنده اخ

اسمه سامح اكبر منى ب 3 سنين فى كليه هندسه احنا بنحب

بعض من ساعه لما جيت هنا بس مش راضى يقول لجاسر

اي حاجه وانه ناوى يتقدملى الا لما يتخرج عشان اكيد

جاسر مش هيوافق دلوقتى

روحيدا:عنده اخ اممم ياستى ربنا يوفقك يا حبىبتى بس

خدى بالك لاحسن يكون.

قاطعتها نادين لتقول:لالالالا هو مش زى اخوه خالص

روحيدا وهى تربت على يديها:ربنا يهنيكى يا روحى

نادين وهى تحضنها:يارب يا قلبى انا هقوم انام تصبى ع خير

روحيدا:وانتى من اهله

حاولت روحيدا النوم كثيرا ولكنها لم تستطع النوم ف

قررت ان تخرج لتتمشى قليلا ابدلت ملابسها لبنطال من

اللون الكحلى وكنزه بيضاء فضفاضة. خرجت روجيدا دون ان يلاحظها احد كانت عقارب الساعة قد تخطت الثانية عشر منتصف الليل بقليل. اخدت تتجول فى الطرقات تعجبت قليلا لعدم وجود اشخاص والمحال كانت مغلقة لم تهتم كثيرا وسارت الى طريق على جانبيه اشجار سارت الى ان سمعت بعض الاصوات تسلفت لترى ما يحدث الى ان جحظت عينها.

كان جاسر ممسك بفتاه من شعرها كاد ان يقتلعه من جذوره من شده قبضته

جاسر بغضب: جوزك فين يا حلوة ثم صرخ انطقى الفتاه وهى تبكى من فرط الالم: والله يا بيه انى معرف حاجه هوهو عمل ايه بس

جاسر: وانتي مالك جوزك فين والا قولى على نفسك يا رحمن يارحيم كانت الفتاه تتوسله وتبكى الى هنا ولم تتحمل روجيدا لتنطلق كالعصار

روجيدا بحده: ايه اللى بيحصل هنا دا

كان الحارسان الواقفان مع جاسر تلفتها بسرعه ووجهها الاسلحه نحوها ارتبكت قليلا ثم سريعا استعادت رابطه

جأشها

روجيدا بنفس الحده:ممكن افهم ايه اللى بيحصل هنا
 جاسر وهو يأمر رجاله بخفض اسلحته:نزلو السلاح ثم
 اتجه ببصره ناحيه روجيدا ثم قال ببرود:وانتى مالك
 روجيدا وقد تمكن منها الغضب:وانا مالى ازاي وانت ماسك
 بنت ومستقوى عليها بدل اما انت مش عارف تجيب جوزها
 ملكش دعوة بالبنت دى
 نظرت للفتاه وجدتها تستنجد بها فنظرت لها روجيدا
 بأطمئنان

وبدون سابق انذار ترك الفتاه لتجري مهروله ناحيه روجيدا
 لتقف خلفها وقفت روجيدا بثبات بينما اتجه جاسر
 ناحيتها فى ثبات وخطوات واثقه اربكت كلا منهما
 جاسر وهو ينحنى ناحيه اذنها ليمس لها:مدخلىش نفسك
 فى حاجه انتى مش قدها ثم اشار لرجالها بيده ورحل فى
 هدوءتنفست روجيدا والفتاه الصعداء وتحول نظرها
 ناحيه الفتاه وتحدثت بحنو:ممكن اعرف فيه ايه واسمك
 ايه

الفتاه ببعض الخوف:انى اسمه خضره واكملت ودموها
 تنهمر انى والله معرفش حاجه وجوزى بجاله(بقاله)كام يوم

مش باين ولا بشوفه ولا بكلمه ثم اخذت شهقاتها تعلقو وهى
 تمسح دموعها بكم عبااتها
 روجيدا بشفقته: طب خلاص روحى انتى وانا هتصرف
 متخافيش ومتفتحيش لحد خالص
 خضره: ح حاضر ربنا يخليكى ياست هانم ثم ركضت الفتاه
 لبيتها

عادت روجيدا مره اخرى الى الفيلا لتنصدم بهذا المشهد.
 كان يقف بهيبته المخيفه مستندا على سيارته هو بمفرده
 ياغرابه جاسر الصياد بمفرده دون اسطول السيارات
 والحرس هكذا فكرت روجيدا وكأنه قارئ للافكار ابتسم
 ذلك اللئيم وقال
 جاسر: غريبه مش كدا

روجيدا قد افاقت من شرودها على صوته: افندم

جاسر: غريبه انى ابقى لوحدى مش كدا

روجيدا بضجر: اكيد مش جاى عشان الكلمتين دول

جاسر وقد تحولت نبرته للجديه: بكره هتيجى معايا مشوار

روجيدا بغضب: نعوعم انا مش هاجى معاك فى حتة

ثم التفت لى تذهب ولكن شعرت بألم فى معصمها كان قد
اطبق عليه بكفه ثم شدها اليه ليجذبها له ووضع ذراعها
خلف ظهرها

روجيدا بفرع: ايه اللى انت بتعمله دا

كانت انفاسه قريبه بشده تلفح رقبتها كانت انفاس

غاضبه نظر بقوه فى عينها تاه للحظات داخل سحرهما ثم

ما لبث حتى عاد لارض الواقع مره اخرى وقال بهمس

جاسر: انا مش بطلب منك انا بأمرك احسن ليكى ثم نظر

للفيلا ثم قال ولناس اللى جوه

سهوا منه قبل وجنتها قبله رقيقه لم يدري لما فعل ذلك

ولكن احمرار وجنتها غضبا وخجلا جعلته كالمنوم

مغناطيسيا افاق على فعلته ابتعد عنها اما عنها فكان دقات

قلبيها كطبول الحرب التى تحمس الجنود على الحرب ما ان

ترك يدها حتى فرت نظر لها ثم قال فى ابتسامه ساحره

جاسر: مجنونه وهتجنينى معاكى بس برضو مش هتتحدينى

ثم ركب سيارته عائدا لقصره

صعدت روجيدا لغرفتها همت لفتح الباب لينادى عليها

مدحت

مدحت:كنتى فىن يا روجيدا

روجيدا بأرتباك:كك كنت بتمشى يا انكل

مدحت بعد ان تحرك ليقف امامها:اسمعى يا روجيدا هنا

مش زى بره خروجك فى الوقت دا غلط ملاحظتيش ان فيه

حاجه غلط بره

روجيدا بعدم فهم:حاجه حاجه ايه

مدحت:مفيش لا محلات ولا ناس فاتحه وماشيه لوحداك

افرضى حاجه حصلتلك اعمل ايه تنهد بثقل ثم قال هنا فى

قوانين بعد العشا محدش يجرؤ يطلع من بيته كله بيقتل

المحلات

روجيدا بدهشه وغضب:وليه كل دا يعنى هو ايه جلاد مثلا

تنهد مدحت ثم وضع يده على كتفها:روجيدا يا بنتى الله

يخليكى بلاش تتصرفى من دماغك جاسر مش سهل انا مش

مصدق ان الغدا عدا على خير اكيد بيدبر لمصيبه اسمعى

الكلام واتقى شره واللى بيعمله

روجيدا:حاضر يا انكل

مدحت:انا عارف انك من النوع اللى مش بيحب يتفرض

عليه قوانين ولولا انى خايف عليكى مكنتش هقولك

الكلمتين دول لو كان جاسر شافك وانتي بره كان هيقوم
الدنيا ومش هيقعدها

روجيدا بحيره:ليه يعنى كل دا

مدحت:كلنا مغلوبين على امرنا ربنا يهديه يلا خشى نامى

عشان انا كمان تعبان يلا تصبى ع خير

روجيدا:وانت من اهله يا انكل

فى قصر الصياد

دلف جاسر الى القصر وهو يطلق صفير مستمتع بذلك

اللقاء القصير مع ذات العيون الفيروزيه يعترف انه قابل

العديد من النساء ولكن تلكتك متمرده وهو يعشق التمرد

سيستمع بقربها كثيرا

كان القصر هادئ فالكل نائم دلف الى غرفته ثم ابدل

ملابسه لبنتال قطنى ذو لون رمادى وترك صدره عارى

لتبرز عضلات صدره اتاه اتصال على هاتفه من صديقه

صابر

جاسر:الوايوه يا صابر

صابر:ايوه يا جاسر جبتلك الى انت عاوزه

جاسر:هاه قول

صابر:بص يا سيدى البت امان متخافش مش وراها حاجه

جاسر بانتباه:وايه كمان

صابر:كانت عايشه فى هاواى بتشتغل ايه لسه معرفتش
جاسر وهو يجلس على طرف فراشه:وهتعرف امتى يا فالج
صابر:اصبر يومين هعرفك كل اللى عاوزه منك انك تظمن
من ناحيتها ملهاش فى القلق

جاسر:طيب اقفل دلوقتي وخلي بالك من الشغل

صابر:ماشي سلام

اغلق جاسر الهاتف ثم راح نصفه العلوى على الفراش ثم
قال لنفسه

جاسر:يعنى مش وراكى حاجه.مممم تمام بس برضو مش
هسيبك حظك الاسود وقعك فى طريقى دخولك هنا من غير
علمى هحاسبك عليه وخروجك بالليل لوحدك مش هعديه
بالتساهل صدقيني اللعب مع جاسر الصياد مش سهل
ابتسم ثم نام ليلته يفكر فى تلك المتمرده وكيفيه عقابها.

الفصل الرابع

العشق داء وكلنا مرضنا العشق كالسرطان يسرى في الجسد
لا يمر بخليه الا وهو مدمرها
كانت تجلس في المكان الذي شهد ميلاد حبها واتخذوه معبد
لحبهم لا يجوز تدنيسه لا يُسمح لاحد بدخوله الا من
ارهبهما العشق
انهار وبحار من الدموع تسرى على وجنتها كانت تجلس
القرفصاء ضامه ركببتها لصدرها تحاوطهم بكفيها الصغار
تهدت بثقل ثم قالت
نادين: انت وحشتني هو انا موحشتكش
ليأتى صوت من خلفها صوت لطالما عشقت الحروف
الخارجة من فيه لتعزف مقطوعه موسيقيه وهي تلحن
كلماته العذبه: لا وحشتيني
انتضفت هي على صوته ثم التفتت برأسها نحوه وما لبثت
حتى اندفعت الى احضانه لاستقبلها هو فاتح ذراعيه
ويحملها كالفراشه واخذ يدور ويدور بها الى ان انزلها وقال
سامح: وحشتيني اوى يا فراشتي

لتقول بحزن ممزوج بعتاب وعلى وجهها تقطيعه تدل على
 العبوث: كل دا يا سامح كل دى غيبه
 سامح وهو يلمس وجنتها بأنامله الخشنه: ظروف والله
 وبعدين انا عندى خبر هيبسطك اوى
 نادين وهى تقفز من فرط الحماس: قول قول
 سامح وهو يضحك على طفولتها: اكبرى يا قلبى اكبرى
 عشان نعرف نربى عيالنا
 زمت شفيتها كالاطفال ثم قالت بطفوله: قول بقى
 سامح وهو يحضن كفها الصغير: انا هفاتح جاسر فى
 موضعنا
 فغرت فاها من الدهشه ثم قالت: ايه هتقول لجاسر دلوقتى
 جاسر مش هيوافق
 سامح بجديه: اسمعى للاخر بصى يا ستى انا هفاتحه وهقوله
 نعمل كتب كتاب وبعد اما اتخرج نعمل الفرح
 نادين بسعاده ثم مالبت ان تغيرت معالم وجهها
 لخوف: بس انا خايفه ميوافقش
 احضتها مجددا دفس رأسه فى شعرها يستنشق عبيرها ثم
 ابعد رأسه فى مواجهتها: متخافيش ان شاء الله مش هسيبه
 الا ما اقنعه

نظرت لعينيه البنيه ثم قالت:ربنا يخليك ليا ثم اخذت
تتفرس ملامحه الذى تحفظها عن ظهر قلب فكان سامح لا
يقل وسامه عن اخيه سوى العيون البنيه واللحيه الخفيفه
بالاضافه الى الغمازتين التى تزين وجنتيه

قبلت الغمازه اليسرى ثم قالت:وحشتنى غمازاتك اوى
قال هو بحب:وانتى كمان وحشتيها

كادت ان تتحدث ولكنه ابتلع عبارتها فى قبله عميقه بس
فيها اشواقه لها كان يقبلها بجنون عاشق وبادلته هى
الجنون ف أخذت تعبت فى خصلات شعره الاسود الكثيف
الى ان بعثرته وهو مطبق على خصرها بشده كأنه يخاف ان
يفقدها ظلوا هكذا دقائق او ساعات لا يعلم احدهما
ابتعد سامح عنها كى لا يفقد ما تبقى من عقله بسبب تلك
المجنونه الثائره كانت يلهث بشده اما هى فأحمرت وجنتها
خجلا وصدرها يعلو ويهبط بسرعه

تنحج سامح وقال بصوت مبجوح

سامح:احم.يلا بينا نمشى عشان مش ضامن نفسى
واففته بسرعه كاد ان يمشى الا انها امسكت يده ثم قالت
بخجل

نادين:احم سامح اعدل شعرك اصله.

ابتسم بخبث وقاطعها: عشان لخبطييه اخذ يمسح على
 شعره الى ان عاد كما كان كاد ان يمشي مره اخرى ولكنها
 امسكت يده قال بتنهيده: ايه تانى
 قالت: استنى امشى انا الاول وابقى حصلنى قبلت وجنته
 بسرعه ثم ركضت من امامه سرعيا
 اما هو وضع يده مكان قبلتها ثم قال بباتسامه
 سامح: يا اااا الرب الصبر عليها
 فى فيلا مدحت السيوفى بداخل غرفه روجيدا استيقظت
 على صوت هاتفها يعلن عن وصول اتصال. فتحت الهاتف
 دون النظر اليه
 روجيدا بنعاس: الو
 المتصل: نص ساعه الاقيكى لابسه وجاهزه
 انتفضت روجيدا لم تأخذ وقت حتى استوعبت من هو
 قالت فى ضيق: انت جبت رقم منين
 جاسر بثقه: توتوتوتو متقوليش كدا يلا انزلى عشان مش
 بحب استنى كثير يا اما هطلع اجيبك قال هذه الجملة فى
 شئ من الجديه والتهديد
 استشعرت صدق تهديده فى نبرته تنهدت
 وقالت: طيب اغلقت الهاتف دون السماع لرده

أردت روجيدا بنطال جينز من اللون الأزرق وكنزه ذات
 أكمام قصيرة فضفاضه وفتحته صدر واسعة من اللون
 الوردى وأردت حذاء رياضى من نفس لون الكنزه وتركت
 شعرها حر

نزلت روجيدا على الدرج بتمايل وجدت مدحت بالأسفل
 توجهت وقالت له

روجيدا: صباح الخير يا أنكل

مدحت: صباح النور ايه لابسه ورايحه على فين نظر في

ساعته ثم قال 8.5

تهدت وقالت: اللى اسمه جاسر عاوزنى بره هى طنط أمال
 مصحتش

شعر مدحت بالقلق: لا مصحتش مقالكيش عاوزك ف ايه

روجيدا: لا مش قال ويلا مع السلامه يا أنكل أصله واقف

بره خرجت روجيدا دون سماع رد

مدحت بقلق: ربنا يستر

خرجت روجيدا وجدته مستند على سيارته وللمره الثانيه

دون حراسه. كان يراقب خطواتها التى تسريها فى غنج انثوى

تجعل اي رجل يذوب بل ينصهر بها عشقا لا يعلم اهذا

الغنج مقصود ام عفوى. فاق من شروده عندما وقفت
 امامه ابتسم ابتسامه ابرزت اسنانه البيضاء
 جاسر: لا مضبوطه فى مواعيدك وضع نظارته وقال فى لهجه
 امره: اركبى

زفرت فى ضيق ثم صعدت الى السياره ووضعت نظارتها
 الشمسيه

تحرك بالسياره دون ان ينبس ببنت شفه وهى لم تحاول
 معرفه وجهتهم بعد نصف ساعه توقفت السياره امام مخزن
 مهجور وقال بنفس اللهجه الامر: انزلى

نزلت روجيدا وقالت بفضول: احنا فىن وايه المكان دا
 لم يرد عليها بل سحبها الى ان وقف امام بوابه المخزن وقال
 بلهجه غامضه: هتعرفى كل حاجه دلوقتى

مالبت ان فتح الباب حتى رأت منظر تقشعر له الابدان.
 كنت اظن انك حيوان. ولكن عدرا انت لست بحيوان فأنا
 هكذا اظلمه لا اعرف كيف اصفك ولكن بالطبع انت لا

تمط البشر او الحيوانات بصله

روجيدا بحده: ممكن افهم ايه اللى بيحصل هنا

جاسر ببرود: زى م انتى شايفه

كان بداخل ذلك المخزن رجل مقيد فى احدى اللوحات
المصممه لتدرب على التصويب (النشال) ورجلان يطلقون
اعيره ناريه من اسلحتهم بطريقه عشوائيه لتصيب ما
تصيبوعلى الجبهه المقابله لرجلان اخران يمسكان بفتاه وهى
تصرخ وتتلوى بين ايديهم وتتوسل جاسر لكى يترك زوجها
خضره: ابوس ايديك يا جاسر بيه جوزى معملش حاجه
ارحمه وارحمنى ثم حولت ببصرها ناحيه روجيدا وهى
تنتحب بشده

خضره: ابوس ايديك يا روجيدا هانم خليه يسيب جوزى
روجيدا وقد طفح بها الكيل: جاسر كفايه كدا
اشار جاسر بيده لرجاله لكى يتوقفوا ثم حول بصره لها
وقال: ليه

روجيدا بحده وهى تشيح بيدها فى وجهه: هو ايه اللى ليه
جاسر ببرود وهو يتحرك ناحيتها: انتى بتقولى كفايه كدا وانا
عاوز اعرف ليه

روجيدا وهى ترفع حاجبها باستنكار: انت واعى لكلامك دا
جاسر بنفس النبره الباردة: اها وع فكره حياه الراجل دا ف
ايدك

بفيلا مدحت السيوفى

اتجهت السيده امال ناحيه الصالون لتجد زوجها جالس
يتصفح الاخبار
امال: صباح الخير يا مدحت
مدحت: صباح النور هتفطرى
امال: اها بس فين روجيدا ونادين
مدحت وهو يطوى الجريده: نادين خرجت تتمشى وروجيدا
راحت مع جاسر
امال وهى ترفع احدى حاجبيها من الدهشه: خرجت ومع
جاسر
تهند مدحت: ايوة يا ستى ومعرفش ليه بس قلبى مش مطمئن
امال: ولا انا
مدحت بجديه: اعملى حسابك هنسافر بكره القاهره انا
وانتى ونادين عشان امى تعبانه وعيزانا
امال بقلق: الف سلامه مالها
مدحت: معرفش سميه كلمتى وقالتى تعالى ضرورى
امال: طيب يامدحت ثم استدركت سريعا: طب وروجيدا
مدحت: روجيدا هتفضل هنا البنت مش باقلها زمان جايه
عشان ترجع القاهره وانتى عارفه تعب ماما وهى مش
هتستحمل تعب المستشفى وكدا

امال بحيره:يعنى هنسبها لوحدنا هنا
 مدحت وهو يطمئنها:لا مهو الخدم والحراس معاها وانا
 هو صيهم عليها انا مش عاوز اتعبها بس
 امال باستسلام:طيب.
 دخلت نادين والابتسامه لا تغادر ثغرها ووجهها كأن عادت
 اليه روحه
 نادين بسعاده:صباح الفل على عيونكم
 مدحت وامال:صباح النور ثم اكملت امال بنبره مرحة:بس
 ايه الطاقه والحيويه دى لا وكمان مبسوطه
 عبثت نادين بوجهها ثم قالت بحزن مصطنع:يعنى انتى
 عوزانى ازعل
 مدحت بابتسامه:ماما متقصدش بس هى شيفاكى مبسوطه
 وهى من زمان مافتكيش كدا
 نادين بسعاده:تعرف يا بابا المشي الصبح مفيد جدا ثم
 اردفت بجديه:بقولكوا ايه يلا عشان انا هموت وافطر
 امال:يلا
 عوده مره اخري للمخزن
 روجيدا بدشه:ازاى

ابتسم جاسر بمكر ثم توجه لاجد المقاعد الحديدية لآخذ
سلاح ثم عاد مره اخرى اليها وعلى وجهه نفس الابتسامه مد
يده ثم قال: خدى
روجيدا بنزق: ايه دا

تقدم جاسر اكثر ثم قال: مش قولتلك حياتة بقت بين
ايدىكى يلا

قالت روجيدا بحده: انت بتهزر انت اتجننت اكيد اتجننت
اظلمت عيناه فجأه تحولت لظلام دامس يخلو منها الحياه
ثم قال بنبره تشبه فحيح الافعى
جاسر: لسانك لو متظبتش هظبطهولك اوعى تفكرى تغلطى
معايا بالسانك دا انا ممكن امحيكى لو عاوز
ارتعدت قليلا من نبرته ثم قالت بصوت مهزوز: ااا انا مش
هعمل كدا

عادت عيناه مره اخررى ثم استدار ناحيه الرجل الذى
اصابه الرعب من السلاح الموجه ناحيه رأسه وزوجته
اعادت صراخها مره اخرى وهى تصك صدرها
خضره: لا والنبي بلاش ثم اكملت بنحيب قوى: بالله عليكى يا
ست روجيدا ساعدى چوزى الله يكرمك
هتفت روجيدا بسرعه: خلاص خلاص هات

تحركت ناحيته ثم نزعت السلاح من يده وتوجهت ناحيه
اللوحة المثبت بها الرجل استشفت نظره الرعب التى فى
عينيه فبادلته بأخرى مطمأنه
وقفت هى بمهارة وثبات ثم رفعت السلاح وازالت صمام
الامان وبدأت التصويب بمهارة ناحيه الرجل لم تصيبه اى
من الرصاصات الا واحده اصابت ذراعه تألم هو كثيرا
فصرخت زوجته بشده. اما جاسر فكان يقف مهوتا
مشدوها لما رأى حسنا فاق توقعاته وتخيلاته ما هذا ما هذه
المهارة وكيف علمت بصمام الامان ذاك هو لم يخبرها
بأمره كيف ذلك من هذه الفتاه
استدارت روجيدا بثقه وقالت فى ثبات عكس ما بداخلها
من براكين ثائره
روجيدا: اظن كدا تسببه يمشي
استدرك سريعا واعاد لوجهه الجمود اشار لرجاله لكى
يأخذوه ويخرجوا من المخزن
خضره وهى تتجه للخارج: ربنا يخليكى ياست الكل ثم سحبها
الحراس للخارج
جاسر بمكر: بجدهايله جدا مكنتش اعرف انك حريفه كدا

روجیدا وبنبره امکر: طبعاً هو انت مکنتش تعرف ولا البیه
 الی کنت مکلفه یجیب معلومات عنی معرفکش بشتغل ایه
 صدم جاسر ولکن حافظ علی جمود وجهه: اممممم لا
 تفاجئت روجیدا من رده ومن صراحتہ ولکن قررت
 مسایرته: مش حابب تعرف
 جاسر وهو یتقدم نحوها بخطوات بطیئہ: تو مش عاوز
 روجیدا وهی ترجع للخلف بخطوات مضطربہ: ااا طب طب
 لازم نمشی وکفایه لحد کدا
 جاسر وهو مازال یتقدم نحوها بمکر: لیه نمشی مش لما
 نخلص حسابتنا ولا ایه
 روجیدا باضطراب: حد حساب ایه
 جاسر وهو علی نفس الوضع: لسانک
 کانت روجیدا ترجع الی الخلف کادت ان تتعثر وتقع لکن
 یداه کانت اسرع فالتقطها واحاط بخصرها لیحول دون
 وقوعها وقربها بشده الیه لتصدم بصدرة بقوة وهو لازال
 محیط بخصرها مقرباً ایاہ نحو خصره
 همس امام شفتیها: اصل الی بیفکر یغلط معایا لازم
 احساسه زی الی انتی شوفتیہ دا
 اضطربت روجیدا اکثر من اقترابه: جاسر ابعده

استشعر جاسر رعشتها وانتفاضه جسدها تحته ولكن هل
 ذلك يمنعه هو كالمغيب امام غضبه منها وعليها انتى من
 بدأتى يا حواء تحملى نتائج خطئك انا كالثور فى غضبه. فأنا
 لا احتمل الاخطاء ولا اسامح فيها
 تحدث بمكر: ولو مبعدهتش.
 ليقترب اكثر فتقع هى اسيره.



الفصل الخامس

اسيره عشق. اسيره نظرات. ربما اسيره ذلك الوحش. هي لا
تعلم فقط الهرب لم يكذب المثل "الجرى نص
الجدعنه". ولكن فى تلك الحاله "دى الجدعنه كلها"
تحدثت روجيدا بصوت مضطرب: جا جاسر ابعده واعقل
صدقنى هتندم

انزل جاسر ببصره شفتيه وقبل عظمه الترقوه ثم اعاد
ببصره نحوها وهو ينظر داخلهما بقوة: ورينى هتندمينى ازاي
كانت روجيدا فى حاله لا يرثى لها فقط تذكرت الماضى
وبدأت الصراخ بهستيريه ثم صاحت بصوتها
روجيدا: كله ابعده عنى ابعده عنى يا حيوان
صدم جاسر كثيرا من رد فعلها ذاك هو مبالغ فيه كثيرا لم
يكن ليؤذيها بتلك الطريقه. امسك جاسر يدها بقوه ثم قال
صوت عال لتفيق

جاسر: روجيدا اهدى محدش هيعملك حاجه فوقى انتى
كويسه

مدحت بجديه:تعالى افطرى

روجيدا بتعب:لا مليش نفس يا انكل انا طالعه اخد شاور
وانام.همت روجيدا للمغادره ولكن اوقفها صوت مدحت
بقوله:كان عاوز ايه

لم تتفاجأ كثيرا فكانت تعلم انه سيسألها فأجابته بشئ من
الثبات الزائف:ابدا كان عاوز يعرف شويه حاجات عنى
عشان دخولى هنا من غير اذنه ما انت عارف يا انكل
مدحت بشئ من القلق:مش قولتلك
امال بسرعه:قولتيله ايه

روجيدا بجديه:مفيش حاجه اخبها يا طنط امال انا كنت
عارفه انه مش هيعديها فقولت اخلص منه وخلص ثم
تحركت سريعا لتجنب المزيد من التساؤلات التى هى بغنى
عنها

فى مكان خارج حدود مصر

يحي:حبيبتي انتى عارفه انى بدور عليها ومش ساكت
السيدة:بقولك ايه يا يحي انا حاسه ان فيه حاجه غلط
عشان خاطرى لاقيلى بنتى

يحي وهو يحتضنها:متقلقيش والله مش هسكت الا لما الاقيها
السيدة:ربنا يخليك ليا يارب الاقيها على خير

يحي بجديه: ان شاء الله

السيدة: يحي انا عاوزاك لو جرائى حاجه تاخذ بالك من بنتى

يحي بشئ من الحزن: ولزومه ايه الكلام دا انتى هتعيشى ان

شاء الله وانتى اللى هتخدى بالك منها

السيدة وهى تقبل وجنته: ربنا يخليك لينا

يحي وهو يمस्क بكفها ويقبل باطنه: ويخليكوا ليا

فى قصر الصياد

عاد جاسر مره اخرى وبداخله الكثير من التسؤلات حتى

قطع تفكيره صوت احدهم. ما لسه بدرى يا باشا

التفت جاسر ليعرف مصدر الصوت ليندهش ويقول فى

دهشه: سامح

سامح وهو يتوجه ناحيته: ايوة خارج من الصبح على فين

يابيه هى وكاله من غير بواب قالها بشئ من المرح

جاسر وهو يجذبه لاحضانه: حمد لله على السلامه يا وحش

عامل ايه

سامح بسعاده: بقيت كويس لما شوفتك

جاسر وهو يتحرك ناحيه الصالون: تعالى نقعد

جلسو اثنتاهم فتابع جاسر: جيت امتى ومقولتليش ليه

سامح: لسه جاى من شويه وحببت اعلمها مفاجاه

جاسر بسعاده:احلى مفاجأه الجماعه عرفوا انك جيت
سامح وهويحك ذقنه:لا سألت الخدم وقالو انهم مش هنا
راحو فين من الصبح
جاسر وهو يضرب مقدمه رأسه:اخ النهارده ثانويه جوز
عمتك
سامح وهو يضرب جيته:اوووبا ربنا يرحمه نبقى نروحله
باليل
جاسر بجديه:تمام هم ان يقوم ولكن اوقفه سامح
سامح وهو يمسك بيد اخيه:جاسر استنى عاوزك
جاسر وهو يجلس مره اخرى:خير يا سامح
سامح وهو يحك فروه رأسه وقال فى شئ من التوتر:ااااا
عاوز اتجوز يا جاسر
قهقه جاسر عاليا ونظر لسامح ثم قال:كبرتى يا بيضه
وعاوزه تتجوزى
رفع سامح احد حاجبيه وتقلصت عضلات وجهه وهتف
باستنكار:بيضه
توقف جاسر عن الضحك وهتف فى جديه:انت متأكد من
اللى بتقوله

نظر سامح له ومسح على وجهه وقال:ايوة يا جاسر عاوز
 اتجوز فيها ايه
 جاسر:مفيهاش حاجة ثم هتف فى خبث:فى حد ف دماغك
 ولا ادورلك
 هتف سامح سريعاً:لالالالا فى حد ف دماغى
 جاسر بمكر:مممم حد اعرفه
 سامح بصوت خافت:احم ااا ايوة
 جاسر وهو يضيق عينيه:مين
 سامح بشئ من التوتر:ايوة يا جاسر
 جاسر:يابنى اخلص والا هقوم وهم بالقيام ولكن امسكه
 سامح سريعاً واجلسه مره اخرى
 سامح:خلاص اهدى انت سريع كدا ليه تنهد ثم قال:نادين
 السيوفى
 ابتسم جاسر ثم قال:طب منا عارف
 فغر سامح فاه مدهوشا وقال:نعم
 جاسر:يابنى هو انا ابن امبارح انتو مفضوحين اوى ها غير
 عش الغرام اللى عاملينه قالها بخبث
 سامح وقد بان عليه الخجل ف اكمل جاسر وهو يقرص
 وجنتيه:بتتكسفى يا بيضه

سامح وهو ينزع يده وقال بحده خفيفه: جاسر الله وبلاش
بيضه قدامها

جاسر بجديه: الف مبروك يا عريس

هم سامح بالرد ولكن جاء ليقاطعهم صوت: هو مين ده اللي
عريس

في فيلا مدحت السيوفي

خرجت روجيدا من المرحاض بعد ان اخذت حمام ساخن
ليزيل توترها كانت تردى منامه صفراء عليها رسمه كرتونيه
جففت شعرها وعقصته على هيئه ديل حصان همت لتنام
ولكن سمعت طرقات على الباب
لتقول: ادخل

دخلت نادين وقالت بمرح: سامو عليكو

روجيدا: انا شاكه انك بنت رجل اعمال والله

قالت نادين بحزن مصطنع: اهئ اهئ اخص عليكى يا جوجو
انا كنت جيالك عشان خبر بمليون جنيه

تنهدت روجيدا وقالت: خير

قالت نادين بمرح: هاتى المليون الاول

روجيدا: شكلك كدا عاوزه قلم جميل على خدك الحلو دا
هتفت نادين بسرعه: خلاص انتى قفوشه ليه كدا

قالت روجيدا بتعجب: قفوشه

قالت نادين: مش مهم هفهمك لغتى بعدين دا موضوع طويل

المهم سامح جه النهارده

روجيدا: سامح

نادين بسعاده: اها

قالت روجيدا وهى تبتسم ابتسامه عذبه: مممم شكلك كدا

مبسوطه ثم غمزت بعينها وحركت رأسها يمين ويسار

بحركات سريعة: خير

نادين بابتسامه عريضة: طلب ايدى وهيكلم جاسر اخوه

عشان نعمل كتب كتاب دلوقتى ولما يخلص اخر سنه ف

الجامعه هنعمل الفرح

عند ذكر اسم جاسر توترت روجيدا ودق قلبها بعنف

Secrets Of Stories

وسرحت قليلا

نادين: اووووه انتى ياست

فاقت روجيدا وقالت: ها قولتى حاجه

نادين وهى تلطم على وجهها كالنساء فى الميتم: يالهوووى

كنت بكلم امى من ساعتها

سارعت روجيدا بوضع يدها على فهما لتسكتها: بس بس

سمعت كلامك بس فكرت انك قولتى حاجه تانيه بعدها

نادين: لا مقولتش هااا

روجيدا بابتسامه: مبروووك ياقلبي طبعا فرحانه انى اختى

الصغيره هتتجوز

نادين وهى تحضنها: الله يبارك فيكى اه صحيح هو كان عاوز

منك ايه

روجيدا وهى تتصنع عدم الفهم: مين

نادين وكادت تلكمها فى وجهها: عم عبده البواب. جاسر طبعا

لثانى مره يعلن قلبها العصيان ويثور بضربات عنيفه

روجيدا وهى تتصنع البرود: منا قولت تحت

نادين بخبث: طب عيني ف عينك كدا

روجيدا وهى تضيق عينها: اهوو

ظلو هكذا ثوانى ومالبثت ان اخفضت عينها

نادين وهى تهتف بقوه: اهو شوفتى

روجيدا بضيق: انتى عاوزة ايه

نادين وهى تقترب منها بخبث: ايه ها كان عاوز ايه

روجيدا: نادين مش حابه اتكلم ف الموضوع دا هقولك

بعدين انا عاوزة انام دلوقتى

نادين: اه ربى اه ربى مسيرك يا ملوخيه تيجى تحت المخرطه

روجيدا: طب يلا يا مخرطه عشان انام

نادین بضیق: طیب یاختی مسیری اعرف
 روجیدا: خدی الباب ف ایدیک
 خرجت نادین وتمددت روجیدا وغفت سریرعا فهی کانت
 مرهقه للغایه
 فی قصر الصیاد
 مین دا الی ناوی یتچوز هتفتها عنیات بصوت عالی نسبیا
 اتجه سامح ناحیه عمته وقبل یدها واحتضنها: ازیک یا
 عمتی
 عنیات: الحمد لله یا ولدی کیفک انت
 سامح: کویس لما شوفتک واتجه الی والدته التی احتضنته
 بحراره ودموع: حبیبی وحشتنی
 سامح وهو یقبل یدها: وانتی اکثر یا ست الكل جتلك اهو
 هتف جاسر بضیق زائف: هو سامح جه وكل الجو
 فاطمه بحنیه: انتو الاتین ولادی وبحبکوزی بعض
 قاطعتهم عنیات لتقول بجدیة: محدش فیکم رد علیا چواز
 ایه الی بتتکلمه عنیه ده
 جاسر وهو یقف امام عمته: سامح یا عمتی سامح....

الفصل السادس

الغضب بالحقد الكره مشاعر تودي بصاحبها للتهلكه تصحبه
دون مقاومه ولكن التسلح بالعشق والصبر سلاحان يفتكان
بالمصاعب

صاحت عنيات بغضب: كيف يعنى انت نويت تتجوز بنت
عمك رقيه

تسمر سامح مكانه من الصدمه اما جاسر فكان قناع
البرود قد انسدل على وجهه جلس امام عمته ونظر بعينها
بقوة: تؤ يا مرات عمى
هتفت عنيات بفرح: عفارم عليك يا ولدى انت اكيد هتتجوز
بتى ناديه

وتتوالى الصفعات على صديقنا سامح لجم لسانه اثر
الصدمه

كاد ان يرد ولكن قاطعه صوت اخيه جاسر: تؤ برضو يا
عمتى

تحولت ملامحها الفرحه الى غضب: جصدك ايه يابن خوى
جاسر وهو يضع ساقه فوق الاخرى: قصدى اخويا اختار
وانا مش هجبره على حاجه هو مش عاوزها

هتفت فاطمه بسعاده: مين بقى ياسامح رمقتها عنيات
بغضب ولكنها لم تبالي فهو ولدها فلزه كبدها تريد سعاده
لا اكثر

هتف سامح بحماسه: نادين يا امى. نادين السيوفى
انتفضت عنيات من مجلسها
وصاحت بغضب عارم: على چتى الكلام ده يحوصل فاهمين
ياولادى اخوى

احتفظ جاسر ببروده وهتف بجديه: انا اديت للراجل كلمه
ومش هطلع عيل قدامه عشانولا بلاش ثم نهض عن
مجلسه وعدل هيئته ومشى ثم توقف قليلا والتفت ناحيه
سامح وقال: قول للجماعه احنا جاين بكره عشان نطلب
نادين والتفت الى عمته مره اخرى وقال: سواء وافقتى او لأ
يا. ياعمى تركهم وتوجهه الى غرفته

مر النهار بسلام ليحل الليل
بغرفه نادين

نادين: ايه دا بجد جاسر وافق
سامح بسعاده: ايوة يا حبيبتي وجهزى نفسك وانا هكلم
باباكي عشان هنطلب ايديك بكره

صفتت بيدها عاليا وهتفت بسعادة: هييه بجد يا حبيبي ثم
هتفت فجاءه: ايه دا ثانيه واحده

سامح: في ايه

نادين بخيبه امل: بكره مش هينفع احنا مسافرين الضهر
عشان تيتا تعبانه وهنروحلها

سامح بحزن: نعم يعني بعد ما اقنعه تسافري يعني ارجع
وانتي تسافري

نادين بحزن: طب اعمل ايه

سامح بحنيه: خلاص يا حبيبتى هقوله وهو اكيد هيفهم
متقلقيش انتى بتاعتي انتى ليا وبس فاهمه

نادين بحب: بحبك بحبك ايه انا بعشقتك

سامح بنتهيده: وانا بموت فيكى يلا اقفلى عشان كلمه ثانيه
هتلاقينى عندك ف الاوضه ومش هيمنى حد

نادين وهى تضحك: خلاص خلاص سلام بقى

سامح: سلام يا حبيبتى

فى الاسفل كانت تجلس روجيدا بفستانها القصير نوعا ما
ذو لون ابيض يزينه الورود الحمراء

مدحت بجديه: حبيبتى احنا هنسافر بكره القاهره عشان
 ماما تعبانه ولازم اخد بالى منها
 روجيدا بنبره حزينه: الف سلامه عليها يا انكل مالها خير
 مدحت: انتى عارفه القلب ومشاكله
 روجيدا بابتسامه: تروحو وتيجو بالسلامه ان شاء الله
 مدحت وهو يمسد على شعرها: خلى بالك من نفسك مش
 هوصيكي انا موصى الخدم هنا برضو بس الاحتياط واجب
 ثم نظر لها مجددا وهتف بحزم: وملكيش دعوة بجاسر
 روجيدا بضيق: انا اصلا مش بطيق الكائن دا متقلقش يا
 انكل
 مدحت: طيب يا حبيبتى انا هقوم انام يلا تصبى على خير
 روجيدا: وانت من اهله يا انكل
 صعد مدحت لغرفته وظلت هى تفكر فى احداث
 اليوم. ندمت على انفعالها اليوم هى تعلم بل ومتأكده ان
 جاسر لن يجعل هذا يمر مرور الكرام
 فى مكان ما بالولايات المتحده
 شخص ما: سيدى لم نستطع العثور عليها لم نجد لها اثر
 سيدهم: ستكون حياتك مقابل حياتها ان لم تعثر عليها
 الشخص بخوف: ح حسنا سيدى

سيده:والان اخرج كلما اراك اصيب بالغثيان
 خرج الشخص تنفس الصعداء لخروجه حى يرزق
 اما بالداخل فكان هو فى حاله من الغضب امسك صورة
 وظل يحدثها:فاكره نفسك اذكى منى بس هتروحي منى فىن دا
 انتى لو ف عرين الاسد نفسه هجيبك ثم وضع الصورة على
 المكتب وعلى وجهه نظرات شيطانيه وهو يتفرس تلك
 الصورة

العشق داء ودواء يجبرنا دائما على ارتكاب الحماقات.ربما
 يجعلنا نخوض مخاطر ولكن العقل مغيب والقلب سلطان
 القرارات

مر باقى اليوم بسلام دون احداث تذكر وجاء ميعاد سفر
 العائله وبعد توصيات امال ومدحت والوداع الحار بين
 نادين وروجيدا ذهبوا بالسياره خارج حدود القرية.عادت
 روجيدا مره اخرى لداخل الفيلا لتقول فى نفسها

روجيدا:ياااه الواحد حس بالوحده تانى

بعدها قررت مهاتفه ستيف صديقها

روجيدا:مرحبا ستيف

ستيف بسعاده:مرحبا ايتها الثريه

ضحكت روجيدا وقالت:ألن تكف عن مناداتى بذلك اللقب

ستيف بمرح: لا يعجبني كثيرا
 هتفت روجيدا بجديه: حسنا ستيف كيف تسير الامور
 عندك
 ستيف وقد تحولت نبرته للجديه: روجيدا الوضع خطير
 كثيرا لن يهدأو حتى تموتين
 روجيدا: لا تقلق المهم ان تستفاد من المعلومات التي ارسلتها
 اليك
 ستيف: كثيرا استفدت كثيرا هذا سيساعدنا لكي نرجهم
 جميعا بالسجن ولكن الافعى الكبرى لا نعلم عنها الكثير
 روجيدا: لا تقلق سيأتي دوره قريبا
 ستيف: حسنا ثم تابع بمرح: وماذا فعلتي مع ذلك الاحمق
 يظن انه حصل على معلومات ذات اهميه
 روجيدا وهي تجلس على الاريكه: سأجعله يندم على ذلك
 قريبا جدا
 ستيف: اعلم جيدا انك عنيده حسنا يجب ان اغلق الان
 كوني حرصه على حياتك الى اللقاء
 اغلقت روجيدا الهاتف ثم صعدت الى غرفتها.
 بقصر الصياد

بغرفه عنیات ظلت تمشی ذهابا وایابا فی الغرفه والغضب
یتملکها

عنیات بغضب: مستحیل اسمح للچوازه دی تتم علی چثی
دخلت علیها فاطمه وقالت بحزم: علی جثتك لیه یاخت
جوزی

عنیات بغضب ونبره متوعده: قسما بالله یا مرات اخوی
الچوازه دی لو تمت مش هیحصل طیب واصل
فاطمه: اسمعی یا عنیات کله کوم وسعاده ابنی کوم تانی
مش همشی ورا عادات وتقالید متخلفه واکسر قلب ابنی
عنیات بنبره عالیه: اسمعی یابنت البندر اخوی اتچوزک من
ورا اهله وچابک اهنیه غصب عنینا لکن ابویا الحج حبک
کتیر لکن مش هسمح بغیر چواز سامح من نادیه بنتی
فاطمه وقد تخلت عن هدوءها: اسمعی لما اقولک متحبیش
سیره جوزی ولا تفکری ف الی فات ها انتی مش حابه
تفتکریه ولو جاسر عرف بالی بتعملیه هیطربق الدنیا کله
الا سامح عنده ثم اقتربت اکثر وقالت: متنسیش ماضیکی
وانک السبب ف موت جوزی ها جاسر میعرفش اظن انک
متحبیش انه یعرف انسی حکایه انک تبوظی جوازه ابنی
ماشی

تركتها فاطمه وصقفت الباب خلفها بشده تاركة عنيات
 متضاربه من بين خوف وغضب وحقد ولكن هيات لن
 يمنعها شئ من افساد تلك الزيجه
 في سياره مدحت السيوفى
 امال: قلبى مش مطمئن انى اسيب روجيدا لوحدها
 مدحت وهو ممسك بالمقود: متقلقيش يا امال انا موسى
 الخدم والحرس عليها وكل شويه نتصل ونتظمن
 نادين: والله يا بابا كان من الافضل انها تيجى معانا
 مدحت وهو يزفر: تيجى فين يا نادين روجيدا جايه من سفر
 مش باقلها كثير اقوم اتعبها وانا حسيت انها تعبانه ومش
 هتستحمل جو المستشفيات دى
 امال بقلق طفيف: برضو قلبى مش مطمئن
 مدحت: متقلقيش يا ام مراد خير ان شاء الله
 امال وهى ترفع يدها لاعلى: يارب
 فى قصر الصياد
 كان يجلس سامح فى الحديقه شاردا حتى افاق على يد
 توضع على كتفه
 استدار سامح وقال: تعالى يا جاسر فيه حاجه
 جاسر وهو يجلس بجانبه: انت اللى فيه حاجه

تنهد سامح وقال بأسى: خايف من عمتك اوى لتعمل حاجه
 جاسر: متخافش طول منا ف ضهرك
 سامح وهو يربت على فخذ اخيه: ربنا يخليك ليا يا اسدى
 امسك جاسر اخيه من ياقه قميصه وقال: نعم ياروح امك
 يا ايه

سامح وهو متصنع الخوف: ايه انا قلت اسدى
 جاسر وهو يجز على اسنانه: اه يا سبع البرومبه
 سامح وهو متصنع البراءه: لأ مش انا انا مؤدب يا. يا جاسر
 جاسر بغضب: اسمعك بتقولها تانى وانا الغى الجوازه
 خالص

قام سامح من مكانه وقام بنفض اتربه وهميه من على
 ملابس اخيه: لا ازاي دا انت الخير والبركه
 جاسر بجديه: ناوى تتقدم امتى
 سامح وهى يحك رأسه: لما ترجع يا
 جاسر: ناوى تعمل ايه عما ترجع هى مدحت بيه من القاهره
 سامح وهو يبتسم بلؤم: ناوى اسافر القاهره.

الفصل السابع

انقضى النهار سريعا ليحل الليل بظلامه الدامس وسكونه
المرعب.

قررت روجيدا الخروج للتمشي قليلا عليها تذهب الملل
تاركة العنان للهواء لمداعبه افكارها خرجت لتلجس على
طريق امامه (ترعه صغيره) لتهاجمها بعض الذكريات
فلاش بالك

روجيدا بسعاده: واخيرا بقى يا مصطفى

مصطفى: عرفتى انى عند وعدى

روجيدا وهى تمسك يده: اه يا حبيبي عرفت هتيجى امتى بقى

مصطفى: الوقت اللى يريحك

Secrets Of Stories

روجيدا: ايه رأيك بعد بكره

مصطفى: تمام ان شاء الله

روجيدا: هو انت مش مبسوط

مصطفى بتساؤل: ليه بتقولى كدا

روجيدا بحزن: شكلك بيقول كدا

مصطفى بكذب: مشاكل ف الشغل وكدا دماغى مشغول بيها

روجيدا: طيب يا حبيبي ربنا معاك

مدحت: حمد لله ع السلامه يلا يا نادين ع اوضتك

نادين بتعب: اه والله يا بابا هموووت وانام

امال: طب مش هتاكلوا

نادين: لالا انا جعانه نوم هخش انام

امال وهي تلتفت الى مدحت: وانت يا مدحت

مدحت: زبي زي بنتك

امال بتهيده: طيب يلا ننام كويس انك كلمت الشغاله

توضب الشقه عما نيحي

مدحت: اه كويس

امال بجديه: مش هتكلم مراد يحي

مدحت وهو يجلس على الاريكه: لا مش هكلمه دلوقتي بكره

هكلمه الوقت متأخر ومش عاوزه يحي ويسيب مراته وبنته

Secrets Of Stories

امال: عندك حق يلا ننام

عوده مره اخرى لقريه الصياد تحديدا في فيلا مدحت

السيوفي

دخلت روجيدا ووجدت الانوار مطفأة والجميع نيام. كادت

ان تصعد لغرفتها ليلفت نظرها ظل يجلس في الصالون

توجهت هناك لتضيئ الانوار وتفاجأت بوجوده

روجيدا بشهقه: انت. انت بتعمل ايه هنا

جاسر وهو يضع ساق فوق الاخرى: طب اعدى الاول نتكلم
 روجيدا وهى تتجه نحوه ثم قالت بحده: مفيش بينا كلام
 جاسر بثقه: لا فيهوفيه بينا كتير اوى
 روجيدا وهى تعقد يديها امام صدرها ثم قالت بسخريه: بجد
 جاسر بنفس الثقه: اه بجد
 روجيدا وهى توجه سبابتها نحوه: عاوز ايه يا جاسر وازاى
 دخلت هنا اصلا
 وقف جاسر وتوجه ناحيتها وقال ببرود: لا يا حلوة مش انا
 اللى اتسأل السؤال دا انتى متعرفيش انا مين
 روجيدا بسخريه: لا والله محصليش الشرف
 جاسر وهو يضع يده فى جيب بنطاله: مش مهم قدمنا وقت
 طويل نعرف
 روجيدا بعدم فهم: ف
 قصدك ايه
 جاسر وهو يهمس بجانب اذنها: نتجوز.
 وقفت روجيدا محمقه به ببلهاهه فتابع هو بسخريه
 جاسر: ايه مالك هو انا قولت حاجه عيب
 استردت روجيدا وعيها مره اخرى واجابت بشئ من التردد: ذ
 ايه. نت نتجوز ازاي يعنى

نهض جاسر عن موضعه وتوجه ناحيتها وقال: زى الناس
 روجيدا بحده: دا بعيد عن شنبك واتفضل من غير مطرود
 وابقى خد الباب ف ايدك. بعد اذنك خطت روجيدا بضع
 خطوات وهمت طلوع الدرج ف أوقفها صوته وهو يقول
 بثقه

جاسر: انا عارف انتى هنا ليه

تسمرت روجيدا فى مكانها شُلت تماما عن الحركة
 فأكمل جاسر بثقه: ايه مفكره انك اذكى من جاسر الصياد
 التفت روجيدا وقالت بإضطراب: ااا قصدك ايه
 ابتسم جاسر فقد اصابها فى مقتل ثم قال: تعالى نقعد
 ونتكلم

فردت عليه بسرعه: وان قلت لا

كان متوقع ذاك الرد فقال بثقه مفرطه: يبقى خافى من اللى
 هيحصل للناس اللى انتى قاعده عندهم تليفون واحد
 وادمرهم ثم غمز بعينه اليمنى وقال: وادمرك
 هم ان يمشى فأوقفته روجيدا قائله: استنى سمعنى اللى
 عندك

ابتسم جاسر بغرور ووضع يده فى جيب بنطاله وقال: اهو
 كدا تعجبينى.

فى صباح اليوم التالى بالقاهره
 تململت نادين ثم افاقت بنشاط دلفت الى المرحاض نعمت
 بحمام دافئ ثم خرجت وارادت ملابسها كانت عباره عن
 بنطال من اللون الابيض وكنزه من اللون الوردى ذات
 اكمام طويله نسيبا اما عن شعرها فقد رفعته بعشوائيه
 بدبوس فضى فانسدت بعض الخصلا على جبهتها
 وجبينها. خرجت فوجدت والدها يقرأ فى الجريده
 نادين بنشاط: صباح الخير يا بابا
 مدحت بابتسامه: صباح النور يا حبيبتي
 نادين وهى تجلس بجانبه: اومال فين ماما
 كاد مدحت ان يرد فجاء صوت امال من المطبخ: مدحت
 تعالى عوزاك
 نادين وهى تضحك: خلاص عرفت هى فين
 نهض مدحت وتوجه ناحيه المطبخ بينما ظلت نادين جالسه
 فتحت التلفاز لمشاهده بعض البرامج. فجاء جرس الباب
 يعلن عن وصول زائر
 جاءها صوت والدها لتقول بصوت عالى نسيبا: افتحى يا
 نادين دا اكيد مراد
 ردت عليها نادين: حاضر يا ماما

نهضت نادين عن الاريكه وذهبت لفتح الباب لتقول بصوت
طفولى: حمد لله ع السل

قطعت جملتها حينما الجمتها الصدمه عندما رأت من
الواقف امامها.

بالولايات المتحده الامريكه

بأحد الفل الحديده كانت هناك سيده فى الخمسون من
عمرها ذات عيون فيروزيه وشعر اصفر رغم كبر سنها
وبشره بيضاء ناعمه

السيد: فى ايه يا يحيى

يحيى: احنا لازم ننزا مصر يا جين

جين بتعجب: ليه

يحيى بسعاده: لاقيتها خلاص

جين بسعاده مفرطه: بجد يا يحيى

يحيى وهو يحتضن كفها: اه يا قلبى وفى مفاجاه كما

جين بتساؤل: مفاجاه ايه

يحيى: بنتك هتتجوز روجيدا هتتجوز

جين بدشه: بتتكلم جد

يحيى وهو ينهض عنها: اه بجد ويلا قومى عشان نجهز نفسنا

جين وقد نهضت هي الاخرى: هو ثم استدركت سرىعا انت

عرفت منين صحيح

يحيى: عارفه جاسر الصياد اللى كنت عملت معاه بيزنس

قبل كدا

جين: اه

يحيى: اهو هو دا جوزها بقى ياستى

جين وقد فغرت فاها من الدهشه: معقول ازاي

يحيى بجديه: معرفش بس قالى لما تيجى هقولك ع كل حاجه

يلا بقى عشان متأخرش

جين: حاضر

عوده مره اخرى الى القاهره

نادين بدشه: انت

سامح وهو يضع شيئاً ما عن كتفه: ايوة انا

جاءها صوت والدتها من المطبخ: مين يا نادين

نادين بتوتر: دا دا بتاع الانايب يا ماما

امال: بس احنا مطلبناش حاجه مشيه يا نادين

نادين بنفس التوتر: حاضر يا ماما

ارجعت بصرها لسامح وقالت برجاء: سامح ايه اللى جابك

سامح وهو يحدق بعيناها: وحشتيني قولت اجى اشوفك

نادين بخجل: وانت كمان بس عشان وحشتك تعمل فيها
بتاع انابيب
سامح بمرح: واعمل نفسي الانبويه نفسها عشان اشوف
عنيكى بس
نادين بهمس: طب يلا بالله عليك امشى عشان بابا ميخدش
باله
سامح: مش همشي الا لما اخد حاجه
نادين بعدم فهم: تاخذ إي.
وقبل ان تكمل كلمتها باغتها بقبله على شفيتها سريعه
وعميقة فى نفس الوقت. ابتعد عنها وقال فى خبث: حاجه كدا
ع الماشي لحد اما اكتب كتابي
كانت وجنتها توشك على الانفجار من حمرة الخجل كاد ان
يتحدث ولكن جاء صوت والدها خلفها وهو يتساءل هل
رحل الرجل اغلقت الباب بوجهه سريعا وتوجهت الى والدها
وقالت بارتباك: اه يا بابا يلا عشان نفطر
لاحظ مدحت ارتباكها ولكن لم يتحدث ولكنه قال: هنفطر
ونروح ع المستشفى عشان جدتك ومراد هيحصلنا هناك
اماءت برأسها ولم تتحدث وذهبت مع والدها المطبخ لكى
يتناولوا الفطور ومن ثم الذهاب الى المشفى

اما عن سامح فقد اندهش كثيرا مما فعلته ولكنه ابتسم
وقال لنفسه:هتروح منى فين انا قاعدلها لحد م تروح حمل
اسطوانه الغاز مره اخرى ونزل اسفل البنايه وشكرا الرجل
ثم رحل

بقريه الصياد داخل قصره

استيقظ جاسر كامل الحيويه والنشاط مبتسم لتذكره
احداث وكيف اقنعها حسنا لنقل اجبرها على الزواج منه
دلف مرحاضه وهو يدندنخرج من المرحاض بعدما تنعم
بحمام دافئ ارتدى ملابسسه ورش من عطره الجذاب ومازالت
تلك الابتسامه على وجههينزل الى الاسفل وجد عمته ووالدته
يتناولان الفطور فقرر مشاركتهم قال

جاسر بيابتسامه:صباح الخير

فاطمه وقد ردت ابتسامته:صباح النور يا حبيبى

اما عن عمته فلم تجيبه فقرر تجاهلها وجلس بجانب
والدته

سألته والدته وقالت:اومال فين سامح

جاسر وهو يرتشف من كوب الشاي:سافر القاهره

فاطمه بتعجب:القاهره ليه

مط شفتيه دليلا على عدم معرفته المصطنعه:معرفش

مقاليش تقريبا شغل

لم تشاركهم عنيات الحديث بل اثرت الصمت

فسألت فاطمه جاسر بشئ من المكر:بس مالك مبسوط

كدا ليه يا حبيبي

نظر لها جاسر وقال بشئ من المكر:مفيش

فاطمه:عليا برضو طمنى يا حبيبي

جاسر:متخافيش يا امى كله خير وخير اوى

تمالك الفضول فاطمه وقالت:جاسر فيه ايه مش

مطمنالك

جاسر وهو يمسك يدها:لا اطمنى يا حبيبتي نظر لعمته ثم

عاد بنظره مره اخرى لوالدته وقال بابتسامه:انا نويت

Secrets Of Stories

اتجوز

الفصل الثامن

فالتسقط الاقنعه. لينسدل الستار و صفق الحاضر ينل من
ابرعوا التمثيلا لان و فقط موعد مع المشهد الاخير
صدمه الجمت كلا من فاطمه و عنيات. الى ان تحدثت
فاطمه و قالت بعدم فهم: تتجوز ازاي يعنى
جاسر بجديه: زى الناس فيها ايه لما اتجوز ولا انتى مش
عوزانى افرح
فاطمه بسرعه: مقصدش يابنى بس قصدى فجأه كدا
جاسر وهو يحك ذقنه: هو مش فجأه تقدرى تقولى كانت
الفكره فى دماغى من فتره
سألته فاطمه: طب هى مين
نظر لعمته بمكر ثم بعاد بنظره ناحيه والدته و قال
بثقه: روجيدا بنت اخو مدحت بيه.
بالقاهره بمنزل مدحت السيوفى
مدحت وهو يدلف للخارج: يلا يا امال و انتى كمان يا نادين
نادين وهى تخرج من الغرفه: حاضر يا بابا انا جيت اهو
دقائق لحقت بهم امال. استقلوا المصعد و ركبوا سيارتهم ا

حولت امال نظرها ناحيه نادين وسألتها: انتى اتصلتى

بروجيدا

اوماءت نادين برأسها وقالت: اه واطمنت عليها وقولت لها اننا

راجعين بكرة

رن هاتف مدحت ليعلن عن وصول اتصال من جاسر نظر

مدحت بتوجس وقال: دا جاسر الصياد

امال باستغراب: جاسر الصياد طب رد

رد مدحت على الهاتف وقال: صباح الخير ازيك يا جاسر بيه

اتاه صوت جاسر على الطرف الاخر: صباح النور كويس يا

مدحت بيه ثم استطرد حديثه وقال: اكيد حضرتك بتسأل

انا اتصلت ليه

تنحنج مدحت وقال: احم. هو فيه حاجه حصلت

جاسر: لا ابدا اول الف سلامه ع الوالده

مدحت: الله يسلمك

جاسر: ثانيا كنت عاوز حضرتك ف موضوع بعد اما توصل

القريه بالسلامه ان شاء الله

مدحت بتوجس: موضوع ايه

جاسر متقلقش خير ان شاء الله بس خليها لما ترجعوا

بالسلامه ان شاء الله

مدحت باستسلام: ماشى اللى تشوفه يا جاسر بيه. مع
السلامه

الغلق هاتفه فسألته امال: كان عاوز ايه
مدحت بحيره ظاهره فى نبرته: مش عارف

امال: طب قالك ايه

مدحت بتأفف: مقليش يا امال

اما عن نادين ف إبتسمت تلك اللئيمه فى خبث فى تعلم
سبب الاتصال

بفيلا مدحت السيوفى

كانت روجيدا تجلس بحديقه الفيلا تتذكر حديثها معه
امس

فلاش بالك

روجيدا وهى تجلس: قول اللى عندك يا جاسر

جاسر وهو يجلس هو الاخر: موافقه الاول

روجيدا: لما اعرف انت عاوز تتكلم ف ايه

جاسر بنبره ثقه: ماشى ياستى. عارف انك هربانه من امريكا
عشان وقعتى مع عصابه كبيره وهما كشفوكى ونزلتى مصر

عشان تهربى منهم

روجيدا وهى تجاهد لكى تظهر طبيعیه: بس كدا

جاسر وقد استشف انها قد تعرضت للتوتر وتجاهدت لكي
تظهر طبيعته:الباقى انا وانتي عارفينه
روجيدا:واكيد انت عارف انى مش فارقه معايا حياتى
جاسر وهو يضع ساقه فوق اختها:عارف بس فارق معاكى
الناس دول صح

الان فقدت روجيدا اعصابها تماما خلعت قناع البرود
والثقه للتحدث بحده:انت بتهددنى
جاسر ببرود:سميها زى م تسميها الكورة ف ملعبك
اصابت روجيدا الحيره كثيرا ولكنها تعلم جيدا ان جاسر قد
يفعل اشئ للحصول على مبتغاه
روجيدا بزئق:موافقه يا جاسر
ابتسم جاسر بخبت ثم اردف بنبره ماكره:مبروووك اسيبك
عشان تجهزى يا.يامراتى

تركها و رحل.كانت تشعر بأن احدهم قد سكب ماء بارد
فوقها
بالك

فاقت روجيدا من شرودها وحدثت نفسها:ياترى عرف كل
دا منينطالما وصل للمعلومات دى يبقى ف ايده يعمل اي
حاجه غلطت لما استقليت بيك

سكتت قليلا ثم قالت بصوت مسموع نسبيا: ماشي يا جاسر
 انت اللى ابتديت والبادى اظلم
 عذرا ادم عندما فكرت بتحدى حواء ف اعلم انك خاسر
 هذا التحدى لا محاله. ف لحواء اسلحه اخطر من اسلحه
 النووى. لمره اخيره احذر يا ادم.
 الاختيار. لا يوجد اختيار فالكل المجر والاختيار غير
 متاح. الحرية عشق. فكم نود ان نكون كالطيور فهى تحلقه
 بجناحها بحرية تنتقل بدون قيود وما هو الحب دون حريه.
 بعد مرور يومين عادت عائله مدحت للقريه مره
 اخراستقبلت بحفاوة وسعاده بالغه قفد اشتاقت كثيرا
 لهم. وبعد وقت كبير من الترحاب والاحضان والاطمئنان عن
 الاحوال جلس مدحت بتعب
 قال مدحت بنبره منهكه: بصى يا روجيدا انا هقولك كلمتين
 وهطلع بكره جاسر بيه جاى هيكلمنى ف موضوع
 تصنعت روجيدا البرود بالرغم من البراكين الثائره
 بداخلها: وهو عاوز ايه
 رفع مدحت منكبيه دليل على عدم معرفته وقال
 بفتور: معرفش مقليش اول ما عرف انى جاى قالى انه هيچى
 بكره

ردت روجيدا وقالت: ماشى يا انكل
 مدحت بنبره محذره: مش عاوز اي تاتش بينكم
 قالت روجيدا باستسلام: حاضر يا انكل
 نهض مدحت عن مقعده وقال: يلا تصبى ع خير عشان
 السفر كان متعب جدا
 روجيدا: وانت من اهله يا انكل وحمد لله ع السلامه
 صعدت روجيدا لغرفتها ابدلت ملابسها لمنامه حريميه
 تتكون من بنطال من اللون الازرق وكنزه من نفس اللون
 ذات اكمام طويله.
 لتدلف عليها نادين فجأه
 نادين: ايه الجمال دا يامزه
 ابتسمت روجيدا وقالت: نفسي تحسنى الفاظك شويه
 تراقصت نادين بحاجبها المنمقين وقالت بنبره
 مرحة: بعاكس حد يشوف الحلاوة دى وميعاكسش
 ضحكت روجيدا بسبب تصرفات تلك الطفله: بت انتى مش
 راجعه تعبانه من السفر ايه اللى جابك عندى
 نادين بعبوس: بتطردىنى مكنش العشم
 ابتسمت روجيدا وقالت: خلاص يا عشم. قصدى يا نادو
 وراكى ايه

جلست نادين و اشارت بيدها لروجيدا لكى تجلس:طب تعالى
اقعدى الاول

تهدت روجيدا وقالت:اديني قعدتخير بقى
ابتسمت نادين وهتفت بسعادة:انا عارفه جاسر جاى ليه
دهشت روجيدا قليلا وقالت بمرح لتدارى دهشتها:جاى ليه
يا ست نادين

ازداد ابتسامتها وهتفت بحب:سامح كلم جاسر وهيچى بكره
عشان يفاتحه ف الموضوع

روجيدا:بجد ربنا يتمها ع خير
نادين بنفس الملامح والنبره:يااا الرب ثم قالت بشئ من
المرح:روجيدا ينفع انام جمبك
رفت روجيدا حاجها باستنكار وقالت:ليه

نادين:كده ياستى اعتبارينى اختك الصغيره
ابتسمت روجيدا وقالت:تعالى

قفزت نادين من فرط سعادتها وقالت:اوك
اخذتها روجيدا بأحضانها وناما سويا دون ان تفكر كلا
منهما بشئ فغد يحمل معه مفاجآت جمه
بقصر الصياد

كان جاسر يجلس بغرفه مكتبه ليدلف عليه اخيه سامح

سامح بنبره مرچه: سامو عليكو يالى هنا
 ابتسم جاسر وقال: تعالى يا سامح
 تقدم سامح منه وجلس على مقعد امام مكتبه وقال: هتروح
 بكره عند مدحت بيه

ابتسم جاسر بخبث وقال: مستعجل انت صح
 تنحنح سامح بحرج وقال: احم اا حاجه زى كدا
 قال جاسر بجديه: عموما متقلقش ان شاء الله بكره هكون
 عندهم انا كلمت مدحت بيه وع الفطار هكون عندهم
 قفز سامح سعيدا والتف حول مكتب اخيه واحتضنه ثم
 قال: حبيبي يا جاسر
 بادله جاسر العناق فأكمل سامح قائلا: هو انا ينفع اجى
 معاك
 ابعده جاسر عنه قليلا وقال بصرامه: لا يا سامح مينفعش
 اصبر شويه

عبس سامح بملامحه وقال بضيق: بس
 قاطعه جاسر وقال: اسمع كلامى يا سامح انا ادرى
 بمصلحتك متخافش

ابتسم سامح فهو يثق بأخيه كثيرا وقال بجديه: ماشي يا
 جاسر انا بثق فيك اكثر من نفسى

بأدله جاسر الابتسامه فأكمل سامح وقال: اسيبك بقى
 دلوقتى يلا تصبح ع خير الواحد جاى من سفر تعبان
 تحدث جاسر بمكر: اه صح الا اخبار القاهره ايه كانت حلوة
 تنحنح سامح وقال: خلاص بقى يا جاسر م انت عارف بحبها
 قد ايه
 جاسر: عارف ولولا انى عارف انك جدى ف الموضوع قد ايه
 مكنتش وافقت اصلا
 ربت سامح على كتف اخيه وقال بسعاده: احلى اخ
 والنعمه يلا تصبح ع خير
 جاسر: وانت من اهله
 خرج سامح من غرفه المكتب بينما ظل جاسر يفكر قليلا
 عن روجيدا فهو يعرف لما هربت من هاواى اتيه الى هنا
 ولكن ما لا يعرفه هو لما ورطت نفسها وراء هذا الامر
 وكيف. هناك اشياء كثيره عنها هو لا يعلم عنها شئ. فهمى اتت
 دون مقدمات للقريه فقد ظن ان لها علاقه بالماضى الذى
 حاول دفنه وابعاده عنه وعن اخيه وامه

الفصل التاسع

فى صباح اليوم التالى

بعد تناول مدحت وعائلته الفطور. حضرت احدى

الخدمات لتخبر مدحت بوصول جاسر الصياد

نهض مدحت عن مقعده وقابل جاسر

مدحت بإبتسامه: جاسر بيه منورنا والله

صافحه جاسر ثم جلسا

مدحت: تشرب ايه يا جاسر بيه

جاسر: ملوش لزوم

مدحت: ملوش لزوم ازاي

جاسر: خلاص خليه قهوة

نادى مدحت على خادمه لكى تقوم بجلب فنجانان من

القهوه تحدثا فى امور شتى الى ان قال جاسر بنبره جديه

جاسر: اكيد يا استاذ مدحت بتسأل انا جاى ليه

مدحت وهو يتنحنح: بصراحه اه

جاسر: انا كنت جاى عش

قاطع حديثه دخول الخادمه فوضعت امامهم القهوه ومن

ثم خرجت فأكمل جاسر حديثه وهو يقول بجديه

جاسر: انا جاى عشان افاتح حضرتك فى موضوع شخصى
شويه

مدحت وقد ظهر عليه التوتر: خير يا جاسر بيه
جاسر بعد ان ارتشف من قهوته: سبق وقولت لحضرتك
خير

سكت قليلا ليكمل بعدها: سامح اخويا فاتحنى ف موضوع
انه عاوز يتقدم لبنت حضرتك نادين
صدمه الجمت مدحت وكأن القط قد أكل لسانه. لاحظ
جاسر ذلك فعاد ليكمل

جاسر: هو ايه اللى قولته يصدم يا مدحت بيه
مدحت بعد ان افاق من صدمته: اظن يا جاسر بيه لما
حضرتك تيجى وتقولى الكلمتين دول لازم اتصدم انت فتحت
الموضوع بدون مقدمات

جاسر بثقه: عارف وانا هسيب حضرتك تفكر
مدحت: اه اكيد واشوف رأى نادين و والدتها
جاسر: اه اكيد بس قدام حضرتك يوم تفكر فيه مع ان
الموضوع مش مستاهل تفكر كل دا

مدحت بضيق: يوم واحد ازاي دا جواز يا جاسر بيه مش
سلق بيض

جاسر بغرور: سامح اخويا عريس ميترفرضش واكيد الانسه

نادين هتوافق متقلقش

مدحت: ربنا يسهل يا جاسر بيه

جاسر بابتسامه ثقه: هيسهل بس انت فكر كويس

مدحت وقد تجهمت تعابير وجهه: ان شاء الله

نهض جاسر عن مجلسه وقال: طيب استأذن انا بقى

غادر جاسر القصر وابتسامته تلوح على وجهه فهو متأكد

ان روجيدا ستقوم بإقناعه

بأحد الفنادق المصريه

جلست جين ويحيى يتحدثان فى امر زواج روجيدا

جين بحيره: طب ليه روجيدا مكلمتناش وقالتلنا

يحيى: انت ناسيه الوضع اللى هى واحنا فيه

جين وقد بدى الحزن جليا على وجهها: نسيت امتى نخلص

بقى

يحيى وهو يطمأنها: ان شاء الله قريب انا كلمت ستيف قبل م

نيجى وهو مرتب اومورنا وقالى طالما سفر بطياره خاصه مش

هيتعرف احنا رحنا فين

جين: طب ليه لما كلمته قبل كدا مقلش انها ف مصر

يحيى: هو كان خايف عليها وعلينا لو عرفنا مكانها اكيد
 هنبقى وهتبقى ف خطر وهو كمان قالى ممكن يكونوا
 مراقبين التليفونات بتاعنا
 جين: طب احنا هنروحلها امتى
 يحيى: يوم كتب الكتاب جاسر عاوز يعملها مفاجأه
 جين بعد اطمئنان: مش عارفه ليه قلبى مش مستريح لجاسر
 ولا لجوازه من روجيدا
 يحيى بتساؤل: ليه بتقولى كدا
 جين: احساسى
 يحيى وهو يلف يده حول كتفها: لا مش احساسك انتى
 خايفه من نفس التجربه جاسر مش زى مصطفى جاسر انا
 اتعاملت معاه قبل كدا كتير وعارفه كويس
 جين بضيق: بلاش سيره الحيوان دا م هو السبب ف الارف
 اللى احنا فيه
 يحيى: ربنا يخلصنا من دا ع خير
 فى فيلا مدحت السيوفى
 فى غرفه امال ومدحت
 امال بحيره: يعنى هو قالك كدا
 مدحت وهو يرتدى ملابسه: اه ومش مدينى وقت افكر

امال وهى تريح ظهرها للخلف: هو فاكر ان الجواز دا لعبه

مدحت: مش عارف بس بيتكلم بثقه كانى هو افق

امال: طب هتعمل ايه

مدحت وهو يتجه ناحيه الفراش ثم قال بنبره يشوبها

الغضب

مدحت: جاسر مش سهل هو عارف انى لو قلت لا هيقدر

يخلينى بعدها او افق ازاي بس بعدها هتبقى بشروطه هو

امال وقد انتصب جسدها فجأه: يعنى ايه هتبيع البت

مدحت سريعاً: لا طبعا هاخذ رأيها ولو رفضت تتحرق الدنيا

باللى فيها

امال وهى ترفع كفيها لاعلى وتتضرع الى الله: ربنا يعديها ع خير

مدحت: يا ارب

Secrets Of Stories

فى غرفه روجيدا

كانت روجيدا تفكر كثيرا فى الحوار الذى سمعته صدفه بين

جاسر ومدحت. حدثت نفسها قائله

روجيدا: ليه مقولتش انك هتتجوزنى. ليه مجبتش سيره يعنى

انت كنت بتلعب بأعصابى. لالا جاسر مش من النوع

داياترى بتفكر ف ايه يا جاسر يا صياد

اخرجها من فكرها صوت هاتفها الذى اعلن عن وصول
اتصال. قامت روجيدا بالرد دون النظر لهويه المتصل
روجيدا: الو

المتصل بنبره ساخره: ازيك يا يامراتى مستقبلا
روجيدا وقد نظرت مره اخرى لشاشه الهاتف ثم قالت بنبره
غاضبه

روجيدا: افندم

جاسر بثقه: تو عيب تكلمى جوزك كدا

روجيدا بعصبيه: انت صدقت نفسك ولا ايه

جاسر بهدوء: روجيدا متخلنيش افقد اعصابى

روجيدا بضيق: عاوز ايه يا جاسر

جاسر ببرود: بطمن ع مراتى ايه غلط

روجيدا بغیظ: نعم اولاً انا مش مراتكثانيا قو عاوز ايه يا اما

هقفل

جاسر بنفس النبره الهادئه ولكن محذره: روجيدا حسنى

اسلوبك معايا عشان مغلطش معاكى وازعلك منى

روجيدا وقد تمكن منها الغیظ: جالاسر انا مش فاضيه

للكلام دا. وبعدین انت ناسی انت خلتنی اوافق ازای

جاسر ببرود حاد:عارف ومش ناسي.عمتن انا كنت بكلمك
عشان تقنعى مدحت بيه بحكايه نادين وسامح الكورة ف
ملعبك

روجيدا بصدمة:انا

جاسر:اه انتى هو انتى قليله

روجيدا:طب افرض موافقش اهدده يعنى

جاسر:والله معرفش اعملى اللى تعمليه.اه ونسيت اقولك

الهوت شورت بتاعك دا تحفه عليكى

ثم اكمل بنبره محذره

جاسر:بس ميتلبش قدام مدحت

اما عن صديقتنا فقد تملكها الصدمه وهو تنظر لملايسها

وتتطلع بكل مكان كأنها تبحث عنه

فاكمل هو بنبره واثقه:مدوريش كثير اطلعى ف البلكونه

وانتوتعرفى شوفتك ازاي

خرجت روجيدا وظلت تبحث عنه الى ان وقعت عينها على

منزل قريب هى كانت تحسبه مهجور لانها لا ترى به احد كان

قريب من الفيلا خاصتها وتقع الشرفه مقابل شرفتها

جاسر بثقه:شوفتيني بقى.بس ايه قمر

روجيدا بغیظ:مش عيب تبص ع واحد

جاسر مصححا: تؤتؤ مش واحده انتى هتبقى مراتى ان شاء
الله

روجيدا بعصبيه: انت مستفز سلام

اغلقت روجيدا الهاتف بوجهه ثم دلفت وهمت تغلق باب

الشرفه وجدته يلوح لها نفخت بضيق ثم اغلقت الباب

اما عنه فقد ابتسم ابتسامه واسعه ووضع يديه فى جيب

بنطاله الكحلى وقال

جاسر: خلاص هانت يا ست روجيدا كلها كام يوم وتنورى

بيتى هنا.



الفصل العاشر

دلف مدحت غرفه نادين كانت الغرفه يغلب عليها الطابع
الانثوى. حيث الجدران المطليه باللون الوردى والاثاث
الفضى اللامع والسجاد الوثير من نفس اللون
مدحت: حبيبتى ممكن ادخل
نادين بإبتسامه: طبعاً يا بابتي
مدحت وهو يجلس على طرف الفراش
مدحت: عاوز اكلمك فموضوع
نادين: خير يا بابا
تنهد مدحت وقال بشئ من التردد: اا نادين فى موضوع كدا اا
يعنى بخصوصك انتى وسامح اخو جاسر الصياد
اضطرب قلب نادين بين ضلوعها وقالت بشئ من الخوف
نادين: م موضوع ايه
تنحج مدحت وقال: يعنى هو طالب ايديك للجواز
سكتت نادين بينما اكمل مدحت وقال
مدحت: بصى يابنتى لو مش موافقه قوليلى وانا مش
هغصب عليكى
اسرعت نادين بالرد وقالت بشئ من الفرحة

نادين: لالا لالا لالا انا موافقه يا بابتى
تعجب مدحت كثيرا من فرحتها وحماسها فهو ظن انها
تكرهه خاصا بما حدث بينهما فى الماضى من ملابسات
ومشاجرات ولكن مسكين لم يعرف انها من نسج العشاق
وبدايه ملحمه حب جديده ستسطرها قريه (الصيد)
مدحت: هو فيه حاجه انا مش عارفها
استدركت نادين حماسها وانها قد وقعت فى خطأ ولكن
كيف ستبرر فعلتها الان لا مفر من الحقيقه
نادين: ااا الحقيقه يا بابا انهي عند سامح و ااا انا يعنى كنا
سكتت قليلا ثم قالت بشجاعه وبسرعه رهيبه تكاد تسبق
الصوت فى سرعته
نادين: كنا بنحب بعض وهو قالى هتقدملك
رفع مدحت حاجبه مستنكرا لما يسمعه
مدحت: وبتقرطسونا يعنى
اسرعت نادين وقالت: لالا لالا والله هو بس كان مستنى وقت
مناسب عشان يعرف يتقدم
مدحت بهدوء: وبعدين
اكملت نادين: والله يا بابا هو نيته كويسه ولو كان قاصد
حاجه وحشه مكنش جه وطلب ايدى منك

مدحت: افهم من كدا انك موافقه
اماءت نادين برأسها بقوة وقالت بحماسه: لو حضرتك
موافق هوافق
ضحك مدحت وقال بمزاح: قال يعنى بتثبتي
ضحكت نادين فعاود مدحت يكمل
مدحت: وانا موافق انا ميهمنيش غير سعادتك يا حبيبتى
نهضت نادين وحضنت والدها بقوة وقالت: ربنا يخليك ليا يا
احلى بابا فى الدنيا
ربت مدحت على ظهرها بحنو وقال بحنيه: ويخليكى ليا انا
ميهمنيش غير سعادتك
نهض مدحت وغادر غرفه نادين بينما ظلت هى تقفز من
المرح وتصفق بيديها فعاد والدها مره اخرى ورأها على تلك
الحاله وقال بمرح
مدحت: هبله
توفقت نادين وقالت: انا
مدحت: لا انا يا حبيبه بابى المهم انا جاى اقولك متعرفيش
سامح حاجه انا اللى هعرف جاسر سمعتينى
اماءت برأسها وقالت: اوكيه داد ثم اكملت بصوت
خافت: احنا بتنشعلق ف رضا ربنا

خرج مدحت من الغرفة وتهد قليلا ثم عاد لغرفته. كانت
امال جالسه بتوتر بالغ منتظره عوده زوجها وحين دلف
اليها اسرعت هي ناحيته وسألته بتوجس
امال:ها نادين قالتك ايه
زم محدت شفتيه وقال:موافقه
رفعت امال حاجبها الايسر وقالت مستنكره:وافقتوافقت
ازاى دا مش بطيقه من ساعه اما جينا هنا تقوم توافق
رفع مدحت منكببيه دليلا على عدم معرفته الزائفه لانه
يعلم زوجته جيدا لن تدع الامر يمر مرور الكرام
مدحت:معرفش يا امال اهم حاجه انها موافقه وانها مش
هتعمل حاجه غصب عنها وطالما هي مبسوطه دا بس اللى
يهمنى
امال:خلاص يابو نادين هتكلم مراد
مدحت:اها هقوله طبعا لازم يكون موجود
فى مساء اليوم التالى وقبل حضور جاسر وعائلته الى فيلا
مدحتكان هناك من يطرق الباب
روجيدا وهى تركض تجاه الباب:استنى انتى يا حسنيه انا
اللى هفتح

اماءت برأسها ثم انصرفت تحت روجيدا الباب لتجد امامها
 شاب في 25 من عمره يتميز بالعيون الرمادية والبشره
 الخمرية والشعر الاسود المجعد قليلا واللحيه الطويله
 نسبيا والجسد الرساضى والطول الفارع ومعه فتاه تقريبا
 من نفس عمر الشاب تتميز بقصر قامتها عكس الشاب
 والعيون السوداء الواسعه والشعر الاسود الطويل والبشره
 البيضاء الصافيه ومعهم فتاه في 3 من عمرها تمتلك ملامح
 والدتها وعيون والدها.

روجيدا بنبره سعيده:مراد

مراد:روجيدا ازيك

تصافحا وبعد السؤال عن الحال وغيرها قالت روجيدا بنبره
 سعيده

روجيدا:اكيد انتى انجى والصغنونه دى ريتاج

ابتسمت انجى وقالت بنبره محبه:اه وانتى اكيد روجيدا مراد

حكالى كتير عنك وعن طفولتكم وبصراحه شوقنى انى

اشوفك

ابتسمت روجيدا وقالت بحب:دا من حظى ويلا ادخلو جوه

ثم نادى حسنيه وقالت:خدى شنت مراد بيه ع الاوضه

بتاعه

صعد مراد لغرفته بعد ان عرج على اخته وحدثها كثيرا وعن
زواجها وسبب موافقتها وما الى ذلك ثم عاد لغرفته مره
اخرى

بعد ساعه وصلت عائله الصياد الى فيلا مدحت. استقبلهم
مدحت وامال ومراد ثم دلفوا جميعا الى الصالون وبعد
التحدث فى امور روتينيه. تشدق جاسر قائلا
جاسر: اكيد طبعا يا مدحت بيه عارف احنا جاين ليه
مدحت بدبلوماسيه: عارف بس حابب اسمعها منك يا
جاسر بيه

ابتسم جاسر وقال بثقه: طب فين الانسه نادين والانسه
روجيدا
استغرب مدحت كثيرا برغبته بوجود روجيدا فى امر يخص
نادين ولكنه لم يعلق. ثم دعا احد الخدم لكى يجلبوا نادين
وروجيدا

بعد دقائق دلفت الفتاتان للداخل. انهر سامح كثيرا من
جمال فراشته فكانت ترتدى فستانا طويل من اللون
الوردى الضيق من الصدر حتى ما بعد الخصر وينزل فيما
بعد باتساع واكمام طويله من القماش الشفاف فكانت حقا
كفراشه.

اما عن بطلتنا فكانت ترتدى فستان اسود عكس بياض
 بشرتها كان قصير يصل لما بعد الركبه بقليل وحمالات
 عريضه وفتحه صدر ضيقه ووجه خالى من اى
 مستحضرات التجميل فكانت تشبه الاميرات الفرنسيات.
 جلست الفتاتان فأكمل جاسر حديثه بثقه كبيره وقال
 جاسر: بما ان الكل موجود احب اقول لحضرتك يا مدحت
 بيه
 سكت قليلا وحول نظاره ناحيه روجيدا وابتسم بغرور ثم
 عاد بنظره مره اخرى لمدحتاما روجيدا فقد تعجبت منه
 كثيرا ولكنها لم تهتم
 فأكمل جاسر وقال: احب اقول لحضرتك يا مدحت بيه انى
 طالب ايد بنتك نادين لسامح اخويا. و ايد الانسه روجيدا
 ليا انا.

Secrets Of Stories

الفصل الحادي عشر

بأحد الفنادق الشهيره بمدينة شرم الشيخ
 كان يجلس هو بشموخه المعتاد وما ساعد ظهور هذه الهيبة
 هو ارتفاع انفه الذى اصطبغ باللون البرونزى كبشرته
 وعيناه السوداوتان الحاده كالصقر يعلوهما حاجبين
 كثيفين وشعره الاسود الطويل الذى يصل الى منتصف
 عنقه. كان ممسك بيده التى زينها خاتم منقوش عليه رسمه
 لرأس شيطان كأس خمر يتسلذ طعمه اللاذع. شارد بأفكاره
 لقطع عليه خلوته احد رجاله ليتنحج الرجل بصوت هادئ
 الرجل: سيدى

ليرد عليه مصطفى بنبره رخيمه: ماذا تريد
 ليرد الرجل بدبوماسيه: لقد وجدناها يا سيدى
 انتهت حواس مصطفى عقب تلك الجملة وقال بصوت
 جامد: اين هي

تنحج الرجل وقال بصوت اجش: اا هي هنا بمصر
 اتنفذ مصطفى كثور هائج ليقول بصوت جهورى
 مصطفى: ماذا اتعنى انها كان طوال الوقت هنا ايها الغبي
 كيف لم تعرف من قبل

الرجل بنبره خائفه: اا سيدى لقد شتتنا ببعض المعلومات
مصطفى بصوت حاد: يعمل لدى اغبياء
ثم تابع بصوت جاد: واين هي الان
الرجل بنبره مهزوزه: لا نعرف بعد سيدى
امسكه مصطفى من تلايبه واخز يهزه بعنف: فى خلال 24
ساعه تعرف لى اين هي والا ستكون رأسك مأدبه (وجبه)
اليوم
ازرد الرجل ريقه بصعوبه وقال: حسنا سيدى
ركض الرجل سريعا من امامه
اما عن صديقنا فقد قذف الكأس بيده ليرتطم بالارض
ليصبح قطع متناثره
مصطفى بصوت غاضب: بتمربى ع مصر ماشى يا روجيدا
حسابك تقل اوى
بقريه الصياد فى فيلا مدحت السيوفى
عم السكون المكان. رفضت الالسنه الحديث. شُلت العقول
عن التفكير. فقد رمى جاسر قبلته وصمت لتصيب ما
تصيب.
قطع هذا السكون صوت جاسر وهو يقول بنبره جامده
جاسر: هو انا قلت حاجه غلط يا مدحت بيه

تنحج مدحت وقال بصوت يعتليه الدهشه: اا
 روجيدا قصدك روجيدا بنت اخويا
 اماء جاسر برأسه وقال: وهو فيه غيرها ايه رأيك يا مدحت
 بيه
 اراد مدحت اخراج نفسه من هذا الموقف المخرج وقال بتردد
 مدحت: اا القرار ف النهايه لروجيدا. حول نظره ناحيه
 روجيدا وسألها: ايه رأيك يا روجيدا
 تردد انظار روجيدا بين مدحت وجاسر فنظر لها الاخير
 بنظره ذات مغزى "لو جدعه ارفضى" فهمت نظراته وقالت
 بصوت جامد
 روجيدا: موافقه يا انكل مدحت
 تنهد جاسر بأرتياح وقال: بما ان حضرتك موافق والانسه
 روجيدا موافقه يبقى نقرأ الفاتحه
 لم يجد احد بدا من الرفض فقرأ الجميع الفاتحه بين
 نظرات سعيدة, واخرى خائفه, واخرى حانقه, واخيرا حاقده
 ومتوعده
 بعد الانتهاء من القراءه تحدث جاسر وقال
 جاسر: مدحت بيه كتب الكتاب بعد يومين ان شاء الله

اندهش الجميع من قرار جاسر حتى سامح الذى كان على علم بكل شئ ولكنه تفاجأ من سرعه قراره بينما قال مدحت بنبره مندهشه

مدحت: بعد يومين مش بسرعه كدا وبعدين مش المفروض فيه خطوبه

ابتسم جاسر بثقه وقال: مش محتاجين فتره خطوبه اظن سامح والانساه نادين عارفين بعض من زمان اما الانسه روجيدا ف بصراحه انا مش محتاج اتعرف عليها لان الجواب باين من العنوان ها ايه رأيك

مدحت بإستسلام: خلاص اللى تشوفه يا جاسر بيه تهللت اسارير جاسر ولكنه حافظ على تعابير وجهه وقال بنبره عاديه: خلاص اتفقنا.

نهض عن مقعده وقال بصوت رخيم: نستأذن احنا بقى قالت امال بنبره سعيده: ما لسه بدرى

جاسر: لا معلىش يا مدام امال عشان نسيب العرايس تجهز ثم استدار ناحيه روجيدا وقال بنبره ماكره: مبروك يا انساه روجيدا

ثم غمز لها بطرف عينه

كانت روجيدا على وشك الانفجار ولكنها كظمت غيظها يكاد
يقسم ان من رآها انها كانت على وشك احراق جاسر
بنظراتها.

انصرف الجميع وعاد جاسر الى قصره وكاد يصعد الى
غرفته الى ان اوقفته عمته وقالت بحنق

عنيات: جاسر يا ولدى عاوزتك شوى

تأفف جاسر وقال: عمتي انا مش قادر اسمع حاجه خليها
لبكره

عنيات: جولت تعال لنتكلم يابن اخوى انى هستناك فى
چنينه

اضطر جاسر اسفا ان يذعن لعمته لحقها الى حديقته
القصر ثم قال بصوت اجش

جاسر: نعم يا عمتي

عنيات: اجعد يا جاسر

جلس جاسر ثم قال: ادينى قعدت

عنيات: ناوى تعمل ايه

عقد جاسر مابين حاجبيه وقال: ف ايه

عنيات: ف چوازك وچواز اخوك

فهم جاسر ما ترمى اليه عمته وقال بشئ من المكر:والله انا
وسامح هنقعد ف الفيلا التانيه
صاحت عنيات بغضب وقالت:بتجول ايه وماله الجصر
جاسر ببرود:والله انا واخويا حرين احنا هنبقى عرسان
جداد وهنحتاج نبعد عن القصر شويه
عنيات بنبره حاده:لا يابن اخوى انتو هتعيشوا معنا اهنه
مش على اخر الزمن حرمتين هيتحكمو فيك انت واخوك
اظلمت عين جاسر بغضب دفين قال بنبره محذره
جاسر:عمتييي مش جاسر اللى واحده تتحكم فيه ثم اردف
بنبره جامده:وبعدين انا مأمنش شرك ف مرات اخويا
دُهشت عنيات عندما فهمت ان جاسر فطن مخططها ثم
قالت بشئ من التردد
عنيات:ااا انت بتجول ايه يابن اخوى لهو انا وش اذيه
ابتسم جاسر بسخريه ثم قال:لا خالص ياعمتى نهض
جاسر عن مجلسه ثم قال:تصبحى ع خير يا عمتى
صعد جاسر لغرفته ونعم بحمام بارد لكى يرطب من حراره
جسده التى ارتفعت بسبب حراره الصيفخرج من المرحاض
وصفف شعره والتقط هاتفه الذى كان يصدح بنغمته اثناء
حمامه وجد اتصال من صديقه.فاعاود الاتصال به مجددا

جاسر: حبيبي

الجهه الاخرى: جاسر ازيك يابنى بتصل بيك مش بترد ليه

جاسر: معلىش كنت باخد دش

الجهه الاخرى: اه ولا يهيك انا كنت بتصل بقولك انى ف

مصر وعاوزك ف بيزنس

جاسر بإستغراب: ف مصر من امتى وبيزنس ايه

الجهه الاخرى: من يومين كدا متقلقش بيزنس هيعجبك

جاسر: طيب بس مش هقدر اشوفك دلوقتى عشان فرحى

وفرخ اخويا بعد يومين وانت لازم تيجى يامصطفى

مصطفى: ايه دا جاسر الصياد هيتجوز مش معقول

جاسر: شوفت بقى المهم لازم تيجى هو كمان يومين وانت

عارف طريق القرية

Secrets Of Stories

مصطفى: تمام الف مبروك

جاسر: الله يبارك فيك يلا سلام

مصطفى: سلام

اغلق جاسر هاتفه واخذ يفكر فيما هو قادم وابتسامه لا

يعرف سببها مرسومه على شفتيه ولكنه رجح بأنه قد فاز

معركته وحصل على فريسته

بفيلا مدحت السيوفى داخل غرفه روجيدا

كانت روجيدا جالسه شارده الى ان فاقت على صوت هاتفها

وهو يصدح برقم خاص

روجيدا:الو

ستيف:مرحبا روجيدا

روجيدا بسعادة:ستيف لقد اشتقت اليك كثيرا

ستيف:وانا ايضا ما اخبارك

تهدت روجيدا وقالت:بخير سأتزوج يا ستيف

اصابت ستيف الدهشه وقال:ماذا ستزوجين

روجيدا:نعم يا ستيف

ستيف بتعجل:حسنا حسنا ليس لدى وقت لهذا اردت

اخبارك بأخبار سيئه جدا

شعرت روجيدا بقلق وقالت بنبره يشوبها الرعب:م ماذا

Secrets Of Stories

هناك

ستيف بحزن:م مصطفى بمصر يا روجيدا

شعرت روجيدا كمن القى عليها دلو مياه بارد تجمدت

الكلمات على لسانها لم تقدر على التفوه بحرف واحد

فاكمل ستيف حديثه

ستيف:اسمعى جيدا يا روجيدا يجب عليكى الهرب سيقنتك

لا محاله

نطقت روجيدا بحروف مهزوزة: لا اس استطيع
 ستيف بإنفعال: روجيدا انتِ بكامل عقلك
 قالت روجيدا بتحدٍ: نعم انا اعى جيدا ما اقول يكفى هرب
 نهايته اقتربت
 ستيف بقلق: روجيدا انتي تقلقيني ماذا ستفعلين
 روجيدا بنبره جامده: سأفعل ما وجب علي فعله من قبل
 ستيف: م ماذا ستفعلين
 روجيدا بنبره خاليه من الحياه: لقد جاء ليلقى
 حتفه (موته). سأقتله.



الفصل الثاني عشر

الانثى عندما تضع الانتقام فى اعتبارها يصمت الشيطان احتراماً لها. يتعلم منها. ثم يرفع لها القبعة دليلاً على دهائها. انقضى اليومان على خير لبعض. وشرا على البعض الآخر كانت نادين هائمه سعيده لمرور اليومان سريعاً فالىوم ستتوج ملكه على عرش قلب حبيبها لطاماً حلمت بذلك اليوم وها هى على بعد ساعات عن تحقيق حلمها. وبالنسبه لروجيدا فكانت تمقت الوقت لانه يمضى سريعاً جدا دون ان يترك لها الوقت لكى تخطط فظهور مصطفى الان وخصوص (جهاز الشرطه موجود بالولايات المتحده الامريكيه)

Secrets Of Stories

FBI | انها قد تحدثت مع ال

من اجل الامساك بـمصطفى وزجه بالسجن خصوصاً بعد ارسالها لمعلومات خطيره وكافيه ليكون مصيره الاعدام ولكن شاء القدر ان يأتى الى هنا وبالطبع لن تستطيع القوات الامريكيه التصرف فى شئون مصر الداخليه. قررت روجيدا انها عند انتهاء مراسم الزواج ستتفرغ لكى تقضى على مصطفى نهائياً

فى المساء امتلأ قصر الصياد بالمدعوين من اجل الزفاف
وبالاعلى هناك نادين وروجيدا يستعدان من اجل زفافهم
كانت نادين تردى فستان طويل من اللون الارجوانى ضيق
من الصدر الى الخصر ثم ينزل بإتساع بعد ذلك مزين
بفصوص من الالماس عند الصدر والاكمام الطويله من
نفس قماش الفستان الا وهو الستان اللامع وقد تركت
شعرها الفجرى وقد فردته اليوم ينسدل على ظهرها وزينت
رأسها بتاج رقيق من اللون الفضى و وضعت بعض
اللمسات البسيطة من مستحضرات التجميل فكانت
كالعروس البحر الهاربه.
اما عن روجيدا فكانت تردى فستان من اللون الالفوايت
الضيق من الصدر حتى مابعد الخصر فكان على هيئه ذيل
سمكه وذيله الطويل كان صدرها وذراعها مغطيان بقماش
من الدانتيل كان بسيط للغاية لم يحتاج الى زينه فجماله
كان يكمن فى بساطته كما ان جماله قد ازداد عقب ان
اردته روجيدا و وضعت على رأسها تاجى الماسى جعلها كأميره
وشعرها قد رفعته بطريقه احترافيه اظهر جمالها الخلاب
فى الواقع كانت روجيدا مغتاضه وبشده لان جاسر
ذلك "المستبد المغرور" كما وصفته روجيدا قد أرسل لها هذا

الفستان واجبرها علی ارتداؤه بینما ترك نادین واخاه سامح
 یختارون ازیاءهم بانفسهم فقالت روجیدا بتزمر طفولی
 روجیدا: اووووف بقی حتی معرفتش اختار فستانی
 بنفسمستبد

ضحکت نادین وبشده وقالت بین ضحکاتها: معلش یا
 حبیبتی م انتی عارفه جاسر الصیاد
 عبست نادین وقالت بغضب: اسکتی یا نادین مش نقصاکی
 قطع حدیثهم دخول خادمه

الخادمه: روجیدا هانم فی ضیوف عاوزین یقابلوکی بره
 عقدت روجیدا مابین حاجبها وقالت بـإستغراب
 روجیدا: ضیوف. طب دخلیم
 الخادمه: جاسر بیه منبہی انک تکونی لوحدک
 زادت حیره روجیدا وقالت: جاسر تحت. ومنبه علیکی اکون
 لوحدی

تنحنحت نادین وقالت: طب یا حبیبتی انا هنزل اشوف سامح
 طالما هو تحت

روجیدا: یابنتی خلیکی جاسر مش هیمشی کلامه علیا

اسرعت نادين وقالت بحرج: لالا لالا لالا. انا اصلا اصلا يعنى
عاوزه اشوف سامح قبل كتب الكتاب هو متفق معايا ع
كدا

ابتسمت روجيدا بخبث وقالت: ااه ااه ااه بقى كدا طب روحى
ياختنثم استدرات ناحيه الخادمه وقالت لها
روجيدا: طب روحى نادى الضيوف اما اشوف مين دول
خرجت الخادمه وبعد دقائق دلفت مره اخرى ومعها
الضيوف وما ان وقعت عينا روجيدا على هويتهم حتى
صعقت تماما

بالاسفل

كان جاسر يجلس مع اخيه يتجاذبان اطراف الحديث وسط
المدعوين

سامح بحماسه: يا ااه يا ااه يا جاسر اخيرا نادين هتبقى
مراتى انا مش مصدق يا جدع

جاسر: متنشف شويه مالك هتموت كدا

سامح: يا عم دا انا دى نشف عما وصلت لليوم دا

ابتسم جاسر وقال: يا عيني يا سامح بتحبها لدرجادى

اجابه سامح بحب: نادين دى حياتى يا جاسر مقدرش اعيش
من غيرها

ربت جاسر على كتف اخيه وقال: خلاص يا سامح هانت كلها
شويه وهتبقى مراتك
لفت نظر سامح نادين وهى تختال بخطواتها وتغمز له
بطرف عينيها بأنها ستخرج للقاءها
قطع سامح حديثه مع اخاه وقال: اا جاسر انا هطلع اشم
شويه هوا
ابتسم جاسر بخبث فهو قد رأى نادين وهى تتسلل للخارج
فعلم انهما سلتقيان خارجا فقال بنبره ماكره
جاسر: ماشى بس متجيش ناحيه الروج عشان الناس
اصطنع سامح عدم الفهم وقال: روج ايه يابنى
جاسر بنبره لئيمه: على بابا
تنحج سامح وقال: اا خلاص بقى يا جاسر والله هتكلم
معاها بس ومش هنتأخر خمس دقائق بس
خرج سامح ولكن ابتسم جاسر لتصرفات اخيه المراهقه ف
بالرغم من قساوه جاسر وبروده وعجرفته الا ان سامح
اخيه خط احمر فمع اخيه الامر مختلف تماما فهو لا
يستطيع ان يحزنه بعد ان كاد يفقده بالماضى
بغرفه روجيدا

كانت روجيدا تقف مذهوله مما تراه وبدون مقدمات ارتمت
 فى احضان والدتها وقالت
 روجيدا بنبره سعيده:مامى انتى وحشتينى كثير
 جين بحنيه:وانتى كمان ياقلب مامى
 جاء صوت يحيى من خلفهم وقال بنبره مرحة:وانا مليش من
 الحب دا جانب
 نزعت روجيدا نفسها من احضان والدتها لترتعى باحضان
 زوج والدتها وهى تقول باشتياق
 روجيدا:انكل يحيى وانت كمان وحشتنى اوى
 يحيى وهو يحتضنها:وانتى اكثر يابنتى اخبارك ايه
 روجيدا:الحمد لله كويسه ثم تابعت بعتاب:انتوا ايه اللى
 نزلكو مصر دا خطر عليكمو
 جين:حببتى ستيف رتب كل حاجه عشان نيحى واحنا جينا
 بطياره خاصه ف محدش هيعرف اننا هنا وكمان انتى مش
 عاوزانى احضر فرح بنتى الوحيدة
 امسكت روجيدا يد والدتها وقبلتها:لا ياقلبي مش قصدى
 بس انا خايفه عليكوا خاصا.
 اكمل يحيى وقال:خاصا ايه يا بنتى
 تابعت روجيدا بشئ من التردد:ااا مصطفى.

جين بتوتر: ماله

اخذت روجيدا نفس عميق ثم زفرته على مهل وقال بشئ

من الثبات المزيف

روجيدا: مصطفى هنا ف مصر وانا خايفه عليكو اوى

انتفضت جين وقالت بخوف: مستحيل. لالا انتى لازم تمشى

من هنا انتى متعرفيش هو كان قالب عليكى الدنيا ف امريكا

ازاى ستيف كان بيبلغنا بكل حاجه

تابعت روجيدا وقالت: مش هينفع انا دلوقتى هتجوز ثم

تابعت باسى: ومش هينفع انى اسيب البلد واهرب

كان يحيى يتابع روجيدا بحرص فهو يعرفها جيدا ثم قال

فجأه

يحيى: انتى جاسر جابرك على الجواز دا

صدمت روجيدا كثيرا من جمله يحيى فهى مهما كذبت لا

تستطيع ان تكذب عليه هو شخصيا فهو يعرفها تمام

المعرفه

قالت روجيدا بنبره حاولت اخراجها طبيعیه: ايه اللى خلاك

تقول كدا

يحيى: من اللى شايفه

امسكت روجيدا يده وقالت: متخافش انا محدش يجبرنى ع
 حاجه يا انكل
 ضغط يحيى على يدها وقال: لو انتى مجبروة هاخذك من
 هنا ومش هيمنى جاسر ولا غيره
 فضلت روجيدا تغيير مجرى الحديث وقالت: انتو صحيح
 عرفتو منين انى هتجوز النهارده
 فهمت جين انها تريد تغيير مجرى الحديث ف سايرتها وقالت
 بنبره عاديه
 جين: جاسر بيه كلمنا وقالنا وكان حابب يعملها لك مفاجأه
 ف قالنا مش نقولك حاجه
 اندهشت روجيدا من فعله جاسر فهى تعلم تمام المعرفه
 ان استدعاء جاسر لاهلها ليوم زفافهم لم يكن لكى يفاجئها
 وانما ارادها ان تعلم انها هى وكل من تعرفه قادر هو على
 إيذائهم

بعد قليل نزلت روجيدا ويحيى ممسك بيدها
 تطلع عليها جاسر وانهر بجمالها الخلاب كان يعتقد ان ذاك
 الفستان سيجعلها اقل جمالا ولكن لا تأتى الرياح كما
 تشتهى السفن فقد زادها جمالا فوق جمالها جعلها
 كحوريه متمرده فدائما هى تقلب جميع الموازين الجاذبيه

شہقت روجيدا فزعه من ذلك القرب ولكن يده كانت تأبى
 تركها وكأنه يعلن انها اصبحت ملكه نظرت له روجيدا
 بغضب بينما بادلها بنظره بارده وابتسامه مستفزه مرسومه
 على شفتيه

ما انقذ روجيدا من هذا الموقف هو استدعاء والده جاسر
 لها نظر لها جاسر وقال
 جاسر بنبره استفزايه:متأخرىش عشان هتوحشيني
 نظرت له بغیظ ثم نفخت بضيق وقالت بنبره حانقه
 روجيدا:سم

قرر يحيى ان يستغل عدم وجود روجيدا ليتحدث مع جاسر
 يحيى:جاسر بيه ممكن دقيقه
 جاسر:اوى اوى خير فى حاجه
 يحيى بنبره جاده:انت اتجوزت روجيداليه
 جاسر بجمود:ليه

يحيى:بنتى وانا عاوز اطمئن عليها
 جاسر:مش بنتك يا يحيى بيه
 استشاط يحيى من برود جاسر وقال بنبره منفعله:نعم
 وجضرتك دخلك ايه روجيدا بنتى وانا اللى مربها

جاسر ببرود قاتل: انت عاوز ايه يا استاذ يحيى
 يحيى بهدوء: اي كان اسباب جوازك من روجيدا انا مش
 هسمحلك انك تأذيها
 جاسر: ومين قالك انى هأذيها
 يحيى: اسمعنى يا جاسر روجيدا عانت كتير اوى
 استرعى جمله يحيى الاخيرہ انتباه جاسر وقال بأهتمام: ازای
 يعنى
 يحيى بنبره جاده: روجيدا آآآ.
 وقبل اتمام جملته قاطعته روجيدا بحزم
 روجيدا: انكل يحيى. مامى عاوزاك
 اذعن يحيى لطلبها وخاصا انه فهم انها لاتريد ان تحكى اى
 ماضى خاص بها فهى حقا عانت الكثير ومع تذكرها
 سيفسد هذا كل شئ وسيهدم جميع مخططاتها
 جاسرواه من ذلك الذئب الفطن فهوبات يعلم روجيدا
 حقا انها تخفى الكثير فى جعبتها حسنا سأحاول فك شيفرتها
 وماضيها الذى بات يؤرقه فهو على يقين ان ماضيها قد اثر
 عليها كثيرا ويظهر ذلك من نفورها من اى رجل حسنا ربما
 متعلق بحب قديم

اخرج الجميع من ذلك الجو السعيد والاجواء
 الحافله. صوت اعيره ناريه قد دوى صوتها في محيط قصر
 الصيادكان جاسر غاضب بشده من هذا الذي تجراً على
 اطلاق اعيره ناريه في محيط قصره
 خرج الجميع وكان النصيب الاكبر من الصدمه لعائله
 الصياد

جاسر بصوت جهورى غاضب وبشده: خير جاين هنا ليه
 اتجراتوا ودخلتو قصر الصياد
 جاين نبارلك يا بن حسين الصياد
 هتف بها شخص في 40 من عمره يرتدى ملابس الصعيد
 ويمسك بيده سلاح
 جاسر بغضب: ميلزمنيش مباركك منكوا انتو يا جابر
 ياهواري

جابر بخبث: توتوتوتو دا حتى عيبه ف حقنا م احنا كنا
 نسايب صح يا مرات ابويا
 كانت نظراته متوجه ناحيه عنيات
 جاسر: كلمنى انا متكلمش عمتى
 كانت روجيدا تتابع الحديث بصمت فهى تريد ان تعرف من
 هم وماذا يحدث

الفصل الثالث عشر

احساس الفقد هو احساس قاس عانى منه الاحبه
 قديما حاليا ومستقبلا. سيظل الم الفقد من ابشع الالام
 الذى لا يستطيع المحب تحملها وليس المحب عدوه
 الفراق. فما بالك من رجل عشق ولم يعرف انه عشق الا عند
 الفراق

لحظات مرت على جاسر وهو فى عالم اخر لثالث مره يرى
 نفس المشهد الرصاصه تخرق ثم يهوى الجسد ارضا.
 فاطمه وهى تحتضن روجيدا: جااااااا اسر اعمل حاجه البنت
 هتروح

جين وهى تبكى وممسكه بيد ابنتها: روجيدا بنتى ردى عليا لا
 مش هتروحي منى بالسرعه دى انا لسه مشبعتش منك لا
 فوقى انا بستمد قوتى منك

هدرت فاطمه بجاسر بصوت مبجوح: جااااااا اسر بسرعه
 الحق مراتك

فاق جاسر على صوت والدته جثى على ركبتيه ثم تطلع
 لوجهها الشاحب وفستانها الذى تلتخ بحمره قانيه من
 الدماء امسك جاسر رأسها وهزها بعنف وقال زاجرا اياها

جاسر: مش هتومتى دلوقتى مش بعد اما بقيتى مراتى مش
هتروحي منى يا روجيدا سامعه. ثم حملها
خمس دقائق وتجمع باقى الحرس وحاوطو رجال عائله
الهوراي ثم امروهم بخفض اسلحتهم
جاسر وهو حامل روجيدا: محدش يخرج من هنا ودوهم
المخزن ولو حد فكر بس يهرب عاوز بحر دم فاهمين
رد الجميع بحزم: اوامرك يا باشا
ركض جاسر وهو يحمل روجيدا بين يديه ويوجه نظراته
الناربه ناحيه جابرثم ركض ناحيه سيارتهوضع زوجته فى
المقعد جانبه ثم التف حول السياره وصعدھا ليركض
بأقصى سرعه
جاسر وهو ينظر لروجيدا: روجيدا حرام عليكى تروحي منى
كدا ليه هالیه تقفى وتاخذیها بدالى لیه عاوزة تموتى
وتسببى دى مش اول مره الناس اللى بحسكت ثم اكمل
بإبتسامه باهته
جاسر: اللى بحبهم يا روجيدا ايوة واللّه بحبك تخيلى جاسر
الصياد حب جاسر الحيوان اللى اقل ما يقال عنه انه
شيطان بس ورحمه ابويا م هسيبهم

شهدت تلك الاميره النائمه ضعف جاسر الصياد. لحظات
 ضعف لن تتكرر مره اخرى لن يجعلها يرى ضعفه ابدًا هو
 جاسر الصياد وسيظل حتى وان كان احبها.
 لحظات ووصل جاسر المشفى. نزل من سيارته ثم التف
 للجهه الاخرى وحمل روجيدا برفق شديد ثم ركض الى
 داخل المشفى وهدر بصوت حاد
 جاسر: انتو يالى شغالين هنا حد يجي بسرعه
 هرع العاملين ناحيه جاسر فالجميع يعلم من هو جاسر
 الصياد اسرع احد العاملين ثم قال بصوت خائف
 العامل: ج جاسر بيهحطها هنا بسرعه
 اخذها العامل على تروللى ولكن جاسر لم يترك يدها خرج
 احد الاطباء على صوت الجلبه وما ان لمح جاسر حتى قال
 الطبيب: بسرعه ودوها اوضه العمليات ثم وجه انظاره
 لجاسر: متقلقش يا جاسر بيه كله هيبقى تمام
 امسكه من تلايبه ثم قال بنبره تحمل التهديد: لو متطلعتش
 من هنا سليمه اقسام بالله هدفنك حى
 توتر الطبيب وتغيرت ملامحه للرعب ثم هتف بعجاله: ح
 حاضر يا جاسر بيه ممكن تسبيني عشان ادخل اشوف
 المريضه

ترکه جاسر بينما ركض الطبيب الى داخل غرفه العمليات
كى ينقذ المريضه التى يتوقف عليها حياته
جلس جاسر وتطلع لیده المليئه بدمائها زفر بضيق ثم قال
بغضب

جاسر: لهلييييييه. حرام عليكى

قاطعه صوت هاتفه تطلع على المتصل ثم زفر بضيق

واجاب بنبره حانقه

جاسر: نعم يا سامح

سامح بقلق: روجيدا عامله ايه يا جاسر

جاسر بحزن: لسه داخله اوضه العمليات ومستنى الدكتور

يطلع

سامح: طب احنا جاين حالا انتو فى مستشفى ايه

جاسر: لا محدش يجي يا سامح وجودكم ملوش لوزم

سامح بنفى: لا هنجى ماما و والده روجيدا قلقانين جدا

جاسر بغضب: قولت لأ يا سامح ايه مبتسمعش ولو حد

اقسم بالله م هيحصل طيب انا مش ناقص

سامح بتردد: طب طب لما روجيدا تطلع اتصل وطمنا

جاسر: طيب سااامح محدش يجي وتابع دياب شوفه عمل

ايه ف ولاد ال*** اللى فى المخزن

سامح: حاضر يا جاسر خلى بالك من نفسك
 تنهد جاسر ثم قال: طيب يا سامح
 اغلق جاسر مع اخيه ثم اتصل بصابر
 جاسر: صابر اسمعنى كويس
 صابر بقلق: مالك يا جاسر
 جاسر بضيق: مش وقته عاوز منك خدمه وهبقى افهمك
 بعدين
 انتهت حواس صابر ثم قال بجديه: قول انا معاك
 جاسر بجديه: عاوزك تكلملى احسن مستشفى ف القاهره
 تبتعتلى احدث عربيه اسعاف مجهزه عشان تنقل روجيدا
 وعاوز طقم حراسه ليا ولاهلى ف المينا
 صابر بدهشه: روجيدا مالها
 زفر جاسر بضيق جلى ثم قال: ولاد ال*** عيله الهوارى جم
 فرحى انا وسامح وبدل م يضربونى بالنار جت ف مراتى
 صابر بدهشه: مراتك انت اتجوزت وعيله الهوارى ايه اللى
 فكرها بيك دلوقتى هو الموضوع مش اتقفل
 جاسر: صابر مش وقته الكلام دا لما افوق هكلمك يلا كلم
 المستشفى بسرعه وتبعتهولى على العنوان دا

اغلق جاسر الهاتف ثم اخذ يفرك رأسه بتعب شديد. مرت
ساعه واثنان وثلاثه ولا احد يخرج لكى يطمأنه. وماهى الا
دقائق حتى دلف الطبيب خارج الغرفه وعلى وجهه اثار
التعب والدماء ركض جاسر اليه ثم قال بنبره قلقه
جاسر: خير طمنى هى بقت كويسه صح
ابتسم الطبيب وقال: الحمد لله العمليه نجحت بس
مخبيش عليك يا جاسر بيه هى حالتها خطيره جدا
الرصاصة كانت جمب القلب بالظبط مللى كمان وكنا مش
هنقدر نعمل حاجه
هوى قلب جاسر وقال بنبره متوتره: ط طب هى عامله ايه
الطبيب بجديه: زى م قولت لحضرتك الحاله خطيره وهى
هتتنقل للعنايه المركزه
جاسر: انا هنقلها لمستشفى اكبر ف القاهره
رفع الطبيب منكبيه وقال بنبره فاتره: اللى تشوفه بس هما
مش هيعملوا اكر من اللى احنا عملناه لانها حاليا دخلت
غيبوبه مدتها غير معلومه
جلس جاسر على المقعد بسبب كم الصدمات التى تلقاها
الان. حياتها الان على المحك هو ينتظر بين لحظه واخرى اما

ان تفوقا والخيار الاخر الذى يبغضه والذى لن يسمح
 بحدوثه. ان تموت
 فى المخزن بقرية الصياد
 جابر:الى بيحوصل اهنة مش هيعدى على خير
 احد الحراس:اخرس جاسر بيه مش هيسيبكم واصل
 جابر بغضب:والله لدفعه التمنعيه الهوارى يحوصل فيها
 اكده واه ثم اردف بوعيد:استنى عليا يا جاسر والله لكون
 دافنك بايدى
 نظر له الحارس بسخريه ولم يرد
 بأحد الطرق الصحراويه
 كان هناك بعض اشخاص يبدو هن هيئتهم انهم رجال مافيا
 يتجاذبون اطراف الحديث
 الشخص:حسنا المال اولاً
 الشخص الاخر:حسنا تفضل
 نظر الشخص الاخر ما بداخل الحقيبته ثم ابتسم بمكر
 وقال:حسنا الان تستطيع اخذها
 اعطاه الحقيبته والتي كانت مليئه بقطع اثريه
 الشخص الاخر:كل شئ على ما يرام يا سيد مصطفى

مصطفى وهو ينفث دخان سيجارته: بالطبع يا سيد مارتن
ليست اول مره للتعامل بيننا

مارتن: حسنا حسنا والان ماذا فعلت بخصوص تلك الفتاه
اظلمت عيني مصطفى وقال بشر: لم استطع العثور عليها
وكأنها لم يكن لها وجود ولكنى لن ادعها تُفلت منى

مارتن: اسمع جيدا سيد مصطفى السيد لا يريد لها ميته
عقد مصطفى ما بين حاجبيه وقال بعدم فهم: ماذا تقصد
مارتن بخبت: عندما علم بهويه الفتاه ورأى كم هى جميله
ارادها لنفسه

مصطفى بصوت غاضب: الا يعلم سيدك انها كانت خطيبتى
مارتن بلا مبالاه: بالطبع يعلم ولكنه لا يبالي خاصا بعدما
فعلته بها

ابتلع مصطفى لعابه بصعوبه وقال بتوتر: اهو يعلم ما
فعلت

ابتسم مارتن وقال: نعم انه يعلم جيدا واخبرنى ان هذا لم
يكن ضمن الاتفاق

مصطفى بتوتر: ح حسنا سأعثر عليها وأسلمه اياها ولكن.
مارتن: ولكن ماذا

ابتسم مصطفى وقال بنبره شيطانية: ولكن ليس قبل ان
اخذ ما هو حقى وانهى انتقام قديم.

عوده لمشفى المنيا

دلف جاسر لغرفه روجيدا وتفرس النظر اليها قابعه على
ذلك الفراش الابيض هادئهمستكينه شاحب وجهها يبدو عليه
الاعياء الاجهزة الموصولة بصدرها والابره المغروزة بيدها وهم
ما يبقوها على قيد الحياه. لمعت نظره حزن فى عينى جاسر
هو لم يعتد عليها هكذا. هو اعتاد عليها
متمرد هنشيطه صاخب غضبها غضبها الشئ الذى جذبها اليها
والاهم عنادها اللذيد الذى يستمتع به عند قربها. خجلها
الممزوج بالحده يشعره بالرغبه فى احتضانها. حسنا هوى
جاسر الصياد فى بئر حبها.

جلس جاسر على مقعد بالقرب من فراشها وامسك يدها ثم
تحدث بنبره حزينه

جاسر: عارفه ياروجيدا انتى اول واحده ابقى عاوزها جمبى
كدا ثم تابع بنبره حزينه يشوبها العتاب: ليه عملتى كدا ليه
عاوزه تسبينمش هقدر استحمل انى اخسر حد. عارفه بابا
الله يرحمه عمل زيك كدا عشان ينقذنى

نزلت دمعته من عينه ثم تابع بصوت متحشرج: بابا مات وهو
 بيحميني زيك. اااااه عاوزك تشهدى على ضعفى دلوقتى انا
 صحيح قاسى وقلبي حجر بس انتى. انتى اللى عرفتى تغيريني
 من اما انا او انتى نحس مش عارف لغزك ايه بس صدقيني
 هفكته قريب.

قبل جبينها برقه ثم خرج لكى تستريح ويستريح هو الاخر
 بقصر الصياد
 الجميع يجلس فى توتر بالغخوف حزن مشاعر مخيفه اصابت
 الجميع

نادين بصوت باكى: سامح روجيدا هتبقى كويسه صح
 سامح وهو يربت على ظهرها بحنان: ان شاء الله كلمت
 جاسر وقالى انها خرجت من العمليات وبقت كويسه
 نادين: طب انا عاوزة اشوفها
 سامح وهو يهز رأسه بنفى: مش هينفع جاسر قالى مينفعش
 نادين بحزن: طب ليه

سامح: هو خايف علينا مش مأمّن لعيله الهوارى
 نادين بتساؤل: ليه كل دا ايه اللى بينهم وبينكم
 سامح بتوتر: ااا مش وقته يا حبيبتى يلا اطلعى ريحى شويه
 انتى تعبتى

نادين وكأنها لم تستمع لجملته الاخيره: روجيدا كانت اختي
وبتحبنى عمرها م زعلتنى لا دلوقتى ولا قبل كدا هى طيبه ليه
يحصّل فيها كدا

سامح وهو يشعر بحزن على حاله حبيبتة: قدر الله وما شاء
فعل ان شاء الله هتكون بخير ادعيها

نادين: يارب تبقى بخير سامح ممكن اطلب منك طلب
سامح وهو يلمس وجنتها: اطلبى يا روحى

نادين: خليك جمبى عاوزه انا م وانت معايا طمنى

ابتسم سامح ثم حملها وصعد غرفته وضعها فى الفراش
دون ان تبديل ملابسها فهى كانت مرهقه للغاية
سامح: يلا نامى انا جمبك اهو

اغمضت نادين عينها ثم نامت سريعادثرها سامح جيدا ثم
تمدد جانبا ووضع رأسها على صدره وظل يملس على
شعرها. ثم تمتم ببعض الايات القرآنيه وماهى الا دقائق
ونام هو الاخر

بحديقه القصر حيث كان يحيى وجين جالسين كان يحيى
يتابع حركه الحرس والقصر

قاطعته جين بصوت باكى: يحيى انا عاوزه اروح عند روجيدا

يحيى: مينفعش يا جين جاسر مانع اى حد يروح انا زيك
هموت واطمن بس الوضع مش امان دلوقتى
جين بحدده: مين جاسر دا عشان يتحكم فينا
يحيى: جاسر جوز بنتك واكيد بيعمل كدا لمصلحه الكل
جين: بس انا عاوز اطمن على بنتى
يحيى وهو يربت على يدها: ان شاء الله قريب
جين: تفتكر ايه اللى بينه وبين الناس دى عشان يعملو كدا
يحيى بتفكير: معرفش بس باين عليه طار
انتفضت جين وقالت بشهقه: طاروازاي هسيب بنتى هنا لا
مستحيل
يحيى: جين بطللى تسرع روجيدا اكيد هتعرف تاخذ بالها من
نفسها وبعدين لما تاخديها من هنا هتروحي بيها فين وسي
مصطفى قالب الدنيا عليها
جين بحزن: روجيدا مش ليها حظ ابداء اولاً صدمه ابوها
وموته ثانيا الكلب اللى اسمه مصطفى ثالثا والاصعب
العصابه اللى بتدور عليها هي ومصطفى
يحيى بحزن: كل دا بسببى
جين وهي تضع يدها على وجنته: خلاص يا يحيى اللى حصل
حصل

يحيى: ربنا ينجينا من الكرب دا
 جين: طب هنعمل ايه مع جاسر وهنسيب روجيدا معاه
 يحيى: مش قدمنا حل غير كدا جاسر هيقدر يحميها ع الاقل
 من مصطفى حاليا
 جين بسخريه: اذا كان مش قادر يحميها من شويه اوباش
 هيحميها من مصطفى
 يحيى: متقلقيش انا عارف جاسر كويس.
 بالمشفى
 جلس جاسر خارج الغرفه لكى يستريح ولكن اتاه اتصال من
 صديقه صابر
 جاسر بفتور: ها يا صابر عملت ايه
 صابر: انا بعت طقم ليك ساعتين بالظبط وهيكونوا عندك
 اما بالنسبه للمستشفى هتبعثك عربيه بكره الصبح بدرى
 جاسر بحده: وليه مش دلوقتي
 صابر بهدوء: يا جاسر اسمعنى الساعه دلوقتي 2 بالليل
 العربيه عما تيجى هتاخذ وقت وآآ.
 قاطعه جاسر بغضب: انا مش هسيبها ف مقلب الزباله دا
 شوفلى اى زفته تانيه

صابر وهو يزفر على مهل: جاسر انا لما بلغتهم بالحاله هما
متأخروش وجهزوا العنايه عندهم بس هما قالولى لو
اتحركت دلوقتى هيبقى فى خطر على حياتها
نطق جاسر بصوت جاهد لكى يخرج طبيعى: ازاي يعنى
صابر: الدكتور قالى الجرح لسه جديد ولسه خارجه من
العمليات وهى فى غيبوبه كل دا والحركه ممكن لقدر الله
يؤدى لمضاعفات

تهند جاسر بإستسلام وقال: طيب ماشى بس بكره الصبح
بدرى تكون عندى

صابر: حاضر يا جاسر حاجه ثانيه
جاسر: اه بكره تجيب والده روجيدا والاستاذ يحيى ومدحت
ووالدتى

صابر: حاضر يا سيدى يلا اسيبك ترتاح مع السلامه
اغلق جاسر هاتفه ثم اغمض عينيه مستسلم لتعبه ولكن
ماهى الا دقائق حتى فتح عينيه بفرع عندها لمح بعض
الممرضات وهى تركض بإتجاه العنايه حيث تبقع
روجيدا انتفضت فزعا وركض بإتجاه احد الممرضات وقال
بنبره قلقه

جاسر: هو فيه ايه

رفعت الممرضة منكبها وقالت بنبره بارده: المريضه اللى جوه قلبها وقف.

اتدور الارض به ام ان رأسه التى تدور. بالطبع لن ترحل دفع الممرضة بقسوة ثم وقف على اعتاب الغرفة يتابع محاولات الطبيب من اجل إفاقتها وبعد عدة محاولات يأس الطبيب من انقاذها

قال بنبره فاتره: خلاص مفيش فايده

وبسرعه البرق كان جاسر يمسكه من رقبته واعتصرها بين يديه حتى كادت ان تنكسر وزعق بصوت هادر كاد يصم الاذان

جاسر: لو ماتت انت هتحصلها اعمل حاجه هى مماتتش كاد الطبيب ان يخنق وقال بصوت جاهد لكى يخرج: ج ج ج جاسر بيه. ط طب سبنى عشان انقذها

تركه جاسر ثم دفعه ناحيه فراشها وقال بصوت هادر

جاسر: شوف شغلك يلاااااا

اسرع الطبيب وقال للممرضة: زودى ل300 فولت واحقنيها

بحقنه إدرنالين بسرعه

وبالفعل قامت الممرضة بتنفيذ الاوامر. كان جاسر يتابع

جسدها وهو ينتفض لاعلى بعنف من الفراش اثر جهاز

الصدّ مات. مره واثنان وقلبه يعتصر الما عليها وماى الا
لحظات حتى عادت مؤشراتها الحيويه لطبيعتها
تنفس الطبيب الصعداء ثم رسم إبتسامه بلهاء على وجه
وقال

الطبيب: الحمد لله انقذناها

نظر له جاسر نظره ناريه ثم قال بنبره هادئه حاده
جاسر: بره

خرج الطبيب سريعا واغلق الباب خلفه تاركا جاسر ذلك
الوحش الذى كاد ان يفتك به مع زوجته النائمه.

Secrets Of Stories

الفصل الرابع عشر

تم نقل روجيدا الى مشفى بالقاهرة وسط نظرات جاسر الذى أمر ولم يطلب ان يكون معها بداخل السيارة ودون جهد يذكر كانت روجيدا داخل المشفى بالقاهرة. وبداخل العناية المجهزة بأحدث الاجهزة فبالطبع حرم جاسر الصياد لا يليق بها سوى هذا المستوى رقدت وهى غافله عما يحدث حولها وعن هذا الضعيف الذى سقط عنه قناع الجمود والحده وايضا القوة فيها هو جاسر لم يكن سوى طفل ابن 15 عاما

خارج غرفتها كانت جين ويحيى يراقبها من خلف الزجاج وجين تبكى بمراره وعلى وحين غره التفتت ناحيه جاسر وصفعته صفعه دوى صدهاها بالمشفى كلها. وقف الجميع مبوهتا مشدوها مما حدث على عكس جاسر الذى لم يظهر اى تعبير على وجهه لا الغضب او الصدمه او الحزن فقط وقف جامد لا يتحركولكن جين لم تكتفى بهذا قط حيث تحدثت بنبره غاضبه, حانقه, نبره سيده على وشك فقد فلزة كبتها

جين: بنتى لو حصلها حاجه مش هيكفينى فيك حياتك
 وحياه عليتك
 جاسر:.

اكملت جين: بنتى ملهاش ذنب بنتى طول عمرها بتحمى غيرها
 انت مش جوزها احميها ليه سبتها لواحد زى دا يقتلها ها ليه
 يا جاسر بيه
 جاسر:

بكت جين وانتحبت اكثر وقالت بصوت مبسوح: المفروض
 تحميها مش هي اللى تحميك ليه
 امسكها يحيى وحاول تهدئتها وقال بنبره حزينه
 يحيى: جين جاسر ملوش ذنب دا قضاء ربنا و آآ
 قاطعته جين بحزم وقالت: ملوش ذنبمش اللى جم دول كانوا
 عاوزين يقتلوه

يحيى برزانه: جين. جاسر مش مستحمل ولا احنا اجلى
 الكلام دا لما تفوق

اخذها يحيى ناحيه فاطمه وقال بهدوء
 يحيى: معلش يا مدام فاطمه انا اسف

فاطمه بحزن: ولا يهملك انا مقدره هي ام

يحيى بأمتنان: متشكرا جدا. ممكن اطلب منك طلب بسيط

فاطمه: اكيد طبعا

يحيى: خدى بالك من جين انا عاوز اتكلم مع جاسر شويه

فاطمه بجديه: طبعا يا استاذ يحيى

يحيى: شكرا

تركها يحيى وتوجه ناحيه جاسر الذى كان واقف كجماد لا

يتحركلا يتكلملا يشعر بشئ حتى بألم الصفعه

يحيى: جاسر ممكن اتكلم معاك شويه

لم يرد جاسر فتابع يحيى: جاااسر

جاسر بجمود: نعم

يحيى: عاوز اتكلم معاك

جاسر: اتكلم

يحيى: مينفعش هنا

تحرك جاسر ويحيى للخارج وتوجهها ناحيه الكافيتريا المحلقه

بالمشرفجاء النادل لآخذ طلبهماكتفى يحيى بكوب شاي بينما

جاسر اكتفى بقوة ساده.بعد لحظات من مغادره النادل

تحدث يحيى

يحيى:اولا اسف ع اللى عملته جين

لم يرد جاسر بينما اكمل يحيى

يحيى بنبره جديه:ثانيا جاسر الكلام اللى هقوله دا سر بينى
 وبينك مش عاوز روجيدا تعرف حاجه عن كلامنا دا
 انتهت حواس جاسر بأكملها وقال بصوت رخيم:اتفضل
 تنهد يحيى بثقل ثم قال:بص يا جاسر روجيدا آآ
 قاطع حديثه قدوم النادل الذى و امامهم المشروبات ثم
 غادر فى هدوء

جاسر:كمل يا استاذ يحيى

يحيى:لازم تعرف روجيدا نزلت مصر خاصه قريرتك انت

جاسر:عارف

يحيى بإندهاش:عارفازاى يعنى

جاسر بصوت يشوبه بعض الغرور:اكيد محدش هيدخل

قريرتى من غير اما انا اعرف يعنى

يحيى:طيب انت عارف الحكايه كلها

جاسر بعدم فهم:قصدك

اخذ يحيى شهيقا ثم زفره على مهل وقال بصوت هادئ

عكس ثورته من الداخلى:اسمعنى يا جاسر روجيدا كانت

مخطوبه وآآ

قاطعه جاسر قائلا بدشه قليله:مخطوبه

يحيى بضيق: متقاطعينش بعد اذنك هقولك الحكايه كامله
وبعدها لو عندك استفسار نبقى نتناقش فيهم اكمل
يحيى: كانت مخطوبه لواحد هي كانت بتحبه وبعدين عرفت
انه بيشتغل ف المافيا بيشتغل ف كل ما تتخيله
انتا ثار مخدرات اسلحها أعضاء بناتاي حاجه *** تيجي ف بالك
سكت قليلا يجمع افكاره المبعثره وقال
يحيى: بعد م عرفت اتخانقت معاه وفسخت الخطوبه
ومكنش رده غير "انا مكنش هدفي انتي ف البدايه انا لا
بحبك ولا حتى عاوز اتجوزك انتي كنتي مجرد اداه عشان
اوصل لجوز امك وخلص وصلت"
استفزت تلك العبارة جاسر بشده هذا القدر المريضأهي
مجرد وسيله وليست غايه كيف تلاعب بمشاعر تلك البريئه
الصغيره كما وصفها جاسر
تابع يحيى: روجيدا كانت لسه بنت صغيره كان عندها 20
سنه صحيح عدى 7 سنين بس الجرح لسه معلم فيها
قاطعه جاسر: طب وبعدين ليه كنت انت الهدف
يحيى: انا رجل اعمال كبير هناك وخاصه عيله مراتي لهما
اسم وسلطه هناك فالبتالي لما يدخلني معاه على الخط
هكون درع واقى ليه ادخله واخرجه كل حاجه بدون رقيب

جاسر بتساؤل: وانت وافقت

يحيى بنفى: لا طبعا ثم اكمل بحزن: بس هو عرف ازاي

يخلينى اوافق

توجس جاسر عقب تغير تعابير وجه يحيى وقال بصوت

قلق فشل فى اخفائه: ازاي

يحيى بنبره حزينه: خطف روجيدا لانه عارفه انى بحبها اد ايه

وانى اعمل اى حاجه عشانها عشان كدا عرف ازاي يلوى

دراعى خاصا. بنتهد بحزن ولمعت دمعته بعينه وقال بنبره

مختنقه: خاصا بعد م بعلى صور بعد بعد م عذبها

كور جاسر يده بشده حتى ابيضت وتحولت عينيه لكتله من

السواد. سواد يجعله اشد قسوة عما كان. برزت عروق نحره

وكأنه على وشك التحول. تابع يحيى تغيراته الجليه ومن ثم

Secrets Of Stories

قال

يحيى: جاسر روجيدا بعدها دخلت المستشفى لمدة 3 شهور

تعالج من الجروح الجسديه والنفسيه و بعدين لما اتعافت

وخرجت من المستشفى شخصيه روجيدا اتبدلت تماما

جاسر بأهتمام: اتغيرت ازاي

يحيى: بقت واحده تانيه اقوى شخصيتها اتغيرت 360 درجه

قررت انها تنتقم منه دخلت فوحده ف هاواى وكانت

بتشتغل كطبيبه ف المعمل الجنائى بس هى قررت تدخل
المافيا وفعلا دخلت وفضلت 3 بتجمع معلومات وحاجات
كثير عنهم عشان تقدر تقضى عليهم ولكن مع الاسف قبل
التنفيذ بكام يوم اتكشفت وقررت انها تهرب ع مصر
كان جاسر يتابع بأهتمام كل كلمه قالها يحيى كانت ملامحه
تتبدل من الخوف الى الغضب الى الحقد وذهل تماما من
تلك الفتاه حقا تخطت جميع توقعاته ثم قال بنبره متسائله
جاسر: طب وهى عشان تنتقم منه تدخل بنفسها النار
اسرع يحيى وقال: لا لا مش بس الانتقام لا دا عشانى كمان
جاسر باستغراب: عشانك
يحيى وهو ييمى برأسه عده مرات مؤكدا كلامه: اها روجيدا
كانت عاوزه تطلعنى من البير اللى دخلنى فيه الحيوان دا
جاسر: ومين الـ*** دا
يحيى: مش مهم مين ولو عاوز تعرف روجيدا هتقولك لانى
مليش الحق ادخل ف حاجه هى بتكرها
جاسر بتفهم: تمام
تهند يحيى وقال: الكلام دا روجيدا متعرفش انى حكتهولك
هى مش بتحب تتكلم فيه ابدا
جاسر: طيب

يحيى: ناوى تعمل ايه

جاسر بتصنع عدم الفهم: ف ايه

يحيى: جاسر نا عارف انك مش هتعددها ع خير

جاسر بنبره غامضه: متقلقش جاسر الصياد لايمكن يوسخ

ايده.

بداخل غرفه العنايه المركزه كانت تجلس امال بجانب

الفراش بعد ان سمحت لها الممرضه بالدلوف. كانت تقرأ

بعض السور القرآنيه لها وتدعوا الله لكى تفيق انتهت من

قراءه القرآن ثم امسكت يد روجيدا وحدثها معاتبه

امال: ليه يابنتى كدا ينفع تسبينا وتمشى ربنا يعلم قد ايه

بحبك زى بنتى نادين

نزلت دمعته من عينها وقالت بنبره حزينه نسبيا

امال: فاكراه لما كانت نادين صغيره لما كان عندها خمس

سنين وكنتموا بتلعبوا ف جنينه الجيران والكلب جرى عليكوا

وكان هيعض نادين وانت زقتها والكلب عضك انتى فاكراه

تهدت وقالت: ديما بتأذى نفسك عشان غيرك ميتأذاش

قبلت جهتها وقالت ربنا يقومك بالسلامه

خرجت امال من الغرفه وهى تجفف دموعها

بعد مرور ثلاثة ايام على روجيدا وهى لازالت بغيبويه. امر
جاسر الجميع بالرحيل فلا حازه لوجودهم هنا وهى لاتزال
نائمه. اذعن الجميع له فكان الجميع مرهق وبشده وبقى هو
معها يدخل لغرفتها من وقت لآخر يتحدث
معها. يعاتبها. ودائما ينهى حديثه بقبله رقيقه على وجنتها كأنه
يطلب منها الاستيقاظ.

كان جاسر يجلس بالخارج حتى اتى صديقه صابر و.
صابر: جاسر. مفيش جديد

هز جاسر رأسه بالنفى فتابع صابر حديثه وقال
صابر: طب هتعمل ايه مع عيله الهوراي

جاسر بضيق: مش فاضلهم دلوقتى

صابر بتساؤل: يعنى هيفضلو كدا

نظر له جاسر بطرف عينه وقال: عندك مانع

صابر: مش قصدى يعنى انت لازم تتصرف

جاسر بتأفف: ربنا يسهل المهم عاوز قدام القصر الحراسه

تبقى اكثر وخاصا مع سامح ومراته

صابر بجديه: عملت كل دا من غير م تتكلم

جاسر: ماشى

صابر محدث نفسه: حتى مفيش شكرا يخربيتك متكبر

وفى ظل حديثهم اسرعت الممرضة ناحيه جاسر وقالت بنبره
سريعه

الممرضة: جاسر بيه

انتبه جاسر لها وقال: ايوة

الممرضة وهى تبتم: المدام روجيدا فاقت

انتفض جاسر وامسك ذراعها وقال: بجد

الممرضة وهى تومئ برأسها لاعلى واسفل عدة مرات وهى

تقول: اه والله

ركض جاسر سريعا والابتسامه تزداد اتساعا على وجهه

وحمد الله كثيرا لانها اصبحت بخير

اما عند صابر ابتسم للممرضة ابتسامه بلهاء وقال

صابر: انتى اتصالات ولا فودافون

الممرضة وهى تنظر له شزرا: افندم

صابر بمرح: اكيد اتصالات

نظرت له الممرضة بأستحقار ثم تركته وذهبت

صابر: معقوله تكون اورنج

وقف جاسر امام باب الغرفه لكى يستعيد ملامحه الجامده

مره اخرى ولا يظهر سعادته امامها طرق على الباب بخفه

ودلف

وجدها تجلس نصف جلسه على الفراش وهى تنظر له يكاد
يقسم ان ضربات قلبه كادت ان تكسر قفصه الصدرى
سعيدا لرؤيتها مستيقظه بعد ان كانت مغلقة العينين. دخل
بهدوء حذر وقال بنبره جامده عكس سعادته التى ملأت
قلبه وقال

جاسر: حمد لله ع السلامه

روجيدا فى نفسها: اكيد كنت بحلم مستحيل جاسر الصياد
يبقى حنين زى م حلمت

ثم قالت بصوت مجهد قليلا: الله يسلمك

جلس بجانب فراشها وقال: حاسه بوجع

روجيدا وهى تأن بخفوت: شويه بس

جاسر بنبره قلقه: طب انادى للدكتور

ابتسمت بوهن وقالت: لا مفيش داعى الدكتور قالى ان دا

عادى عشان الجرح وكدا

جاسر بأرتياح: طيب لو حسيتى بحاجه قوليلى

روجيدا: ماشى شكرا

ساد الصمت لمده دقائق عديده ثم قطعه جاسر وهو يقول

جاسر: ليه

عقدت روجيدا ما بين حاجبها وقالت: ليه ايه

جاسر:ليه عملتى كدا

فهمت روجيدا وقالت بلا مبالاه:عادى

نهض جاسر عن مقعده بغضب ثم اقترب منها وهو يحاوطها

بيديه على جانبى الفراش فكانت انفاسه الحاره تلمح وجهها

بينما تسائل جاسر بحده

جاسر:هو ايه اللى عادى

روجيدا بنبره متوتره:آآجاسر ممكن تبعد شويه

انتبه جاسر على وضعه وذلك القرب المميتأبتسم ذلك

الذئب وهو يرى توترها وخجلها الذى جعل وجنتها تتلطح

بحمره الخجل.حقا تملكته الرغبه فى تقبيلها.ثم قال بنبره

خبثه

جاسر:هو انا اديتك هديه جوازنا

Secrets Of Stories

روجيدا ببراءه:لأ

جاسر بخبث:خلاص هديهالك دلوقتى

عقدت روجيدا مابين حاجبها وقالت:أزاي يع

لم يدع لها فرصه لكى تكمل حديثها حيث قام بتكبير

شفتها بشفتيه فى قبله عميقه رقيقهابتعد قليلا ليراها

مغمضه العينين و وجنتها تكاد تنفجر من الحمره ليشيره

ذلك المشهد اكثر ليعود ويعانق شفتها مره ومرات عدده

بقبل مغلفه بمشاعر جديدة لكلاهما حتى روى ظمأه ابتعد
عنها لكى لا يفعل ما لا يُحمد عقباه. ابتسم جاسر حينما رأى
تأثيره الطاغى عليها

اما عن روجيدا فكانت كالمنوم مغناطيسيا امام اقترابه
الطاغى لعنت نفسها بداخلها على استسلامها له وعدم
مقاومته بل وانها استمتعت بذلك القرب واحست بالامان
فى ظل حضوره

جاسر وهو يبتسم بمكر: خلاص اخديها
ضاقت عيني روجيدا وقالت بحده متلعثمه: آآ أذ انت
قليقليل الادب

قهقه جاسر بشده فقد كان مستمتع بخجلها الممزوج
بالحده ثم قرص وجنتها وقال: انا جوزك يابت
روجيدا وهى تزيح يده: اوعى وبطل غلاسه
رفع جاسر احد حاجبيه وقال: غلاسه

اماءت روجيدا رأسها بقوة لتؤكد على كلامه وقالت: اه ورخم
كمان

ضحك جاسر بشده لتبرز اسنانه اللؤلؤيه. حدقت روجيدا
به وهى ترى جاسر الصياد وهو يضحك بملئ فاه فقد زادته

تلك الابتسامه وسامه وجاذبيه شديده. انتهى جاسر من
ضحكه ونظر لها وجدها تحديق به فقال بغرور
جاسر: مكنتش اعرف انى وسيم اوى عشان تبصيلي كدا
تنحنحت روجيدا وقالت بصوت خافت: مغرور
جاسر: سمعتك ع فكره

روجيدا بعناد: طب ما تسمع هخاف يعنى
هز جاسر رأسه مستنكرا طفولتها. سكت ولم يعلق بينما
اكملت هي

روجيدا: فين ماما والكل
جاسر بجديه: خلتهم يروحو
روجيدا: كويس انك عملت كدا
اماء برأسه ثم سكت واخرج هاتفه لكى يتابع اعماله وهو
جالس بجانب الفراش

اما عنها فكانت تنظر له كثيرا وشردت اليوم فيم فقد كان
شخص اخر اكتشفت جانب جديد من جوانبه المعقده وهي
قلقه عليها والذي حاول اخفائه. واحساس اخر طغى عليها
الا وهو الامان بعد صمت دام لساعه قطعت الصمت وقالت
بنبره خافته

روجيدا: عشان بابا

جاسر وقد انتبه لصوتها وقال: بتقولى حاجه
روجيدا بنبره واجمه حزينه: عملت كدا عشان فكرتنى ببابا.



الفصل الخامس عشر

انتبهت حواس جاسر لحديث روجيدا

جاسر: ازاي يعنى مش فاهم

تهدت روجيدا وقالت بحزن: الموقف اللى حصل فى القصر

فكرنى بوفاه بابا الله يرحمه

جاسر: الله يرحمه

روجيدا: كنت انا وبابا راجعين من حفله عيد ميلاد واحده

صاحبتى كان تقريبا عندى 13 سنه

ضحكت بسخرية ثم قالت: تخيل طفله عندها 13 سنه

تشوف موت باباها قدامها

فلاش باك

روجيدا بسعادة: البارتي كانت حلوة اوى يا بابى

جمال بـ إبتسامه: كويس يا حبيبه بابى انك اتبسطة

اماءت روجيدا برأسها بقوة وقالت بطفوله: بص بقى انا

عاوزه ارواح الملاهى بقى بكره انا خلصت مدرسه وعاوزه

اخرج شويه

شعث والدها شعرها بحنان وقال: عيون بابى ليكى

ولكن لم يستمر هذا الحديث طويلا حيث قطعت عليهم
 ثلاث سيارات سوداء الطريق ثم اجبرتهم على الخروج. لينزل
 خمسة رجال ملثمين
 ليتحدث احد الملثمين: اذا كنت خائف على حياه ابنتك
 يجب عليك النزول الان
 روجيدا برعب: بابى هو. هو فيه ايه
 جمال: متخافيش يا حبيبتى
 رجل اخر: لا تتحدثوا العربيه
 جمال: ماذا تريد
 الرجل الاول: سيدى يريد توصيل رساله
 ضاقت عينا جمال بشده وقال: مهما اراد سيدك انا لن انفذ
 له مطلبه
 الرجل بتحذير: ستكون العواقب وخيمه
 جمال بثبات: لا يهمنى
 ابتسم الرجل بخبت ثم قال بفحيح شيطانى: اذا فلتودع
 ابنتك
 وماهى الاثوان وكان احد الرجال يوجه مسدس ناحيه رأس
 روجيدا. انتفضت روجيدا فزعه وهى تبكى بشده وقالت
 بصوت متحشرج

روجيدا:بابي

هدر جمال بصوته وقال:لاااااااا روجيدا متخافيش يا بنتي ثم
وجه نظراته للرجل وقالسيب بنتي وهنتفاهم
قال الرجل بنبره تهديد:لا ستبقى معنا وانت قرر ثم قال
للرجال الاخرونهيا بنا واحضرو الفتاه
ظلت روجيدا تصرخ وتتلوى.فأنتضفت جمال وهويقول
بتوسل

جمال:دعوا ابنتي وشأنها وسأفعل ما تريدون
توقفوا عما يفعلو واستدار الرجل وقال:حسننا
جمال:ولكن اريد ان اودع ابنتي اولاً
الرجل بنبره خبيثه:حسننا
ركض جمال امام ابنته واحتضنها بشده وقال
جمال:انا اسف يا حبيبتي

روجيدا ببكاء هستيري:بابي مش تروح لمكان وتسبني
جمال بأسف:انا اسف يا روجي

وقبل ان يذهب انحنى الرجل وقال بهمس اشبه بفحيح
افعى:سیدی یزید حیاتک ایها الابله(احمق)

وقبل ان يدرك جمال معنى الكلام كانت روجيدا تحدق بهلع
ماذا حدث

قام احدهم باخراج سكين كبير يشبه السيف الى حد ما
وقام بقطع رأسه امام ابنته وتناثرت الدماء على وجهها. ظلت
روجيدا تبكى وتصرخ بشده حتى انبح صوتها اثر الصراخ
والبكاء. فتاه فى 13 من عمرها شاهدت ذبيح والدها وموته
بأبشع الطرق امام عينها وهو يحاول حمايتها هكذا
اعتقدت ولكن المسكينه لا تعلم انها الاراده سابقا. (عذرا
لقساوة المشهد)

انتهى الفلاش

كانت روجيدا تحكى الحادث ووجهها يسيل عليه الدموع
وبشده تذكرت الحادثه وكأنها حدثت بالامس لم تنسى
اعداداهما و اجسامهما و اى شئ يتعلق بذلك اليوم الاسود.
اما عن جاسر فكان يستمع وقلبه يعتصر الما على محبوبته
فهو بات يعلم كسف عانت فى الماضى كثيرا اولا موت والدها
وثانيا ذاك الحقيير الذى استغلها. نهض جاسر عن موضعه
واقترب ناحيه فراشها وجلس على اطرافه مد يده احيه
ذقنها ثم رفعه اليه وبدأ فى ازاله الدموع وقال
جاسر: طول منا عايش دموعك دى مش عاوز اشوفها
سمعانى

اماءت روجيدا بخفوت ثم سكتت

كاد ان ينهض جاسر ولكنها باغتته بإمساك يده وقالت
بخفوت ممزوج بخجل

روجيدا: جاسر مم ممكن تفضل جمبى لحد م نام
ابتسم جاسر ولكن قلبه كان يتقافز فرحا فيها هي تطلب
منه ان يظل بجوارها ثم قال برزانه عكس حماسته
جاسر: طيب

كانت تظن انه سيجلس على طرف الفراش ولكن جاسر لن
يدع فرصه اقتراب واحده وبرضاها دون ان يستغلها حيث
تمدد جانبا على الفراش ووضع يده تحت رأسها ووضعها
على رأسه برفق حتى لا تُصاب بألم ومن ثم حاوطها من
خصرها جيدا وكأنه اعلن تملكه لها
ابتسمت روجيدا رغم رهبة الماضي الا ان جاسر اقتحمها
بعجرفته وقسوته وتملكه بكل خصاله دون قيود بل وانها
تشعر بالاطمئنان الغريب بمجرد وجوده بجوارها
ناما كلاهما بسعادة وراحة وكأنهما لم ينعما بنوم طوال
حياتهم الماضيه.

في صباح اليوم التالى دلفت الممرضه لغرفه روجيدا لتفاجأ
بهذا المشهد لتشهق فزعه لنتفض كلاهما اثر شهقتها للتأوه

روجيدا بألم عقب حركتها المفاجأه.ليقول جاسر بصوت
قلق

جاسر:روجيدا انتى كويسه

اماءت روجيدا وهى تعض على شفيتها السفلى لكى تتحمل
الالم

ادار جاسر رأسه للمرضه وقال بصوت غاضب

جاسر:الى حصل دا مش هيعدى ع خير شوفتى بسببك
حصلها ايه

امسكت روجيدا يده وقالت بصوت واهن:خلاص يا جاسر
محصلش حاجه

جاسر كم محصلش حاجه ازاي

روجيدا:خلاص بقى

جاسر بجديه:انا هطلع عشان تغيرلك ع الجرح وانا هكلم
الدكتور واجى

اماءت برأسها وخرج جاسر مسلط نظراته الساخطه على

الممرضه وقال بصوت امر يحمل الصرامه:لو عرفت انك

وجعتها اعرفى انه هيبقى اخر يوم ليكى ف المستشفى ثم

تابع بنبره ساخره:والدنيا كلها.

خرج جاسر من الغرفه وذهب الى الطبيب

الطبيب: افضل يا جاسر بيه

جاسر: منا هتفضل

الطبيب: خير

جاسر: هقدر اخرج المدام روجيدا امتى

الطبيب بجديه: مقدرش احدد دلوقتى

جاسر: ازاي يعنى

الطبيب بنفس الجديه: يعنى لازم اشوفها الاول وحدد

جاسر: طيب. ثم نهض جاسر عن مجلسه ورحل

بأحد الفنادق بمدينة شرم الشيخ

نهض مصطفى عن فراشه وهو عارى الصدر نظر بجانبه

لتلك القابعه ولا يستر جسدها سوى تلك الملاءه بعد قليل

استيقظت الفتاه وابتسمت

Secrets Of Stories

الفتاه: صباح الخير

نظر لها مصطفى وقال بسخريه: صباح النور

تركها ثم توجه الى الشرفه لكى يقوم بتدخين السجائر اخذ

نفس عميق ثم زفر تلك السحابه الرماديه. امدت ايدى

انثويه لتحيط كفه التفت لها ليجدها تقف خلفه وتحيط

جسدها بالملاءه وقالت بنبره مليئه بالدلال

الفتاه: مينفعش سجائر على الريق كدا

نظر لها مصكفى شزرا ولم يرد
 الفتاه بحده خفيفه: جرى ايه يامصطفى انت بتعمل معايا
 كداليه
 التفت مصطفى وقال بهدوء حاد: اسمعى يا نيره انتى عارفه
 حدود العلاقه بينا
 نيره بغضب: علاقه احنا متجوزين يابيه
 مصطفى بنبره متهمكه: عرفى يا يامدام
 ابتلعت تلك الغصه العالقه فى حلقها وقالت بنبره
 حزينه: طالما مش ناوى تشاركنى اى حاجه اتجوزتنى ليه
 مصطفى برود: عجبتينى يا نيره
 نيره: انا راضيه بده بس ع الاقل حبنى حتى ربع حبنى لىك
 مصطفى بضيق: نيبيره مش فايق للكلام دا
 نيره بنبره غاضبه: كل دا عشان الست اللى انت مش عارف
 تنساها ولا لما مارتن قالك ان البيه بتاعه عاوزها ايه غيرت
 عليها
 الان كشر مصطفى عن انيابه امسك شعرها بقوه حتى كاد
 يقتلعه من جذوره وقال بصوت هادر
 مصطفى: لو جبتى سيرتها تانى على لسانك والله لكون قاتلك
 ورمى جثتك للكلاب. هزها بعنف ثم قال: سااامعه

اماءت برأسها عدة مرات متأوهه بألم. دفعها بعنف على
الأرضيه تاركا اياها تبكى بحرقه ليدلف الى المرحاض ويصفع
الباب بعنف خلفه

عوده مره اخرى الى المشفى

طرق جاسر الباب بخفه ما ان سمع صوتها يسمح له

بالدخول حتى دلفاطل برأسه وقال بمرح

جاسر: حد خالع راسه

ابتسمت روجيدا: لا محدش خالعها وبعدين ثوانى يعنى ايه

اصلا

ضحك جاسر وقال: دى حاجه كدا بنقولها لما بندخل زى

استأذان كدا

اماءت روجيدا برأسها وقالت: اها ماشى

طرقت الممرضه باب الغرفه ودلفت لتقول بنبره دبلوماسيه

وابتسامه على وجهها

الممرضه: مدام روجيدا يلا اتفضلى كلى عشان معاد الدوا

روجيدا: ماشى شكرا

جاسر: هاتى الاكل انا هاكلها

فتحت روجيدا عينيها على وسعهما وقالت بإندهاش: انت

جاسر بنبره عاديه:اه ان فيها حاجه التفت ناحيه الممرضه
وقال:هتفضلي واقفه عندك هاتي الاكل واطلعي انتي
اطاعت الممرضه جاسر وضعت الاكل فوق منضده صغيره
بجانب الفراش ثم دلفت للخارج
روجيدا وهي على نفس حالتها:جاسر انت بتتكلم جد
شمر جاسر اكمام قميصه حتى ساعده ثم نهض من
مقعده وجلس على طرف الفراش وهو يحمل الطعام وقال
جاسر:جد الجد كمان
اخذ قطعه دجاج وقربه من فمها وقال
جاسر:افتحي بوقك
روجيدا:انت بتي.
لم يسمح لها باكمال حديثها حيث قام بدس الطعام داخل
فيها قام جاسر باطعاهما وكأنها صغيرته وليست
زوجته.احساس جميل جعل كلاهما يذوبا كحبه لوز في
كوب حليب كقطعه شيكولاته تذوب في ظل مناخ شهر
اغسطس.
روجيدا:ااااا خلاص مش قادره يا جاسر بالله عليك كفايه
جاسر:اخر معلقه
ردت روجيدا سريرا:لالالا ولا نص والله

لم يستمع لها جاسر وقرب الملعقة ناحيه فيها ولكنها
 امسكت يده وادارته ناحيه فيه وقالت برقه
 روجيدا: طب كلها انت عشان خاطرى
 امام نبرتها هذه لم يكن امام ذلك الذئب الى ان يتحول الى
 قط هادئ ويدعن الى طلبها
 جاسر بعد ان ابتلع الطعام: احلى معلقه رز كلتها
 روجيدا ببراءه: اه بصراحه المستشفى اكلها حلو
 جاسر بلؤم: لا عشان من ايدك
 ابتسمت روجيدا وقالت بخجل: مرسيه
 قاطع حديثهم دخول الطبيب وهو يرسم ابتسامه على وجهه
 وقال
 الطبيب: انا اسف بس انا هنا عشان افحصها
 اماء كلاهما ودخل الطبيب من اجل فحصها وكان يشتعل
 غيظا وغيره بسبب ذلك الطبيب ظل يزفر بحنق حتى انتهى
 الطبيب من فحص زوجته وقال
 الطبيب: الجرح بدأ يلم بس لسه محتاجه راحه للأسف
 هتشرفينا كمان يومين
 جاسر من بين اسنانه: طيب اه وابقى خلى اى دكتور هه
 اللى تيجى واكد على لفظ دكتور

الطيب: طب وليه يا جاسر بيه طب م انا مو آآ
 قاطعه جاسر وقال بحدہ: سمعتني قولت ايه مش عاوز
 اشوفك هنا تاني سامعني
 تنحج الطيب بحرج وقال: احمزي م تحب يا جاسر بيه
 خرج الطيب بينما روجيدا لم تستطع منع نفسها من
 الضحك فقال جاسر بغضب
 جاسر: بتضحكي ع ايه
 روجيدا بضحك: لا ابدأ
 جاسر بنفاز صبر: روجيدا اااااا
 روجيدا وهي ترفع يدها اما وجهه وقالت: خلاص خلاص بس
 بجد منظرک کان تحفه
 جاسر بضيق: روجيدا اتقى شري دلوقتي
 رفعت روجيدا منكبها وقالت: خلاص ياسيدي. انا هنام
 شويه بقى
 جاسر: تحبى انزلک المخده شويه
 روجيدا: لا کدا انا مرتاحه
 جاسر: طيب يلا نامى انتى وانا هتصل بالجماعه عشان
 يطمنوا عليكى
 اماءت روجيدا برأسها ولم ترد

خرج جاسر وقام بمهاتفه سامح اخيه

سامح:ايوة يا جاسر

جاسر:روجيدا فاقت

سامح بنبره سعيده:بجد

جاسر:اه المهم اسمعنى

سامح:سامعك

جاسر بجديه:ابعتلى ماما ووالده روجيدا بس عشان يهتموا

بروجيدا

سامح بتساؤل:الله مش انت معاها

جاسر بضيق:اسمع اللى بقولك عليه

سامح بإستسلام:طيب

جاسر:مع السلامه

اغلق الهاتف دون سماع رد اخيه

بقصر الصياد

ما ان اغلق سامح مع اخيه حتى اتت والدته وقالت

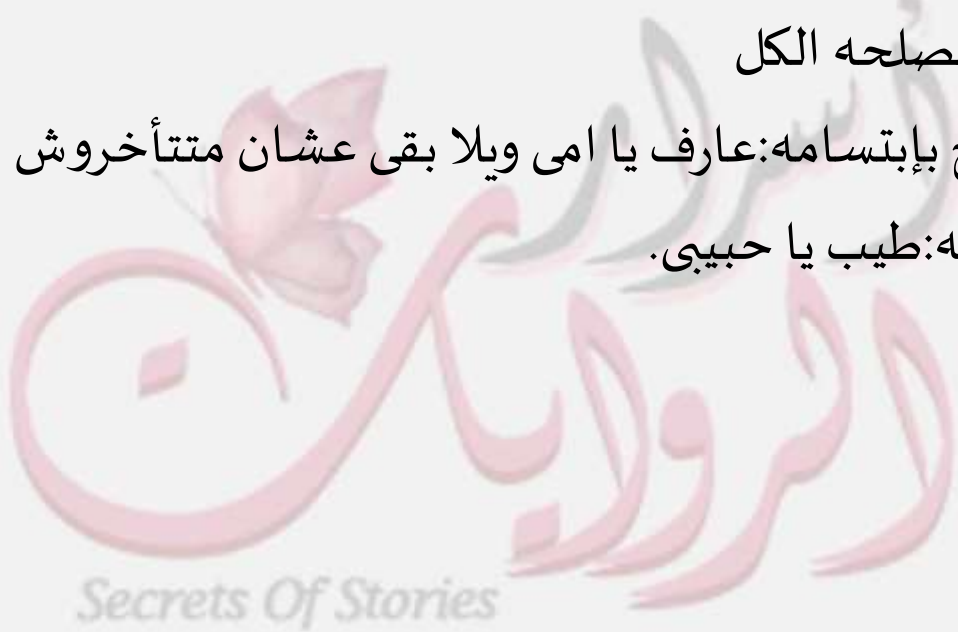
فاطمه:كنت بتكلم مين

سامح:جاسر يا امى

فاطمه بلهفه:روجيدا فاقت

سامح بسعاده:اه الحمد لله

فاطمه وهى ترفع يديها لاعلى: الحمد لله يارب
 سامح: طب يلا عشان جاسر قالى ابعتكم لروجيدا
 فاطمه بإستغراب: هما مش هيجوا
 زم سامح شفتيه السفلى وقال: معرفش هى دى اوامر جاسر
 بيه الصياد
 فاطمه وهى تربت على كتفه: انت عارف جاسر بيعمل اللى
 فيه مصلحه الكل
 سامح بإبتسامه: عارف يا امى ويلا بقى عشان متأخروش
 فاطمه: طيب يا حبيبي.



الفصل السادس عشر

تلومني الدنيا إذا أحببته. كأني أنا خلقت الحب واخترعته
 كأني على حدود الورد قد رسمته. كأني أنا التي للطير في
 السماء قد علمته

وفي حقول القمح قد زرعته. وفي مياه البحر قد ذوّبته
 كأني أنا التي كالقمر الجميل في السماء قد علّقته. تلومني
 الدنيا إذا سمّيت من أحب أو ذكرته
 كأني أنا الهوى، وأمّه، وأخته

نزار قباني

تضاربت مشاعر روجيدا مابين حب وخوف. هي تهاب تلك
 المشاعر التي اقتحمتها. هي تخشى ان تعيد تلك التجربة مره
 اخرى. فيكفيها ماضى ارهقه الجراح والالام. فكيف لها ان
 تنسى فمن احبته خذلها بكل ما يملك

كانت روجيدا تفكر كثيرا حتى اتى المساء وسط شرودها
 اقتحم عزلتها والدتها التي ما ان رأتها بكامل عافيتها حتى
 ركضت تحضنتها وقالت بلهفه ولوعه ام

جين: روجيدا حبيبتى الف سلامه

تأوهت روجيدا نتيجه اندفاع جين وقالت بتألم:الله
 يسلمك.بس براحه بالله عليكى
 ابتعدت جين سريعا:اسفه يا حبيبتى اسفه
 ابتسمت روجيدا وقالت:ولا يهملك ثم اكملت بعبوس.انتى
 ايه اللى جابك ينفع تتعبى نفسك
 امسكت جين يدها وظلت تقبلها بدموع
 وقالت:ينفعينم جيش اشوفبنتى حبيبتى
 ربنت روجيدا على يدها وقالت:بنتك حبيبتك بخير
 كان جاسر يتابع ذاك المشهد وهو يبتسم فكانت حوريته
 سعيدة بتلك المفاجأه البسيطة التى كانت لها اسبابها
 بالنسبه له
 قاطعت فاطمه ذاك اللقاء الحار بين الام وابنتها وقالت بـ
 إبتسامه سعيده
 فاطمه:روجيدا يا بنتى الف سلامه عليكى يا حبيبتى
 روجيدا:الله يسلمك يا طنط فاطمه تعبتى نفسك وجيتى ليه
 فاطمه بعتاب:انتى بتقولى ايه عيب هزعل والله انتى زى بنتى
 واكملت بخبثومرات ابنى

خجلت روجيدا بشده فهى لم تستوعب بعد انها اصبحت
 حرم جاسر الصياد ذلك الذئب البشرى فى نظرها.بينما
 جاسر ابتسم لاحياء زوجته وقال
 جاسر:طبعا انتى بقيتى مراتى
 روجيدا بغضب مصطنع:متدخلش بينى وبين ماما ثم
 اخرجت له لسانها بطفوله
 ابتسم جاسر ابتسامه ساحره جعلت روجيدا تسرح قليلا
 فى معالمه الجذابه والتى تزداد جاذبيتها ما ان يذوب الثلج
 الذى غلف قلبه فهى باتت تعلم جاسر ولو قليلا فخلف
 ذلك القناع الجامد طفولولكنه ينتظر من يساعده على
 اخراجه.
 فاقت روجيدا على صوت جين وهى تقول بحنان
 جين:يلا ياقلبي عشان تستريحى
 اماءت روجيدا بالنفى وقالت:لأ انا لسه قايمه من النوم
 قبل م تيجى
 تنحنح جاسر وقال:طب انا همشى بقى
 رفعت فاطمه احدى حاجبيها وقالت بإندهاش:هو انت
 جايبنا عشان تمشى انت

جاسر بجدیه: فی شغل عاوز اخلصه قعدت کتیر. هشوف
 ورا یا ایه وهرجع مش هتأخر
 عبست روجیدا وقاتت بنبره خجله: خلیک یا جاسر هماهما
 یومین وهخرج وبعدها روح شغلك براحتك
 اقترب جاسر ثم قبل رأسها بعاطفه وقال وهو يضع یده علی
 وجنتها

جاسر: مش هتأخر ساعتین بالکتیر وهاجی ع طول
 اما جین وفاطمه کانا یتابعان الموقف باندھاش رهیبثم
 قالت جین بصوت خافت مستعجب
 جین: هو ایه الی بیحصل بالظبط
 وضعت فاطمه یدھا علی الاخری امام بطنها بحرکه شعبیه
 وقاتت بـ استنکار

Secrets Of Stories

فاطمه: والنبی یاختی م اعرف
 کاد جاسر ان یرحل الا ان روجیدا امسکت یده وقاتت
 بخفوت

روجیدا: جاسر عاوزه اطلب اطلب

جاسر: اطلبی

روجیدا بجدیه: عاوزاک تخلی ماما وانکل یحیی یسافروا

بکره

جاسر بنبره مستعجبه: يسافروا ليه
 روجيدا: عشان خاطرى اسمع الكلام وهفهمك
 رفع جاسر منكبيه وقال بـإستسلام: زى م تحبى
 روجيدا بخجل: شكرا
 جاسر: متقوليش شكرا انتى مراتى
 روجيدا وقد احمرت وجنتيها وقالت بخفوت: طيب
 جاسر بمزاح: و من امتى الكسوف دا ان شاء الله
 عادت روجيدا لنبرتها الساخطة وقالت: جااااا اسر امشى
 جاسر بـإندهاش مصطنع: يا ساتر بتتحولى بسرعهانا ماشى
 ضحكت روجيدا وقال: مع السلامه
 خرج جاسر فلحقت به فاطمه وندهت عليه بصوت عالى
 نسبيا
 فاطمه: جاسر
 جاسر وهو يلتفت ناحيه والدته: ايوة يا امى
 فاطمه وهى تتقدم ناحيته: رايح فين
 جاسر: عندى شغل يا ماما
 فاطمه: منا عارفه انه شغل بس فين يعنى
 مسح جاسر على وجهه حتى لا يغضب ثم قال بضيق: ف
 الشركه يا امى

فاطمه بـإستنكار:شغل برضو

جاسر بضيق قد بان على ملامح وجهه:هو تحقيق

فاطمه بحده:لا يا بيه مش تحقيق بس انا عارفه دماغك

جاسر:وايه اللى ف دماغى

فاطمه:بلاش يا جاسر

جاسر بحزم:ده كان طارى ودلوقتى بقى طار مراتى

فاطمه بشهقه:طارك مش انت صرفت نظرك عن الطار دا

اظلمت عيني جاسر بسواد قاتم.سواد قد تشكل فى فواده

على مدار سنوات عده.سواد قد غلف كل انش فى جسده

ليملأه بحقد كان له يد فى ما وصل اليه الان.

جاسر بنبره شيطانيه:ومين قال انى صرفت نظر

ادمعت عيني فاطمه بدموع:جاسر.بلاش دم انا اکتفیت

جاسر بجمود:مش هيرتاح بالى الا لما اخلص طارى

فاطمه بحزن:جاسر

قاطعها جاسر وقال:مش هرجع ف كلامى وعن اذنك بقى

تركها جاسر بجمود تحولت مشاعره فى لحظه.من مشاعر

احبها هى ومن كانت سبب بها الى مشاعر بغضها الى حد الموت

كانت فاطمه تبكى بمرارة بما يحدث بابنها البكرى ولكنها لن

تسمح له بتدمير نفسه اكثر من ذلك يكفى الى ذلك الحد.هى

تعلم بأى سلاح ستستخدم. نعم من دخلت حديثا الى حياته
 فهى رأت كم يتغير جاسر بمجرد وجوده بجانبها
 دلفت فاطمه الى الغرفة واجمه لاحظتها جين و روجيدا
 فقالت جين بنبره قلقه
 جين: فاطمه. مالك
 فاطمه بابتسامه باهته: مفيش يا حبيبتى شكل الضغط
 نزل شويه
 روجيدا: طب ننادى ع الدكتور
 فاطمه: لا مفيش داعى
 جين وهى تنهض: لأ ازاي انا هروح اشوف دكتور واجى
 فاطمه: لأ شويه وهبقى كويسه
 روجيدا بعناد: لأ ازاي يعنى معلىش ياماما روحى شوفى دكتور
 نهضت جين سريعا وقالت: من غير اما تقولى انا رايجه اهو
 فى سياره جاسر
 كان جاسر يقود السياره بوجوم وملامح مقتضبه وهو
 يتذكر احداث الماضى ولكن اقتحم ذاكرته وافكاره تلك
 البريئه المحطمه وذكرى قبلتهم الاولى حتى لاحت شبح
 ابتسامه على وجهه ولكن سريعا م انمحت تلك الابتسامه
 حينما تذكر ما حدث لها وكيف وصلت الى ذلك الحالومع

ذلك لم تلومه او تحمله ذنب بل قابلته بابتسامه اخر شئ
 كان يتوقعه من تلك العنيدة ولكنها حقا تتخطى كل
 توقعاته. اخرجته من افكاره صوت هاتفه وهو يصدح يعلن
 عن وصول اتصال من صديقه صابر
 جاسر بنبره جامده:ها عملت ايه
 صابر:يا ساتر ايه الدخلة دى
 جاسر بحده:صابر اخلص مش ناقص رخامه امك ع المسا
 صابر بجديه:مالك فى ايه
 جاسر وهو يزفر بضيق:مفيش يا صابرها عملت ايه
 صابر جدية:كله تماما لرجاله جبتهم ومستنينك عند المخزن
 اللى ع الصحراوى
 جاسر بنبره خبيثه:حلو اوى انا ساعه واكون عندك.ثم
 اكمل جاسر:حد عرف انك نقلتهم
 صابر بنبره واثقه:ولا الهوى متقلقش
 جاسر بجديه:طيب اقل و انا مسافه الطريق واكون
 عندك.
 اغلق جاسر الهاتف وردد بصوت متوعد
 جاسر:انتو اللى عجلتوا المقابله دى.بس ودينى م هعتق حد
 فيكم

عوده مره اخرى الى المشفى
 تفرست روجيدا ملامح فاطمه وعرفت ان حدث صدام بين
 فاطمه وجاسر هو ما اوصل والدته الى ذلك الانزعاج.
 روجيدا بهدوء: طنط فاطمه
 فاطمه بشرود: امممم
 روجيدا: مالك
 تنهدت فاطمه بحزن وقالت: مفيش حاجه
 قطبت روجيدا حاجبيها وقالت: مفيش ازا جاسر زعلك ف
 ايه
 فاطمه بحزن: جاسر هيودي نفسه ورا الشمس
 هوى قلب روجيدا الى قدميها وانتفض فزعا خوفا عليه
 وقالت بجزع
 روجيدا: ماله جاسر
 ابتسمت فاطمه وقالت: بتخافي عليه
 ارجعت روجيدا خصلات شعرها خلف اذنها وقالت بحرج: آآ
 مش بقى جوزى
 فاطمه: بتحبيه يا روجيدا
 فغرت روجيدا فاها وقالت بإنكار: هاهلا لا طبعاً

ابتسمت فاطمه فقد فهمت بدهاء امرأه وغريزه امويه بحب
بل بعشق روجيدا لابنها
فاطمه:يبقى بتحبيه
اخفضت روجيدا رأسها بخجل بينما اكملت فاطمه وقالت
فاطمه:انا عاوزه مساعدتك
ظهرت علامات الاستفهام على وجهه روجيدا بينما تابعت
فاطمه حديثها
فاطمه:ها هتساعديني
روجيدا بلا تردد:لو لمصلحه جاسر هساعدك
فاطمه بتأكيد:اكيد لمصلحته
روجيدا بموافقته:يبقى موافقه
تهدت فاطمه ب إرتياح وقالت بجديه:يبقى لازم تعرفى عنه
كل حاجه الاول
على احدى الطرق الصحراويه والتي تبعد عن مدينه القاهره
بمسافه مقبوله
BMW ترجل جاسر من سيارته الفارهه من النوع
ثم توجه ناحيه صديقه صابر والذى كان فى انتظاره
جاسر:ايه الاخبار
صابر بجديه:الرجاله جوه

جاسر: حد لمسهم

صابر بنفى: محدش لمسهم. كلنا مستنيينك

جاسر وهو ينظر ناحيه المخزن: طب واللى جوه

صابر بنبره خبيثه: هيموتوا من الرعب

جاسر بنبره شيطانيه: حلو بس انا مش عاوزهم يموتوا

الموت هيرحمهم منى

ثم تحرك جاسر ناحيه المخزن وفتح الباب بهدوء مريب

جعل من بداخله يرتعد خوفاتقدم جاسر بخطوات هادئه

حاده جعلت الرعب والفرع يدب فى اوصالهم بما فيهم

الرجال الذى طلبهم جاسر من اجل خطته جثى جاسر امام

جابر المكبل بسلاسل حديديه وقال

جاسر بنبره تشبه فحيح الافاعى: جه وقت الحساب يابن

Secrets Of Stories

الهوارى

جابر بنبره ثابتة رغم اهتزازها: هتعمل اييه يابن الصياد

جاسر وقد اشار لاحد الحراس لكى يحمل جابر ويقيده

بالحائط.

جاسر بنبره خبيثه: اللى كان لازم عمله من زمان

ثم صدح صوت سوط (كرباك) وهوينزل بالهواء لكي يثير
الرعب في نفوسهم اكثر ليصرخ جابر ويقول بنبره خائفه
متوعده

جابر:هتندم يا جاسر

جاسر وهو يمسك بفروة شعره بقسوة:وريني هتعمل ايه
يا بن ال*** اللى يحيى على حاجه نخص جاسر الصياد يبقى
جنى على نفسه بالموت

ليقوم جاسر بتمزيق ملابس وجاسر ليظهر ظهره العارى
ويبدأ بالضرب بوحشيه وسط صرخات جابر ونظره جاسر
المتشفية.

Secrets Of Stories

الفصل السابع عشر

انتهى جاسر ورجاله من تعذيب جميع الموجودين. كان
جاسر كالوحش الكاسر نسي إنسانيته مقابل انتقام. انتقام
بالطبع لا هو لم يبدأ بعد

رمى جاسر السوط (الكرباك) أرضاً وهو يتنفس بسرعة
رهيبه وكأنه خرج توا من سباق للعدو. نظر للمتألم امامه
وقال بهمس مريبك

جاسر: اظن كدا كفايه عليك عشان تحرم تفكر ولو مجرد
فكر انك تيجي على حاجه جاسر الصياد

جابر بنبره ضعيفه: هتندم يا جاسر

جاسر بتهكم: وريني هتعمل ايه

خرج جاسر نظر صابر لملاسه وقال بدهشه

صابر: هو انت عملت ايه جوه

جاسر وهو يزفر سحابه رماديه: خدت حق مراتي

صابر: منا عارف بس ايه اللي عمل فيك كدا

نظر جاسر لملاسه فوجدها ملطخه بالدماء وقال بلا مبالاه

جاسر: عادى اهو دمه ال***

صابر: هتعمل ايه دلوقتي

جاسر بنبره غامضه:خلى رجالتك يطلعوهم ووراي ا على المنيا

صابر بتوجس:هتعمل ايه

جاسر:هتشوف

فى المشفى بالقاهرة

فاطمه:بصى يا روجيدا الى هحكهولك دلوقتى جاسر

ميعرفش انى قولته

روجيدا:ماشى

بدأت فاطمه بسرد ما حدث وما جعل جاسر يصل الى تلك

المرحله

فاطمه:جاسر مكنش كدا قبل 10 سنين.كان طيب وشاب

لسه ف بدايه حياته كان فاضله سنتين ويخلص جامعه

ويبقى مهندس.ثم اكملت بحزن.بس الى حصل وهو راجع

Secrets Of Stories

من ايطاليا غير فيه حاجات كثير

انتبهت حواس روجيدا لما يُقال وقالت ب إهتمام

روجيدا:ايه الى حصل

اكملت فاطمه بحزن:موت حسين قدامه

شهقت روجيدا ف جاسر عانى ايضا مثلها بينما اكملت

فاطمه

فاطمه:ومن اليوم دا وجاسر اتغير تماما

فلاش باك

فى مطار القاهره كان يقف رجل فى منتصف الخمسينات
من عمره ذو شعر رمادى وجسم ممتلى الى حد ما وطول
فاره وبشره سمراء قليلا وعيون عسليه يبدو ان جاسر قد
ورثها عن ابيه حسين

اخذ حسين ينظر لساعه يده الثمينه كل خمس دقائق وهو
يزفر توترا وقلقا

حسين: اووووف اتأخر ليه دا

وماهى الا ثوان حتى ظهر الوسيم الصعيدى كما لقبه ابيه
واخذ يلوح لأبيه بيده وهو يركض ناحيته وصاح بنبره
سعيدة

جاسر: والدى. ازيك

قبل جاسر يد والده ومن ثم احتضنه فقال حسين معاتباً
حسين: كل دى غيبه يابنى

جاسر بابتسامه: متقلقش يا والدى انا خلاص رجعت

وهكمل دراستى هنا

حسين بسعادة: بجد

جاسر وهو يومئ برأسه: اها. اخبار الست فاطمه والقرد

الصغير ايه

حسين: فاطمه مستنياك ع نار. وسامح كل شويه يقولى فين
 جاسر هو هيچى امتى
 ضحك جاسر بخفوت وقال: مجبتوش معاك ليه
 حسين بتوتر: هال ل لا ملوش لزوم الطريق طويل وهو هيتعب
 استشعر جاسر وجود خطب ما فقال بنبره قلقه: والدى. هو
 فيه حاجه انا معرفهاش
 حسين وهو يزدرد ريقه بتوتر: لا ابداء. يلا بقى عشان
 متأخرش
 رفع جاسر منكبيه بقله حيله وسار دون كلمه
 وعلى حدود المنيا استشعر جاسر وجود خطب ما وان هناك
 سياره تلاحقهم فقال جاسر وهو يلتفت خلفه
 جاسر: فيه عربيه غريبه وراى.
 ولم يكمل جاسر حديثه نتيجة توقف السياره فجاء التفت
 جاسر لوالده ليرى نظره معلق على شئ ما امامه فالتفت
 جاسر ايضا ليرى سيارتان من الدفع الرباعى تغلقان الطريق
 ويقف امامهم رجال اقل ما يُقال انهم وحوش ضاربه
 فأجسامهم معضله بشده واطوالهم تتعدى الحدود
 الطبيعيه لاي انسان وملامح صارمه
 جاسر وهو يدقق فى احدهم: الله مش الحج سليم جوز عمى

ابتلع حسين لعابه بتوتر وقال: آ.آ. اه اه
 جاسر بجديه: والدهو فيه ايه ايه اللى بيحصل
 حسين بتحذير: خليك ف العربيه
 جاسر: لا
 حسين بنبره حاده: اسمع اللى بقولك عليه
 ان قلنا جاسر قد تغير بعد الحادث ف صفه العناد لم
 تتغيرلم يستمع جاسر لكلام والده ونزل فزفر حسين بضيق
 وقال
 حسين: هو انت مبتسمعش الكلام ابدا
 جاسر بجديه: هو يعنى اسيبك واقف مع دول قالها وهو
 يشير للرجال
 تقدم المدعو سليم منهم بهيئه صعيديه وكذلك لنبرته وقال
 سليم: الحديث (الحديث) ده مش هيخلص ولا ابيه
 حسين بثبات: عاوز ايه ياسليم
 سليم: عاوز حجى يا حسين بيه
 حسين: حق ايه دا ان شاء الله
 سليم بتهكم: مرتى جصدى اللى كانت مرتى
 جاسر بعدم فهم: قصدك ايه يا حج سليم

حسين: اسكت يا جاسر هي مش السيره دى اتفضت واللى
عندى قولته اخر مره

سليم: الحديت ده مياكولش معايا يا ولد الصياد لازم
اغسل عارى بيدي دى

حسين بصوت غاضب: انت اكيد اتجننت اسلمك اختي
عشان تقتلها انت اكيد مجنون

سليم بنبره حاده: حسين بيه. انى مش عاوز الامور تتعجد
بيننا

حسين بعناد: اعلى م خيلك اركبه

سليم: يعنى دى اخر كلام عندك

حسين: اه

سليم بخبث: يبجي متلومنيش فى اللى هيوحصل

اخرج سليم مسدس وقام بتصويبه ناحيه جاسر الذى

قابله بثبات رغم خوفه الداخلى الا ان لم يتحرك او يرمش

له جفنا ما عن حسين فقد وقف امام ابنه لتصيبيه رصاصه

فى القلب مباشراً ليسقط على الطريق فاقدًا حياتتهجثي

جاسر على ركبتيه وحمل رأسه وظل يصرخ

جاسر: والديوالدى فوق الله يخليك لا هقول لامى ايه طب

هقول لسامح ايه ليصرخ بعدها بصوت قد دوى صوته فى

فاطمه بحزن: مبيحش حد يجيب السيره دى ابدأ جاسر
 حمل نفسه الذنب
 روجيدا: وبعدين
 فاطمه: ايمن مقدرناش نلحقه مات قبل م يوصل المستشفى
 اما سامح لحقناه ودخل المستشفى وفضل ف غيبوبه لمده
 شهرين
 نكست روجيدا رأسها بحزن وقالت بأسى: جاسر ليه الحق
 يتغير كدا ويتحول للشخص دا
 تابعت فاطمه الحديث ودموعها تنهمر: ابني مات والتانى كان
 على النار والتالت بقى شخص تانى
 روجيدا وهى تمسك يد فاطمه: هرجعلك جاسر هرجعلك
 الشاب اللى كان عنده 20 سنه
 فاطمه وهى تربت على يد روجيدا الممسكه بها: بجد يابنتى
 روجيدا بابتسامه: بجد
 قاطع حوارهم صوت هاتف روجيدا يعلن عن وصول
 اتصال من جاسر
 روجيدا بابتغراب: دا جاسر
 فاطمه: طب ردى
 روجيدا وهى تضع الهاتف هلى اذنها: ايوة يا جاسر

جاسر:ايوة يا روجيدا عامله ايه
 روجيدا:كويسه انت اتأخرت ليه
 جاسر بجمود:شغلي هيتأخر واحتمال معرفش اجيلك
 روجيدا بتوجس:جاسر انت فين
 جاسر بـ إقتضاب:ف الشغل هكون فين
 روجيدا:ليه حاسه انك بتكذب عليا
 جاسر بحده:روجييدااا متنسيش نفسك مش معنى اني
 عاملتك كويس واتساهلت معاكي تتكلمي بالاسلوب دا
 روجيدا بحزن:اسفه يا جاسر شكلي اتعديت حدودي
 جاسر بقسوة:اه وتاني مره متتكلميش بالاسلوب دا تاني
 روجيدا والدموع تتلألأ في عينيها الفيروزيه:طب هتيجي امتي
 جاسر:ملكيش دعوة.مع السلامه
 أغلق جاسر الهاتف دون سماع ردها بينما ظلت روجيدا
 تحمقك بالهاتف والدموع تأبي النزول من عينيها
 فاطمه:مالك يا بنتي
 روجيدا بتنهيدة:مفيش حاجه
 فاطمه:متأكده
 روجيدا:اه
 فاطمه بتساؤل:تومال جاسر كان عاوز ايه

روجيدا بتوتر: آآ. قالي انه عنده شغل ومش هييجي
 فاطمه: طيب بس فين والدتك
 روجيدا: لما كنتي ف الحمام اتطمنت عليا ودخلت تنام وانتي
 كمان يلا نامي الوقت اتأخر
 فاطمه وهي تتثائب: اه طب انا هنام هنا
 روجيدا بنفي: لا روجي نامي مع ماما ف الاوضه الثانيه
 مينفعش تنامي على الكنبه هنا
 فاطمه: بس آآ
 قاطعتها روجيدا: مفيش بس يلا
 ابتسمت فاطمه وقالت: طيب يا حبيبتى تصبجي ع خير
 ردت روجيدا الابتسامه وقالت: وانتي من اهله
 خرجت فاطمه بينما ظلت روجيدا قرابه ثلاث ساعات تفكر
 بجاسر ولما تحول هكذا. ماضيه. كل شئ الى ان غلبها النعاس
 وهي تبكي
 على الجانب الاخر في سياره جاسر
 عاتبه صديقه صابر لما فعله مع زوجته وقال
 صابر: ليه بس كدا يا جاسر عملت معاها كدا ليه
 جاسر بدون تعبير: اهو اللي حصل
 صابر: طب هتصالحها

نظر له جاسر نظره ناريه وقال بغضب: وانت مالك
 صابر بتوتر: آآ مش قصدى بس
 قاطعه جاسر: مبسش وبلاش كلام كتير احنا قربنا نوصل
 وصلت السيارات الى حدود قريه اخرى ودخلت. بينما نزل
 جاسر من سيارته وهو يغلق ازرار حلتة وزعق بصوت
 جهورى اجتمع الناس على اثره
 جاسر: اللى يفكر يجى ناحيه جاسر الصياد تانى هيبقى
 مصيره زى كبيركم
 اشار لرجاله لكى يجلبوه (جابر) اليه هو ومن معه ثم
 امسكه جاسر من فروه شعره بقسوة وقال
 جاسر: كبيركم زى الكلب بين ايديا اللى يفكر بس يعمل زيه
 هيبقى مصيره العن منه اتقوا شرى
 ثم دفعه بحده ليسقط جابر على الارض ثم يتركهم
 ويرحل. قبل ان يركب سيارته قال لرجاله
 جاسر: شوفوا شغلکمعايز اشوف عاليها واطيها
 جلس جاسر فى سيارته يتابع ما يحدث حيث قام رجاله بهدم
 وحرق جميع بيوت القرية وكذلك المحلات والقهواوى
 الشعبيه وكل ما تطوله يدهم دون ضرب او قتل احد فقد
 نهاهم جاسر عن ذلك

بينما كانت تتابع والده و زوجه جابر ما يحدث من شرفه
القصر وزوجته تصرخ وتعوى لتزجرها والده جابر بغضب
والده جابر: سدى خاشمك (فمك) يامرہ.

سكتت زوجه جابر على زجره حماتها اياها بينما تابعت
الاخيره ما يحدث بثبات وقالت بتوعد

والده جابر: انت اللى بديت يا ولد حسين والابدى
أظلم. هندمك ندم

فى المشفى بالقاهره

تململت روجيدا على يد تداعب وجنتها وتربت على شعرها
برفق لتلتفت وتتفاجأ بجاسر لتبعد يده بحنق وقالت
بغضب

روجيدا: جيت ليه يا جاسر بيه

أبتسم جاسر ليثير أستفزازها وقال: ملكيش دعوة

روجيدا بضيق: تانى

جاسر: انتى اللى ضايقتينى وانا كنت متعصب

روجيدا بتذمر طفولى: تقوم تطلعه فيا

جاسر: معلش يا ستى وادى راسك ابوسها

تقرب من جبینہا وقبلہ بحنیہ لتبتسم روجیدا وما ان ابتعد
عنها حتی عبست بملامحہا مرہ اخری لیتنہد جاسر ویقول
بقلہ حیلہ

جاسر: طب اعمل ایہ عشان متزعلیش

روجیدا: قولی کنت فین

زفر جاسر بضیق وقال: روجیدا مقولنا کان عندی شغل

روجیدا وہی تعقد یدیہا امام صدرہا: بجد

جاسر وهو یومئ برأسه: اه خلاص بقی

تنہدت روجیدا وقالت: خلاص یا جاسر

جاسر: یعنی مش زعلانہ

ادارت روجیدا رأسہا ولم ترد

جاسر: ببقی زعلانہ سکت قليلا ثم قالبس عرفت هصالحك

Secrets Of Stories

ازای

التفتت روجیدا لتعرف کیف سیصالحہا بتتفاجأ بفعلتہ

اقترب جاسر برأسه منها ليقبلها قبله سريعه اسفل شفاها

السفليه ليبتعد ويرى خجلها وملامح الصدمه ليقول بخبث

جاسر: مممم لسه زعلانہ

ليقوم بتقبيلها بجانب شفيتها مره اخرى ولكن بقبله طويله
ليبتعد مره اخرى ويرها على نفس وضعيتها السابقه ولكن
بحمره اشد خجلا ليعود بنبره امكر وهو يهمس امام شفيتها
جاسر: بعد دى هتصالحينى

مال جاسر بشفتيه لينهل من نهر غسل شفيتها. قبلها
بشغف جامح. كانت تحاول ابعاده ولكنه يتعمق اكثر ولكما
حاولت الابتعاد كانت يتعمق اكثر واكثر فلم يكن امامها
سوى ان تبادله الشغف بشغفها. جماحه بجماحها. لفت
يديها حول عنقه ليحصل ذلك اللص على عدد لا نهائي من
القبل الساخنه التى يعشقها. بل انه يعشق صاحبها الشفاه
الوردية.

اخيرا استطاع جاسر الابتعاد عنها ليرى تورم شفيتها اثر
قبلاته. رفع نظره لعينها ليراها مغلقة ليقول بصوت متهدج
جاسر: روجيدا

روجيدا وهى تفتح عينها: اممم
التقت اعينهم ليضيع هو فى فيروز عينها. ثميم هى بعسل
عينيه الجذابه. تبادل كلاهما النظرات ليقطع جاسر هذا
السكون بقوله الصاعق والذى جعل القشعيره تدب فى
جميع انحاء جسدها

جاسر: بحبك



الفصل الثامن عشر

وعدتك أن لا أحبك ثم أمام القرار الكبير . جبنت
 وعدتك أن لا أعود وعدت
 وعدتك أن لا أموت إشتياقا .ومت
 وعدت مرارا وقررت أن أستقيل . مرارا
 ولا أذكر أنني إستقلت

ترددت عبارة جاسر على مسامعها . وقعت على أذنها كوقع
 الصاعقه . شُلت أعضاء التفكير عجز اللسان عن
 الرد . ارتعاش جسدها ليس خوفا ولكن عشقا بل هُيام
 به . ولكن أوليس الماضي دائما كان عائقا لإكمال حياتها .
 لاحظ جاسر ترددها وهو يعلم لماذا فقطع السكون وقال
 برزانه

جاسر: أنا مش عاوز منك رد دلوقتي عارف إني إقتحمت
 حياتك بطريقة غلط و .

قاطعته روجيدا وقالت: جاسر أنا كنت مخطوبه قبلك .

لم يتكلم جاسر فتابعته هي

روجيدا: والماضي مآثر عليا جدا

جاسر بتصنع عدم الفهم:إزای یعنی
 قصت له روجيدا ما حدث معها مثلما حكى يحيى ولكنها
 أستثنت بعض الاشياء التي لم يعلمها احد
 أبتسم جاسر وكاد قلبه يطير فرحاً لأن فريسته - كما أعتاد
 تسميتها- وثقت به وحكت كل شئ يخصها ثم قال بهدوء
 جاسر:قبلك مهمنيس حد يا روجيدا صدقيني
 روجيدا بحزن:جاسر أنا لسه بعانى من اللى حصل
 جاسر وهو يمسك كف يدها ويحتضنه:وأنا مش مستعجل
 وهستناكى تحبيني
 أبتسمت روجيدا وقالت بمرح:بس هو ايه اللى حصل
 لجاسر الصياد ها ايه اللى خلاك رومانسى كدا
 رفع جاسر كف يدها وقبله ثم قال بحب:أنتِ
 روجيدا بدهشه:أنا
 جاسر وهو يومئ برأسه:أينعم
 روجيدا وهى تضع يدها على خصرها:إزای بقى
 تنهد جاسر وقال:مش عارف بس اللى أعرفه إني بقيت عاوز
 أشوفك ديما بقيتى شغف بالنسبالي.بقيتى شاغله تفكيرى
 كله مش جزء بس
 أبتسمت روجيدا بـ إستحياء بينما أكمل جاسر بمزاح

جاسر: مش عارف روجيدا أفندى بيتكسف إزاي
 رفعت أحد حاجبها بـ إستنكار وقالت بحده: والله
 قهقهه جاسر وقال: خلاص يا ستي متزعليش أوى كدا
 نفخت روجيدا وقالت بجديه: جاسر عاوزة أسأل سؤال
 محيرنى من زمان أوى
 جاسر: أسألى يا ستي
 روجيدا بجديه: فاكر الراجل بتاع المخزن جوز البنت اللى
 أسمها سكتت قليلا تفكر ثم قالت فجأه وهى تطرقع ب
 أصابعها. أه خضره عملت فيه كدا ليه
 ضحك جاسر بملئ فاه وقال: يااااااه بقى هو دا السؤال
 روجيدا: أه
 جاسر: طب والمفروض أجابك ليه
 قطبت حاجبها وقالت: عشان مرات. قطعت جملتها لتقول
 مره أخرى. أعتبرها لعبه صراحه
 جاسر بتفكير: موافق
 روجيدا: ها يلا ليه
 جاسر: عشان خانى
 روجيدا بعدم فهم: إزاي يعنى حد يقدر يخون جاسر الصياد

جاسر: كان بينقل أسرارى لعيله الهوارى وكمان بيشتغل

شغل مشبوه ف قريتى

روجيدا بتساؤل: طب هو فين هو وعيلته

جاسر: مشيتهم من القريه

روجيدا: بس هيعيشوا منين دول غلابه

أبتسم جاسر وقال: أنا قاسى أه بس عمرى ما كنت ظالم

وخاصا أنه معاه عيال

أبتسمت روجيدا ف جاسر يتخطى دائما توقعاتها بالرغم من

قدرتها على فهم الأشخاص بسهولة ولكن جاسر كما يُقال

"لكل قاعده شواذ" فهى لم تفهمه مطلقاً. وتخشى أنها لن

تستطيع ولكنها تأمل. ثم تسألت

روجيدا: طب عملت معاهم إيه

رفع جاسر حاجبيه وقال بـإستنكار: دا تحقيق شكله

روجيدا ببراءة: والله أبدا مش أنا قولت دى لعبه صراحه. يلا

بقى جاوب

تنهد جاسر ثم قال: قولتله يروح القاهره ومن هناك خلّيت

حد معرفه يوظفه من غير أما أطلع ف الصوره. ها أرتحتى

أماءت روجيدا رأسها بقوة وهي تكاد تلمس النجوم من فرط
سعادتها فحقا قد يكون قاسي ولكنه ليس بظالم فمن تجرع
الظلم لن يُسقيه لغيره.

بينما أكمل هو متسائلا: طب ليه أنتي ضربتية فدراعه يعني
أنتي بتضربي نار كويس فليه

أبتسمت روجيدا لتُجيب بثقه: عشان كنت عارفه أنك مش
هطلعه سليم. وعشان مكنتش واثقه فيك ساعتها مكنتش
أعرف هتعمل إيه فيه

نظر لها مطولا لتسأله

روجيدا: بتبصلي كدا ليه

جاسر وهو يتعمق بنظره: معجب ياستي

روجيدا بخجل: بجد ليه

جاسر: والله معجب بزكائك. لأنى كنت فعلا ناوى أأذيه جامد

يعنى ألعن من مجرد إصابه فدراعه

روجيدا وهي تتفاخر بنفسها: شوفت بقى

جاسر وهو يسحبها لیتسطحا على الفراش: أه شوفت ويلا

ننام

خجلت روجيدا من فعلته وجرأته التى تزداد ولكن لم يكن
بيدها حيله هى تعشقه ولكن يجب التخلص من الماضى
سريعا.

مضى اليومان سريعا ما بين مداعبات جاسر لروجيدا
ومغازلاته الجريئه. وخجل روجيدا وقلبها الذى هام بجاسر
عشقا. أما هو فهم بها أكثر وأكثر.
ذهبت روجيدا مع جاسر الى شقته بالقاهره بأحد البنايات
الشاهقه الخاصه بالطبقه المخمليه كانت ذات ذوق رفيع
والوان مبهجه تجمع ما بين الاخضر العشبى والليمونى
والاثاث من اللون الفضى والابيض ذا طابع حديث كما انها
واسعه بدرجه مربعه تحتوى على صالون كبير وغرفه
أستقبال ومطبخ واسع من الطراز الإيطالى وممر له درجات
قليله يؤدى الى خمس غرف غرفه كبيره ملحق بها مرحاض
خاص بها لا يقل مساحه عن باقى أجزاء الشقه وأربع غرف
صغيره نسبيا ملحق بهم أيضا مرحاض.

أما عن أهل روجيدا فقد أوفى جاسر بوعدده وقام بحجز
طائرتة الخاصه لكى يعودوا الى الولايات المتحده فى سريه
كما طلبت

مرت ثلاث أيام ظلت تتردد ممرضه لكى تهتم بروجيدا
 وجاسر يهتم بأعماله ولم ينسى محبوبته فكان لها النصيب
 الاعظم من الاهتمام
 جاسر: روجيدا أنا جيت
 ركضت روجيدا وقالت بـ إبتسامه: أخيرا أنا قربت أزهدق
 أبتسم جاسر وأحاط خصرها وقال: وأدبنى جيت اهو ثم
 مرر نظره وقال: أومال فين الممرضه
 روجيدا وهى تشيح بيدها: سربتھا
 جاسر بـ إندهاش: سربتھا ليه
 روجيدا وهى تزم شفيتها دليلا على ضيقها: نكديه كدا ومش
 بتتكلم وأنا بصراحه حساها زى الروبوت كدا (الانسان
 الآلى)
 قهقه جاسر وقال: طيب ياستى أنا عاوز أكل هموت من
 الجوع
 أمسكت روجيدا يده وسحبته خلفها: تعالى انا لسه حاطه
 الاكل ع السفره ومستنياك
 جاسر بمزاح: سيدى يا سيدى بتتصرفى ولا أكنك ست بيت
 بجد

عبست روجيدا بوجها وقالت بتذمر: وهو أنا مش ست بيت
ولا إيه مش طول الفتره اللى فاتت وأنت بتاكل من إيدى
جاسر بمكر: وأنا أقول الاكل طعمه بيحلو ليه دا أنا فكرته
من الممرضه

لكزته بشده فى ذراعه وهى تقول بغضب: أتلم يا جاسر

جاسر وهو ينظر لها: طيب ياست روجيدا

جلسا سويا يتناولان الطعام. حسنا بل هى من تتناول الطعام
فقد كان جاسر يطعمها بيده ولم يأكل هو الا بضع لقيمات
كانت هى تدسها فى فمه من الوقت للأخر.

بأحد الفنادق بشرم الشيخ

جلست نيره تبكى بشده لما أصابها وكلما نظرت لذلك الشئ
الموضوع جانبها تبكى بشده ظلت تنظر له ثم أمسكته بيدها
وقالت بين شهقاتها

نيره: ليه كدا مصطفى لو عرف هيموتنى

تذكرت مصطفى عندما نهاها عن الحمل. نعم أمسكت

الأختبار الذى دل بالإيجاب. حدثت نفسها

نيرة بعزم: مش هخلى مصطفى يعرف دلوقتى خالص أيوة

مش هعرفه أنا مش هتخلى عنك.

قالتها وهى تتحسس بطنها الصغير
دخل مصطفى فجاء فقامت بتخبأه الجهاز أسفل
وسادتها. توترت نيرة كثيراً ولكن مصطفى كان شارداً فلم
يلحظ ما بيدها لتسأله بتوجس
نيرة: م مصطفى مالك
لم يرد مصطفى عليها لتنهض هى عن الفراش وتتجه إليه ثم
سألته مجدداً
نيرة: مصطفى أنا بكلمك
أنتبه مصطفى عليها ورد بجمود: مفيش
أمسكت نيرة يده وقالت: لأ فيه
التفت إليها بحده ليجدها ترتدى قميص نوم عارى يظهر
أكثر مما يُخفى لتتبدل نظرتة من الحده إلى الرغبة جذبها من
خصرها بعنف لتصطدم بصدرة بقوه وشدد هو على
خصرها وقربها منه بشده حتى ألتصقت به تماماً وأخذ
يقبلها بعنف شديد وشراهه. نزع عنها ملابسها وأتجه ناحيه
الفراش هو لم يرد لها بل أراد جسدها ليفرغ شحنته
فعندما تحدث مع مارتن أخبره بأن سيده يريد الفتاه
(روجيدا) بأسرع وقت
عودة مره أخرى لشقه جاسر بالقاهره

جلسا على الارىكه أمام التلفاز لمشاهده فيلم ليقول جاسر
 جاسر بتذكر: أه نسيت أقولك فى واحد صاحبى ومراته
 جايين بكره
 روجيدا بـإستغراب:ليه
 جاسر بنبره عاديه:شغل كنت مأجله بسبب اللى حصل و
 هو جاي عشان نخلصه
 روجيدا وهى تمئ برأسها:ماشى
 جاسر:هما جايين ع الغدا إعملى حسابهم معانا
 روجيدا:طيب
 نامت روجيدا وهى تتابع الفيلم.أنتهى الفيلم بينما تمطع
 جاسر وهو يتجه ببصره ناحيه روجيدا وقال بنعاس
 جاسر:روجيدا يلا
 قطع حديثه عندما وجدها تغط فى نوم عميق إبتسم جاسر
 وقام بحملها ناحيه غرفتها ووضعها فى الفراش.كاد أن يذهب
 ولكنه تفاجأ بها تمسك يده وقالت بنعاس
 روجيدا:خليك هنا نام معايا
 كان جاسر يعلم أنها ليست بوعىها ولكنه كان سعيداً
 جدأتمدت جانبها وجذب رأسها على صدره وأحتضن
 خصرها بتملك قبل رأسها ثم نام بعمق

فى صباح اليوم التالى تفاجأت روجيدا بوضعهم ولكنها
عندما نظرت لجاسر وجدته نائم بهدوء تأملت ملامحه
لتجدها جذابه. فشعره مشعث بطريقة عشوائيه ولكنها
أحتفظت بوسامته. فتح جاسر عينيه فجأه ليجدها تحديق
به فقال بخبث

جاسر: يا صباح الناس الى بتبحلق
روجيدا ب إرتباك: صـ صباح الخير
جاسر بمكر: كنت بتبصى عليا ليه
روجيدا بخجل: يوووه قوم بقى أنت أصلا إيه الى نيمك هنا
رفع جاسر حاجبه ثم قال بشئ من المكر: أنتى الى قولتيلى
تعالى نام جمبى
روجيدا بدهشه: أنا
جاسر: أه أنتى أومال أمى
روجيدا: طب قوم بقى
جاسر: حاضر

وقبل أن ينهض أقترب بخبث ثم خطف زهره من بستان
وجنتها الوردية ثم نهض وتوجه إلى المرحاض
بينما روجيدا ظلت مشدوهه مما حدث تحسست وجنتها
بخجل ثم أردفت ب إبتسامه

روجيدا:مجنون

تناولا فطورهما بسعاده فكان جاسر يُلقى النكات
والمزحاتوطبعالم تخلو من مغازلات جاسر الجريئه وبعض
الحركات التى أغضبت روجيدا بشده
أنقضى النهار سريعا ليأتى موعد وصول الضيوفكانت
روجيدا بالمطبخ تعد ما لذ وطاب من الغداء والحلوى تفننت
روجيدا فى صناعه الحلوى بالرغم أن عائله روجيدا فاحشه
الثراء ولكنها كانت تفضل إعداد كل شئ بيدها
أتى صوت جاسر من الصالون ليحثها على القدومأتت
روجيدا

جاسر:تعالى يا حبيبتي سلمى

تقدمت روجيدا ناحيه الصالون ولا تعلم لما دقات قلبها
تعلو وأجتاح جسدها قُشعريره مخيفهسارت بخطوات
بطيئه مخفضه رأسها حتى دلفت إلى الصالون ليقول جاسر
متفاخرا

جاسر:روجيدا مراتى

رفعت روجيدا رأسها لثُصاب بصدمه كبيره عندما رأت
صديق جاسر ثم قالت بشهقه

روجيدا:م مصطفى

لتسقط مغشي عليها



الفصل التاسع عشر

أفاقت روجيدا من ثباتها المؤقتظلت ترمش بعينها عده
مرات لتعتاد على الاضياء لتجد نفسها فى غرفتها وجاسر
جالس بجانبها وهو يتطلع عليها دون تعبير على وجهه حاولت
الاعتدال بنصفها العلوى ليساعدها جاسر دون
كلمه. فتوجست منه ثم قالت بتوتر
روجيدا: هو هو إيه اللى حصل
جاسر بدون تعبير: أسألى نفسك
أبتلعت روجيدا لعابها بتوتر بالغ لتقول: مش عارفه آخر
حاجه فكراها انى شوفت مصر قطعت كلامها لتقول. شوفت
صاحبك
وكالعادة ذلك الذئب الفطن تأكدت شكوكه عندما علم أن
هناك صله بينها وبين مصطفى ليقول بمكر
جاسر: وبعد كذا أغمى عليك صح
روجيدا بتوتر: آآآ. أه أه
تخلى جاسر عن بروده ثم أمسكها من فروة شعرها بعنف
ثم قال بشراسه
جاسر: وحياه أمك. بتضحكى عليا فكرانى عيل

تأوهت روجيدا بشده حتى أدمعت عيناها ثم قالت بصوت

متحشرج

روجيدا: جاسر سب سبى

أشتد جاسر بقبضته على شعرها ليقول من بين أسنانه

بغضب هادر

جاسر: أسيبك أسيبك إيه يا **** مش جاسر اللى يضحك

عليه

وضعت روجيدا يدها على قبضته وحاولت إفلات خصلات

شعرها من بين براثنه ولكن هيهات فقد كان كالغراء قالت

روجيدا بصوت باكى ولكن حاد

روجيدا: مش هتعرف حاجه يا جاسر مش هتعرف عنى

حاجه.

الان فقط قد نزعت فتيل غضبه ليقول جاسر بصوت

متوعد

جاسر: أنا هعرفك إزاي تعاندينى. شكلك لسه متعرفيش مين

جاسر دا

دفعها جاسر بشده لتسقط من الفراش على أرضيه الغرفه

لنتهض روجيدا سريعا فمن هو جاسر ليهينها بهذا الشكل لن

تخضع له فقط وإن كانت تحبه فهى الان عرفت بل و

تأكدت أن من أختارتهم ليكونوا بداخل قلبها ما هم إلا ذئاب
ضاربه لن تثق بعد الان. قالت روجيدا بشموخ رغم ألمها
روجيدا: جاسر. طلقنى.

بقصر الصياد

بعد الحادث كانت عنيات جليسه غرفتها فالماضى لن يتركها
بهذه السهوله لتتذكر ما حدث منذ عشرون عاما.
فلاش باك

كانت فتاه تركض ناحيه مخزن مهجور بعد منتصف الليل
تخبئ وجهها أسفل وشاح إلى أن دخلت المخزن. وضعت يدها
على صدرها لتلتقط أنفاسها اللاهته لتتفاجأ بيد تحاوط
خصرها وتجذبها بنعومه ليصتدم ظهرها بصدر صلب
وأنفاس ساخنه تلفح صفحه وجهها اليمنى وهمس يطرب
أذنيه

وحشتينى يا عنيات

أبتسمت عنيات عندما تعرفت على الصوت الاقرب لقلبها
وقالت بدلال

عنيات: وأنت كومان يا أمجد

أمجد وهو يلفها ناحيه وجهه: أمجد حاف

أقربت عنيات وقبلت وجنته ليغمض هو عينيه ويستمتع
بقربها اللذيذ منه فهو احبها حتى النخاع
أمجد بـ إبتسامه: بحبك يا قلبي
عنيات بهيام: وانا بموت فيك
أمجد: مش هينفع نفضل نتقابل ف السر كدا كتير أفضى
حد شافك جوزك هيعمل إيه
عنيات بحزن: هيجتلى طبعابس هعمل إيه
أمجد بتفكير: بصى أنا عندى فكره
عنيات بأمل: فكره إبيه
إبتسم أمجد بخبث وقال: لأ هخليها مفاجأه
ابتعدت عنيات عن أمجد وقالت بعجاله: أنا لازم أمشى
عبس أمجد بملامحه وقال بتذمر: بسرعه كدا
عنيات: معلىش يا حبيبي
أقرب أمجد وقبل جبينها قبله مطوله ثم قال بحب
أمجد: خلى بالك من نفسك
عنيات بحب: وأنت كومان. مع السلامه
أمجد: مع السلامه
انتهى الفلاش

تهدت عنيات بألم فمهما مر من السنون فكان أمجد حب
 عمرها لولا والدها القاسي لما تزوجت سليمان كانت قد
 شعرت بالإمتنان ناحيه تلك الزيجه فقد كان صدفه
 لقاءهما. ف أمجد كان يعمل محامى خاص لسليم
 الهوراي. و شاء القدر لينتهى حبهما ب اختفاء أمجد وهروب
 عنيات.

عنيات بجزن: ااه لولا أبوى الحج مكنتش بجيت ف الحال
 ده. كنت زمانى دلوجتى مع حبيب الجلب (أمجد)
 بفيلا مدحت السيوفى

كانت نادين تجلس فى الحديقه حتى قطع خلوتها صوت
 والدتها

امال: نادين أنتى فىن عماله أنادى عليكى

Secrets Of Stories

نادين: معلىش ياماما

امال وهى تجلس بجانبها: مالك يا روحى

نادين بجزن: روجيدا وحشتنى أوى

امال بنتهيده: وانا كمان بس هى دلوقتى مع جوزها

نادين: بس أنا حاسه إن فيه حاجه قلبى مش مطمئن

امال وهى تنظر لها بدهشه: ليه بسصحیح هما كاتبين كتاب

بسبس هو فحكم جوزها

نادين: روجيدا مكتفيه بكتب الكتاب ومش هتعمل فرح
 امال بتساؤل: ليه هي مقالتش لحد
 نادين: هي قالتلي يوم كتب الكتاب اتفقت هي وجاسر ع
 كدا. المهم كنتي عاوزاني ف ايه
 امال بتذكر: اأه سامح هيجي يتغدى معانا بكره هو أتصل
 بيكي وأنتي مش بتردى فعشان كدا كلمني
 نادين ب إبتسامه باهته: ماشي يا ماما. أنا هطلع أكلمه دلوقتي
 امال وهي تربت على فخذ ابنتها: ربنا يهديك الحال.
 عوده الى شقه جاسر بالقاهره
 أقلت روجيدا جملتها هذه لتتحول عيني جاسر لظلام
 وتشتعل بشر دفين. كأنه تحول لشخص. لا ليس شخص
 وإنما وحش وحش لم يره أحد ولكن روجيدا تلك المسكينه
 ستراه بأبشع صوره
 جاسر بنبره شيطانيه: عاوزة تسبيني وتروحيه يا*** مش
 جاسر اللي تأرطسيه وحياه أمك لهعرفك مين جاسر على
 حق إنسي بقى جاسر اللي كان بيعاملك من يومين
 حاولت روجيدا الركض فقد لمعت عيناه ببريق شيطاني
 كانت قد رأته من قبل وليست على استعداد بأن تعايشه من
 جديد. ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن. فقد أمسك

رسغها بقوة والقاها على الفراش بقسوة بالغه وقال بصوت
هادر قد أسرى الرعب فى أوصالها
جاسر: مش هتعر فى تهربى يا يامدام
وقبل أن تستطيع النهوض أو حتى الرد حتى جحظت عيناها
من الصدمه والرعب وقالت بصوت مرتعب
روجيدا: جاسر بببلاش صصدقنى مش هاوز أكرهك
لم يرد جاسر ولكن تابع ما يفعله فقد شمر أكامام قميصه
حتى ساعده وحل عن خصره الحزام وقام بلفه حول يده
وترك الجزء الحديدى حر وقال بنبره شيطانيه
جاسر: عشان تحرمى تقولى طلاق
روجيدا بصوت مختنق بعد أن جف حلقها: ببلاش
لم يستمع جاسر لتوسلاتها بل وأنهال عليها بالضربات
القاسيه فى أنحاء جسدها. كانت روجيدا تتأوه وتصرخ
صرخات تصم الاذان. وتُمنع لها القلوب. وأرتجت فى
الحوائل طولكنها لم تصل لأذنيه فقد كان كالثور الهائج. نسى
ما عانتة هذه المسكينه بل والاكثر ما لا يعلمه هو انها
تعرضت لافعال أكثر وحشيه من ذلك
ترك جاسر الحزام ثم أقترب من تلك الجائيه على الفراش
وجسدها مملؤ بالكدمات والجروح منها الغائر ومنها

السطحي ولكن قسوته وغروره كرجل شرقى فرؤيته لزوجته
وخطبها السابق أمامه قد جعل الدم يغلى فى عروقه جعلته
لا يرى جروحها الجسديه والنفسيه. ثم قال بصوت يشبه
فحيح الافاعى

جاسر:مش جاسر اللى يتقاله طلاق

ثم أمسك فروة شعرها بقوة حتى كاد يقتلعها وقال بصوت
هادر

جاسر:سااااامعه

نظرت روجيدا بأعين دامعه وقالت بصوت متهدج

روجيدا:بكرهك

جاسر بابتسامه شيطانيه:ولسه هتكهينى أكثر

وقبل أن تفهم مقصده كان جاسر قد بدأ فى تمزيق ملابسها

بشده وهى تتلوى أسفله وتقول بصوت باكى متوسل

روجيدا:لالالالا جاسر بلاش والنبي بلاش.

بأحد فنادق القاهره

أقام فيها مصطفى مع زوجته نيره. كان كلاهما يعانيان من

الصدمة فرؤيتها فجأه هكذا لم يكن بالهين أبدا قطعت نيره

السكون الذى دام لساعات لتقول بتوجس

نيرة:هتعمل ايه

مصطفى بشرود:مش عارف

نيرة بخوف:مش عارف ازاي

مصطفى وهو يزفر بضيق:أعمل ايه أروح أقول لجاسر ايه

نيره بحد خفيفه:قوله اى حاجه المهم تخلص منها

التفت مصطفى بحدده لها وقال بصوت غاضب:انتى مجنونه

انتى مش عارفه مين جاسر الصياد مهما كنت قوى جاسر

اقوى من اى حد يعنى هنروح فيها

نيرة:اووووف يعنى ايه

مصطفى بتفكير:لازم أفكر عشان مضعش خاصا لو عرف

إن البيه بتاع مارتن عاوزها

فى الحقيقة لم يكن ذلك ما يخيف أو يزعج مصطفى بل أنها

أصبحت زوجه رجل آخر كان يريد لها لنفسه ما أن يجدها

حتى يأخذها ويذهب بعيدا ولكن وجودها بجانب جاسر

الصياد قد أفضل جميع مخططاته بشده فعليه التفكير

جيذا حتى يحصل عليها

لم يستمع جاسر لحرف من توسلاتها بل وأشتد فى عنفه

معها وصفعها عدة صفعات وقام بتكبييل يدها.وأعتدى

عليها بأبشع الطرق.أعتدى عليها جاسر طريقه وحشيتها ناسى

جاسر أنها زوجته وأنه أحبها وهى تحبه بل وتعشقه.ولكن

جاسر نسي تمام من هي ومن هو. بعد مده ليست بقصيره
بعد إنتهاءه من الاعتداء عليها بوحشيه. نظر جاسر لتلك
المسجيه على الفراش نظرات أحتقار ثم أبتعد عن الفراش
وقال ببرود

جاسر: أنا عاوزك تفضلي كرهانى كدا وانسي بقى جاسر
بتاع اليومين اللى فاتو
نظرت له روجيدا بحزن عميق ودموعها تتخذ مجراها على
وجنتها ثم قالت بصوت مبحوح
روجيدا: بكرهك يا جاسر. بكرهك من كل قلبى
جاسر بسخريه: ومين قالك تحبيني
نظرت له روجيدا نظرات ناريه ثم حدقت بالسقف وقالت
بسخريه

Secrets Of Stories

روجيدا: أنت مش راجل
استفدته تلك الكلمه كثيرا لينهض بسرعه البرق ويُمسك
فكها بقسوة ويقول بنبره شيطانيه
جاسر: لسه مش واثقه انى مش راجل طب أنا هعرفك بقى
قام جاسر بالاعتداء عليها مره أخرى وبطريقه أكثر
وحشياً قل ما يُقال أنها طريقه حيوانيّه وظلت هي تصرخ
حتى إبنح صوتها لقد عانت من تلك التجربه مره أخرى وعلى

الفصل العشرون

زلازل براكين. أنهيارت. تسونامى. جميع الظواهر الكونيه
المفجعه تجمعت على جاسر ما أن رأت عيناه.
أبتعد جاسر عنها بذهول وجلس على مقعد بجانب
الفراش. ظل ينظر إليها كانت فاقده للوعى فمها وأنفها
ينزفان وكذلك باقى جسدها من جروح هو سببها لها كان
ينظر لجروحها الجسديه ولكنه كان عاجز كل العجز عن
رؤيه جروحها النفسيه. عادت روجيدا لنقطه الصفر مره
أخرى فيها هى تُنتهك مره أخرى على يد أقرب الاشخاص
إليها. تفرس النظر لمامحها الباهته. وجهها الشاحبعلامات
الاليم والخذلان المرسومه على وجهها النائم جعلته يعيد
التفكير مره أخرى منذ قدوم مصطفى حتى الان
عصفت الافكار بجاسر فقال محدث نفسه بعصبيه
جاسر: معقول مصطفى يبقى هو مصطفى صاحبى. لالالالا
مصطفى كان هنا ف مصر وقت الحادثه اللى قالتلى
عنها. يارب يارب أكون مظلمتهاش
تحرك ناحيه الفراش وضع يده على جيبها ثم نزل بمستوى
يده الى عنقها فوجد آثار يده قد تركت أثره على بشرتها

الرقيقه زفر بضيق ووضعه يده على فروة رأسه وضغط عليه
بشده. أستدار ناحيه الشرفه اخرج هاتفه وضغط بضع
ضغوطات ووضعه على أذنه
جاسر بجديه: أسمعنى كويس يا صابر ومن غير أسئله
أبعثلى الدكتوراه مها بسرعه
صابر بقلق: ليه يا جاسر
جاسر بضيق: قولت من غير أسئله نص ساعه وتكون عندى
صابر: حاضر حاضر
جاسر: عاوز اعرف كمان مصطفى صاحبى من سبع سنين
يوم كان فين
صابر بتساؤل: طب ليه
جاسر بغضب: صابر مش وقته أبعثلى الدكتوراه بسرعه
أغلق جاسر هاتفه ثم إتجه ناحيه فراشها وجلس أمامه
وتفرس النظر لها. صدرها الذى يعلو ويهبط بخفوت
شديد. جسدها الملىء بكدمات جسدها الشبه عارى.
قام جاسر بتغطيه جسدها وهو يشيح بوجه بعيد عنها ثم
قال بنبره جامده
جاسر: إنك تعرفى مصطفى دى لو كان مش خطيبك مش
هعديها أما بالنسبه لـ إنك. أكمل بنبره تحمل الالم

والسخرية. إنك مش بنت دى ليها حساب تانى عندى ورحمه
امى لادفنك حيه بس لما تفوقى
فى الولايات المتحده الامريكه
بأحد المناطق المهجورة
كان هناك شخصان يتحدثان
الشخص: ماذا يفعل مصطفى الان يا مارتن
مارتن: يبحث عن الفتاه يا سيدى
الشخص: حسنا أريد أن تراقبه أنه شخص مخادع
مارتن: حسنا لك ذلك
الشخص: أريد أن أحصل على الفتاه فى أسرع وقت
مارتن: عندما يعثر عليها سيجلبها
قهقه الشخص بشده ثم قال لمارتن: بالطبع تمزح مصطفى
لن يعطينى الفتاه
عقد مارتن ما بين حاجبيه وقال: ماذا تقول
الشخص بجديه: مصطفى يريد لها لنفسه أيضا
مارتن: وما العمل
الشخص بنبره شيطانيه: عندما يعثر عليها أقتله.
عوده لشق جاسر مره أخرى

كان جاسر يتأمل روجيدا بنظرات متفحصه شامله. ساكنه من جديد. طالت فتره سكونها. قطع أفكاره طرقات على الباب تحرك جاسر سريعا ليفتح الباب بوجه متجههم ليجد امامه طبيبه حسناء ممشوقه القوام وقصيره نوعا ما ذات بشره قمحيه يغطيها بعض النمش على انفها وأسفل عينها ذات اللون الرمادى الممزوج باللون الأسود. شعر بنى تزينه خصلات سوداء حريرى. لتقول برقه الطبيبه مها: أزيك يا جاسر بيه أفسح لها جاسر المجال لكى تدلفحولت بصرها فى الأنحاء بنظرات شموليه لتقول مره أخرى الطبيبه مها: أستاذ صابر كان كلمنى وقالى إنك عاوزنى جاسر بجمود: إتفضلى معايا أماءت الطبيبه بهدوء وتحركت خلفه تعجبت بداخلها من أسلوبه ذاك وخاصا أنه يقالها بملابسه المنزليه فكان يرتدى بنطال رياضى من اللون الرصاصى وتيشيرت ذات حمالات رفيعه قطنيه (ملابس داخلية للرجال) إلا أنها سارت بهدوء تامتوقفت عندما توقف عند إحدى الغرف وأشار لها بيده لكى تدلف إلى الداخل. دلفت ومالبثت حتى شهقت عندا رأت فتاه مسجاه على الفراش ووجها ملئ بالكدمات ولكن

تلك المسكينه لم ترى بعد تشوه جسدها. قالت الطبيبة مها
وهى تضع يدها على فمها إثر الصدمه
الطبيبة مها: جاسر بيه بيه إيه دا
جاسر بنبره جامده: مراتى
الطبيبة بتردد: طبطب هى مالها
جاسر: هنفضل نرغى كثير خشى شوفيهما وبعدين نتكلم.
دلفت مها إلى الداخل تتأمل الفتاه ووجهها المشوه أفاقت
على صوت الباب يغلق بقوة إلتفتت ناحيه الصوت ثم
عادت بنظرها سريعا إلى الفراش توجهت ناحيتها ثم نزعت
الغطاء لتشهق فزعه مما رآته ثم قالت بأسى
مها: أنت مش ممكن تكون بنى آدم مراتك وتعمل فيها
كدا. ربنا ينتقم منك
لم تتحدث أكثر ثم قامت بفحصها وفحص مؤشراتها
الحيويه داوتها سريعا ووضعت المحاليل لها وبعض
المسكنات حتى تهدأ حده الألم.
فى الخارج جلس جاسر على الأريكه وأخذ يهز ساقه بعصبيه
مفرطه حتى أحس بـ إهتزاز الهاتف فى جيب بنطاله أخرجه
ليرى صابر صديقه يتصل
جاسر: أيوة عملت إيه

صابر: مها جت الأول

جاسر بضيق: أيوة وأنجز

صابر بتردد: جاسر اللي هقولك عليه دا غريب بسبس لازم تعرفه

جاسر ب إهتمام: سامعك

أخذ صابر شهيق ثم زفره على مهل وقال بهدوء إنفعالي

صابر: أنت تعرف مصطفى اسمه مصطفى إيه

جاسر ب إستغراب: ليه

صابر بنفاذ صبر: رد عليا

جاسر: مصطفى الشهاوى

صابر: مصطفى كان نازل ف الفندق ب اسم تانسان نازل ب

اسم مصطفى المنياوى تعرف ليه

عقد جاسر مابين حاجبيه ثم تسائل: وأنت عرفت منين

صابر بجديه: بعد ما كلمتني أنا بنفسى رحى الفندق دا كنت

قريب من رحت وسألت عليه قالى إن مفيش حد بالاسم داف

وريته صورة لينا الموظف إستغرب وقالى إنه كان نازل فعلا

بس ب اسم تانى اللي هو مصطفى المنياوى

جاسر بعدم فهم: طب ليه كل دا

صابر: معرفش بس إسمع الكبيرة بقى

جاسر بتوجس: ف اليوم اللى أنت قولتلى أسأل عليه الموظف
قالى أنه مخرجش من الأوضه أساسا وكان طالب أصلا إن
محدث يزعجه

جاسر بـ إنتباه: وبعدين

تابع صابر كلامه بجديه: الموظف قالى إنه إتفاجأ بيه داخل
الفندق الصبح مع إنه لما كان الصبح جنب الأوضه بتاعه
كان لسه حاطط الملاحظة (بعدم الإزعاج)

جاسر بغضب بسيط: وبعدين يا صابر إنجز

صابر بضيق: م تسبنى أكملثم تابعالمهم إديت للموظف
فلوس زياده وطلعلى تسجيلات فيديو بتاع الفندق لاقينا
إن مصطفى خرج متأخر جدا من باب الطورائ ومشى من
الفندق ومنعرفش راح فين

جاسر كان يستمع لكل كلمه ب إنتباه وشرد قليلا ولكن
قاطععه صابر قائلا

صابر: جاسر إنت رحى فين

جاسر بـ إنتباه: معاكمعاك

صابر بـ تعجب: بس اللى مستغربه إن شكل مصطفى كان
متغير عما نعرفه

جاسر: إزاي

صابر: هبعتك صورته قدرت أخذها من الكاميرا
 جاسر بنبره مختنقه: طيب يا صابر عاوزك تعرفلى مصطفى
 كان عايش فال10 سنين اللى فاتو فين
 صابر: فى تركيا طبعاً

جاسر بنفاد صبر: إعمل اللى بقولك عليه عاوز المعلومات
 تكون عندي ف ظرف 24 ساعه

كاد ان يكمل كلامه ولكن قاطعته مها (الطبيبة) بصوت
 متجه منظر لها جاسر وأشار لها بالجلوس ثم تابع فى هاتفه
 جاسر: طب مع السلامه دلوقتى ومتنساش اللى قولتلك
 عليه

أغلق جاسر الهاتف ثم وجه نظاره ناحيه الطبيبه وقال
 بتساؤل

Secrets Of Stories

جاسر: عامله إيه دلوقتى

نظرت له بحده ثم تابعت بنبره محتده
 مها: المدام يايا جاسر بيه إتعرضت للإغتصاب بطريقه
 وحشيه دا غير الكدمات اللى ف جسمها أنا عالجتها على قد
 ما أقدر بس المفروض تروح المستشفى عشان لو فيه حاجه
 أخطر من كدا

جاسر ببرود مستفز: هى مش هتروح ف حته. بس عاوز أعرف

هى حالتها مستقره

مها بزق: حاليا أه

ثم مدت يدها بورقه وقالت بضيق

مها: ياريت المسكنات دى تجيها عشان لو حسست بألم

أخذ جاسر من يدها الورقه ثم طواها وقال بهدوء

جاسر: طيب. تقدرى تمشى

مها بضيق: فوق يا جاسر من اللى بتعمله دى مراتك واى كان

اللى وصلك لكدا مراتك هتكرهكثم أكملت بسخرية. دا لو

يهمك

نظر لها بطرف عينه وقال ببرود: مع السلامه معلىش تعبتك

ضربت مها الارض بقدميها بعصبية مفرطه ثم توجهت

ناحيه الباب بخطوات راكضه وأغلقت الباب بشده

خلفها ما أن خرجت مها حتى اطلق العنان لثورة غضبه وبدأ

بركل وتدمير كل شئ امامه. أنتهى من ثورة غضبه وجلس

يتنفس سريعا وقال بصوت غاضب

جاسر: أه لو طلعت أنت خطيها يا مصطفى والله لهخليك

تشوف الويل.

فى قريه أخرى بقصر عائله الهوراى

ظلت زوجه جابر تنتحب لما حل بزوجهما وتضرب علی
 فخذها وقالت بعویل
 یا مراك یا زینب. یا مراك الطافح چوزی راح فطیساااااه
 تأفف جابر من سلوکها وقال بغضب
 جابر: چری اییه یا ولیه إنتِ هو أنى متمانى جدامک صاخ
 سلیم

زینب بنحیب: صاخ اییه بجى ما ولد المرکوب ده خرشمک
 جابر وهو یمسک رسغها بشده: زینب أنى مش فایج لشغل
 النساءین ده أنى مش هسکت واصل
 قاطعه صوت سیده فى الخمسون من عمرها بالرغم من کبر
 سنها إلا أنها لازالت تحتفظ بقوة جسدها لتقول بنبره
 صعیدیه

والده جابر: و ناوى علی اییه بالظبط یابن سلیم
 جابر وهو یحاول النهوض لکنه عجز بسبب الأمه: واللّه یا
 أمى لاهندمه
 والده جابر بسخریه: وإزای بجى یا سبع وأنتِ حالک مدهول
 (مریض) إکده

تأفف جابر وقال: أسمعيني زين أنى مش هسيبه واصل ولما
أجوم على حيلي هعرفه مين هما عيله الهوارى. ثم تابع
بخبثانى برضو ولد ناصر الطوخى
ألتوى فم ناصر بـ إبتسامه مغتره وقالت: وعرجك
(عرقك) فيه دم عليه الطوخى فرچنى على مكرهم
إبتسم جابر بمكر وقال: على عيني يا أمى. چاسر الصياد
هيشوف النچوم فى عز الضهر.
فى صباح اليوم التالى أعلنت الشمس مجيئها لتحمل معها
أحداث جديده ستقلب حياه أحدهم رأسا على عقب
فى القاهرة بشقه جاسر الصياد
لم يغفل جاسر ولم ينم له جفن ومع ذلك لم تبدو ملامح
الارهاق على وجهه كان جالس بغرفتها ويتطلع عليها بأعين
ثاقبه كالصقر حتى وجدها تتململأطفأ السيجاره التى بيده
ثم نهض ووضع يده فى جيبى بنطاله وتوجه ناحيتها ظل
يتابعها حتى إستعادت وعيها بالكامل وقال بنبره تهكميه
جاسر: صباحيه مباركه يا يا عروسه
نظرت له روجيدا ولم ترد فقد فقدت روحها حقاً أمس
ظلت تتذكر ما حدث ودموعها تتخذ مجراها على
وجنتيها. أقترب جاسر منها لتسحب هى الغطاء ناحيه صدرها

وضمته بقوة وعيناها تنطق بكل معاني الخوف لينظر هو
 لفعالها ويقول بتهكم
 جاسر: متقلقيش أوى كدا أنا عمري ما هلمس واحد هنظر
 لها بتمعن ثم قال. مش هلمس واحده ****زيك
 لم ترد عليه ولم تنظر له أيضاً فيكفيها ما شاهدته
 أمس. أستفزه سكونها ليقول بغضب
 جاسر: إيه اللي حصل يا محترمه
 ليجد رده السكوناً يقرب جاسر بغضب وأمسك رسغها
 بشراسه ليقول بصوت هادر
 جاسر: أنطقي
 صرخت روجيدا وتأوهت متألمه وظلت تتلوى بين يديه
 وقالت بصوت باكي
 روجيدا: أبعد عني متلمسنيش أبعد يا حيوان
 هدر بها جاسر قائلاً: أنتي هتعمليلي فيها شريفهدا ع أساس
 أنك بنت يعني
 ليتابع بصوت متوعد: والله لاوريكي يا هانم مش جاسر اللي
 واحده تضحك عليه أنطقي

ظلت تبكى وتتلوى محاولة للإفلات منه ولكنه كان مطبق
 وبشده على يدها ليقول بصوت قدى أسرى الرعب فى
 اوصالها
 جاسر:ردى عليا أحسنك
 روجيدا بىكاء ونحيب:أبعد عنى.أبعد أنا بقرف منك.أبعدثم
 صرخت بصوت حادبقولك أبعده
 ترك جاسر رسغها بحده ثم قال بصوت متوعد
 جاسر:ماشى هسيبك بس أقسم بالله ما هرحمك أنا سايبك
 عشان عضمك اللى متكسر دالما يخف عشان قال بصوت
 هادئ وحادعشان أكسرهولك تانى
 تحرك جاسر بخطوات غاضبه ثم عاد لها سريعا وقال
 بضيق
 جاسر:خطيبك كان أسمه مصطفى إيه
 لم ترد عليه روجيدا ليعاود السؤال مره أخرى وهو يحاول
 كبح غضبهقال من بين أسنانه
 جاسر:أنطقى يا روجيدا مش عاوز أفقد أعصابى عليكى
 ردت روجيدا ببرود:ملكش دعوة
 أمسك جاسر فروة شعرها بشده وهزها بعنف وقال:أنطقى
 أحسنك

تأوهت روجيدا بشده حتى أدمعت عيناها ثم قالت بحده
روجيدا: مش هقولك

جاسر وقد أشتد بقبضته وقال بصوت هادر: أخلصى
روجيدا لكى تتخلص من برائنه فى لم تعد تتحمل المزيد
من الألم: م مصطفى المنياوى

ترك جاسر فروة شعرها مذهولا مما سمع ثم خرج الى
الصالون وجلس على إحدى المقاعد تظن صابر عندما
بعث له صباحاً صورة لمصطفى. فتح هاتفه لندهش من
شكل مصطفى فقد كان مختلفاً كلياً عما يعرفه فكان شعره
قصير وذا لون أشقر وبشره غامقه قليلاً عن ما هى
الآن. الوشم الذى يوسد كتفها تمام كما وصفته روجيدا
بالمشفى. وضع يده على فروة شعره وظل يحكمها بعنف
وغمغم بتأنيب

جاسر: أووووف يعنى هو خطيها ظلمتها كان لازم أفهم الأول
وبدل م أقف جميعها سكت ثم قال بسخريها غتصبتها وعذبتها
زیه فرقت إيه عنيسكت مليا يفكر ثم قال: طب دى وليها حق
أما أنها مش بنت دى حصلت إزاي أنا عارف إنها عنيده ومش
هتتكلم بس لازم أعرف منا مش هتأرطس
سمع طرقات على الباب تحرك ليفتحه ليجد البواب

جاسر بضيه:عاوز إيه

البواب:جبتلك الحاجات يا بيه

جاسر:ماشى

كاد أن يغلق الباب ولكنه لمح صديقه صابر وهو ينادى عليه

صابر بصوت لاهث:جااااا اسر أستنى

جاسر:تعالى يا صابر

دلف صابر إلى الداخل وتعجب من حال الشقه وقال

بتوجس

صابر:هوهو إيه اللى حصل هنا

وزع جاسر أنظاره على الصاله ثم قال بضيق:مفيش كنت

متعصب شويه

صابر بسخريه:ياشيخ كل دا شويه

جاسر بضيق:أخلص يا صابر في إيه

صابر بهدوء:قوم بس إعمل كوبايتن شاي عشان الكلام اللى

جاي دا في قطع رقاب

جاسر:طيب

نهض جاسر وتوجه الى المطبخ وقام بتحضير فنجانين من

الشاي وعاد لصابر ليقول جاسر بزق

جاسر:الشاي ياخويا كنت خادم أهلك

صابر بمرح: تسلملىو بعدين م أنت مشغلنى من أمبارح
ومدقتش طعم النوم
جاسر بنزق: أخلص يا ديك البرابر
صابر بغيظ: أهو دا اللى باخدو منك
جاسر: أخلص يا صابر أنا مش فايقلك
تنهد صابر وقال: ولو أنى مش فاهم فى إيه بس هقولك على
عرفته
جاسر: سامعك
اخذ صابر رشفه من فنجانہ ثم قال بجديه
صابر: مصطفى عنده بيت فى تركيا بس محدش قاعد فيهاو
بمعنى أصح مصطفى مخلى الناس تفكر إنه قاعد هناك
جاسر وقد عقد مابين حاجبيه: إزاي يعنى
زم صابر شفتيه ورفع منكبیه دليل على عدم معرفته ثم
قال بنبره فاتره
صابر: معرفش إزاي بس كل اللى أعرفه أن فى حد بيدير
البيت من هناك وهو اللى بيخلى باله من البيت
جاسر بتساؤل: أو مال كان قاعد فى
صابر: ما هو دا الغريب عايش فى أمريكا

لم يندهش جاسر كثيراً لأنه متأكد أنه ماضى زوجته بينما
أكمل صابر

صابر: والأسخن أنه شغال شغل شمال شغال آآ.

قاطعته جاسر وقال: ف المافيا

دُهِش صابر وقال: عرفت منين

جاسر وهو يريح ظهره الى الخلف: مش مهم عرفت منين

المهم أن مصطفى نهايته قربت

صابر بتوجس: هتعمل إيه

نظر جاسر أمامه وقال بنبره شيطانيه

جاسر: هندمه ع اليوم اللى قرب فيه من مراتى

صابر ب إندهاش: مراتك وهو يعرف مراتك منين

بدى جاسر وكأنه لم يسمع سؤاله نظر جاسر له وقال

Secrets Of Stories

بجدية

جاسر: أحجزلى أقرب طياره راичه أمريكا

الفصل الواحد والعشرون

معايشة الألم لم يكن اختيار. بل كان إجبار. أُجبرت هي على معايشة الألم. قاسته بجميع أشكاله ذاقته ألوان. وكل ذلك بسبب كلمه رديئه من حرفين (حب) الحب كان ذلك الفخ الأشرس والأسهل للإيقاع بالفريسه. فلتحل اللعنه وليذهب الحب للجحيم.

مر باقى اليوم دون أحداث فلم يحتك جاسر بها نهائياً لأنه أراد أن يضع الأمور فى نصابها الصحيح. وفى عصر اليوم التالى دلف جاسر لغرفتها ليجدها نائمه بهدوء تقدم بحذر ناحيتها ثم جلس على طرف الفراش وتحدث فى داخله جاسر: ااه يا روجيدا يوم أما أحب. الدنيا تقلب عليا. مش عارف إيه اللى حصلك ومش هغلط تانى وأتسرع عشان ميحصلش كدا تانى. بس لو طلعت مش ظالمك. مش عاوز أقولك هعمل إيه

تململت روجيدا تستعد لفتح عينها فهب سريعا عن الفراش وحول نظراته للجمود وتوجه ناحيه الخزانة. فتحت عينها رآته بالغرفة فخفق قلبها سريعا ثم وجهت نظرها

بعيدا حتى لا تتلاقى نظراتهما أما جاسر فنظر لها من أعلى
كتفه ولكنه لم يتحدث

روجيدا فى نفسها: بكرهك زيك زيه. بكرهك يا جاسر
فتح جاسر الخزانة ثم أخرج حقيبته سفر ووضع بها بعض
الثياب. لفت نظرها صوت سحاب الحقيبته فحركت رأسها
عفويًا ناحيته لتراه يحزم حقيبته أردات سؤاله عن وجته
ولكنها منعت نفسها. وكان جاسر شعر بها. شعر بفيروزها
المسلط عليه ليستدير لها وتلتقى عسليته بفيروزها وتوترت
روجيدا وأشاحت بوجهها بعيدا أبتسم جاسر من زاوية فمه
وقال بنبره جامده

جاسر: عشان الفضول ميكلكيش أنا مسافر كام يوم
لم تجبه روجيدا ليكمل هو
جاسر: هرحمك منى يومين

أستدار جاسر للرحيل وأغلق الباب وخرج. لتنفجر هي
بالبكاء والنحيب وقالت بصوت متحشرج من بين دموعها
روجيدا: ليه ليه يا جاسر بعد م وثقت فيك. الله يسامحك
نهضت روجيدا ثم سحبت هاتفها وأتجهت ناحيه الشرفه
وهاتفته صديقتها

روجيدا: مرحبا كاترين

ليأتيها صوت ناعم: أووووه روجيدا لقد أشتقت لكى وبشده
 روجيدا: وأنتِ وأيضا
 كاثرين بقلق: ما بكِ عزيزتى
 روجيدا بابتسامه باهته: أنا بخير لا تقلق. ولكن أريد منك
 خدمه

كاثرين ب إنتباه: أى شئ أنا أسمعك
 روجيدا: أريد من مكتب حمايه الشهود خدمه ب اسم والدتى
 كاثرين ب إستفهام: ولما
 روجيدا بجديه: سأقدم ورق هام بخصوص تلك العصابه
 وأريد حمايه لجاسر زوجى
 كاثرين بعدم فهم: وكيف سنحى جاسر وهو بالقاهره
 روجيدا: مكتب الحمايه سيقوم بالتصرف فى الأمر ولكن
 ضعى أسم والدتى لكى يهتموا أكثر

كاثرين ب إستسلام: حسناً روجيدا ولكن ماذا عنك
 روجيدا: لا تقلق سأكون بخير

كاثرين: ستيف يعلم ماذا ستفعلين
 روجيدا: هو زوجك ستعلميه عاجلاً أم آجلاً
 كاثرين: حسنا حسنا أنتبهى لنفسك
 روجيدا: وأنتِ أيضاً أراكِ لاحقاً

أنهت روجيدا حديثها لتجد جاسر يتاعبها بـ أعين
 كالصقروتنطلق الشرارات من عينهتوترت روجيدا فدلفت
 سريعاً للداخل ثم تحركت خارجاً فقد جف حلقها عقب
 نظرتة المحمله بالشرر

بأسفل

وقف جاسر بجانب سيارته والتي بداخلها صابر ليحدثه
 بصوت محتنق

صابر:م تخلص يا جاسر

جاسر وهو يلتفت ناحيته:ماشى

دلف جاسر إلى السيارة ثم تحدث بجديه مع صابر وقال

جاسر:مصطفى فين

صابر:ف فندق ف القاهره مرجعش شرم

جاسر وهو ينظر أمامه:كويس أوى.نبه الرجاله إن عنهم

متشالش عنه ولا عن مراته

صابر وهو يومئ برأسه:أعتبره حصل

أضاف جاسر:وزود الحراسه على شقتى والبت اللى بتاخذ

بالحا من روجيدا تتراقب هى كمان

صابر:تمامحاجه تانيه

جاسر بجمود:لأ

بعد نصف ساعه وصل جاسر إلى المطار ترجل من السيارة
وتبعه السائق الخاص به ومعه حقيبته. أنهى جاسر إجراءات
السفر ثم صعد إلى طائرته الخاصه دون صابر.

بالقاهرهدا خل شقه جاسر الصياد

كانت روجيدا تتجول فى الشقه حتى شهقت فزعه عندما
قابلت فتاه فى 19 من عمرها ذات جسد مملتئ قليلا وقصيره
القامه. وجه بيضاوى ذات بشره سمراء وحجاب ملفوف
بطريقه عشوائيه والتي بادلتها الصراخ. فدخل على إثره
الحارسان الشخصيان خارج الشقه روجيدا بفرع
روجيدا: أنتى مين

الفتاه بتوتر إثر المفاجأه: آآآ. أنا ناديتها آآالخدومه اللى سى
جاسر بعثها

روجيدا بتفحص: بس أنا مش عاوزة حاجه

جاءها صوت أحد الحراس وهو يقول بصوت أجش
الحارس: آآآمدا روجيدا دى أوامر جاسر بيه ومنقدرش
نعصاها

روجيدا بتأفأف: جاسر وزفت. طب أنتو بتعلمو إيه هنا
الحارس: جاسر بيه كلفنا بحراستك

عقدت روجيدا ساعديها أمام صدرها وصاحت بضجر: لا
 والله حراستى ولا عشان يضمن إني مهربشتم تابعت بصوت
 خفيضماشى يا جاسر والله لاوريك
 خرج الحارسان ووقفوا كما أمرهما جاسر كما أنه هدد أنها
 إذ أصابها مكروه سيعلق رؤوسم على أبواب قريته. أقتربت
 الفتاه من روجيدا وقالت بنبره خائفه
 نادية: آآ. تؤميرنى بحاجه يا ست هانم
 روجيدا: لأشوفى شغلك
 أماءت الفتاه برأسها ثم تحركت ناحيه المطبخ وأخذت
 تتحدث مع نفسها وقالت
 نادية: يعنى واحد عامل فرعون ومراته مجنونهنضربت على
 فخذيهما وقالت بتحسراً أأه أنا ايه اللى وقعنى الوقعه
 السوده دى منك لله ياما.
 أنتصف الليل بتوقيت القاهره ليكون صباحاً فى الولايات
 المتحده الأمريكيه
 نزل جاسر من طائرته وخرج من مطار مدينه نيويورك وضع
 نظارته الشمسيه. قام السائق الخاص بجاسر بفتح باب
 السياره ليذلف الأخيرأغلق السائق الباب ثم توجه إلى
 المقعد الخاص به. تحدث جاسر بصوت أمر

جاسر: إتحرك على العنوان دا
السائق بنبره دبلوماسيه: حاضر يا فندم
لم يكن جاسر له الوقت الكافى للحصول على راحه فبعد أن
أرسل له صابر عنوان منزل مصطفى فى أمريكا عزم على
التحرك إلى مكانه فوراً. بعد ساعتان متواصلتان من القيادة
وصل جاسر إلى العنوان المنشود. ترجل جاسر من السيارة
وأمر سائقه بالبقاء فى السيارةهتتحرك جاسر ناحيه سيارتان
ذوات الدفع الرباعى وتحدث بصوت يحمل الصرامه
جاسر: عملتو إيه ف الحراس
أحد الرجال: سفرناهم جهنم
ألتوى جاسر فمه بسمه شيطانيه: كويسفى حد جوه البيت
الرجل: لأ لا يا جاسر بيه
جاسر وهو يحك ذقنه بإبهامه: عظيم. يلا بينا
توجه جاسر إلى منزل مصطفىتحرك مصطفى بمحيط
الحديقه التى تلوثت بدماء الحراستحول العشب ذا اللون
الأخضر إلى اللون الأحمر القانى بسبب عدد الجثث التى لا
حصر لها فقد كان المنزل مؤمن بشده مما أكد لجاسر أن
هذا المنزل يحوى شئ هام للغايهوصل إلى باب المنزل ثم

فتحه على مصرعيه وأمر رجاله بهدم المنزل وقلبه رأساً على عقب

أما هو فقد تحرك إلى الأعلى ومشى فى الرواق الذى كان يحوى عددا من الغرف أختار إحداها ودلف إليها وكان موفق فى إختيار هذه الغرفه فكانت غرفه ذاك المصطفدلف ألى الداخل وتطلع على الأثاث بنظرات شموليه.قطع عليه تأمله صوت أحد الرجال وهو يقول الرجل:جاسر بيه تم اللى حضرتك عاوزه أماء جاسر برأسه برضا ثم تحرك برأسه مره أخرى فى الغرفه لفت نظره ذلك الحاسوب الشخصى الموضوع فوق المكتب فقال بصوت أمر جاسر:أبعلى خبير الكمبيوتر هنا الرجل:حاضر

ركض الرجل سريعاً وبعد دقيقه واحده دلف شاب وقال بصوت عادى

الشاب:أيوه يا جاسر بيه

جاسر وهو يشير ناحيه الحاسوب:أفتح الزفت دا وشوف فيه إيه

الشاب:حاضر

بعد خمس دقائق تحدث الشاب بذهول
 في فيلا مصطفى بالولايات المتحدة الأمريكية
 الشاب: أنا فتحت اللاب يا جاسر بيه
 جاسر ب إنتباه: ها وفيه إيه
 الشاب: ملفات كتير لصققات مشبووه
 جاسر بجديه: إطبعلى كل الملفات دى ع فلاشه
 الشاب ب إيماءه خفيفه: حاضر
 نهض جاسر عن مقعده وشد إنتباهه هذه اللوحه الفنيه
 المعلقه بطول الغرفه ظل يتطلع عليها حتى قال الشاب
 الشاب: خلصت
 جاسر وهو يلتفت كاد أن يتعرقل فى السجاد إلا أنه استند
 على تلك اللوحه الذى رجعت إلى الخلف. أستعاد جاسر
 توازنه ورمق اللوحه بنظرات متفحصه وجد أنها باب إلى
 غرفه داخله حول نظراته ناحيه الشاب وقال
 جاسر: خد الفلاشه وأتسنانى مع الرجاله تحت
 تحرك الشاب دون نبس كلمه واحده أنتظر جاسر حتى
 خروج الشاب ثم توجه ناحيه ذاك الباب السرى وفتحه
 على مهل حتى أفزعه ما رآه
 بطريق قريب من قريه القابعه بها عائله الهوراي

جابر وهو يستند على عكازه. خير يا مصطفى بيه
تفحصه مصطفى ثم قال بنبره متهمه: خير يا جابر بيه
شكلك عامل حادثه

غضب جابر وقال بنبره غاضبه: ملكش صالح
مصطفى وهو يخرج دخان السيجار الكوبى من
فمه: ماشعايزك ف شغل

جابر: أوامر

مصطفى بجديه: فى شحنه أسلحه جديده عاوزين ندخلها
مصر من الحدود

جابر ب إنتباه: وبعدين

مصطفى بنظرات ماكره: العموله كبيره

جابر بخبث: كام يعنى

مصطفى بنظرات ذات مغزى: متقلقش هيعجبك

جابر: طب امتى العمليه دي

مصطفى: لسه مفيش معلومات عن المعاد

جابر وهو يحك ذقنه المنبته: طب لما تعرف عاوز يكون

عندي خبر

مصطفتى: أكيد بس عاوزين شغل على

جابر بدإستنكار:ومن إمتى كان شغلي مش على يا مصطفى
بيه

مصطفى:خلاص يا جابر بيه متزعلش لما يكون عندى خبر
هبلغك

جابر وهو يصافح مصطفى:زينا شوف وشك بخير.

عوده مره أخرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية

ذُهل جاسر تماما مما رأى بل بُهت.ألجمت الصدمه عقله
شُلت جميع أعضائه لبرهه توقف قلبه عن النبض كانت صور
زوجته (روجيدا) تملئ حوائط غرفه صغيره.صور زينتها هي
بجميع مراحل عمرها من الطفوله حتى البلوغ صور لها تاره
ضاحكه,وتاره عابسه,وتاره شارده,وتاره أخرى هي نائمه
تحرك جاسر فى الغرفه وعيناه تنطقان بشر دفين حتى
وصل لطاوله صغيره موضوع عليه مستند مدون عليه أسم
روجيدا جلس على مقعد وتفحصه فوجد جميع المعلومات
عن روجيدا

ففهم جاسر أن مهمته كانت التعرف على روجيدا وجعلها
تثق به حتى يستطيع الحصول منها عما يريد.تحرك بصره
على حاسوب آخر حاول فتحه فوجده مُأمن بكلمه سر.لم
يكن من العسير عليه التنبؤ بكلمه السر فما إن وضع

اسمها (روجيدا) حتى فُتحكور جاسر قبضته بشده حتى
 أبيضت وبرزت عروق نحره وتحولت عيناه لجمرتين من
 النار المشتعله. فتح جاسر إحدى الملفات المدونه باسم "هى
 فى بيتى" خمن من صاحبه "هى" فتح جاسر ليرى بعض
 الفيديوهات ليجد احدها مدون ب اسم "ليلتها الأولى" فتحه
 جاسر حتى جحظت عيناه من هول الصدمه
 فى أحد الفنادق بالقاهره

كانت نيره جالسه على مقعد فى الشرفه وهى تتامل اختبار
 الحمل. دخل مصطفى على حين غره فوجدها محمله بشئ
 جعلها شارده لدرجه ألا تسمع دخوله. سار ببطئ شديد حتى
 وجد ما تحمله فى يدها فظهرت فى عينيه شعيرات دمويه
 حمراء من الغسظ أمسكها من فروة شعرها بقوة فتأوهت
 هى بألم وقالت بصوت باكى مرتجف

نيره: ممصمصطفى

مصطفى بصوت هادر: أيوة مصطفى يا***. إيه اللى فإيدك
 دا

نيره بخوف: آآآم مفيش

مصطفى بغضب: وحياه أمك هتستعبطخونتيني مع مين يا

بنت ال***

نيره وهى تتلوى من أسفل يدها: واللهاآ.والله ما خونتك
مصطفى وهو يهزها بعنف: أو مال حامل إزاي
نيره بدموع: حامل إزاي يعنى إيهأنا حامل منك
مصطفى وقد أمسك فكها بشراسه: حامل من مين يا***
أنتى هتستعبطى

نيره وهى تتأوه: أهوالله منك أقسم بالله منك
مصطفى بفحيح يشبه فحيح الأفعى: اللى ف بطنك دا هينزل.
بالولايات المتحده الأمريكيه

لم يتحمل جاسر مشاهده الفيديو أكثر من خمس
دقائق. فما يراه قد جعل الدم يغلى فى عروقه وغضب العالم
قد صب عليهم نيران الكره قد أشتعلت أكثر بداخله ناحيه
ذلك المصطفى

فكان الفيديو يحتوى على مشاهد أعتداءه الوحشى على
زوجته لم يكن واحد أو أثنان بل العديد منها وكلها تحمل
نفس العنوان ولكن أختلفت مسميات اللياليل كان الفيديو
الأول كافي لجعل جاسر كالثور الهائج فقد نهض جاسر وقام
بتحطيم الحاسوب ومزق كل صور زوجته وأخذ يزقق
ويصرخ بصوت صم الأذان. ذئير الأسد قد أعلن عن بدايه
إنتقام جديد سيجعل مصطفى يتجرع ألواناً وألواناً من

العذاب والجحيم سيُشاهد الجحيم على
الأرض ضرب حطم مزق ولكن النيران المتأججه في فؤاده لم
تُشفقُ من في الأسفل من صوت سيدهم فأسرع أحدهم
راكضاً فوجده على حال لا يُحسد عليه
شعره قد تشعثم لابسه قد تدهورت تنفس بسرعه
وصعوبه. فنطق الرجل خائفاً
الرجل: جاسر بيه هو هو إيه اللى حصل
أمسكه جاسر من تلايبه وأخذ يهزه بعنف وقال وهو يجز
على أسنانه حتى كادت أن تنكسر
جاسر: البيت دا يتحرق فوراً مش عاوز فيه حاجه سليمه
أماء الرجل عده مرات وقال بتوتر: حاضري يا جاسر بيه
تركه جاسر وخرج فقد أحس أنه كاد يختنق وقف جاسر
أمام المنزل وشاهد أشتعال الرماد المتطاير لم يُهدأ من حده
ثورته أو كرهه ولا حتى تأنيب الضمير فها هو يظلم زوجته
من جديد عاقبها على جريمه لم ترتكبها بل كانت
ضحيمه ضحيه قد أنتهكت بشده ماتت روحها قبل اوماتت مره
أخرى على يده شاهد بالداخل كيف فقدت عذريتها كيف
نُزعت روحها عنوه. جاسر محدث نفسه

جاسر: أنا راجع يا رو جيد او هصلح كل حاجه هجبلك
 حقه حتى ولو على حساب حياتما أنتي بقيتي حياتي
 تحرك جاسر من محيط المنزل قبل وصول الشرطه وصعد
 إلى سيارته وتوجه ناحيه المطار صعد على متن طائرته عائداً
 إلى موطنه وملاذه.

وصل جاسر أرض مصر ثم توجه إلى شقيقته وتحدث مع

الحارسان وقال بجديه

جاسر: إيه الأخبار

أحد الحراس: كله تمام

أما جاسر برأسه ثم دلف إلى الداخل. ظل يبحث عنها

بعينه في الصاله أو غرفة الصالون فلم يجدها دلف إلى

الغرفه وشرفتها حتى المرحاض فلم يجدها تملك قلبه القلق

وأخذ يبحث في أرجاء الشقه كالمجنون فلم يجدها. دخل إلى

غرفتها عسى أن تكون هناك فلم يجدها أيضا ولكن وجد

ورقه بيضاء موضوعه على الفراش كُتب فيها بضع كلمات

"جاسر لو كنت فاكر إن حراسك اللي بره دول هيمنعوني من

إنى أهرب تبقى غلطانا مشيت ومحدث هيقدر

يمنعنى. أخرا أطلقنى"

سقطت الورقه من بين يديه ثم وضع كِلتا يديه على
وجهه لقد رحلت رحلت وتركتني وحيداً لئن أدعك تهرين. فأنتِ
حقي

أبعد جاسر يديه عن وجهه تسربت دمه حزينه من مقلتيه
ليقول بأسى

جاسر: لأ يا روجيدا مش هسيبكأنا وعدت إني هجبلك
حقكأنا ليا حق وأنتيأنتِ حقي



الفصل الثاني والعشرون

وما بين حُبِّ وحبِّ، أُحِبُّكِ أَنْتِ
وما بين واحدةٍ ودَعْتَنِي وواحدةٍ سوف تأتي، أُفْتِشُ عَنْكِ هُنَا
وهناكُ

كَأَنَّ الزَّمانَ الوَحِيدَ زَمَانُكِ أَنْتِ
كَأَنَّ جَمِيعَ الوَعودِ تَصَبُّ بِعَيْنِيكِ أَنْتِ
فكَيْفَ أُفَسِّرُ هَذَا الشُّعورَ الَّذِي يَعْترِبُنِي صَباحَ مَساءٍ وَكَيْفَ
تَمَرِّينَ بِالْبِالِ،

مِثْلَ الحَمَامَةِ حِينَ أَكُونُ بِحَضْرَةِ أَحلى النِّساءِ
كَانَ جاسِرَ هائِماً. كالتائه، الباحث عن ملاذ يؤويه. غابت هي
عنه فتركته الحياه هربت منه فتاه. أبعد أن أعشق يتركني
العشق. وكأنه العقاب الأمثل لذئب مثلي لم أتخيل أحزاني
تتفاقم ببعدها عني. جئت ذليل فهل لي ملاذ في ماوى
عشقتك

أربعة أيام غائبة غير عابئة بذلك الجريح. بحث عنها هنا
وهناك جاب البلاد ركضاً مشياً وحتى ركوباً فلم يجدها. عاد
إلى مسقط رأسها مره أخرى فلم يجدها هناك أيضاً و"وكان
الأرض أنشقت وبلعتها". عاد جاسر من بحثه اليومي عنها إلى

شقته رمى مفاتيحه على الطاولة الزجاجية بعدم إكتراث
 كحالها التي لم يعد يكثر بها. ذقنه الناميه ملبسه الغير
 مهندمة شعره الأشعث والذي أزداد طولاً بعد إهماله
 دلف إلى غرفتها كانت ملاذه يبحث عنها فيها. ينام لياليه
 فيها. توجه جاسر إلى خزانة ملابسها وفتح ضلفتها ثم أخرج
 منامه حيريه ذات لون وردت ترك الخزانة مفتوحة ولم يلق
 لها بال وتوجه ناحيه فراشها وتمدد عليه أخذ منامتها في
 أحضانها وظل يشتمها ودموع الإشتياق تحرق وجنته
 الوحيدها أخذ يحدث منامتها وكأنها هي وقال بعتاب
 جاسر: هان عليكى تسبيني لوحدي. بعترف إنى ضعيف من
 غيرك إنى مصدر قوتي ليه روحتى وسبتينى عارف إنى غلظت ف
 حقك جامد بس إرجعيلي وأنا هصلح كل حاجة
 شدد جاسر من إحضانها لمنامتها وظل جاسر يحدث
 منامتها حتى غلبه سلطان النوم.

في قصر الصياد

كانت عنيات تجلس في صومعتها حتى قررت الخروج. خرجت
 من غرفتها ثم توجهت إلى غرفة سامح طرقت الباب ثم
 دخلت عقب أن سمعت سامح يأذن بالدخول

كان سامح جالس على الفراش ويتحدث مع نادين وما أن
 رأى عمته تدلف حتى قال
 سامح: طب نادين إقفلي دلوقتي وهكلمك بعدين
 أغلق سامح الهاتف ثم نظر لعمته وقال
 سامح: تعالي يا عمتي خير
 عنيات: ينفع أدخل يا بن أخوي
 سامح: طبعا يا عمتي إنتي بتقولي إيه
 تقدمت عنيات ثم جلست على طرف الفراش بجواره وقالت
 بتردد
 عنيات: آآآ. عاوزه أتكلم معاك في موضوع إكده
 سامح بترقب: أتفضلي يا عمتي
 عنيات: هو چاسر هير چع إمتة
 رفع سامح منكبيه وقال: والله ما أعرف يا عمتي
 عنيات وهي تزم شفيتها: طب هو عمل إبيه مع عيله الهواري
 سامح: برضو معرفش
 عنيات: طيهو جالك حاجة عن الموضوع ده
 سامح بنفاز صبر: عمتي إنتي عاوزه توصلي لإيه
 عنيات: مفيش يا سامح مفيشاني ماشيه

نهضت عنيات ثم توجهت ناحية باب الغرفة وخرجت تنهدت
وقالت

عنيات: ناوى على إيبه يابن حسين الصياد
في صباح اليوم التالي. كان صباح مبهجاً للبعض. و كئيب
لللبعض الآخر

بالقاهره في شقة جاسر الصياد
أستيقظ جاسر على صوت طرقات شديده. نهض جاسر
متكاسلاً وتحرك ناحية باب الشقة وفتحها ليتفاجأ بذلك
الضيف الغير مرحب به بالمره
جاسر بضيق: نعم

-طب هتسبني واقفة ع الباب كدا.
جاسر وهو يشير بيده للداخل: أدخلي
دلفت إلى الداخل ثم جلست على إحدى المقاعد تحرك
جاسر خلفها متافأفاً من تلك الزائرة ثم قال بصوت ضجر
جاسر: عاوزه إيه يا نيرة وخشي ف الموضوع بسرعة أنا مش
فاضي

أبتسمت نيرة بمكر ثم قالت: جياالك بخصوص مصطفى
وو مراتك

هب جاسر واقفاً بغضب ثم توجه ناحيتها وأمسك رسغها

بقوة أمتها ثم قال بصوت غاضب

جاسر: أحترمي نفسك وشوفي أنتى بتتكلمي مع مين

تأوهت نيره بشده وقالت: ااا.أسمعني بس أنا عارفة كل

حاجة

لم يتركها جاسر بل أشتد بقبضته عليها وقال بصوت هادر

جاسر: عارفة إيه يا*** أمشي من هنا أحسنك بدل م

أدفنك مكانك

أفلتت نيره يدها من جاسر وقالت بحده

نيره: أسمعني الأول الكلام دا لمصلحتك ولمصلحتى

جاسر بغضب: مفيش بنا مصالح

نيره وهى تراقص حاجبها: ولو قولت إنى هخلي مصطفى

Secrets Of Stories

يجيلك راع

عقد جاسر ما بين حاجبيه وقال بعدم فهم: وإيه مصلحتك

مش إبن ال*** دا جوزك

نيره هى تضرب يدها على سطح الطاولة: عرفى

جلس جاسر بذهول وقال: سمعيني

أراحت نيره جسدها إلى الوراء ثم وضعت ساقها فوق أختها

وقالت بمكر

نيره:أهو كدا الكلام يحلوبص يا سيدي مصطفى حالياً في
 أمرىما بعد ما بيته.ضحكت بسخرية ثم تابعتراح
 جاسر ببسمة جانبية:وعرف مين
 أجابته هى بمكر:توأصل اللى عمل كدا زى م تقول.وضعت
 سبابتها أسفل شفها السفلى وأخذت تطرق بإصبعها
 طرقات متتاليه لتقول بهمس ماكر.نمس
 قهقه جاسر وقال بتهكم:نمس
 أماءت برأسها وقالت:ماعلينا دا مش مهمالمهم الورق اللى
 كان فيه
 جاسر وهو يضع يده أسفل ذقنه:كملى
 نيره:معايا
 جاسر بثقه:أشبعي بيه
 ذهلت نيره وفغرت فاها بعدم تصديق وقالت:يعني إيه
 جاسر ببرود:الورق دا معايا ومش عاوز منك حاجة
 ازردت ريقها وقالت:أخده إزاي مع إن محدش يعرف عنه
 حاجة
 أجابها جاسر بثقه مفرطه:جوزك غبي وأنا أستغلّيت
 غباءهضيق عينيه وتابع بشروهو لسه ميعرفةش جاسر
 الصياد يبقى مين

بدأت نيره ترتجف من نبرته ونظراته العاديه بالنسبه له
ولكنها كانت بمثابة فيلم رعب بالنسبه لها تابعت بتوجس
وقالت

نيره: وآآ. وانت ناوى ع إيه

جاسر: ملكيش فيه

هبت نيره واقفه وقالت

نيره: كدا مليش لازمه

جاسر: أه ومشوفش وش أمك هنا تانى

تحركت نيره ناحيه الباب وضعت يدها على المقبض وقبل

أن تخرج قالت بغموض

نيره: الساعه 7 المغرب إبقى روح المقابر هتلاقي اللى بدور

عليه هناك.

قالتها ثم فرت سريعاً. بينما جاسر كان يقف كالأبله لم يعي

ما قالته هذه الحمقاء ظن أنها تريد التلاعب به ولكن كلماتها

أرقتة كثيراً



الفصل الثالث والعشرون

نزلت نيره من منزل جاسر وهى تفكر في آخر ورقه ربح لها قد ضاعتولابد من البحث عن أخرى. وضعت نظاره الشمس الخاصه بها ثم أوقفت سياره أجره وطلبت منه الذهاب إلى مشفى خاص. أثناء الطريق تذكرت ما حدث منذ أربعة أيام
فلاش باك

مصطفى بصوت شرس:الى سمعته يا حليتها
نيره بصوت باكى:بلاش والنبى يا مصطفى أنا عاوزاهمش
عاوزه منك حاجهحتحتى متهتمش بيه بس سهولى
أمسكها مصطفى من فروة شرعها بقسوة وتابع بصوت
خالى من الرحمه
مصطفى:هتنزليه ياروح أمكأنا مش عاوز ولاد منك يا****
تأوهت نيره بشده وقالت بصوت متحشرج:حراااالمحرام
تقتل إبنك

دفعها بحده وانهاال عليها بوابل من الضربات والسب بـ أبشع
الألفاظ حتى خارت قواها وقالت بـ إستسلام وضعف
نيره:خخلاص هنهنزله بس أرحمنى
أبتعد عنها مصطفى وقال بصوت يحمل التهديد

مصطفى: بكرة تروحي تنزليه

نيره بدموع: ببلاش بكره مشمش قادره جسي مش قادره

مصطفى وهو يخرج سيجاره: خلاص يومين وتروحي

أقرب مصطفى منها وقال بفحيح أفاعي خبيث

مصطفى: وعالله والله يانيره أعرف أنك معملتيش اللى

قولتك عليه.

نظرت له نيره بحزن وتابعت: حاضر

مصطفى وهو يملس على وجنتها وأبتسامه متشفيه على

وجهه

مصطفى: شاطرهم تزعلنيش أنتى عارفه زعلى وحش قد إيه

نظرت له شزراً ثم قالت فى نفسها

نيره: ماشى يا مصطفى والله لهوريك. حسبي الله ونعم الوكيل

Secrets Of Stories

أنتمى الفلاش

نزلت دموع نيره بشده. وها هي ذاهبه لتنفيذ طلبه بل لنقل

أمره تحسست بطنها الصغير ثم قالت بصوت مملؤ بالحقد

نيره: كل دا بسببك يا ست الحسن بس والله ما هخليكوا

تتهنوا.

أعلن قرص الجوناء موعد رحيله ليحل شفق الغروب المميز

بلونه الأحمر

كان جاسر جالس فى الشرفة يتابع الغروب حتى قطع تأمله
صوت هاتفه يصدح بالداخل قام جاسر كعادته
متكاسلاً كاره لآى شئ فعدم وجودها جعله نافرماً للحياه لم
يستطع جاسر أن يتخيل أنه يحبها بل يُهيم بها عشقاً لهذه
الدرجة لدرجة أن تسحب لذه الحياه برحيلها ألتقط جاسر
هاتفه ورد بفتور

جاسر: أيوة يا صابر

ليأتية صوت صابر بحماس شديد: لاقيتها يا جاسر .

خفق قلب جاسر بشده ثم قال بتلهف

جاسر: ففين

صابر بجديه: أنزل وأنا أوديك

جاسر وهو يللمم أشياءه: هوا

أغلق جاسر هاتفه ثم ركض سريعاً ناحيه باب

الشقه أستغرب الحارسين من تغير جاسر بينما توقف

جاسر قبالتها وقال بصوت أمر

جاسر: أبعث للبت ناديه تيجي توضح الشقه بسرعه

لم ينتظر ردهما ثم ركض سريعاً على السلم وجد صابر

بسيارته لم ينتظر للحظه وتوجه سريعاً ناحيه السياره وقال

بصوت لاهث

جاسر: أطلع بسرعه

ضحك صابر على صديقه وقال: من عنيا
أدار صابر محرك السيارة وتوجه سريعاً إلى وجهته بينما
جاسر ضربات قلبه المتتاليه وتقافزه لكي يصل
لمحبوبته محبوبته التي أرهقته ببعدها. ظلت الأفكار تتخبط
بداخل جاسر أهي بخير هل أصابها مكروهاً نحفتأهي مريضه
يا لله كان كالطفل كاد يبكي قلقاً أخرجته من أفكاره توقف
السياره وصوت صاحبه وهو يقول
صابر: يلا أنزل وأنا هستناك هنا
نزل جاسر من السيارة سريعاً حتى أنه نسي غلقها ضربات
قلبه تزداد بشده قدماه أصابتهما ارتعاشة أطرافه
متجمده حلقه جف فجأ هو كأنه تلميذ قد نسي واجبه المنزلي
وكان وقت العقاب
تحرك جاسر بين المقابر وتذكر كلام نيره أنه سيجد ضالته
هنا لم يفكر كثيراً قال في نفسه
جاسر: ايه اللي هيجهها هنا

تمشى جاسر حتى وجد حارسان يقفان أمام بوابه مقبره
كُتب عليها "مقابر عائلة التهامي" تعجب جاسر ولكنه
أستدرك أنه قبر والدهالم يعبأ جاسر بالحارسين بل توجهه

إلى الداخل وقع نظره عليها ارتاح قلبها رتخت عضلات
وجبهها كان كالطفل الذى وجد والدته بعد ضياع دام سنوات.
كانت تجلس على الأرضية الحجرية ضامه ساقها أمام
صدرها وعاقده يدها حولهما وهى تنظر نظرات فارغه ناحيه
المقبره

تقدم جاسر ناحيتها ببطئ لا يعرف سببها يريد أن يتأكد أنها
حقيقها أم أنه يريد أن يمتع عيناه بتواجدها أمامها يخشى
أن تشعر به فتهرب مجددا

جاسر بصوت أجش: آآ. روجيدا

لم ترد عليه وكأنها لم تسمعه. أقترب جاسر منها ثم وضع يده
على كتفها وعاود ندائه

جاسر: روجيدا

لم تنظر له روجيدا ولكن قالت بغموض

روجيدا: لما مشيت من البيت فكرت أنتحر وأروح عنده

خفق قلب جاسر فزعاً بعد عبارتها تلك أكانت تفكر فى

الانتحار يا الله جاسر بصوت قلقفزع

جاسر: بتبتقولي إيه

نظرت له روجيدا وقالت: كنت هتتعذب صح

جاسر بتأكيد: طبعاً

هبت روجيدا واقفة ثم قالت بحده وشراسه:كنت عاوزة
أعذبك يا جاسر بس للأسف ناس تانيه هتتعذب مع
عذابك. أنت أكثر واحد حقير شوفته ف حياتي بكرهك
لم يأبه لكلامها ولا لحدثها ولكنه أخذها في
أحضانه. أعتصرها بشده وكأنه يريد أن يدخلها من بيض
ضلوعه. دفعته روجيدا بحده وقوه فتراجع هو على إثرها
بينما تابعت هي
روجيدا:ليه محستش بعذابي ها ليه. ليه محستش بيا و أنا
بترجالك تبعد ليه عيشتني الليالي دي تاني ليه
ترقرقت الدموع بمقلتيه وقال بحزن
جاسر:كنت أعمكنت غبيأسف والله أنا ندمان
نظرت له روجيدا بسخريه وتابعت بتهكم:بعد إيه بعد م
أخذت روجي مره تانيه ليه بعد ما وثقت فيك عملت كداليه
قولي. ثم تابعت بصراخ. عملتلك إيه
جاسر بدموع:والله العظيم ندمان. معرفش إيه اللي حصل
بينما تابعت روجيدا:عذبتني زي ما عمل بالظبط ضربني زي
كدا. نظرتة كانت شبه نظرتك فرقت عنه ف إيه

جاسر بصوت مختنق: روجيدا أنا بمووت من غيركعرفت قد
 إيه كنت قاسي أنا هعمل أى حاجة عشان تسامحينأنا مش
 زيه

صرخت بوجه وقالت: كدا اب أنت زيه بالظبط عارف
 خسرت عذرتي إزاتابعت بصوت مختنق. دبحني زيك
 بالظبط دبحني وسرق روجي وأغلى م عندى
 كانت جاسر يتابع حديثها وبداخلة براكين تثور فأكملت
 روجيدا

روجيدا: لما عذبتني أغتصبني مش مره ولا أتئيندا أكثر من
 مرهلفت يديها حول بعضهما البعض وكأنها تحتضن نفسها
 وقالت بتقزز

روجيدا: كنت بقرف منه بقرف من لمسته صرخت صرخت كثير
 محدش سمع مقابل صرختي كنت بشوف نظراته الشهوانيه
 وأبتسامته المقره كان مستمتع بى الى بيعمله فيا. خسرت
 روجي يومها وأنت كملت عليها.

بكت ذليلة. بكت بضعف يتنافى مع قوتها بكت كما لم تبكى
 من قبل

الآن فقط تعرت روحها. تجردت من الحقيقة. اعترفت له
بما اثقل كاهلها. اعترفت فقط كيف ولما كرهت جنس
الرجال
تفرشت على الارض الحجريه لم تأبه بصلابتها فقط نزيه
قلبا قد عاد شهقات متتاليه روح معذبه.
نظر لها نظره خالية من الشفقة. من الاستحقاق. فقط
نظر لروحها التي تعذبت الان فقط رأى روجيدا. رأى
روحها رأى داخلها رأى ضعفها الذى لم يراه من قبل. القوه
التي تظهرها ماهى الا ثوب مهترئ جاهدت لارتدائه
جثى على ركبتيه وتناول كفها بحنان تنافى تماما مع قسوته
فقط لها هى اظهر جانبه الانسانى
لثم كفها بقبله رقيقة وقال بنبره حنونة: انتى بقيتى
روحى. بقيتى بتجرى ف دمهاوايا اللى بتنفسه. ومش هتخلى
عنى. ورحمه ابويا وابوكى لاجبلك حقك وادفنه وهو حى.
كان جسدها ينتفض بشدها فزعه منظرها وهوى قلبه بدون
مقدمات جذبها فى أحضانها وظل يملس على شعرها بحنو
بالغرددت من بين شهقاتها
روجيدا: كنت بخاف من أى راجل يقرب مني إلا إنت ليه
جاسر: ههششش. خلاص يا روجيدا كل حاجه هتتصلح

قالت روجيدا بحده: مفيش حاجة هتتصلح
 حاولت التملص من أحضانه ولكنه كان مطبق عليها بشده
 أخذت تردد بصوت باكى مزق قلبه تمزيقا
 روجيدا: لهليه عملت كدا ليه دبحتنى ليه حرااام عليك
 كان جاسر يستمع لكلامها بحزن عميق جرحها عميق بشده
 ليس من السهل مداواته. ظل جاسر يملس على شعرها وهو
 يردد بعض الآيات القرآنيه عليها تهدأ وبالفعل أحس بـ إنتظام
 تنفسها بعدها عنه قليلا فوجدها تغط فى سبات والدموع
 تتخذ مجرها على وجنتيها. وضع يده أسفل ظهرها والأخرى
 أسفل ركبتيها وحملها برفق شديد ثم قبل جبينها بقبه
 هادئه. سار بها خارج المقبره وحدثها بصوت هامس
 جاسر: أوعدك يا حبيبة قلبي إني هصلح كل حاجة صدقيني
 ياروحي هنسيكي كل اللى فاتدا وعد مني ووعد الحر دين

الفصل الرابع والعشرون

أنتِ الوطن وأنا مواطن لدي إنتماء. أعيش فيه سجين وأنا
حر

أنتِ الأمان وأنا أرتعب خوفا. أنتِ ملاذي. وأنا بلا مأوى. فهل
أجد ملاذي بين أحضانك

وضع جاسر روجيدا في فراشها وظل يتمعن النظر بها وكأنه
لن يلقاها مجددا. تنهد بحزن على ما آلت إليه الأمور بسبب
غروره وتسرعه. تحدث جاسر بصوت حزين مملوء بالشجن
جاسر: غبي وضعيت كل حاجة أعرفت بحبي وبعدين هدمت
المعبد على صحابها أنا عارف إني مستهلس حبكبس والله
هصلح الدنيا

تمدد جاسر بجانبها ثم غط في ثبات عميق.

بقريه الصياد

توجه أحد الأشخاص إلى قصر الصياد وظل يتأمله من
بعيد بنظرات دقيقة متفحصهلم ينسَ ذلك الشخص إنش
واحد من تلك القرية أو قصرها المتوج بأمرتته. مرت فتاه
تعمل بالقصر بجانب ذلك الشخص. دقت النظر به فلم
تعرفه ثم قالت بشئ من التعنف

الفتاه:مالك واجف إكده يا أخينا
التفت الشخص لمصدر الصوت ثم قال بغموض:هو جاسر
بيه مش جوه
الفتاه بنظرات متفحصه:أني سجلتلك سؤال فچاوبني بدل
م أعملك فضيحه إهنة
الشخص بهدوء:إهدي يابت أنتى وأنجرى من هنا مش عاوز
مشاكل
ضربت الفتاه بقدميها وقالت بتوعد:طيبماشي أنت اللى
چنيت على حالك
أرتفعت نبره صوتها وهى تنظر له وقالت
الفتاه:يا عوضيين أنت يا ولاه
أمسك الشخص رسغها وسحبها ناحيه ثم كمم الشخص
فمها وقال
الشخص:بسبس أسكتي إيه فضحيه
أبعدت الفتاه يده بحده ثم قالت:أومال فاكر بنات الناس
لعبهتتحرش بيا وأسكت
قال الشخص مستعجبا:بإيهايه بتحرش دي
الفتاه وهى تضرب قبضه يدها فى باطن كفها الآخر:إيوة
يعني عاوز تغتصبني

قهقهه الشخص بشده:يا ماما الإغتصاب دا للبنات مش أنت
يا برعي

غضبت الفتاه بشده وتحول عيناها لجمره من النار

وقالت:أنا برعي يا جليل الحياوربنا لاوريك

قامت بخلع نعلها وقبل أن تضربه به قام بإمساك يدها

وأجبرها على تركه ثم قال بتحذير

الشخص:بتبت لمي نفسكأنا مش جاى أعمل مشاكلف أهدي

كدا وأسمعييني

قامت الفتاه بسحب يدها سريعا وهى تفرکہا بألم وتشدقت

الفتاه:إخلص يا جدع أنت چاسر بيه لو عرف إنك أهنة

هيجتلك ويجطعك ويرميك للكلاب

تقزز الشخص من كلامها وقال بنفور

الشخص:أعوذ بالله من ملافظكالمهم إسمك إيه

الفتاه وهى تتوسط خصرها:ليه

الشخص بنفاذ صبر:يا صبر أيوب.يابنتي إخلصي

تأفأفت الفتاه وقالت:هانم

الشخص:إسمعي يا هانم.الست عنيات بتبقى موجوده فى

القصر ع طول صح

هانم:إيوه

الشخص: طب لو عرفتي تطلعها من القصر هديكي مبلغ

مش بطال

صكت هانم على صدرها وقالت بشهقه: يالهوى أنت

هتخطف الست هانم

كور الشخص قبضته وكاد أن يضربها ثم قال: متبقيش مدب

أسمعى يا بقرة أنا هشوفها وأنتى موجوده ف بطلى التبن

(طعام للماشيه) اللى بتطفحيه دا

هانم بغضب: حسن ملافضك يا جدع إنت

الشخص: ها قولتي إيه

هانم بتفكير: طيب. بس هعرفك إزاي

الشخص بثقه: متخافيش أنا قاعد هنا ع طول ف هعرف من

غير حاجهويلا أمشي

Secrets Of Stories

هانم: طب متزجش (متزقش)

رحلت الفتاه بينما ظل الشخص يتظر للقصر وقال بـ

إبتسامه

الشخص: خلاص يا عنيات هانت.

فى القاهره بشُّقه جاسر

فى صباح اليوم التالى

تلمت روجيدا في الفراش رمشت بعينها عده مرات وبحركه
 عفويه وضعت يدها على وجه جاسر لتنتفضنظرت له
 بغضب فوجدته نائم جوراها لكزته بحده وتشدقت بغضب
 روجيدا: أنت يا أخينا قوووووم
 فزع جاسر إثر صوتها ثم قال بقلق
 جاسر: إيه فيه إيه مالك فيكى حاجه
 نظرت له شزراً ثم قالت بغضب: إيه اللى جابنى هنا
 جاسر وهو يريح ظهره للخلف بعد أن أطمأن: أنا
 روجيدا وهى ترفع أحد حاجبيها: والله
 جاسر بنفس البرود: أه والله
 روجيدا: أنا عاوزه أمشي من هنا
 جاسر: لأ
 روجيدا بحده: يعني إيه
 جاسر وقد إعتدل في جلسته: يعني المكان اللى هبقى قاعد
 فيه أنتى هتكونى فيه
 روجيدا: وداليه إن شاء الله
 جاسر وهو يقرص طرف ذقنها ويقول بمزاح: عشان مراتى
 أبعدت روجيدا يده ثم قالت بنبره تهكميه
 روجيدا: مراتك أه منا خدت باليانا همشي من هنا

جاسر بحده خفيفه: روجيدا ريحي نفسك مش هتمشي من
هنا

روجيدا: دا أمر بقى

جاسر: أعتبريه زى ما تحبى بس أنا مش هسيبك
روجيدا بجديه: أنا مشيت قبل كدا وهقدر أمشي مره تانيه
جاسر بثقه: تؤ مش هتعرفى ويلا بقى عاوز أنام

روجيدا بحده: بقى كدا

جاسر وهو يوليها ظهره: أه

روجيدا وهى تضربه على ظهره: طب يلا قوم منا بقيلا ثم
لكمته فى ظهره بشده

نظر لها جاسر مشدوهاً مما حدث ثم قام بفاه مفروغ

جاسر: الكلام دا ليا

روجيدا بتهكم: لأ ليايلا منيلا يا بابا متنحش

نهض جاسر مذهولاً مما حدثه ولا يريد الصدام معها أو

الحده هو يحاول كسب ثقته من جديد ولكن ذلك يحتاج إلى

وقت وصبر الكثير من الصبر

خرج جاسر من الغرفه وظل يتطلع عليها. فقامت روجيدا

وأغلقت الباب بوجه بشده. صدم أكثر ذلك الجاسر ثم

طرق جاسر على الباب بطرقات عديده

جاسر: روجيدا أنتى يا بت أفتحى طيب أخذ هدومى
لم ترد عليه عاود الطرق مجددا ولكن لا من مجيب ثم قال
بتوسل

جاسر: أفتحى بس هاخذ الهدوميا روجيدا عندى شغل مش
معقول هروح باله..

تفاجأ جاسر بها تفتح الباب وهى تحمل ملابس جميع
ملابسهم ألقها أرضا. ذهبت مره أخرى وجاءت
بعطوره وساعتاته ذات الماركات العالميه وجميع ما يخصه
حتى أحذيتها ألقتهم جميعاً أرضاً ثم أبعدت بقدمها ما دخل
بالغرفه خارجها وقالت وهى ترفع رأسها بشموخ
روجيدا: قاذوراتك أهيمشوفش وشك ف أوضتى تانى
متمردة أنتى عزيزتى

أغلقت الباب بحده فى وجههكل ذلك وجاسر واقف بمكانه
وكأنه سُلوجهه شحب جراء الصدمة قال جاسر بدهشه
مسيطره على جميع خلايا جسده

جاسر: الحاجه اللى إترمت دي حاجتى صحرفع جاسر من
نبره صوته وقال

جاسر: روجيدا إنتى بترمى حاجتى كداماشي
قام جاسر بركل جميع ملابسها وقال بعنف

جاسر: طب أهويلا. صحيح كيد نسا
كانت روجيدا تقف خلف الباب وتستمع له ضحكت بخفه
وقالت بتوعد

روجيدا: هو أنت لسه شوفت حاجه
تهد الأثنين ليقولا بالوقت ذاته وبنبره خفيضه
"إن كيدهن عظيم"

بأحد الفنادق بالقاهره

كانت نيره تجلس على الفراش وشبح إبتسامه تشكل على
وجيها إثر تذكرها ما حدث أمس
فلاش باك

دلفت نيره المشفى الخاص بقدم مرتجفها وجه شاحبوا عين
زائغه تبحث عن من ينقذها لكن لا من مجيبجلست نيره
على مقعد منتظره دورها تطلعت على النساء جوراها تنهدت
بحزن ثم أغلقت عينيها. بعد لحظات نادى الممرضه عليها
فقامت نيره وقلها يكاد يخرج من محجره. دلفت إلى غرفه
الطبيب

كان شاب فى الثلاثينات من عمره ذا شعر أسود قصير
وعيون بنيه وبشره سمراء. قابلها الشاب بابتسامه عذبه
وقال بروتينيه

الطبيب:أنا الدكتور أكرم أتفضلى يا مدام
جلست نيره ولاحظ هو إرتجاف أطرافها فقال لها مطمأنأ
الطبيب:متقلقيش يا مدام هى عمليه بسيطه ومش هتحسي
بحاجه

نزلت الدموع على وجنتها وقالت بصوت خافت
نيره:بس أنا مش عاوزة أنزل البيبي
عقد الطبيب ما بين حاجبيه وقال بتعجب:مش فاهم
نيره بصوت متحشرج:جوزي غصبني إنى أنزله
فهم الطبيب مغزاها وقال:يعني إنتى مش عاوزة تنزلي البيبي
هزت رأسها نافيه فقال هو وقد شابك أصابع يديه وقال
الطبيب:أنا ممكن أساعدك
لمعت عيني نيره وقالت:بجد إزاي
إبتسم الطبيب وقال:أنا هعملك تقرير مزيف إنك أجهضتى
الطفل وبكدا أنتى هتحتفظي بيه

نيره بنبره سعيده:بجد يعنئيعني تقدر تعمل كدا
الطبيب مؤكداً:طبعاً

نيره بسعاده:الحمد لله أنا متشكرة أوى
نهض الطبيب عن مقعده وصافح يدها وقال
الطبيب:العفوع إيه أنتى أم

نيره: متشكره جداً أقدر أخذ الورقه إمتى
 الطبيب: حالاً هبعثك الورقه مع الممرضه
 نيره ب إمتنان: مش عارفه أقول لحضرتك إيه
 الطبيب ب إبتسامه: دا واجبي
 نيره وهى تدلف للخارج: شكراً مره ثانيه مع السلامة
 الطبيب: مع السلامة
 خرجت نيره بينما هو ظل يتابعها حتى أختفت تنهد أكرم ثم
 وضع يديه فى جيب بنطاله وقال
 أكرم: أنا هعمل أى حاجه تسعدك يا نيره.
 أنتهى الفلاش
 أبتسامتها اخذت فى الإتساع وهى تتحسس بطنها
 الصغير ظلت تتذكر ذاك الوسيم الذي ساعدها بسهوله
 وقالت وهى تضع يدها على رأسها
 نيره: بس شكله مش غريب ياترى شوفته فين
 مر إسبوعان ونصف كانا أسوء أسبوعان على جاسر ذاق
 فيه المر بجميع أنواعه. كانت روجيدا تعامله بجفاء رهيب برود
 قاتل. تجاهل مرعب. حقاً قد علمته معنى الغضب
 الهادئ برودها فى التعامل معه يقتله بل يقطعه إرباً. لا
 يستطيع التفوه بحرفاً واحد فهو يستحق بل يستحق

"ألعن" من ذلكلما حاول التقرب منها صدته بصراخ وحده. بكاء بهستيريهلما تقرب منها لاحظ نظره الخوف والكره بعينها. لم تتقبلهلم ولن تسامحه. تسبب بجرح غائر وعليه مداواتهكلما حاول الكلام معها تجاهلته بشدهنظراتها التحقيريه له. لا تتكلم ولكن كفى بعينها جاسر عزيزى ألم تسمع ب إنتقام أنثى إبليس نفسه يصمت في حضره إنتقام حواءبل ويثني عليها حتى حينما مرض جاسر بسبب دخول فصل الشتاء عاملته روجيدا برود وحينما شكرها وقال لها "مكنتش أعرف إني غالى عندك أوى كدا" ردت عليه بسخريه لاذعه أحرقت رجولته "متخلطش بين خوفي عليك وإنسانيتيانا عملت كدا بدافع إنساني مش أكثرحتى لو كلب مكانك كنت هعمل أكثر من كدا" وشدت على سبه "كلب" لتشعره بدونيتهظلت تلك المعامله الفاترهالتي جعلته ييأس من أقتحام أسوارها العالمهتمر الأيام بممل وجو فاتر. بينهما بُنيت أسوار. وقلاع محصنة. وفي أحد الأيام شعرت روجيدا بوعكه. لم تكن المره الأولدشكت روجيدا بشئ وأرادت التأكد منه. لذلك أرسلت نادية لى تشتري لها جهاز "لأختبار الحمل" أخذته روجيدا

منها سرّيعا ودلفت للمرحاض وبعد دقائق ظهرت نتيجةه
الأختبار لطمت روجيدا على وجهها وقالت بفرع
روجيدا:يا نهار أسود حامل
بكت روجيدا بشده وقالت بنحيب
روجيدا:يعنى يوم م أحب يبقى عندى بببيجيلي بالطريقه
دى

كفكفت دموعها وقالت بحزم:جاسر مش هيعرف
خرجت روجيدا ووجدت ناديه تنتظرها بتلف وقالت
بحماس

ناديه:ها ياست روجيدا
روجيدا بنبره فاتره:طلعت حامل
قامت ناديه بفتح فاها وأخرجت "زغروته" وقالت بنبره
سعيده وصوت عالى

ناديه:يا ألف نهار أبيض يا ألف نهر
قامت روجيدا بتكميم فمها وقالت بحذر
روجيدا:بسيخريتكمش عاوزة حد يعرف
أبعدت ناديه يدها وقالت بعتاب:ليه بس ياست روجيدا دا
حتى جاسر بيه هيفرح أوى
روجيدا:أهو دا بالذات مش عاوزاه يعرف

ناديه وقد عقدت مابين حاجبيها:إزاي يعنى ودى تيجى أنا
هقوله طبعاً

أمسكتها روجيدا من رسغها وقالت بتحذير:إياك جاسر
يعرف وإلا هقوله مين اللى ساعدنى إنى أهرب ها تحبى
أقوله

أضطربت الفتاه المسكينه وقالت بنبره مرتجفه
ناديه:هااا الأ بلاش خلاص أنا هسكت ومش هنطق بحرف
ربتت على وجنته بخفه وقالت:شطورة يلا روحى حضرى
الغداوأعملي حسابي معاه

ناديه بطاعه:حاضر يا ست روجيدا
خرجت ناديه من غرفه روجيدا.بينما حدثت الأخيره نفسها
وقالت

روجيدا:ربنا يستر ف اللى جانتحسست بطنها وقالتمش
عاوزاك تدخل ف اللى جاى ربنا يقدرني وأحميك.

رجع جاسر إلى المنزل يشعر بملل رهيب فمنذ معامله
روجيدا له بهذا الجفاء وهو يكره أن إلى ذلك المنزل.رمى
مفتاحه وهاتفه على طاولة بجانب الباب ثم دلف إلى
الداخل وقال بصوت عالى

جاسر:ناديه حضريلى الغدا

دلف جاسر إلى الداخل فوجد روجيدا تجلس وتتناول
غذائها حلق جاسر بها ثم فرك عينيه جيدا عساه يتخيل
وجودها فهي منذ عودتها وهي تأكل بغرفتها ولا تلقى له
بالاً. نظرت له روجيدا وقالت بتهكم
روجيدا: إيه شوفت عفريت
جاسر بدهشه: مش قصد بفس يعنى غريبه
روجيدا: هو إيه اللى غريبه
جاسر وهو يضع يده خلف عنقه: إنك هتاكلى معايا
روجيدا مصححه: أنت اللى هتاكل معايا أنا مبكلش مع حد
كور جاسر قبضه يده بشده منعاً لنوبه غضبها هي
تستفزه ببرودها ولكن وجودها بجانبه وقت الغذاء أبهجه
قليلاً حتى وإن كان رغباً عنها ذلك وبدون تردد جلس أمامها
على السفرة وتناول الغذاء بصمت وهو يراقبها يا الله كم
إشتاق إليهما كم ود في هذه اللحظة أن يطعمها كما تعود أن
يفعل من قبل. قطع ذلك السكون المميت وتشدق قائلاً
جاسر: إعملي حسابك هنسافر تركيا كام يوم
نظرت له من طرف عينيها وقالت بملل: مش رايجه معاك ف
حته
جاسر ببرود: مش باخد رأيك

روجيدا بحده: جاسر إلزم حدودك معايا
 جاسر بنفس النبره: والله براحتى إنتى مراتى وزى م قولت
 قبل كدا المكان اللى هكون فيه إنتى هتكونى فيه
 روجيدا بغضب ونبره حاده: متنساش إنت أتجوزتنى غصب
 جاسر وهو يضع الطعام بفمه: مش ناسى
 روجيدا: أوووووف. ربنا بلانى بيك
 جاسر بابتسامه مستفزة: أحلى بلاء
 نفخت روجيدا ولم ترد أمسكت كأس العصير وقربته من
 فمها لترتشف منه. نظر لها جاسر وقال مشاكساً
 جاسر: يارتنى كنت الكاس دا
 نظرت له بحده ولم تعقبينما أكمل جاسر وقال
 جاسر: خلى ناديه تحضر الشنط
 روجيدا بعناد: مش رايحه ف حته
 جاسر بغرور: لإ هتروحي وبعدين عملت بأصلي وقولتلك
 مش بدل م أخطفك وأخذك بدون علمك لكنى عملتلك
 حساب وآآ
 لم يكمل جاسر حديثه حيث أمسكت روجيدا كأس العصير
 الذي بيدها وسكبته فى وجهه وقالت بحده

روجيدا: متنساش أنا مين يا جاسرومش أنا اللي تكلمني
بالنبره دى

تركته وغادرت بينما هو كان فى قمم الغضب والدهشه
ولكنه هدأ نفسه. فهو لا يريد أن يخسرها فذلك تقدم
ملحوظ حيث تعمد إستفزازها لترد عليه بغضب عقب
موجه من البرود الذى قتله ف أكثر ما يكرهه جاسر هو
التجاهل والبرود. وها هى علمت نقاط ضعفه وأستغلتها
ضده. فحقاً صدقت مقوله "إحذر من غضب حواء". أبتسم
جاسر وأخذ منشفه يمسح بها وجهه وقال وهو يعرض على
شفتيه
جاسر: ااااا. شرسة. بس بحبك

Secrets Of Stories

الفصل الخامس والعشرون

سيدتي. ولولا الهوى ما ذل عاشقاً في الأرض. ولكن عزيز
العاشقين ذليل

لا وجود ل أنادون وجود أنت. مغادرتك تعني موتي. فقد

غرقتُ. في بحور عشقك. فليس لي منقذ سوى قلبك

الدافي. عيناك الفيروزتين ملاذي. وماوى هارباً قد أسماه

الزمان عاشقاً فمن أنا دون أنت

ظل جاسر جالساً في مكانه لم يتحرك قيد إنملة. فكر كثيراً

في حال مجنونتها أخرجته من تفكيره صديقه صابر. ذاك

الصابر الدائم لنزع ملذته. وهادم لأفكاره

صابر بمرح: أنت يابني

جاسر بشرود: ها. صابر أنت جيت أمتي

صابر بمزاح: من بدري

جاسر: طب أقعد

صابر وهو يسحب مقعد: أديني قعدت

دقق صابر كثيراً وقال ب إستغراب

صابر: إيه دا

جاسر بتعجب: إيه

أشار صابر على قميص جاسر المملطخ بماء العصير الذي
سكبته روجيدا. تطلع جاسر مكان إشارة صديقه ثم عاد
نظره إلى صابر وقال بمزاح
جاسر: لا أبدأ روجيدا كبت العصير فوشي
فتح صابر عيناه على وسعهما وقال بزهور: نفععم
جاسر بلا مبالاه: زى ما سمعت
صابر بـ إستفسار: طب ليه يعني
جاسر بضيق: متشغلش بالك. المهم عملت اللى قولتلك عليه
صابر وهو يومئ برأسه: حصل. بس كنت عاوز أسألك ع
حاجة كدا
جاسر: أسأل
صابر بتردد: طب مش هتتعصب
جاسر بنفاد صبر: أخلص يا صابر مش ناقص
أخذ صابر نفس وحبسه فى صدره ثم زفره على مهل. تطلع
إلى جاسر ثم أردف بثبات
صابر: إيه اللى حصل
جاسر وهو يعقد ما بين حاجبيه: مش فاهم
نظر صابر بقوة لصديقه وقال: جاسر أنت فاهمني كويس
جاسر: بتسأل ليه

صابر بجديه:عشان عارفك من زمان ومش أنت جاسر اللى
أعرفه

أستند جاسر بمرفقيه على الطاولة ووضع ذقنه أعلى كفيه
وقال

جاسر:مفيش حاجه يا صابر متقلقش

صابر وهو يربت على فخذ صديقه:قولي يا جاسر يمكن
أساعدك

نهد جاسر بحراره وقال بصدق

جاسر:تعبان يا صابر ومش عارف أتكلم مع حد

صابر:وأنا جمبك.إحنا عشرة عمر

نظر له جاسر وقال:عارف يا صابر عشان كدا هحكيلك

يمكن نلاقي حل سوا

قص عليه جاسر كل ما حدث منذ زيارة مصطفى إلى

أختفاء روجيدا ثم عثوره عليها.وكذلك علاقة روجيدا

بمصطفى وماذا فعل مصطفى معها.ولكنه أستثنى حادثه

الإعتداء عليها.وأيضاً أعمال مصطفى المشبوهه.وأكتشاف

روجيدا له ومطاردته لها.

كان صابر يستمع لما يحدث بزهور ودهشه.تنتقل ملامحه

من الدهشه.إلى الإشمئزاز.إلى الغضب.ثم إلى الحقد.

أنتهى جاسر من السرد وتابع صابر الذي صمت ولم
 يتحدث فأف جاسر من صمت صديقه فقال بضيق
 جاسر: هو أنا حككتك عشان تسمعي سكاتك
 نظر له صابر نظرة غامضه وقال: عاوزني أقولك إيه
 جاسر: قول أي حاجه
 صابر بجديه: مبدئياً أنت عاوز الحقيقه ولا بنت عمها
 جاسر بسخريه: لأ بنت عمها
 صابر بضيق: جاسر أنا مبهزرش
 جاسر: ولا أنا. طبعاً الحقيقه
 صابر بجديه: يبقى تسمعي للآخر
 جاسر: سامعك
 وضع صابر يده على الطاولة وشابك أصابعه ثم أردف بحزم
 صابر: جاسر أنت غلطت جامد فحق روجيدا. البنت كانت
 واضحه وأنت ظلمتها وآآ.
 قاطعه جاسر بسرعه وقال
 جاسر: كنت غبي وقتها. وغيرت ومفرقتش إذا كان هو خطيها
 ولا لأ. كل اللي فكرت فيه إن مراتي تعرف حد من صحابي
 واللي أعرفه إن مصطفى كان عايش فتركيا وشكله كان
 مختلف عما إحنا نعرفه

صابر بجديه: أنت عينت نفسك القاضي والجلاد ونفذت
الحكم من غير ما تسمعها حتى. مراتك مكذبتش عليك
بالعكس كانت واضحة من الأول. واضحة جداً كمان.
جاسر بندم: عارف والله. عارف إني إتسرعت. بس والله ندمان
صابر: بس بعد فوات الأوان. ليه الحق تعمل أكثر من كذا
جاسر وهو ينظر بترجي لصديقه: طب أعمل إيه
ضحك صابر على صديقه وقال: جاسر بيه بيطلب نصحتي
عشان مراته. فعلاً الحب بهدلة
وضع جاسر يده خلف رقبتة وقال بحب
جاسر: هي الوحيدة اللي حبيتها
صابر بـ إستفزاز: طب واللى قبلها
تغيرت ملامح جاسر سريعاً للغضب وقال بصوت هادئ
ولكنه حاد
جاسر: بلاش السيره دي يا صابر
صابر: خلاص. خلاص المهم أنت مسافر تركيا ليه
هدئت ملامح جاسر نوعاً ما ولكنه قال بنبرة غامضة
ونظرات شارده
جاسر: أختفاء مصطفى بالشكل دا مخوفني جداً. فهبعد
روجيدا من هنا عما أعرف هو يفكر فإيه

صابر بعدم فهم: طب إزاي هتروح تركيا وهو ليه بيت هناك

جاسر بثقه: مش هيروح هناك

صابر: ليه

أراج جاسر ظهره للخلف وقال بنبره ماكرة

جاسر: متقلقش عامل حساب كل حاجه

صابر بـ إستسلام: طيب

جاسر: طب هعمل إيه مع روجيدا

أخذ صابر يفكر حتى لمعت عينيه بريق حماسي وقال

بحماسة شديدة

صابر: بس لاقيتها

جاسر: إيه يا ناصح

صابر بجديه: بص يا سيدي

بالولايات المتحدة الأمريكية

كان مصطفى يجلس في أحد المطاعم الفخمة الخاصة

بالطبقة المخمليه. يبدو من توتره أنه ينتظر شخصاً ما. دلف

مارتن أقرب من مصطفى وحياه ثم قال بجديه

مارتن: ماذا حدث مصطفى

مصطفى وهو يرتشف من قهوته السوداء: لا شئ مهم لقد

عالجت الأمور

مارتن بعدم فهم: ماذا تعني

أراح مصطفى جسده ثم أخرج من جيب بنطاله إسطوانة صغيرة ووضعها أمام مارتن. فتسائل الأخير

مارتن: ما هذا

مصطفى بخبت: ما يريدك سيدك

أخذ مارتن الإسطوانة ووضعها في جيب سترته وتابع

مارتن: من فعل بمنزلك هكذا

مصطفى وقد ضيق عينيه: أعرفه جيداً وسألته درساً لن

ينساه

مارتن بلا مبالاه: لا يهم. المهم الآن الفتاه

غضب مصطفى كثيراً ثم كور قبضته حتى إبيضت وبرزت

عروقه وقال من بين أسنانه

مصطفى: لا تقلق. ما أن أنتهي من المهمه الجديدة حتى

سأتفرغ لذلك الأمر

مارتن بجديه: حسناً

مصطفى بتساؤل: ولم سيدك يُصر على تلك الفتاه تحديداً

مارتن بتحذير: ليس من شأنك

مصطفى بغضب مكتوم: حسناً ولكن أين هو لقد قال أنه

سيقابلني شخصياً

قهقهه مارتن بشده.بينما نظر له مصطفى مستعجباً.فقال
مارتن

مارتن:سيدي ليس ليديه وقت ليضيعه مع أمثالك
غضب مصطفى ولكنه حافظ على هدوئه وقال:لا يهم
ثم تابع بصوت خافت:مسيري أعرفه.وساعتها قتله قبل ما
يخدها

عوده للقاهره مره أخرى

في المساء.توجه جاسر إلى غرفه روجيدا ثم طرق عليها
بخفوت.نادى عليها بصوت ضاجر
جاسر:روجيدا.حبيبتي يلا إتأخرنا
بعد لحظات خرجت روجيدا بهيئها كادت تفقده عقله.
حيث كانت ترتدي فستان قصير أعلى ركبته من اللون
الأحمر الناري وحمالات رفاعيه بشده ضيق من الصدر إلى
الخصر ثم ينسدل ب إتساع.وجهمها خالي من مستحضرات
التجميل عدا شفتمها الوردية المكتنزه.الملطخه بحمره
مثيره.شعرها البندقي تركته سائراً حراً،يعابته نسمات الهواء
البارده قليلا.

تفرس جاسر النظر لها من رأسها حتى أمخص قدميها.رائحه
عطرها الجذاب.قد جذبته ناحيتها.فتحرك تجاهها بخطوات

بطيئه متمله ونظراته متعلقه بها. ظلت روجيدا ترجع
للخلف حتى إصطدم جسدها بحائط خلفها. حاصرها
جاسر بيديه منعاً لهروبها. أما هي فكانت أنفاسها
عالية. وضربات قلبها قد إزداد بشده. تدفق الإدرنالين بسرعه
حتى ملاً كل إنش في خلايا جسدها
أبعد جاسر يده المستنده على الحائط ثم حركها في إتجاه
وجهها واملس عليه برقه بالغه ثم تشدق بصوت مبحوح إثر
طلتها المهره والخاطفة لأنفاسه
جاسر: حلوة. حلوة أوي يا حبيبتى
روجيدا بصوت متوتر: آآآ. أبعد مينفعش كدا
جاسر وهو ينظر لعينيها: هو إيه اللى مينفعش
روجيدا بخوف: قريك دا
لاحظ جاسر خوفها وإرتعاشه جسدها بين يديه. ولكنه كان
منجذب بشده نحوها. ظل يتحسس بإبهامه وجنتها المتورده
بحمره خجل مثيره. إلى أن وصل إلى شفتيها. سارت قشعيرة
في جسدها إثر لمساته ولكنها كانت مغيبه أيضاً. ثم أردف
جاسر بعبوس
جاسر: مش بحب مراتى تحط ميك أب. متحطيش روج تانى

حاولت روجيدا التملص منه ولكنه كان يحيط بها ثم
تشدقت بخوف بائن ما أن لاحظت نظراته المعلقة على
شفتيها

روجيدا: خلاصاً آآ. أنا همسحه

نظر لها جاسر وقال بمكر: تو أنا اللي همسحه
نظرت له روجيدا بحيره. ولكنه قطع نظراتها حيث أقرب من
شفتيها برأسه ومال عليهم يقبلهم برقة. ولطف غير
معتاد. ظل يقبلها حتى تأكد تماماً من مسح أحمر شفاهها
أبتعد جاسر وقال بابتسامه عذبه
جاسر: فراولة

روجيدا بشرود: ها

جاسر وهو يسمح على شفتيها ب أنامله: طعمهم فراولة

فهمت روجيدا مقصده. ثم أبعدت يده بحدده وسارت

متعجلة من أمامه. لعنت نفسها بداخلها على إستسلامها

الغير طبيعي له. وبالرغم من خوفها ونفورها منه إلا أنها

شعرت بالأمان وسط لمساته. نفضت من رأسها هذه الأفكار

ونهرت نفسها ثم قالت لنفسها

روجيدا: غبيه. متنسيش جاسر عمل إيهمش تسامحيه

بسهولة

بينما جاسر ظل واقفاً يحدق في طيفها. ثم ظهرت إبتسامه عريضه على وجهه عندما تذكر إستسلامها له. تجدد الأمل فيه بعد تلك اللحظة الرائعه التى نعم بها معها. فقد أحس أنه لمس النجوم بمجرد لمسها.

أه منك أيتها اللعينة. طلتك تلك أفقدتني صوابي. متى. متى يرق قلبك على مذنب مثلي. جئتك عاصي فقابليني بغفرانك مولاتي.

تبعها جاسر وهو يبتسم بل كادت إبتسامته تشق وجهه من سعادته. ظل يدندن حتى وصل إلى سيارته. وجدها جالسه وتضع قدمها فوق الأخرى تجلس كأميرة فرنسية. تنهد بهيام ثم صعد وأغلق حارسه باب السيارة

إنتقلت سيارة جاسر ثم تبعته سيارات الحراسه كان جاسر يختلس النظرات لها من وقت لأخر حتى قطع سكون صوتها وهى تسأل بجمود

روجيذا:هنقعد كام يوم

جاسر وهو ينظر أمامه:ع حسب ما الشغل يخلص

سكتت روجيذا ثم عاودت الكلام بلهجه محذرة

روجيذا:واللى حصل فوق ميتكررش تانى عشان مش

هعديه زى المره دى

نظر لها جاسر بمكر ثم قال بنبره مرحة
 جاسر: وهو أنا عملت إيه
 روجيدا بحده خفيفه: فيها إنك بوستني
 جاسر وهو بنظر لها بابتسامه ثم قال بمرح: هو أنا بوست
 حد غريب. انا بوست مراتي
 نظرت روجيدا له بغضب ثم أشاحت بوجهها بعيداً بينما
 تابع هو وقال
 جاسر: بصيلي كدا
 روجيدا بحزم: لا
 أبتسم جاسر بخبت ثم مال على منكيها العاري
 وقبله. نظرت له بحده وقالت
 روجيدا: إيه اللى عملته دا
 جاسر ببراءه مصطنعه: معملتش حاجه قولتلك بصيلي
 وأنتى موافقتيش
 أكملت روجيدا بحده: أه. فقولت تعمل كدا عشان تخليها
 تبصلي
 جاسر بغمزه: بس بدمتك مش حركة حلوة

أحمرت وجنتي روجيدا ثم ظهر شبح إبتسامه على وجهها
فأدارته حتى لا يراها جاسر. بينما لاحظ الأخير إبتسامتها ف
إبتسم هو الآخر. فزادت حماسته بشده. فطريقه بات سهلاً.
بعد نصف ساعه وصلت السياره إلى المطار. نزلا كليهما
وتبعهما السائق بالحقائب. وكذلك الحرس الخاص
بجاسر. دلفا إلى طائرة جاسر الخاصه. دُهِشت روجيدا فقد
ظنت أنها ستستقل طائرة عاديه. ولكن جاسر لا يمكن التنبؤ
بتصرفاته. لاحظ جاسر إندهاشها ف إبتسم وقال
جاسر: منا مش هسيب حد يتفرج ع مراتي وهى حلوة كدا
روجيدا: أفندم
جاسر وهو يجلس على أحد المقاعد: اللى سمعته ثم تابع
محذراً. اللبس دا ميتلبسش تانأنا راجل دمي حامى
أشاحت روجيدا بيدها في وجهه وقالت بعناد
روجيدا: أنا حره
نظر لها جاسر بحده وقال بهدوء مخيف: لأ مش حره إنتي
مرات جاسر الصياد
روجيدا وهى تتوسط خصرها: وإيه يعني

نظر لها جاسر بنظرة قاتله ثم تابع ببرود: طب أقعدي يا
 روجيدا عشان الطياره هتطلع دلوقتي وعدي بقى الوقت
 اللى جاى ع خير
 أطاعته روجيدا. فقد زرعت نظراته بداخلها الرعب. بعد
 قليل أقلعت الطائرة ومن ثم حضرت المضيفه. كانت فتاه
 صغيره جميله ممشوقه القوام مثلها مثل جميع
 المضيفات. لاحظت روجيدا أن تلك الفتاه تتدلل لجاسر
 كثيراً وتميل بجسدها عليه. فنفخت روجيدا بضيق وغضب
 وبداخلها نيران الغيره تأكلها كما تأكل الننا الأخشاب
 لاحظها جاسر وأبتسم لغيرتها. فقد تأكد أنها لا تزال تحبه
 فقرر مشاكستها قليلا عن طريق تجاوبه مع الفتاه ولكن لم
 يتعدى حدود الأدب. لاحظت روجيدا تجاوبه مع الفتاه
 فحفظت عيناها من أفعاله. هي تعلم أنه يشاكسها ويثير
 غيرتها لا أكثر. وبالفعل نجح بذلك وعن جداره فقد أشتعل
 رأسها غيظا وظلت تقضم أظافرها قهراً منه.
 أنهت المضيفه من مهمتها معهما فقررت روجيدا تلقين تلك
 الفتاه درساً. أنتظرتها وهي تمر من أمامها وهي تحمل
 مشروبات عده. ثم بحركه خفيفه عرقلت المسكينه لتسقط

على الأرضيه وتتناثر المشروبات معها. اصطنعت روجيدا
الدهشه والأسف ثم تابعت بمكر أنثوي
روجيدا: أوووبس. سوري مش قصدى
نهضت الفتاه ونفضت ملابسها ثم تابعت بابتسامه صفراء
وبلهجه روتينيه
المضيف: ولا يهملك يا فندم حصل خير
أنصرفت بعد كلامتها تلك. بينما جاسر كان يتابع الموقف
بلذه ثم قال بلؤم
جاسر: مش تحاسبي
ألتفتت روجيدا له بحده وقالت: إيه خايف ع السنيوره
إبتسم جاسر وقال بمكر: أه طبعاً
نفخت روجيدا وتابعت بهمس: صحيح ما هي كانت بدلحك
من شويه
أستفسر جاسر عما تقوله فقد أستصعب عليه فهم ما
قالته فتسائل
جاسر: بتقولي حاجه
أبتسمت إبتسامه صفراء وقالت: مبقولش
إبتسم جاسر وقال في نفسه: كدا إبتدى الشغل. بركاتك يا
صابر

حسناً عزيزي لقد ربحت هذه الجولة فالأنثى تريح أي
تحدّ ولكن أمام الغيرة. فهي تكشف عن برائتها وينكشف
عشقها. وتفشل في المباراة. مباركاً لك آدم فقد ربحت
وبجدارة



الفصل السادس والعشرون

كانت رحلة الذهاب غير مريحة بالمره بالنسبة ل روجيدا. ف
شهور الحمل الأولى مرهقه. كما لا يجب عليها السفر لما
يتعرض لها و للجنين من متاعب. ولكنها تحاملت على نفسها
كى لا يشعر جاسر. ولكنه فطن وشديد الملاحظه فقد لاحظ
أمتعاض وجهها وتقلصه والإنزعاج البادي على وجهها. ربما
مريضة أراد عد التدخل ولكن حالتها تزداد سوءاً. جاسر
بقلق

جاسر: روجيدا مالك إنتي كويسه
نظرت له روجيدا وهى تعض على شفيتها الماء وقالت
روجيدا: أنا كويسه

نهض جاسر عن موضعه وسألها بنبرة حنونه وقلقه
جاسر: لأ شكلك تعبانه.

روجيدا: لأ أنا كويسه

جاسر: طب تحبي أكلم المضيفة تجيب دوا ولا حاجه
لمعت عيني روجيدا بغضب وقالت: لو فيا حاجه هقوم أجها
منها. أنا مش أتشليت

ضحك جاسر وهز رأسه على غيرتها وقال: طب أقوم أنا وآآ.

لم يكمل جاسر حديثه حيث وضعت روجيدا يدها على
فمها وركضت ناحيه المرحاضاً ما جاسر فقد مات قلقاً عليها
ثم ركض خلفها سريعاً. طرق على الباب ثم تحدث بنبرة
متوترة إثر القلق

جاسر: روجيداردى عليا إنتى كويسه

سمع صوت تأواهاتها فزاد قلقاً وقال

جاسر: روجيدا لو مفتحتيش أنا هكسر الباب وأدخل

ثوان وخرجت روجيدا و وجهها شاحبنظر لها جاسر بقلق

ثم قال

جاسر: روجيدا. مالك

روجيدا بتعب: أنا كويسة عاوزة بس أقعد

جاسر: طب يلا هاتي أيديك

روجيدا بنفي: لأ أنا همشي لوحدي

تحركت روجيدا خطوتين ولكنها كادت أن تقع بسبب عدم

توازنها. ولكن جاسر كان الأسرع في التقاطها ثم أردف بلهجه

أمره

جاسر: مسمعش صوتك هاتي إيدك

روجيدا بضيق: حاضر

وافقت على مضض ووضعت يدها بداخل كفه
 الكبير. تحرك بها ناحيه المقاعد فقابلتهم المضيفه. تأفأفت
 روجيدا وقالت بصوت خفيض ولكنه وصل لمسامع جاسر
 روجيدا: كانت ناقصكي يا ماعه
 ضحك جاسر وقال: أيوة يا ماعه. قصدى يا ندى
 ندى بروتينيه: أحنا خمس دقائق وهنزل من فضلكوا أقعدو
 وأربطوا الحزام
 هز جاسر رأسه وقال: ماشي
 ردت ندى: تحبوا أى مساعده
 ردت روجيدا بضيق: لا مرسيه يا قلبي روحيمش محتاجين
 مساعدتك
 تنحنت ندى بحرج وقالت: أحم. أه خلاص تمام
 كان جاسر يتابع الحديث ونظرات روجيدا التى تطلق
 شرار. حاول منع ضحكاته من الظهور بصعوبه
 بالغه. لاحظته روجيدا وقالت بضيق
 روجيدا: بتضحك ع إيه
 جاسر بمرح: لا أبدأ. أصلي أفكرت موقف كدا
 روجيدا بتساؤل: موقف إيه

سريعاً ما تذكرت غيرته من الطبيب عندما كانا في المشفى
ضحكت روجيدا ثم سريعاً تلاشت ثم قالت بحزم مصطنع
روجيدا: سيب إيدي عاوزة أقعد عشان أربط الحزام
جاسر بجديه: طب يلا أقعدي وبراحه
جلست روجيدا ولكنها لم تستطع ربط حزامها بسبب
إرتعاشه يدها إثر التعب البائن عليها أستغل جاسر ضعفها
وتابع بمكر

جاسر: مش عارفه تربطي الحزام
نظرت له روجيدا ثم تابعت بضيق: أنت شايف إيه
جاسر بخبت: تحبي أساعدك
روجيدا بتوتر: ها. لآ أنا هعرف أعمله
ظل جاسر يتابعها ولكنها فشلت تنهد جاسر بملل ثم جذب
الحزام من يدها وقال
جاسر: بطلي عند

روجيدا بعناد: مش بعاند
جاسر بسخريه: م هو واضح. سبيني بقى أربطه
أنحنى جاسر قليلا بل كثيراً حتى ينعم هو بقربها قليلا. لاحت
على وجهها الأبيض حمرة خجل طاغية أغرته بشده وزادته
نشوه بها ولكنه تحامل على نفسه حتى لا يفسد

مخططه. أنتهى جاسر من ربط حزام الأمان الخاص بها ثم
توجه إلى مقعده وربطه حزامه الخاص بهبدأت الطائرة
بالهبوط حتى وصلت لأرض تركيا
بقريه الصياد. فى القصر

كانت عنيات تجلس بهدوء فى الحديقة حتى أتت المدعوة
هانم وقالت

هانم: الشاي يا ست عنيات

عنيات وهى تنظر لها: ماشي يا هانم

وقفت هانم وبدت كأنها تود قول شئ. لاحظتها عنيات ثم
تشدقت وقالت

عنيات: عاوزه حاجه يا هانم

هانم بتردد: ها. لا أبداً بس

Secrets Of Stories

عنيات بضجر: م تخلصى يا بت

هانم بخوف: بصراحه يا ست عنياتكنت جصداكى فى خدمه

عنيات وهى ترتشف من كوب الشاي: عاوزه إبيه

هانم: أخوي مريض وكنت عاوزه. يعنى

عنيات بتفهم: عاوزه فلوس

هانم بنفي: لا

عنيات: أو مال إيه

هانم بتلعثم: أنى چبت حكيم (طبيب) وأمى وأبوى مش

إهنومينفعشى أكون وياه لوحدينا

عنيات: والمطلوب

هانم برجاء: يعني لو ينفع تيجي إمعايا

عقدت عنيات ما بين حاجبها وقالت: ولىش بجى أنى. شوفي

حد من المطبخ

هانم: ما هو مفيش حد فاضى. وأنى چتلك

إبعشم. ومتكسريش بخاطرى

تهدت عنيات بد استسلام وقالت: ماشي يا هانم. مجردش

أجولك لأ. إنتي عارفه أنى بعزك جد (قد) إيبه

هانم بفرح: ربنا يخليكي يا ست هانم

عنيات: هنروح إميته

Secrets Of Stories

هانم: بعد المغرب

عنيات: ماشي

تحركت هانم بعيداً عن عنيات وهى تقفد من فرط سعادتها

وقد تحقق مخطتها ثم قالت فى نفسها

هانم: عالله الچدع ده يعرف بجى إننا عنخرج

بتركيا.

نزلت روجيدا من الطائرة بخطوات مترنحهم تكن قادرة
 على السير بسبب الأملأحظها جاسر. حاول تجاهل الأمر
 ولكن قلبه لم يطاوعه ثم أردف بقلق
 جاسر: إنتي كويسه
 روجيدا: أها كويسه
 تأفأف جاسر من عنادها وبحركه مباغته قام بحملها بين
 ذراعيه مقرباً رأسها من صدره ثم سار بها وعلى وجهه
 إبتسامه عابثاً ما هي فشهقت بفرع من حركته تلك ولكنها
 استكانت في أحضانه. فهو ملاذها ومأمنا
 وصلا إلى السياره ووضعها برفق. وجاورها كانت روجيدا
 تحاول أن تترك بينهما مسافه. ولكن جاسر دائم المراوغه
 فكل ما حاولت الإبتعاد كان يلتصق بها أكثر زفرت روجيدا
 بحنق بالغ ثم قالت
 روجيدا: أبعد العربيه واسعه
 جاسر بمراوغه: فيه مايه واقعه جمبي
 أشرأبت روجيدا بعنقها كي ترى جانبه ضيقت عينها
 بعبوس وقالت بحده
 روجيدا: فين الميه دي

أستغل جاسر قربها. في الواقع جاسر دائم الأستغلال لها. حيث كانت وجنتها قريبة وبشده منه. فتقدم من وجنتها بخبث سريع. وقبلها قبله رقيقة سريعة. وقال بمكر جاسر: هنا

شعرت روجيدا بحرارة تسري في جسدها إثر ما يفعله جاسر. هي تعشق مراوغته وشقاوته جديده العهد عليها وعليه. إلا أنها أردات معاقبته. وتعديل شخصيته. هي تحبه بل وتعشقه. خاصاً بعد رؤيه الندم والحزن في عيناه. هذيانه ب اسمها في نومه. وأيام مرضه رأته يبكي وبشده نادما عما فعله. هي تعلم أنه لم يكن في وعيه. ولكنها يكفيها أنه يشعر بالأسف داخله

بعد قيادة نصف ساعة وصلا إلى فندق في مدينة اسطنبول. نزلا كلاهما من السيارة. سألها جاسر بجديه جاسر: روجيدا. أنتي كويسه تقدرى تمشي

أماءت برأسها وقالت وهي تنظر له من طرف عينها: أه كويسه طول ما أنت بعيد عني

جاسر بضحكه طفيفه: خلاص ياستي هفضل بعيد تحرك كلاهما ناحيه الأستقبال وتحدث جاسر التركية بطلاقة

جاسر:لدى حجز لديكم

الموظفه بـ إبتسامه مجامله:ب اسم من سيدي

جاسر بجديه:جاسر الصياد

تطلعت الموظفه على الحاسوب أمامها وبعد لحظات

تشدقت بجديه

الموظفة:نعم سيدي

ثم قامت بـ إخراج المفتاح الخاص بالجنح وأشارت لأحد

العمال بحمل الحقائب وإرشادهم إلى الجنح الخاص بهم

تحرك كلاهما خلف العامل ودلفا المصعد.كانت روجيدا

تشعر بالقلق والتوتر.لاحظه جاسر فهتف بجديه قلقه

جاسر:روجيدا مالك.أنتي شكك مش عاجبنى من الصبح

روجيدا بصوت مختنق:مخنوقه.ببتخنق.عند عندي فوبيا

Secrets Of Stories

من الأماكن الضيقه

جاسر بقلق وعتاب:طب مقولتيش ليه نطلع ع السلم

روجيدا:ج.جاسر مشمش وقته.إلحقني

تملك جاسر القلق والخوف.بل كاد يموت قلقاً عليها مما

يحدث لها فقال بصوت متوتر

جاسر:طباًآ.أوقف الاسانسير.

روجيدا:أعمل.أي.حاجة

تجمدت الحروف على طرف لسانه ولكنه تذكر فجأه كيفيه
 التعامل مع من يعانون الخوف من الأماكن الضيقة.
 جاسر بصوت جدي: أنا عندي حل بس متضايقيش
 وبدون مقدمات أخذها جاسر في أحضانه وظل يربت على
 شعرها بحنيه. فمعالجه مثل هذه الحالات هو صرف
 المريض عن واقعه. تفاجأت روجيدا من فعلته. ولكنها
 أستكانت في أحضانه بدأت في الهدوء رويداً إنفتح
 المصعد. وظل كلاهما على وضعهما حتى تنحج أحد نزلاء
 الفندق.

أنفزع كلاهما بينما دفست روجيدا وجهها ف صدر جاسر
 لتُخفي نفسها من الحرج. ضحك جاسر وقال بهدوء
 جاسر: أعتذر بشده

ضحك الرجل ذو شارب أبيض وقال
 الرجل: لا عليك. فقط أهتم بها جيداً

جاسر بابتسامه: إنها تحتل مكانة عالية بقلبي.
 كانت روجيدا تستمع لحديثها. فظهرت ابتسامه طفيفة على
 وجهها. ثم أحست بجاسر يبعدها عنفاً خفت
 ابتسامتها. بينما تشدق بخبت

جاسر: إيه حضني حلو أوى كدا

نظرت له روجيدا وقالت بحده: قليل الأدب
 دُهِش جاسر وقال بمزاح: ما كنتي بتفر في من شويه. ثم
 قلدها "ألحقني يا جاسر"
 ضربت بقدمها الأرضيه بضجر طفولي ثم قالت بغضب
 روجيدا: أتلم
 تحركت روجيدا في الرواق وجدت العامل بـ إنتظارهم بعدما
 وضع الحقائق في الجناح كان جاسر يتمخطر في مشيته
 واضعاً يده في جيب بنطاله. نظر جاسر للعامل شكره قم
 أعطاه بقشيشاً ومن ثم صرفه
 دلفا كلاهما للجناح. تحرك جاسر نحو هاتف وطلب عصيراً
 له ولزوجته.
 روجيدا: مين قالك إني عاوزه عصير
 جاسر ببرود: مش لازم تقولي أنا حسيت
 روجيدا وهي تتوسط خصرها: والله
 جاسر وهو يومئ برأسه بلا مبالاه: أها
 روجيدا بحده: جاسر متستفزيتش
 نهض جاسر عن موضعه وتحرك نحوها في بطئ متخابث. ثم
 أردف
 جاسر: طب ولو أستفزيتك هتعملي إيه

روجيدا وهي ترجع للخلف عدة خطوات
 روجيدا: آآ حاجات مش هتعجبك
 جاسر وما زال يتقدم ناحيتها: طب أنا عاوز أشوفها
 ظلت روجيدا تتراجع حتى أستندت على الحائط قالت في
 نفسها

روجيدا: يوووووه حيطه تاني.
 جاسر وهو يحاوط خصرها يجذبه ناحيتها: وريني بقى
 روجيدا بتوتر: آآ. أبعد. آآ أكدا مينفعش
 كان جاسر يتعمد التلاعب بمشاعرها وحصارها في جميع
 الأوقات حتى يجربها على التفكير به طوال الوقت. همس
 جاسر بأنفاس حارقه بجانب أذنها
 جاسر: هفضل لازقلك كدا 24 ساعة. مش هبعد عنك. أنا
 بحبك ومش هتخلي عنك. أصلا جاسر مبيسبش حاجه
 بتاعته

همت روجيدا بالرد ولكن قاطعها صوت طرقات
 الباب. أبتسم جاسر وقال بصوت مرح
 جاسر: فلتي المره دى
 تركها جاسر ثم توجه ناحيه الباب. فتحه ثم أخذ العصائر
 وصرف العامل. عاد مره أخرى ليراها متستمره في مكانها. في

الحقيقه لم تكن متسمرة بل كان قلبها يكاد يقفز من
موضعه بين ضلوعها يعانق حبيبها.القاسي
تحرك جاسر ووضع العصير على طاوله بجانب الفراش
وأمسك بيده إحدى الكؤوس وتوجه ناحيه حقيبتها.فاقت
روجيدا من وضعها عندما رآته يتوجه ناحيه
حقيبتها.توجهت ناحيته وقالت

روجيدا:بتعمل إيه

جاسر وهو يفتح سحاب الحقيقه:مفيش

روجيدا بحده:يعنياييه مفيش بدورع إيه

جاسر ببرود:كنت حاطط حاجه فشنطتك

روجيدا:ناديه هي اللى محضره الشنط

جاسر وهو يرتشف من الكوب ثم رد بلا مبالاه:منا اللى

Secrets Of Stories

قولتها تحطه

حاولت روجيدا إبعاد يد جاسر عن حقيبتها وتعابته

بها.ولكنها خبطت يده بدون قصد التى تحمل

الكوب.ليسقط الكوب من يده عن قصد على محتويات

الحقيقه.شهقت روجيدا بفرع وقالت بغضب عارم

روجيدا:ينفع كدا

جاسر ببرود:إنتي اللى خبطتى إيدي

أمسكت روجيدا محتويات حقيبتها وهي تتفقدتها بحسره
 روجيدا: هعمل إيه دلوقتي
 إبتعد جاسر عنها وهو يضع يديه في جيب بنطاله ف أولى
 خطوات خطته نجحت وبشده. ثم قال في نفسه بتخابث
 جاسر: قربنا أوى. فاضل ع الحلو تكة



الفصل السابع العشرون

نور يغمرني من حنايا عيناكِ. يحاصرني، يقيدني، أسيراً
لأسوار رموشكِ السوداء.

بريق الحب يبرهنيفي عيناكِ تخبرني قصة عشق
متكحلة. حروف أسامينا

أهيم في أمواج بحر عيناكِ أفتش عن عنوان يضمني بين
جفونها.

ليت الوطن عيناكِ

دلفت روجيدا إلى المرحاض. لتأخذ حماماً لكي تسترخي عقب
يوم مرهق. فتحت روجيدا المقبض لتنزل المياه الساخنة على
جسدها. ساعدها هذا الماء الساخن على الإسترخاء. خرجت
من حوض الأستحمام ولفت جسدها بمنشفه. بحثت عن
ثيابها فلم تجدها تذكرت أنها نست إحضار ملابسها. تأفأفت
بضجر وقالت

روجيدا: أوووف. هخرج دلوقتي إزاي

بينما جاسر إستغل غيابها لكي يستكمل مخططته. فأرسل
إلى خدمه الغرف كي يأخذوا ثيابها لتنظيف. جميع

ثيابها توجه جاسر ناحية الفراش وتمدد عليه وعلى وجهه
 إبتسامه نصر. منتظراً خروجها.
 بعد فتره وجيزة خرجت روجيدا من المرحاض بتمهل. وهى
 تدعوا الله أن يكون رحل. ولكن تأتي الرياح بما لا تشتهي
 السفن. وجدته ممدد على الفراش ويضع ساعده على
 وجهه. شعر جاسر بعقبها ينتشر في المكان. فتح عينيه
 ومالبت أن فتحهما على وسعهما من دهشته. حدق بها غير
 مستوعب هيئتها الخاطفه لأنفاسه.
 حيث كان جسدها ملتف بمنشفه قصيره نوعاً ما وقطرات
 المياه الساقطه من شعرها المبلل. كانت ب إختصار كانت
 حورية وسقطت من الجنة. ظل جاسر يحملق بها فاغر
 الفاه. أستحت روجيدا كثيرا من تحديقه بها. ونكست رأسها
 لأسفل. وللعجيب أنها لم تشعر بخوف بل بحياء لذيذ. قالت
 روجيدا بتلعثم
 روجيدا: أنت. آآ. بتبصلي. كدا ليه
 لم يرد جاسر بل نهض عن الفراش وتوجه ناحيتها بخطوات
 بطيئه متمهله. وكأنه يُشبع عينيه من طلتها. بينما هى لم
 تتحرك قيد إنمله فقد تجمدت أطرافها. وأحست ببروده
 تسرى في أوصالها. أقترب جاسر وكان على بعد إنش

واحد. جذب خصلتها المبلله وقربها من أنفه أشتمها بقوة ثم

قال بنبرة مسحورة من طلبها

جاسر: فراولة

روجيذا بتوتر: ف. فراولة إيه.

جاسر وهو يسبل عيناه: ريحتك فراولة. وطعمك فراولة. كل

حاجة فيكي شبه الفراولة.

تساقطت قطره من خصلاتها على رقبتها فأغرته كثيراً. سحب

يده من خصلتها ثم تحرك بيده ناحيه عنقها وقام بمسحها بـ

إبهامه. نزل بيده يتحسس عظمه الترقوة البارزة. مال

بشفيته يقبلها برقه. مسح بشفيه قطرات الماء العالقه على

رقبتها وصدرها.

كانت روجيذا وصلت لقمه الخجل. رغم إستسلامها الغير

مبرر. ولكنها أرادت الإبتعاد حتى لا تتورط بالأمر أكثر حاولت

التملص منه ولكنه كان الأسرع في ضمها له. حيث جذبها

من خصرها بقوة وقال بهيام

جاسر: متبعديش إياكي تبعدي عنى

روجيذا بلا وعي: مش عاوزة أبعد. بس أنت اللي بضطرنى

لكدا

أسبل عيناه وقال: أسف

روجيدا بجديه:أبعد

جاسر وهو يزداد تقرباً:تؤ.مش هقدر يا روجيدا.مش هقدر
يا فراولتي

مال جاسر برأسه أكثر ناحيه نحرها النابض بشده.صدرها
يعلو ويهبط من فرط التوتر والخوف.ولكن جاسر عيناه
مغميه بمشاعر جامحه.سار بشفيتها على عنقها ببطء
متخابث.سارت القشعريرة في جسدها إثر لمساته
الرقيقه.وضعت يديها على صدره في محاوله يائسه من
إبعاده

وليتها لم تفعل.فلسمتها كانت كصاعق كهربائي.فأججت
مشاعره نحوها وزادته نشوة ورغبه.قال جاسر بصوت
لاهث

Secrets Of Stories

جاسر:بحبك بعشك

روجيدا:

رفع جاسر عيناه لعينها وقال:مش عاوزك تردي كفايه عليا
عيونك.قالتلى كل حاجه

روجيدا بسخط:أنا.آآ

أسكت شفتها الثنارتين بقبله مغلفه بمشاعر لم تستطع
لغه الجسد إخفاءها قبلها جاسر بشغف.إستفاقت روجيدا

من تلك النشوة. ففتحت عيناها فجأه وأبعدته عنها بهلع
وقالت بحده

روجيدا: أنت حيوان. أستغلبيت إستسلامي. أبعد عني
جاسر وهو يضع يده خلف رقبتة ثم قال بأسف: أسفمش
قصدي

روجيدا وهى تضم يدها لصدرها: هو إيه اللى مش
قصدك. خليك بعيد

أقترب جاسر منها وقال بندم
جاسر: طب. طب سبيني أتكلم

وضعت يدها في وجهه وقالت: إبعد خليك مكانك
جاسر بحزن: لسه بتخافي مني

روجيدا بدموع: أه. وهفضل طول عمري أخاف. أنا مبنقش
فيك.

نزلت كلمتها الأخيرة على مسامعه وقع الصاعقه. تجمد مكانه
للحظات ثم كوريده بغضب شديد وقال وهو يجز على
أسنانه

جاسر: ماشي يا روجيدا أنا نازل

لم يمهلها وقت للرد حيث خرج وقام بصفع الباب خلفه
بقوة. أنتفضت هي على صوت الباب ثم جلست على الأرض
منهاره وقالت من بين شهقاتها

روجيذا: ربنا يهديك يا جاسر. ليه كل ما أقرب تبعدني.

في أحد الطرق الصحراوية بمدينة القاهرة
وقف جابر بشموخ بعدما أستعاد عافيته أمام رجل يبدو
على وجهه الإجرام. تفحصه جابر ثم قال بجديه

جابر: قولتلي بقى إنهم سافروا

الرجل: أها

جابر: فين

الرجل: معرفش

قطب جابر حاجبيه وقال: أو مال أنا مشغلك ليه يا حمدي

حمدي بضيق: الراجل سافر بطياره خاصه هعرف منين

جابر: راجع أمتي

حمدي: بعد أسبوع

جابر بتفكير: كدا مينفعش. سكت لبرهه ثم قال. خلاص

راقبلي أخوه

حمدي بعدم فهم: وهتعامل إيه بـ أخوه

جابر بنفي: مش عاوز أخوه

حمدي بتساؤل: أو مال مين

جابر بنظرات شيطانية: عاوز مراته

حمدي بدهشه: مراته ليه

جابر وهويتحسس صدره بباطن كفه: البت داخله

دماغى. وعجبانى. عض على شفتيه وقال لبت زي لهطه

الجشطه وتتكال وكل.

حمدي: طب ما مرات جاسر أسهل

جابر وهو يضيق نظراته: البت باين عليها مش سهله

واصل. وكسره چاسر هتيجي من كسره أخوه. كله إلا سامح

بالنسبه لواد الصياد

عوده مره أخرى لتركيا

جلست روجيدا بالمنشفه. فلم تجد ملابس ترتيدها حتى دق

الباب أنتفضت روجيدا خوفاً أن يكون جاسر. نهضت بخطى

مضطربه ثم وقفت خلف الباب وقالت بنبره مرتعشه

روجيدا: من

جاءها صوت أنثوي يقول: خدمة الغرف سيدتي

فتحت لها روجيدا فدلقت الخادمه ثم قالت بروتينيه

الخادمه: السيد جاسر أرسل لك هذا الرداء. وهوينتظرك

أخذت روجيدا منها الفستان. كان عباره عن فستان طويل
من اللون الوردى الهادئ. من قماش الستان ذا أكمام
طويله. مزين بحبات لؤلؤيه بيضاء بسيطه فزادته رقه
وجمالاً. نظرت روجيدا للعامله وقالت
روجيدا: أشكرك. ولكن أين هو
أجابت العامله: لا أعلم ولكنه ينتظرک.
روجيدا: حسناً
أنصرفت العامله بينما ظلت روجيدا تحديق بالفستان
وقالت بحيرة
روجيدا: ياترى فيه إيه
بعد ساعه كانت روجيدا قد تحضرت وهى فى أبهى
طلتها. بسيطه ولكن خاطفة للأنفاس. نزلت روجيدا فى بهو
الفندق ولكنها لم تجده. بحثت بعينها ولكن لا وجود
له. قطبت حاجبها ولكن قاطعها صوت أنثوي وهو يقول
الفتاه: أنتِ روجيدا
إلتفتت روجيدا لمصدر الصوت فكانت فتاه صغيره أوروبيه
الملامح. أنخفضت روجيدا وقالت بابتسامه
روجيدا: نعم أنا

أشارت الفتاه بيدها نحو الخارج. نظرت روجيدا حيث

أشارت الفتاه ولكنها لم تفهم فقالت بتساؤل

روجيدا: ماذا هناك

الفتاه: اذهبي من هناك

وقفت روجيدا ثم إتجهت للخارج. نظرت يمينا ويسارا ولكنها

لم تجد أحد تأفأفت روجيدا بنفاذ صبر. ولكن قاطعها أيضا

طفل في عمر الخامسة وهو يعطيها زهرة ويقول ب إبتسامه

الطفل: تفضلي هذه لك

نظرت له وأخذت الزهره الحمراء منه وقالت ب إبتسامه

عذبة

روجيدا: شكراً لك

الطفل وهو يبتسم: اذهبي من هناك. إنه يحبك

قطبت روجيدا حاجبها ولكنها لم تعلق وسارت ب

إستسلام. وفي طريقها قابلت فتاه في، سن المراهقه. أعطتها

الفتاه زهرة حمراء وقالت ب إبتسامه

الفتاه: اذهبي من هناك. إنه يعشقتك

لم تعي روجيدا ما يحدث فكلما تقابل أحدهم يخبرها بهاتين

الجملتين ب إضافه كلمات الحب. أخذتها روجيدا في صمت

وسارت في طريقها فهي تريد أن تعلم ما يحدث. أكملت سيرها

حتى قابلها عجوزين أعطاهما زهرتين حمراوتين ثم قال بـ
إبتسامة

العجوز: إنه متيم بكِ

أخذتها بـإبتسامة. وهكذا ظلت تقابل أناسي ويفعلوا كما
فعل السابقون. إلى أن أوقفها فتاه صغيره تبتسم لها ببراءه
وقالت

الفتاه: من فضلك

نزلت روجيدا إلى مستوى قصيره القامه وهى تحمل باقة
كبيره من الزهور الحمراء وقالت روجيدا بهدوء
روجيدا: ما الأمر عزيزتي

قامت الفتاه بـإخراج قماشه طويلة من الستان ذات لون
أسود لامع وقالت الفتاه ببراءه طاغيه
الفتاه: سأربط هذه على عينيكي

قطبت روجيدا جبينها ثم قالت بتساؤل
روجيدا: ولما

رفعت الفتاه منكبها وقالت: لا أعلم هو أخبرني بذلك
روجيدا بعدم فهم: من

وضعت الفتاه يدها على فمها وقالت بطفوله
الفتاه: هذا سر لا أستطيع إفشاءه

إبتسمت روجيدا لبراءه الفتاه وفعلت كما طلبت.قامت
الفتاه بربط القماشه على عينيها ثم أمسكت بيدها وهتفت
بسعاده

الطفله:هيا بنا

سارت معها روجيدا بصمت حتى طلبت منها الطفله خلع
حذاءها ذو الكعب العالى وقالت

الطفله:هيا لنذهب من هذا الإتجاه

خلعت روجيدا نعلها وأحست أنها تمشي فوق رمال وتسمع
صوت البحر.هى تعشق البحر وبشده.شدتها الصغيره من

ذيل فستانها وقالت

الطفله:إنزلي قليلا

نزلت روجيدا وقالت بحيره

روجيدا:أأستطيع نزعها الآن

نظرت الطفله أمامها حتى رأت أحدهم يمشى لها بنعم.فقالت
الطفله

الطفله:نعم تستطيعي ذلك

نزعت روجيدا عصابة عينيها.نظرت للطفله وجدتها تركض
وهى تلوح لها.إبتسمت ثم نهضت وحولت نظرها ناحيه

البحر حتى هالها ما رآته.فشهقت فزعه وقالت

روجيدا: هو هو إيه اللى بيحصل.

بقريه الصياد

أستعدت عنيات اكي تذهب مع هانم من أجل أخيها. سارت

هانم في صمت مريب بينما تشدقت عنيات بتساؤل

عنيات: هو أخوكي ماله يا هانم أني معرفش

هانم: هااا. آولا أني ياست هانم. أمي جالتلي إن الحكيم چای

عشا أخوي

هزت عنيات رأسها وقالت بتفهم: ماشي

سارا حتى وصلاتا إلى منزل المدعوه هانم. التي كانت في أوج

توترها كانت تتلفت حول نفسها وتعض على طرف حجابها

وهي تدعوا الله أن يمر الأمر، بسلام. لاحظتها عنيات ولكنها

فسرته أنه توتر على أخيها

قبل أن تدلغا للداخل لمحت الشخص فقررت التوجه له

فقال بتوتر

هانم: آآ. ست عنيات

ألتفتت لها عنيات وقالت: إيه يا هانم

هانم: أني هروح أشوف الحكيم وچايه أخوي نايم چوه.

عنيات بجديه: طيب مش هدخل عشان أسيبه يرتاح

هزت هانم رأسها ثم فرت لملاقاته وقالت بعجالة

هانم:إنت فين يا چدع أنت
 أتاهأ صوته من الخلف وقال:أنا أهو
 هانم بخوف:الست چوه سايج (سايق)عليك النبي متعملش
 حاجه
 تأفأف الشخص وقال بضجر:بس.خدى دول
 أعطاهأ مظروف يحتوى على مبلغ مالي ثم قال لها
 الشخص:خليكي هنا هروح أشوفها متجيش إلا لما أقولك
 أماءت برأسها.ثم تحرك سريعاً توجه ناحيه المنزل وقف أمام
 الباب أخذ نفساً عميقاً.ثم دخل بهدوء وجدها جالسه
 وتعطيه ظهرها قفال بنبرة جديه
 الشخص:وأخيراً.إلتقيننا تاني
 إلتفتت عنيات لمن يحدثهاوماالبثت حتى شهقت بفرع وقالت
 بنبره غير مصدقه لما تراه
 عنيات:آآ.أنت

الفصل الثامن والعشرون

وكأنك حبيبتي حُلْم جميل. لطالما حلمت به.
 فارسته أنتي. فعندما أتيتني بجوادك. زالت غشاوتي
 فظهر فيروز عينيكَ أنتِشلي من بئر قسوتي. بئر ملئ ولكن
 شديد الجفاف
 مجنون ليلي. مسكين. فلو رأيت حبيبتي. لقتلت ليلي. وأحببت
 فيروزها. مولاتيانتي
 ظلت روجيدا للحظات لا تستوعب حجم الصدمة. فما تراه
 قد فاق وتخطى توقعاتها. رأت روجيدا جميع من قابلوها
 منتظرين ظهور الأميره المنتظرها. بتسامه صاحب المفاجأه قد
 شجع قلب المسكينة لتتقدم بخطى متمهله
 سارت روجيدا في ممشى من خشب الزان ذو لون بني
 لامع. تزين بأزهار حمراء تناثرت بعشوائيه منظمة. وعلى
 جانبي الممشى أنوار صغيره لامعه على هيئه نجوم. تأملت ما
 حولها بـ إنهار شديد ثم رفعت عينها لخاطف أنفاسها. لص
 قلبها
 كان يقف بهيبته الطاغيه ولكن غلب عليها وسامته التي
 جعلت النساء تهافت عليه. كان يرتدي حله سوداء لامعه

ومن أسفله قميص أسود مفتوح أول أزراره لتظهر عضلات صدره المتعرجه بدقه. ويضع يده خلف ظهره وتظهر إبتسامته. ويقف بداخل خيمه مفتوحه تستند على أعمد بيضاء ألتف حولها أضواء بيضاء. مزدانه بستائر بيضاء شفافة. بسيطة ولكن مبهرة.

تقدم ذاك الوسيم ناحيتها وأمسك يدها ورفعها ناحيه فمه ولثمها برقهثم نظر لعينها بقوة وقال جاسر: ممكن تيجي معايا يا أميرتي ضحكت ذات العيون الفيروزيه وقالت برقه روجيدا: ممكن طبعاً

أبتسم جاسر بحب. ثم سار وهو ممسك يدها. دخلا إلى داخل الخيمه وأمسك كلتا يديها وقال جاسر: بحبك ومقدرش أعيش من غيرك. غلطت ف حقت وأنا طمعان ف غفرانك

صمتت روجيدا ولم تعرف ماذا تقل. بينما أكمل جاسر جاسر: مش عاوزك تحبيني. خليكى بس جمبي أدارها جاسر ناحيه البحر واحتضنها من الخلف وقال جاسر: ياريت يعجبك روجيدا بتساؤل: هو إيه

طرّع جاسر بيده فانتطلقت ألعاب ناريه ذات ألوان
عديدة وبأشكال مختلفه كان منظرها رقيق وجميل بشده من
أين يعلم كل هذا البحر الألعاب الناريه بالورود الحمراء وخاصاً
(الجوري) من أين

ظلت روجيدا تتابع المشهد بإعجاب وأنهار شديد إنتهت
الألعاب النارية. لتبدأ جوله أخربأدارها جاسر ناحيه جبل
كبير ذو إرتفاع شاهق وقال بحب
جاسر: بصي هناك

بعد طرقة مره أخرى إندلعت نيران شكلت حروف إسمها
وعباره (أعشقتك بجنون). ثم إنتطلقت ألعاب ناريه مره
أخرى حول الجبل. لتظهر هيئته الرائعة. حبست روجيدا
أنفاسها وحاولت ترويض قلبها الذي أعلن
العصيان. والتمرد هتف باسم محبوبه. يريد أن ينهل من نهر
العشق بعد جفاف دام لسنوات
أدارها جاسر ناحيته فوجد الدموع تتلألئ في حدقتها فهوى
قلبه وقال بفزع
جاسر: روجيدا هوأنا زعلتك
روجيدا:.

جاسر بقلق: طبطب أنا عملت حاجة تضايق

وبدون مقدمات أرتمت العاشقه في أحضان حبيبها كاسر
 أسوار قلبها. معذبها. وقف جاسر للحظات مشدوهاً ولكن
 سرعان ما لف يده حولها وضمها بشدهبينما قالت روجيدا
 من بين دموعها بنبره محبه
 روجيدا: وأنا كمان بموت فيك
 لم يستوعب ذلك الأبله ما قالتة ف أبعدها عنه ثم قال
 بتلهف

جاسر: إيه قولتي إيه

أنزلت روجيدا رأسها بخجلينما أمسك ذقنها وقال
 جاسر: طول منا عايش راسك متنزلش وتبصي ف الأرضعاوز
 راسك لفوق

رفعت روجيدا رأسها وقالت بهيام: بحبك. بحبك أوى
 رفعها جاسر وضمها بقوة صدره كأنه أراد إدخالها بداخل
 ضلوعه ليخفيها عن العالمثم أخذ يدور ويدور بها كانت تتعالى
 ضحكاتهما مع صوت تصفيق الأشخاص. ثم قالت بنبره مرحة
 روجيدا: طب نزلني عشان إبنك ميدوخش

أنزلها جاسر وهو فاغر الفاه. مصدوم الملامح. عُقد لسانه
 إثر الصدمه ثم قال بنبره مشدوهه

جاسر: إيه. يعنিয়েني

ضحكت روجيدا بشده ثم قالت: أنا حامل يا حبيبي.

بقرية الصياد

في منزل هانم

بعد فراق دام سنون عديده. بعد أن خط الزمان خطوطه
في وجهيهما. عادا للقاء مره أخربولكن لم ينقص حبهما أو يقل
مقدار ذرة

وقفت عنيات مشدوهه لم تستوعب ما يحدث بعده هو هو
حبيبهامعذبهاعاد بعد كل هذا الغياب. نست أم لم تنسى
هكذا تسائل داخل نفسه قفال بنبرة مشتاقه

أمجد: وحشتيني يا عنيات

تجهم وجه عنيات وقالت بحده بعد أن تحولت نبرتها
للقاهريه التي تعلمتها مخصوص له ولكن شاء القدر
للإفتراق ولم يسمع هذه اللهجه منها ربما حان الوقت.

عنيات بغضب: راجع ليه يا أمجد

تعجب أمجد من لهجتها وقال: راجع ليه راجع عشانك

عنيات بتهكم: عشانيبعد كل دا

أمجد برزانه: هفهمك كل حاجة حصلت

عنيات: لأ مش عاوزه أفهم

جلس أمجد وقال بهدوء: طب أقعدي بس

عنيات وهى تشيح بيدها:مش هقعد
أمجد وقدا بدا عليه بوادر الغضب:أسمعيني يا عنيات إنتي
كبرتي

عنيات بغضب هادر:أمجد أسمعني كويس أنا آآ.
قاطعها أمجد وقال:عنيات.هتسمعيني عشان عندي كلام
كثير

جلست عنيات ثم قالت بنفاز صبر:أخلص
إبتسم أمجد فهى لم تتغير عنيد هتملك الكبرياء ولا تزال
عينها تطلق الشغب بحجها
أمجد:أيوة كدا
ثم بدأ فى سرد ما حدث منذ هروبه حتى الآن.فقد طلب منه
حسين أخيه الهروب حتى لا يقع فريسه لبرائن سليمفما إن
علم بخيانة زوجته فقد عزم على قتلها.

أمجد:وبعد موت سليم كنت هرجعلك بس جاسر منعني
عنيات بدهشه:جاسر
أمجد وهو يهز رأسه بتأكيد:أهاعشان لو كنت رجعت كان
جابر هيكمل الطار

عنيات بذهول:هو هو جاسر يعرف اللى حصل
عقد أمجد ما بين حاجبيه وقال:مش فاهم

عنيات: فاطمه قايلالي إن جاسر ميعرفش
 أمجد بجديه: فعلا جاسر مش معرف حد إنه عارف
 عنيات: طب وأنت
 أمجد: أنا إيه

عنيات: جابر عارف إنك رجعت
 أمجد بجديه: لو عرف مش هكون عايش
 ظلا يتحدثان حتى قطعت هانم خلوتهما وقالت
 هانم: ست عنيات أمي چت
 نهضت عنيات وقالت: لازم تمشي دلوجتي
 هب واقفاً هو أيضا ثم قال: طيب
 ذهب كلاً منهما لطريقهما ما عنيات لم يتوقف عقلها عن
 التفكير

Secrets Of Stories

عودة مرة أخرى لتركيا
 أنتفض جاسر وقال بدهشه: يعنيمبقى أم وأنتي هتبقى أب
 أغمض عينيه بشده بينما ضحكت روجيدا بشده على
 زوجها المسكين الذي فقد عقله إثر الصدمه ثم قال بتلعثم
 جاسر: قصدي هبقى أب وأنتي أم
 روجيدا بضحك: أها. هتبقى أب

أحتضنها جاسر بشدهثم أبعدھا عنه وظل يقبل یدھا
 ووجههاوینثر حبات القُبل فی جمیع أنحاء وجههاأبتعد عنها
 ثم قفز كطالب قد أنهى واجبه المدرسي فكافأته والدته
 بحلوی.تابعته روجیدا وقلبا يقفز من فرحتها العارمه.نست
 روجیدا ما فعله معھانست أو تناستھو أظهر الطفل الناضج
 بداخله.أحبها وعشقتهایتتم بها ذاك المسكينفكيف تستطيع
 هجره

أقرب جاسر مره أخرى وقال بحب
 جاسر:یارب تكون بنوته شہك
 روجیدا:بنوتهولا ولد مش مهم
 جاسر وهو يؤكد على كلامها:صحصحالمهم إني هبقى أب
 ظلا يتسامرانويضحكانلم تخلو جلستهما من مغالته
 جاسروعباراته الجريئه.لكنه لم يجرؤ على لمسها خشيه من
 رد فعلھانضھت روجیدا وقالت
 روجیدا:مش يلا بقى
 وقف هو الآخر وقال:لأ يلا إهدا لسه فيه تكه كدا
 روجیدا بعدم فهم:تكه إيه

تلك الطرقة المعتاده التي يليها مفاجأهالتى تدخل السرور
على قلبهاثوان ودخل عازف كمان شابأشار له جاسر ببدء
لحنه العذب.مد يده لزوجته وقال بحب
جاسر:ممکن تقبلي ترقصي معايا
روجيدا بابتسامه رقيقه:طبعاً أقبل
أخذ يدها وبدأ كلاهما في التمايل مع ألحان العازف
الشابكانت نغماته تتخلل قلبيهمارفع يده القابضه على كفها
الصغير ناحيه فمه ثم قبله برقهو وضع كفها فوق قلبه
مباشراًلتشعر بنبضات قلبه الناطقه بعشق اسمها.أسند
جبهته على جبهتها.وسبحا في عالم خاص بهما تناسى العالم
للحظات سروقها من عمرهم الذي غلب عليه الشقاء
بجميع أنواعه.
فتح جاسر عيناه وقال بنبره شغوفه:بحبك يا فراولتى
نظرت لعيناه بشده وقالت:بعشقتك يا أحلى قدر
أقترب جاسر برأسه من شفيتها الوردية ثم قبض عليهما
بتملك وكأنه يضع صك ملكيته عليهما.ظل يقبلها ولا يعلم
أهى جاذبيه نيوتن التى يتحاكى عنها أم جاذبية شفيتها.أما هى
فسبحت معه في عالمه أجبرت نفسها تناسي فعلته لكى

تستطيع المضى قد مالفت يديها حول عنقه وأخذت تعبت
 في خصلاته بإغراء أنثوي غير برئ
 أبتعد جاسر لحظات فقد شعر بحاجته وحاجتها للتنفس
 ثم قال بصوت متهدج
 جاسر: أنا بقول يلا. عشان كمان شوية وهفقد عقلي تماماً
 أحمرت وجنيها خجلاً ثم قالت بصوت خافت: يلا
 أطبق على كفها وتخلل أصابعه بين أصابعها. سارا كلاهما
 كعاشقين. في سن المراهقه. تحرك بها ناحيه سيارته ثم
 أجلسها برفقودار هو حول المقعد الآخر وجلس بجانبها أشار
 لسائقه لكي يرحل جذبها بحنو ناحيته وأحتضنها
 بقوه وبدورها أحتضنته أيضاً بتسم جاسر وأسند ذقنه
 على رأسها ولم يتحدثا. فقد قيل ما قد يُقال.
 بقرية الصياد

في فيلا مدحت السيوفي

كانت نادين تجلس في غرفتها. فبعد سفر زوجها
 للدراسة. وهي حبيسه هذه الغرفه. لم تترك نادين دراستها
 ولكن بفضل صلوات جاسر ومكانته فقد أوصى بها في
 جامعته وأنها ستذهب إلى الجامعه وقت الإختبارات
 فقط. جلست تتصفح الهاتف إلى أن سمعت صوت طرقات

خفيف على شرفتها. قامت بحذر ثم فتحت الباب لتتفاجأ
بمن يجذب خصرها. فشبهت بفرع وقالت بخوف
نادين: مين

سامح بمرح: جوزك حبيبك

نادين وهى تضع يدها على صدرها: خضتني

سامح بنبره هائمه: سلامتك من الخضه

ضحكت بخفوت ثم قالت بتساؤل: مش المفروض تبقى في
القاهره

سامح وهو يقبل يدها: وحشتيني يا ستي قولت أجي أشوفك
فيها حاجة

وضعت يدها على خصرها وقالت: طب ومدخلتش من الباب
ليه

أبتعد سامح عنها وذهب ناحيه الفراش وتمدد عليه وقال
برود لستفزها

سامح: حابب أفكرك بأيام زمان

عبست ملامحها وقالت بحده: كدا طب يلا بقى

سامح: تؤ

أمسكت نادين بساعده وحاولت جذبها ولكنه لم يتحرك
 إنش واحدهم باغتها هو بحركه سريعه ناحيه الفراش
 وممدها عليه ومن ثم جث فوقها وقال بعث
 سامح: مش قدي متلعيش
 نادين بغنج: لأ قدك ونص
 رفع أحد حاجبيه وقال: طب وريني
 إعتدلت نادين بجسدها ثم رفعت يدها ناحيه عنقه
 وتحسسته ب إغراء وهي تبتم بمكردبت القشعيره فى
 جسده وأغمض عينيه مستسلماً لأحساسها فتح عينيه ثم
 أقرب منها ليقبل شفيتها فمالت برأسها لتقع قبله المسكين
 فوق منكها العار ف قالت هى بغرور
 نادين: متتحداش أنثى
 أغتاظ جدا من فعلتها وقال بحنق: لأ دا ظلم
 نادين بضحك: تعيش وتاخذ غيرها
 سامح بتوعد: طيب أنا هوريكي
 نادين: هتعم
 لم تكمل جملتها حيث أخذ يدغدغها فى جميع أنحاء
 جسدها. وأخذت هى فى الضحك بهستيريه وسط توسلاتها
 بتركها توقف وقال بحب

سامح: بحبك يا عمري

نادين وهي تلمس على وجنته: وأنا بموت فيك

ظلا يتحدثا كثيراً حتى غادر سامح مع ترك بصمته فقام

بتقبيلها بسرعه على وجنتها ثم غادر كما جاء. وقفت تتأمله

حتى أبتعد عنها وهي تنتظر له بهيام.

ولم تعي تلك العيون الخبيثه التي تراقبها منتظره

الإنقضاض على فريسته



الفصل التاسع والعشرون

وصلت سيارات جاسر أمام الفندق. نزل جاسر من السيارة
وسريعاً دار حول الباب الأخر ليفتح لأمرته المدللة
الباب. أمسك كفها برفق سحبها للخارج برقه ثم تأبط ذراعها
وسار بها مرفوع الرأس. شامخ الهيبة. وقلب قد أعلن
توبته. سارت هي معه تأوهت بخفوت فإنتبه إليها جاسر
وقال بقلق

جاسر: مالك يا حبيبتى

نظرت له روجيدا وقالت بابتسامة: لا أبدأ الجزمه وجعتلى
رجلي ومش قادره أمشي عليها
جاسر بخبت: تحبى أشيلك

ردت روجيدا سريعاً وقالت: لا لأنا هقدر أمشي
شهقت روجيدا فزعاً عندما وجدت قدميها في الهواء. فقد
حملها ذلك الذئب. وبعفويه لفت يديها حول عنقه. بينما قال
جاسر بمرح

جاسر: أنتى لسه هتتكلمى. أنا بنفذ من غير ما أخذ رأيك
روجيدا وقد زاغت عينيها على المتربصين بهما: جاسر الناس
بتبص علينا

جاسر بلا مبالاه:عادي هو أنا بعمل حاجة غلط
كانت نظرات المحيطة بهم متسلطة عليهما دفنت روجيدا
وجهها في صدر جاسر حتى تتحاشى النظرات.بينما إبتسم
جاسر وسار واثق الخطى.يضم رأس حبيبته إليه ثم قال
معابثاً

جاسر:يا سلام لو تفضلي كدا
رفعت روجيدا رأسها حانقه على كلامه الذى يهدر به لا
الوقت والمكان مناسبان لهذا العبثفالت تلك المخرجة
بحنق

روجيدا:جاسر.حرسك وراك يسمعونا
جاسر ببرود:ما يسمعوا إنتي مراتي هو أنا شقظك
عقدت ما بين حاجبها وقالت:يعني إيه دى
قهقه جاسر بقوة ثم قال:لا إنتي محتاجه دروس كتيره
عشان تتعلمي اللغة

قالت روجيدا بسخريه:ماشي يا بتاع اللغة
كان جاسر يصر وبشده على مشاكسه تلك العنيدة سواء
بكلماتها أو أفعالها وهأه من أفعال ذلك المشاكس.كانت تثير
حنقها وبشدة أنزلها جاسر أمام الغرفة فقد ابى أن ينزلها
حتى فى المصعد رغم إلحاحها بالنزول.ولكن أيأبى بالطبع

جاسر الصياد ذو الرونق العاليلذي لا يخضع
لقوانيندلفت روجيدا إلى الداخللترى مشهد قد أزهل
عينها. مره أخرى يفاجأها هذا اللعين بمفاجأت غير متوقعه
بالمرة

فكان الجناح الخاص بهما مزدان بـ إحتراف شديد حيث
إمتلأت بالأزهار الملونه صفراء وبيضاء وورديه وبالطبع الكثير
والكثير من الورود الحمراء. البالونات المملوءة بغاز الهيليوم
منها المعلق بالهواء ومنها المترامى على الأرض ولكن أكثر ما
خطف أنفاسها وجعل قلبها يطرب فرحاً ودموعها تنهمر
بشده هو تلك العبارة التي كُتبت على أحد حوائط
الغرفه كُتبت بحرفيه وخط عريض "بعشقتك يا أحلى ماما
ف الدنيا". إلتفتت إليه وهي تضع يدها على فمها وعيناها
مغروقتين بالدموع. بينما هو كان يضع يديه في جيب بنطاله
ويطالعها بنظرات حب. فقالت هي بسعاده

روجيدا: أعمل فيك إيه

فتح لها ذراعهم فركضت هي ترتدى بأحضانها وقالت بحب

روجيدا: بحبك. بحبك

دفن جاسر وجهه في عنقها وقال: وأنا بعشقتك أنا عدت

مراحل العشق من زمان

ورجيدا وهي تشدد من احتضانه:مش هسيبك أبداً أو عديني
متسبنيش أنت كمان
جاسر وهو يستنشق عبيرها:مش هسيبك أبداً.مش هسيبك
إلا على موتي
حملها جاسر وسار بها ناحيه الفراش.زادت ضربات روجيدا
خوفاً مما هو قادمأنزلها جاسر ووضعها على الفراش.إزادت
خوفاً فلم تستطع أن تخفي تلك العلامات التي إرتسمت على
وجهها.لاحظ جاسر نظراتها فم يشئ أن يهدم كل ما وصل
إليه حتى الآن.بادلها بنظرات مطمأنه.وقال
جاسر:متخافيش يا حبيبتى.عمري ما هعمل حاجة تأذيكي
لم ترد عليه روجيدا بينما تابع جاسر
جاسر:عاوزك تثقي فيا ماشي
أماءت برأسها ثم قالت ب إبتسامه:ماشي
ترك قبله حانية على جبينها أغلقت هي عينها إثر تلك
القبلة.إبتعد جاسر عنها ثم قال
جاسر:قومي يلا غيري هدومك عشان ننام
روجيدا بطاعة:طيب
إبتسم جاسر إبتسامه غريبه لم ترتح لها روجيدا فقالت
بتوجس

روجيدا:مش مستريحالك

جاسر ببراءة مصطنعة:هو أنا عملت حاجة طب دا أنا غلبان

نظرت له روجيدا بنصف عين:ياخوفي منك

جاسر بغمزة:ثقي فيا

ضحكت روجيدا على أفعال زوجها الطفولييه ثم سارت بـ

إتجاه الخزانة وسط نظرات زوجها الخبيثه.وما كادت أن

تفتح الخزانة حتى شهقت فزعه وتسربت إلى وجنتها حمرة

خجلنظرت روجيدا بحده ناحيه جاسرالذي ما أن رآها حتى

إنفجر ضاحكاً ملئ فاه فقالت روجيدا بغیظ

روجيدا:إيه دا

جاسر وهو يتصنع البراءة:إيه

روجيدا وهى تشير ناحيه الخزانة:دا

جاسر وهو يشرب بعنقه حتى لمح الملابس فقال

برود:هدوم

روجيدا بـإستنكار:والله

جاسر:أه والله

روجيدا وهى تنظر للملابس بسخط:هى دي هدوم.فين

هدومي

جاسر وهو يخلع جاكث الحُله خاصته:لسه مش

نضيفه.يعني مهانش عليا أسيبك من غير هدوم

روجيدا بسخريه:هى دى هدوم

جاسر بمرح:أه

نفخت روجيدا بغيظ ثم سحبت ملابس من الخزانة.أكثر

ملابس محتشمة.وقالت بحده

روجيدا:أنا داخلة أغير

جاسر بمزاح:طب ليه ما أنتي مش عجباكي الهدوم

نفخت روجيدا غيظا ثم دلفت إلى المرحاض أغلقت البابثم

همت بخلع ملابسها حتى أدخل جاسر رأسه وقال بغمزة

جاسر:مش محتاجة مساعده

روجيدا بغضب:إطلع يا جاسر

جاسر بمرح:هفتحك السوسته بس

أمسكت روجيدا عبوة سائل إستحمام و ألقها بوجههم

إتجهت ناحيه باب المرحاض وأغلقتة.وعلى وجهها إبتسامة

محبه

فى الخارج كان جاسر على وشك الانفجار ضحكاً من

زوجته.ولكنه سعيد بشده.حمد الله كثيراً لتحسن الأحوال

بينهم. وإستعاده ثقتها المسلموبة التي سلبها عنوة. تذكر ما
حدث فحزن بشده وعنف نفسه قائلاً

جاسر: غبي. غبي

قاطع تعنيف نفسه صوت هاتفه الذي صدح في جيبه
أخرجه ثم نظر للمتصل وقال

جاسر: ألو

الشخص: أيوة يا باشا

جاسر: ها إيه الأخبار

الشخص: مفيش جديد يا باشا غير إنه راح القرية إمبارح
عقد جاسر مابين حاجبيه وقال بتساؤل: ليه

الشخص: معرفش بس كان واقف قدام فيلا مدحت بيه

جاسر وهو يهز رأسه بـ إستنكار: مش ناوي يجيها لبر. حمدي

عاوز جاسر الكلب دا ميحسش بحاجة إعمل اللي بيقولك

عليه وخلص

حمدي بطاعه: عنيا يا باشا ولو فيه جديد هقولك. بس هو

يعنياآآ

جاسر بنفاذ صبر: إيه يا بني

حمدي بتوتر: هو. حضرتك عارف هو عاوز إيه

أراح جاسر ظهره للخلف وقال ثم قال بمكر: امممم. يعني
 إنت مش عارف يا حمدي
 إبتلع حمدي لعابه وقال: أنا بس بتأكد يا باشأصلي مش
 هعرف أتصرف
 جاسر بتفهم: متخافش عرفني بس تحركاته. وأنا هزود
 الحراسه على سامح ومراته
 حمدي: ماشي يا باشاهوقعه فشر أعماله
 جاسر بنظرات تحمل القساوة: أنا ناوي أحميه من على وش
 الأرض
 سمع صوت باب المرحاض يُفتح. فقال جاسر بعجالة
 جاسر: طب أقفل دلوقتي
 أغلق جاسر الهاتف ثم سلط نظراته على القادمة نحو هولم
 يكدي ينظر إليها حتى أبهره منظرها الرائع. حيث كانت ترتدي
 منامه من اللون الأزرق. مكونة من هوت شورت أزرق وبادى
 ذو حمالات رفيعة من اللون الأزرق أيضا ولكن بدرجة
 أفتح
 إبتلع جاسر لعابه بصعوبة وظلت نظراته متعلقه بها. نهض
 جاسر عن الفراش واتجه ناحيتها وقال بصوت خافت
 جاسر: مش هقدر ع كدة.

روجيدا وقد تسربت حمرة خجله لوجهها الأبيض:ليه
 ملس جاسر على وجنتها وقال بهيام:عمرك شوفتي الجنة ع
 الأرض

روجيدا بخجل:لأ

جاسر وهو يقبل وجنتها:أنا بقى شايفها دلوقتي
 إبتعدت روجيدا وقالت بتوتر:مشمش هنام بقى
 ضحك جاسر وقال:ماشي هدخل أغير وأجي
 أخذ جاسر ملابسه وإتجه ناحيه المرحاض.بينما جلست
 روجيدا على الفراش منتظرة جاسر.وما هي إلا دقائق حتى
 خرج جاسر.كان يرتدى بنطال قطني من اللون الكحلي
 وتيشيرت من اللون الأبيض ضيق ف أبرز عضلات صدره
 وبطنه.توجه ناحيه الفراش وقال لها

Secrets Of Stories

جاسر:إتأخرت

هزت روجيدا رأسها بلا فتابع هو

جاسر:مش يلا

روجيدا بخوف:يلايلا إيه

قهقه جاسر وقال بمزاح:مخك راح فين يا قليلة الأدب

عقدت ما بين حاجبيها وقالت:أومال قصدك إيه

جاسر وهو يتمدد:ننام يا حبيبتى

زفرت ب إرتياح وقالت: ماشي يلا
أغلق جاسر الأنوار تمددت روجيدا بجانبه. ولكنها أحست
بيده تجذبها من خصرها ناحيته وقال بعتاب
جاسر: متناميش بعيد عني. متخافيش مني والله ما هاجي
جمبك عاوز أحس بنفسك بسمش عاوز أكثر من كدا
روجيدا ب إبتسامه: حاضر
أحاطها من خصرها بقوة ثم وضع رأسها على صدره وحدثها
قائلاً
جاسر: روجيدا
روجيدا: نعم
جاسر بخوف: لسه بتخافي منيا و مش بتثقي فيا
هزت رأسها بنفي فزفر ب إرتياح. ثم قال لها بحنو
جاسر: مش قادر أتخيل إني هكون أب كمان كام شهر
روجيدا بسعادة: ولا أنا
جاسر وهو يمسد على شعرها: ربنا يخليكوا ليا
ضمته روجيدا بقوة وقالت: ويخليك لنا يارب
وضع جاسر ذقنه على رأسها قبلها من رأسها مطولاً ثم غطا
في ثبات عميق.
في قرية الصياد

بفيلا مدحت السيوفي

في صباح اليوم التالي وبعدهما أعلنت شمس مصر
الشروق. ولكنها ظلت مختفيه خلف الغيوم التي تهدد بهطول
أمطار

فاقت نادين إثر مداعبه الشمس لوجهها. نظرت للهاتف

فوجدت رسالة من زوجها تحمل النص الآتي

"حبيبتي أنا جاي بكره عشان أخذك القاهرة. خلاص أنا

قربت أخلص السنة وهنبدأ نشترى حاجات لبيتنا بحبك"

إبتسمت بسعادة ف أخيرا سينتهي العام

الدراسي. وسيتزوجا. نهضت بنشاط ثم توجهت للمرحاض

تنعمت بحمام دافئ. خرجت ثم أبدلت ملابسها لفستان

يصل إلى ركبتها من اللون الأسود ذو حمالات عرسية

وحزام أحمر. نزلت إلى أسفل وجدت والدها ووالدتها

يجلسان لتناول الفطور. توجهت ناحيتهما وقالت

نادين: صباح الخير

مدحت/أمال: صباح النور يا حبيبتي

أمال: تعالي عشان تفطري

نادين وهي تسحب كرسي: منا هفطرهو أنا محتاجه عزومه

هز مدحت رأسه مستنكرًا وقال: مش ناوية تبطلي لماضة

نادين وهى تضع قطعه التوست بالمربى فى فمها:تؤ
 أمال بمرح:ربنا يعين سامح
 أبتلعت نادين ما بفهما وقالت:صحيح سامح هيحي بكره
 عشان نجيب حاجات لبيتنا
 مدحت وهو يرتشف من كوب الشاي:ماشي.
 أمال:بس متأخروش
 نادين بخبث:من عنيا
 فهمت أمال بنرة أبتها وقالت:ياخوفي يا بدران
 نادين ببراءة مصطنعة:هو بدران عمل حاجة
 نظر لها مدحت وقال بتحذير:نادين أسمعى كلام ماما
 نادين بعبوس:طيب
 تناولوا فطورهم وسط مزحات نادين وضحكات مدحت
 وأمال.ولكن شعرت الأخيره بعد إطمئنان لذاك
 المشوار.فقالته فى نفسها بخوف
 أمال:أستر يارب من المشوار داقلبي مش مطمئن.
 عودة مرة أخرى لتركيا
 تمللت روجيدا فى الفراش.فتحت عينيا ثم ما لبثت حتى
 أغلقتهم مره أخرى وأخذت ترمش بعينيهما حتى إعتادت على

الإضاءة وفاقترفعت رأسها لجاسر فوجدته مستيقظاً
وينظر لها بحنو فقالت هي بابتسامه
روجيدا: صباح الخير
جاسر وهو يقبل جبينها: صباح الفراولة.
روجيدا وهي تحاول التملص: طب يلا نقوم
جاسر: توؤ خليكى ف حضني
ضحكت روجيدا وقالت: طب الأستاذ الى جوه دا جعان
جاسر وهو يملس على وجنتها: ودي تفتني
أشار لها على الطاولة وقال بحب
جاسر: طلبت الأكل من شوية.
روجيدا وهي تقبل وجنته: مش عارفة أقولك إيه
نزعها من أحضانها وقال: متقوليش إنتي تاكلي
نهض جاسر ثم أحضر الطعام ووضعها على الفراش وقال
بحب
جاسر: يلا كلي
روجيدا: وأنت
جاسر وهو يمسك شريحه من القطعه الجبن الرومي
ويضعها على قطعه التوست: هاكل لما تاكلي
روجيدا بعناد: مش هاكل إلا لما تاكل معايا

جاسر بصوت أمر: طب كلي الأول
روجيدا: آآ.

قاطعها جاسر وقال: ولا كلمة
بدأ جاسر في إطعامها بكم كبير. ولكنها كانت تختلس بعضاً
من الطعام وتدسه في فمه. كان فطور في غاية
الرومانسية. تغزل جاسر في روجيدا وأغدق عليها بالحب
والحنان. تنعمت روجيدا في هذا الفطور بدلال لم تراه من
قبلاً انتهى كلاهما من الفطور
ثم قال جاسر: يلا عشان هنخرج
روجيدا بتساؤل: هو إنت معندكش شغل
جاسر بمكر: تؤ
روجيدا بجديه: بتكلم جد
جاسر وهو يمسك يدها: مفيش أصلاً شغلنا جايبك هنا
نقضي شهر العسل

جحظت عينها من المفاجأة وقالت بمرح
روجيدا: يعني كنت بتشتغلني
جاسر وهو يومئ برأسه: أينعم
روجيدا: رخم

جاسر بحب: بس بيعشقا حنا معملناش فرح فقولت لازم
 نعمل شهر غسل هو مش شهر شهر بس أهو تغيير جو بس
 أوعدك في أقرب وقت هنسافر فكل حته
 روجيدا بسعادة: ولو يوم أنا مبسوطة
 نهض جاسر وقبل وجنتها ثم قبله بجانب شفاهها
 الوردية. وقال
 جاسر: طب يلا عشان هنتفسح
 روجيدا بحماس: طيب
 نهضت روجيدا وقاما كلاهما بتبديل ملابسهما. نزلوا إلى
 أسفل متشابكين الأيدي وعلى وجهيهما إبتسامة. كان جاسر
 يتحدث مع روجيدا حتى سمع صوت أنثوي ينادي عليه
 الصوت: جا السر
 إلتفت جاسر لمصدر الصوت حتى جحظت عيناه من
 الصدمة وقال بدهشه
 جاسر: إنتي.

الفصل الثلاثون

أُتُعرفون مقولة "لا تضع الكبريت بجانب البنزين" تلك المقولة تنطبق وبشدة على روجيدا فما رأت الفتاه تقترب من جاسر والتي تضح معرفتهم الوثيقة حتى أشتعل فيتيل الغيرة فمن يراها يكاد يقسم أن الشرر المتطاير من عينيها. فإنه بالتأكيد سيحرق تلك الفتاه بلا أدنى شك تقدمت الفتاه من جاسر بخطوات واثقة. وكذلك متغنجة. كانت ترتدي ملابس فاضحة. حيث أرتد فستان من اللون الأزرق ملتصق بجسدها. مظهرها منحنيات جسدها ومرتفعاتها. تضع الكثير من مستحضرات التجميل الصارخة. إتجهت ناحيه جاسر التي أسرعت بالإرتماء في أحضانها

بينما روجيدا ادعي لمعرفة ما تفكر به وما هي مقدمه عليه. كان جاسر يقف كالأصنام. ملجوم اللسان. مشلول الأعضاء. وقبل أن تحصل الفتاه مبتغاها من جاسر كانت يد روجيدا الأسرع في إبعادها. ثم قالت بنبرة جاهدت أن تبدو ثابتة

روجيدا: سوري يا روجي جاسر متوضي

فغرت الفتاه شفاها من هول صدمتها.ثم قالت بصوت
مدهوش

الفتاه:مين دي يا جسر

لم يرد جاسر إذ لم يستوعب المفاجأة بعد بينما وجهت
روجيدا أنظارها ناحية جاسر وردت بغيظ مكتوم
روجيدا:مترد يا بيه.رد يا جسور ثم حولت أنظارها ناحية
الفتاه وقالت بـ إبتسامة صفراء

روجيدا:أنا حرم جسور تعمد روجيدا أن تنطق
"جسور" بغنج أنثوي مخيف.

بينما فغرت الفتاه فاها أكثر من الدهشه ولم تعقب
الآن فقط إستطاع جاسر الحديث وقال بنبرة جامدة
جاسر:إنتي بتعملي إيه يا شاهي هنا

شاهي بدلع:جايه أفسح مع جوزي.أصلي أتجوزت
نظر لها جاسر بـ إستحقار جلي ثم أشاح بوجهه ناحية
روجيدا وقال بـ إبتسامة جاهد لإخراجها طبيعية
جاسر:يلا يا حبيبتي

لاحظت روجيدا نفوره من تلك الفتاه التي لا تعرف ما
العلاقة التي تربطها بجاسر ولكنها وافقت على مضض
روجيدا:يلا يا حبيبي

كادا أن يسيرا ولكن شاهي تلك الفتاه اللعوب لم تسمح لهما
حيث قالت بخبث

شاهي: دا دينا هتفرح أوي إني شفتك يا جاسر

ألتفت جاسر على حين غرة وعيناه تطلقان الشرر. سار
بخطوات واسعة حتى بلغها وأمسك رسغها بعنف وقال

بقسوة وتهديد

جاسر: إبعدي عني إنتي وأختك أحسنك عشان هتصرف

تصرف مش هيعجبك لا أنتي ولا ال**** أختك. ثم صاح

بصوت هادر إلتفت على إثره من كان يقف بالهواااااهمة

ثم ترك يدها بحدة بينما بادلته شاهي إبتسامة مستفزة. ثوان

من النظرات المتحدية قطعها أحد العمال الذي قال

بروتينية

Secrets Of Stories

العامل: سيدي. برجاء خفض صوتك

نظر له جاسر بحدة ثم دفعه بقوة وإتجه ناحية وأمسك

يدها وقال بحدة وهو يسحبها بقوة

جاسر: يلا

روجيدا ب إمامة بسيطة: طيب

سارا للخارج دون التفوة بحرف.لم ترد روجيدا أن تتحدث
في هذا الأمر فيبدو أن جاسر أعصابه مشدودة من تلك
الفتاه

بينما في داخل الهو بالفندق وقفت شاهي وعيناها تلمع
بخبث شديد.فتحت حقيبتها ثم أخرجت هاتفها وضغطت
بضع ضغطات ووضعتة على أذنها منتظرة الرد من الجبهه
الأخرى.حتى إنفتح الخط فقالت

شاهي:حبيبة القلب هنا هي وجاسر

الطرف الآخر:هنا فين

شاهي:فتركيا

ثم أغلقت الخط.وسارت عندما لمحت زوجها.

كان جاسر يسير في صمت حتى قطعتة روجيدا وقالت

Secrets Of Stories

روجيدا:جاسر

إلتفت لها جاسر بابتسامة صافية عكس موجة الغضب

التي أجتاحته بالداخل وقال

جاسر:عيونه

تعجبت روجيدا وقالت بفاه مشدوه

روجيدا:جاسر أنت كويس

تنهد جاسر وقال:كويس متخافيش

روجيدا بتساؤل:طب مين اللى كنت بتكلمها جوه دي
جاسر وقد بدى الأمتعاض على وجهه:مممكن منتكلمش ف
الموضوع دا دلوقتي.

روجيدا بـإبتسامة:طيب يا جاسر
جاسر وقد قبل يدها ثم قال بـإمتنان:شكراً يا قلبي
في أحد الطرق الصحراوية.بالقاهرة
كانت تسير في الطرقات هائمة.لا تعلم كم مضى عليها وهي
تسير ساعة أثنانثلاث.لا يهم المهم أنها هربت من براثن
الأسد.ظلت تحدث نفسها

نيرة:يارب.يارب أطلع من المحنة دي.الحمد لله إني خلصت
منه

أكلها التعب فقررت الراحة قليلاجلست بجانب الطريق
تتذكر كيف هربت.

فلاش باك

أمام المشفى نزلت نيرة من السيارة وأبلغت حارسها
نيرة بنبرة كاذبة:أنا داخلة المستشفى
الحارس:أفضليبس لما يسألني أقوله إيه
نيرة بتوتر طفيف:قوله راحت تجيب فاتورة العمليه عشان
نسيت أجبيها وهو هيفهم

أماء برأسه ولم يعلق.بينما دلفت هى إلى الداخل وظلت
تبحث بعينها.حتى وجدت ضالتها.توجهت ناحيه فتاه ثم
أخذت منها حقيبته بلاستيكيه سوداء.ودلفت إلى المرحاض
لتبدل ملابسها وأرتد زي منتقبة.ثم خرجت ومن ثم خرجت
من المشفى بأكمله.

وصلت أمام حارسها.أبتلعت ريقها بتوتر وخوفولكنها
تحركت بثبات زائف فقد إنطلقت عليه الحيله ولم يتعرف
عليها.بعدها أبتعدت عن المشفى ظلت تركض بلا وجهه حتى
وجدت نفسها بعيداً عن الطرق العمرانية.

أنتهى الفلاش

فاقت من شرودها على صوت سيارة.فهبت واقفة أمامها
وقالت بصوت مرتجف
نيرة:م ممكن تساعدني

نزل أحدهم من السيارة وقال:أكيد

فتحت عينها بوسعهما من الدهشه ولم تستطع النطق

عودة مره أخرى إلى تركيا

جلسا كلاً من جاسر وروجيدا على الشاطئ وهو محتضن

زوجته المحبه ويضع ذقنه على رأسها.كان يضمها بحب

وتملك في الوقت ذاته.قطعت روجيدا هذا الصمت بسؤالها

روجيدا:بتحبني

أبعدها جاسر عنه وقال بدهشه:لسه بتسألي

حركت كتفيها بغنج:إثبتلي

لمعت عيناه بخبث وقال:عاوزه أثبتلك

أماءت برأسها بقوة وقالت بعزم:أه

أبتعد جاسر عنها ثم وقف أعلى مقعد وزعق بصوته كله

وقال

جاسر:أسمعوا جميعاً فال يجتمع كل من هنا

تجمهر عدد لا بأس به من الناس بينما كانت روجيدا في أوج

غضبها ثم قالت

روجيدا:بس يا مجنون هتفضحننا

نظر لها بنصف عين وقال:لأ.هثبتلك

رفع نظره لتجمع وقال بعلو صوته

جاسر:أريد أن يشهد جميع من هنا.أنني أعشق هذه

الفتاه.أشار بيده ناحيه روجيدا ثم أكمل.

جاسر:لا بل أهيم بها

عشقاً حبيبتى.مجنونتي عشيقتي.وزوجتي

نزل من مقعده ثم جثى على أحد ركبتيه و قال بحب وهو

ينظر لها بقوة

جاسر: بحبك ومقدرش أعيش من غيرك. لا أنتي ولا
المفعوص ولا المفعوصة اللي جاية
أدمعت عينا روجيدا فرحاً فأرتمت بأحضانه دون التفوه
بحرف. أستقبلها بين ذراعيه بحرارة. ضمها لصدره ثم دار بها
كثيراً

بينما تعالت صوت الصفير والتصفيق الحار
للعاشقين. نزلت عليهما كلمات. من تدعوا لهما بدوام
المحبه. ومن منهم تأمره بالحفاظ عليها. ومن منهم من تمدح
زوجها. الكثير والكثير من كلمات كانت ولا تزال لا تصف
مقدار عشق جاسر لها فقط لها هي تنازل عن
قسوته. عشقها فتيتم بها. غرق في بحور عينيها
الفيروزتين. عسليتاه لا تستطيع أن ترى غير محبوبته. وأه
وألف أه من داء العشق

شابك أصابعهما معاً كان بين الحين والآخر يزرع قبلة حانية
على جبينها وأخرى على وجنتها. والكثير والكثير فوق
يديها. وهي تستقبل كل ذلك برحابة صدر واسعة. بل
وأغدقت على مسامعه كلمات عشق أطربت لها أذنيه. قالت
روجيدا بحب

روجيدا: أوعى تبعد عني

جاسر بعتاب:قولتك 100 مرة مش هبعد إلا بموتي
 قالت روجيدا مسرعه:بعد الشر عليك
 فرد جاسر بعبث:بتخافي عليا أبت
 قطبت جبينها وقالت:لأ ع حد تاني
 تغيرت ملامحه للغضب وقال بغيرة واضحة:ومين دا إن شاء
 الله

قهقهت روجيدا بشده ثم قالت بضحك:بتغيري يا جسوور
 تعمدت لفظ ذاك الأسم لإثارة حنقه.ولكنه لم يبدي أى
 فعل ولكن قال بحده هادئه
 جاسر:بلاش الاسم دا ياروجيدا
 تسائلت:وليه

جاسر:عشانلم يكمل جملته ثم قال:مبحبش الاسم دا ويلا
 بقى نروح عشان متتعيش أكثر من كدا

كادت روجيدا أن تعترض ولكنه قاطعها بحزم قلق
 جاسر:بلاش كلام كثير.عشان متتعيش ولا تتعبي إبني
 أبتسمت روجيدا ولم تعقب.ذهبا إلى الفندق بسيارة جاسر
 التي تبعتهما أينما ذهبوا.ثم صعدا إلى الغرفة.ذهبت روجيدا
 للمرحاض لكي تقوم بتبديل ثيابها بينما خلع جاسر قميصه

الأسود ورماه بـ إهمال على أحد المقاعد. فأتاه اتصال. نظر

للهااتف الموضوع بجانبه. رد جاسر بجديه

جاسر: أيوة. خير

الشخص: جاسر بهسامح بيه هينزل المنيا بكرة

جاسر بتساؤل: أمتى

الشخص: ع الظهر لما يخلص جامعة

جاسر بتحذير: مش عاوز أي غباوة في الموضوع ركزوا كويس

الشخص بجديه: أوامر ساعاتك

جاسر: ماشيمتتصرفوش إلا لما أجي. ولو حسيتوا بخطر

أتصرفوا ليكو مطلق الحرية

الشخص: أوامرك ياباشا

أغلق جاسر الهاتف ثم هز قدمه بعصبية مفرطة وقال

Secrets Of Stories

بغضب مكتوم

جاسر: أنت اللى كتبت نهايتك بـ إيدك

مين دا اللى كتب نهايته.

ألقت روجيدا هذا السؤال على جاسر. الذي ما أن سمع

صوتها حتى قال بـ إبتسامة صفراء

جاسر: متخاديش فـ بالك

روجيدا وهي تجلس بجانبه: إزاي يعني. مش أنت قولتلي مش
هتخبي حاجة عليا

أمسك يدها ولثمها في حب ثم قال بهدوء

جاسر: هقولك بس مش دلوقتي. مش عاوز تشغلي بالك

بحاجات زي دي

روجيدا بقلق: مالك بس فهمني

ضغط على يدها وقال: متخافيش والله

نتهدت بيأس فهي تعلم جاسر عنيد مثلها تماماً. ثم

قالت: طيب. بس خد بالك من نفسك

أزاح خصلة من شعرها وقال: حاضر عشان خاطر ك. ثم قال

مغيراً الحديث بس إيه الحلاوة دي

إبتسمت روجيدا بخجل. حيث كانت ترتدي منامه سوداء

حريه تصل لما بعد الركبة ذات حمالات رفيعة

متبادلة عاري الظهر

لم تكن روجيدا تخجل أو تخاف من إرتداء ملابس كهذه

أمام زوجها فهو لم يحاول أن يخلف بوعدته في عدم التقرب

منها بل وكان يبتعد حتى لا يقع في مجال الخطأ

فاقت من شرودها عندما أحست بأنفاسه الحارة تقترب من
عنقها. الذي ألهبته قبلة رقيقة ثم تحركت شفتاه بخفة
لتقبل منكبها العاري. رفع رأسه وهو يلهث ثم قال بتهديج
جاسر: بحبك. أوى

إنتصبت روجيدا في جلستها وإزدادت ضربات قلبها
بعنف. ولكن جاسر كان كمن غُيِّمت عيناه بجمالها
الآخذ. وأُصيب بفقدان ذاكرة عن وعوده إثر عبقها
النفاذ إنحنى بشفتيه ناحية شفتيها ثم قبلها بقبلة
رقيقة سرعان ما تحولت لقبلة شغوفة

إلى هنا وكفى لم تستطع روجيدا التحمل. وضعت روجيدا
كفيها على صدره وأبعدته عنها ثم قالت بدموع
روجيدا: بلاش. دلوقتي. آآنا مش مستعدة

وضع جاسر يده على وجهه وأبتعد سريعا عنها. ظل يفرك
وجهه بعنف. لاحظت روجيدا ذلك فقالت بخوف وتوتر
روجيدا: أسفة يا جاسر بس والله مش مستع.

لم تكمل جملتها حيث قاطعها جاسر بعنف وقال
جاسر: بس. بتعتذري ليهما بتعتذري ليه

روجيدا بدموع: عشان. عشان. عضت على شفتيها ولم
تستطع أن تكمل

أقرب جاسر منها ثم قال بندم: بتعتذري عن حاجة أنا
وصلتك ليها. بتعتذري عشان خليتك خايفة مني ومن قربي
قالت روجيدا مسرعة: مش خايفة منك
جاسر صوت عال: أومال إية

روجيدا بدموع أكثر: مش منكخوفي من اللى حصل قبل
كدا. مش عاوزة تكرر نفس التجربة تاني خايفة يا جاسر لما
تقرب مني أشوفك هو وأكرهك. أنا مش عاوزة أكرهك
أحتقنت عينا جاسر وقال بصوت هادر: مش عاوز أسمع
أسمه فاهمه

أماءت روجيدا فقد بث صوته الرعب بداخلها: طيب
تمدد جاسر على الفراش وقال بضيق: يلا نامي
أذعنت روجيدا لطلبه وتمدد بجانبه وهي تشهق. تمزق قلب
جاسر لسماعه شهقاتها. جذبها من خصرها واحتضنها من
الخلف ذرع قُبلة خفيفة خلف إذنها وقال بأسف
جاسر: أسف متزعليش مني

مسحت روجيدا دموعها ثم قالت بوهن: مش زعلانة
جاسر بمزاح ليخفف حدة التوتر: مش عاوز الواد يطلع
مكشر

ضحكت روجيدا بخفة وقالت بعناد: لأ هو مش
ولد. تحسست بطنها الصغير وقالت
روجيدا: أنا حاسة إنها بنت
شدد جاسر من احتضانها وقال بصدق: مش مهم ولد بنت
كل اللي يجيبه ربنا كويس
مرمغ وجهه في خصلاتها ثم سبحا كلاهما في ثبات
في ظهر اليوم التالي
كانت سيارة سامح تسير بسرعة معقولة. كان يتسامر مع
زوجته حتى قطعت عليهم الطريق سيارتان جيب
سوداء. توقف سامح فجأه فإندفع جسدها للأمام. فقالت
نادين برعب
نادين: في إيه
ربت سامح على كتفها وقال: متخافيش
بينما تحرك الرجال وأخرج كلاهما من السيارة بينما زعق
سامح وقال
سامح: سيبوا مراتي
ونسبها ليه يا سامح
جاء صوته من خلف سامح فألتفت إليه سامح بغضب
وقال

سامح: جابر متنجنيش ع روحكتارك معايا أنا وجاسر. مراتي
ملهاش دعوة

توجه جابر ناحية نادين ثم جذبها ناحيته. صرخت فزعه
بينما قال جابر بنبرة شهوانية

جابر: ومين جالك إني واخدها طار. البنية عجباتي وجولت
أروح عن نفسي شوي

أنتفضت سامح وكاد أن يضرب جابر لولا أياد حرسه التي
أمتد وبدأت في الضرب بسامح بوحشية. ظلت نادين تصرخ
وتستنجد ولكن لا من مجيباً شار جابر بيده كي تتوقف أياد
رجالها ثم قال بشماتة

جابر: جول ل أخوك ميلعبش بالنار لتحرجة (تحرقه). ملس
على وجه نادين بطريقة مقززة ثم قال بنبرة شيطانية
جابر: مرتك. هجضي معاها وجت مليح (حلو). نظر لها
وقال. هبسطك

صرخت نادين بحده. بينما نظر لها سامح بضعف وقال
بصوت خافت ضعيف

سامح: سييها

لم يصل صوته لمسامع من حوله. ولكنه أشار لأحد من
رجالها لكي يفعل ما أمره به. أخرج الأخير مسدسه ثم وجهه

ناحية سامح. أطلق رصاصه لتصيب كتفهاؤه بشده. بينما
صرخت نادين وظلت تتلوى وتبكي. بينما علت صوت
ضحكات جابر بشدة
أشار الرجل مرة أخرى بسلاحه ناحية رأس سامح. ثم
أنطلقت رصاصة لتُصيب الهدف بحرفية بالغة.
لتصدر صرخة عنيفة. أهتزت لها الجبال ومُزقت لها القلوب
البشرية. خرجت تلك الصرخة من صميم قلب نادين. التي لم
تحتمل المشهد فسقطت مغشي عليها



الفصل الواحد والثلاثون

الرصاصة أصابت هدفها توسطت الجبين. تناثرت
الدماء. وهوت الجثة هامة. قلب توقف عن الخفقان. وروح
فارقت الجسد.

تحولت نظرات جابر من الشماتة والفرح إلى الخوف
والجزع. إذ ظهر شبحة. من وسط الغبار العالق في الهواء إثر
العاصفة التي هبت. هوت جثة الرجل. تقدم جاسر بكل
شموخ وعيناه تنطقان بشر وغضب دفين. السلاح الذي
يحتل يده. يبدو أنه سيقتل المزيد. تحدث جاسر بنبرة تحمل
التهديد والغضب

جاسر: أظن إنك جبت أخرك معايا يا بن ال*** يا***

Secrets Of Stories

جابر بنبرة مرتعدة قليلاً: واد صياد.

جاسر بعينان متجمرتان ونبرة هادرة: أيوة واد زفتور حمة
أمي ما هسيبك

طرقع جاسر بأصابعه وفي ثوان حضر عدد هائل من
الرجال ذو بنية جسدية ضخمة. قاموا بمحاصرة رجال
الهُواري وتجريدتهم من أسلحتهم. توجه جاسر ناحيه أخيه

وأنحني إلى مستوى الراقد على الأرض الترابية. ثم قال بنبرة
تحمل القلق

جاسر: سامح أنت كويس سامعني

أما سامح رأسه بخفوت فلم يكن له القدرة على التفوة. ثم
قال بصوت ضعيف

سامح: نادين

جاسر وهو يربت على كتف أخيه: متقلقش. نادين ف عنيا
نهض جاسر من جلسته وتوجه ناحيه جابر المتيبس في مكانه
إثر المفاجأة حمل نادين وتوجه ناحيه سيارته إذ رفض أن
يضع أحد من حراسه على زوجه أخيه. ووضعها برفق. ثم
توجه ناحيه أخيه وساعده على النهوض وتوجه به إلى
السيارة ووضعها أيضاً بجانب زوجته ثم قال بنبرة حانية
جاسر: متقلقش يا سامح ورحمه أبويا هجبلك حقك

لم يرد سامح وإنما جذب زوجته واحتضنها بضعفاً غلق

جاسر الباب ثم أشار لأحد رجاله أتاه الحارس وقال

الحارس: أوامرني يا جاسر بيه

جاسر بأمر: خد سامح ومراته ع المستشفى بسرعه. تابع

معاهم عما أجيلك

الحارس: أوامرك يا باشا

ذهب الحارس من أمام جاسر. فتوجه الأخير ناحيه جابر
الذي أكله الخوف حتى النخاع وقف جاسر أمامه وهو يضع
يده في بنطاله مستمتع بالخوف المتقافز في عينيه. تحدث
جاسر بنبرة شيطانيه

جاسر: أنا مش من النوع اللى بيدي فرص كتير وأنا إديتك
أكثر من حقك

جابر بتلعثم: أني. آآآ.

قاطع جاسر بصوت هادر: أنت تخرس خالص. حسابك
مش هعديه يا كلب. أنت اللى حددت نهايتك
أشار جاسر لأحد حراسه. تقدم أحده. فمال جاسر على إذنه
وهمس بكلمات مهمه مقتضيه أخرج الحارس سكين من
جيبه وأعطاه لجاسر ثم توجه ناحيه جابر وقام
بتكبيله ووضع يده على إحدى السيارات وفرد أصابعه. توجه
جاسر ناحيته وهو يلعب بالسكين مما أصاب الذعر لدى

جابر الذى قال بصوت مرتجف

جابر: أنت هتعمل إيه ياود المركوب إنت

جاسر وهو يتسم بشيطانية: مفيش حاجة مهمه.

جابر بخوف: إعجل (إعقل)

جاسر وهو يميل عليه: مبقاش فيه عقل

أمسك جاسر السكين وبكل قوته ذرعها في يد جابر الذي
صرخ متألماً. لم يكتفي بذلك قط حيث قام بتقطيع أصابع
كلتا يدي جابر. تناثرت الدماء. صرخ وصرخ جابر ولكن
جاسر كان في أوج غضبه وكرهيته كيف يفكر في قتل فرد
آخر من أخويه. أبتعد جاسر عنه ثم قال بنبرة متشفية
جاسر: عشان تحرم تحط إيديك ع بنات الناس يا*** خلق
الله

تناول جاسر السلاح مرة أخرى من أحد رجاله وأشار للحارس
الممسك بجابر وأمر بإيقافه. أمسك المسدس ووجهه لرأس
جابر. قال جاسر بنبرة جامدة
جاسر: أتشاهد ع روحك مع إن اللى زيك ميستاهلش أصلاً
يقولها

جابر بنبرة متألمة: إعجله تودي نفسك ف داهيه
جاسر بتهكم: مش أنت اللى هتخليني أروح ف داهية يا. ولا
بلاش

أطلق جاسر رصاصة نتصفت حاجبيه. ليسقط جابر
صريعاً على إثرها لينسدل الستار معلناً نهاية ذاك
الجابر. فقد كتب نهايته بنفسه بالأقى جاسر بالمسدس جانب
الجثة ثم قال بصوت عال

جاسر: إدفنوا الكلب دا هنا ملوش ديه. وجه أنظاره ناحيه

حرس الهواري ثم قال بتهديد

جاسر: إالى حاب بتقى نهايته زي الكلب دا يفتح بوقه

بحرف. هخليه عبرة

أماء الرجال بخوف فقد رأوا بأعينهم ما حدث

تركهم جاسر ثم رحل وصعد سيارته حتى يلحق بأخيه في

المشفى. وصل جاسر ثم صعد سريعاً لكى يطمأن على

أخيه توجه لغرفته بعد أن دلته إحدى الممرضات. فتح جاسر

باب الغرفة ليجد أخيه نائم وبجواره نادين تبكي. توجه

ناحيتهما وتحدث بخفوت

جاسر: حمد لله ع السلامة يا نادين

نظرت له بوهن وقالت: الله يسلمك

Secrets Of Stories

جاسر بجدية: تعالي عاوزك بره

أماءت بخفوت ثم تحركت معه إلى الخارجتوجهها إلى أحد

المقاعد جلسا عليها بينما إسترسل جاسر الحديث وقال

جاسر: أنتي كويسة

أماءت بسكون بينما أكمل جاسر

جاسر: متقلقيش يا نادين سامح إن شاء الله هيبقى كويس

إدعيه بس

إنفجرت نادين في البكاء حتى تعالت شهقاتها. حاول جاسر تهدئتها ولكن بلا فائدة فما رآته لم يكن بالهين أبداً. ثم قالت من بين شهقاتها

نادين: كنت. كنت فكرته إنه. إنه خلاص. خلاص راح أسرع جاسر وقال: الحمد لله جات سليمة بلاش الكلام دا قالت بدموع وصوت مبحوح: الحمد لله. تسائلتهى روجيدا هنا

جاسر: لأ. روحها القصر أماءت برأسها وقالت بضعف: عاوزة أدخل لسامح جاسر بجدية: مينفعش إنتي محتاجة ترتاحي رفضت بقوة وقالت: لأ هفضل جمبه جاسر: مينفع

قاطعته بقوة وقالت: مش هتناقش كثير أنا تعبانة أمام إصرارها لم يستطع جاسر إثنائها عن ذلكف أماء ب إستسلام. توجهت لغرفة سامح ثم أمسكت يدهبكت قليلاً. ولكنها أستسلمت لسلطان النوم جلس جاسر خارجاً. تنهد بتعب. قام بفرك جبهته قليلاً ثم أخرج هاتفه ليحدث روجيدا. وضع الهاتف على إذنه ثم أنتظر ردها.

روجيدا بسرعة: جااa

إبتسم جاسر بتعب ثم قال بحب: وحشتيني

روجيدا بعتاب: لو كنت وحشتك مكنتش إتاخرت كدا

جاسر بتعب: والله يا حبيبي حصل ظرف لما أجيلك

هحكيلك

روجيدا بتساؤل: ظرف إيه

جاسر: لما أجي

روجيدا بقلق: جاسر أنا قلبي بيقل في مصيبة حصلت بالله

عليك تقولي

تهند جاسر ثم قال: حاضر بس متقوليش لحد عما أرجع لأني

إحتمال مرجعش النهاردة

روجيدا وقد تملكها الخوف: قول يا جاسر أنت قلقيني أكثر

Secrets Of Stories

جاسر: متقلقيش يا حبيبي

قص جاسر عليها ما حدث بدون إطاله. لم يُخفي أى شئ لم

يعد يستطيع الكذب عليها. شهقت روجيدا بفزع ثم قالت

روجيدا: طب وسامح ونادين كويسين

جاسر: أه الحمد لله روجيدا مش عاوز ماما تعرف حاجة

روجيدا: حاضر يا جاسر خلي بالك من نفسك

جاسر بحب: وإنتي كمان خلي بالك من نفسك ومن البيبي

تحسست بطنها ثم قالت بـ إبتسامة: متخافش
 جاسر: مع السلامة
 روجيدا: مع السلامة لا إله إلا الله
 جاسر: سيدنا محمد رسول الله
 أغلق جاسر الهاتف ثم توجه لأحد الغرف التي حجزها له
 لكي ينام ويستريح بعد عناء طويل
 أما في القصر أغلقت روجيدا الهاتف مع زوجها لتدخل
 عليها فاطمة وتسألها
 فاطمة: كلمتي جاسر
 روجيدا بثبات: أها طمني وقالي إنه أحتمال يتأخر ف الشغل
 وميجيش النهاردة
 فاطمة وهي تزم شفيتها بضيق: هو الشغل هيطير. من الدار
 للنار كدا
 رفعت روجيدا منكبها وقالت: هو مرتاح كدا
 فاطمة بـ إبتسامة: مفاجأة إيه بقى اللى أنتوا عاملينها
 روجيدا بـ إبتسامة ماكرة: لما جاسر يجي
 عبست فاطمة ثم قالت بضيق مصطنع: بقى كدا
 تحركت روجيدا بـ إتجاهها ثم قامت بـ إحتضانها وقالت: هو
 عاوز كدا عاوزين نقولكم مع بعض

ضحكت فاطمة وقالت: ربنا يصلح حالكواً إلا أنتوا مش

هتعملوا فرح

روجيدا بسعادة: لأ أنا مكتفية بكتب الكتاب يا طنط فاطمة

فاطمة وهى تربت على ظهرها: ربنا يسعدكوا يا بنتي

روجيدا: يارب

فاطمة وهى تتجه ناحيه الباب: يلا أسيبك ترتاحي

روجيدا بابتسامه: طيب يا طنط

خرجت فاطمة بينما تركت روجيدا تفكر مع نفسها فيما

أخبرها جاسر. ولكن نزعة خوفها تملكها ولا تعرف لماذا. هي

تشعر بالخوف والقلق يزداد رويداً. قطع عليها أفكارها صوت

هاتفها الذي صدح برقم غير معروف. نظرت للهاتف بتعجب

ولكنها رجحت أن يكون صديقها ستيف. أجابت روجيدا

Secrets Of Stories

بحذر

روجيدا: مرحباً

الطرف الآخر بسخرية: لأ مرحباً إيه احنا نتكلم عربي أحسن

خفق قلب روجيدا بقوة بل هوى إلى قدمها هو هو صوت

ذلك البغيض الذي لطالما كرهتها شمنزت منه قالت روجيدا

بحدة

روجيدا: جبت رقمي منين

قهقهه مصطفى عالياً وقال: مش مصطفى اللي يتسأل

السؤال دا

روجيدا: عاوز إيه

مصطفى بمراوغة: إتجوزتي جاسر يا روجيدا. توتوتو

مكنتش مفكر إنك تتجوزي حد غيري كنت فكرت إني عقدك

روجيدا بصوت هادر: أه يا ***. متديش لنفسك حجم أكبر

من حجمك هقتلك يا مصطفى والله هقتلك

قهقهه مرة أخرى ثم قال بثقة: مظنش

روجيدا وقد بادلتها نفس الثقة: لأ ظن

مصطفى بخبث: اممم. تقدري تقتلي حبيبك

هذه المرة قهقهت روجيدا وقالت بسخرية

روجيدا: إيه. سمعني كويس كدا. إسمع يا مصطفى روجيدا

اللي كنت تعرفها زمان ماتتأنا أقدر أعمل حاجات

متخيلهاش

مصطفى: عارف. بس سيبك إنتي. عاوزك تعرفي حاجة إنك

بتاعتي لوحدي كل حاجة فيكي ملكي. مهما إتجوزتي إنتي

بتاعتي فاهمه

تقززت روجيدا كثيراً ثم قالت بنبرة قاتمة

روجيدا: أحسنك متقفش قصادي

مصطفى بثقة: اممم. صح أصل إنتي مش قدي
جاهدت روجيدا لتحافظ على ثباتها الزائف بينما أكمل
مصطفى

مصطفى: مش هطول عليكيا شوفك قريب يا. يا حبيبتى
أغلقت روجيدا هاتفها سريعاً ثم قامت فتحه وتحطيم
الشريحة. تآكل الخو قلبها ونهش التوتر عقلها. فكرت أنه
يجب التصرف سريعاًهى تقلق وبشدة على زوجها فهى تعلم
مصطفى وطرقه. دعت الله كثيراً أن يحفظ زوجها وجنينها
في صباح اليوم التالي

خرج جاسر بصحبة أخيه و زوجته كان سامح قد تماثل
الشفاء نوعاً ما فلم تصب الرصاصه في كتفه أماكن
حساسة. تسائل سامح كيف علم جاسر فأخبره جاسر عن
الحراسة ثم قال

جاسر: جيت من تركيا عليك ع طول
سامح: طب و روجيدا
جاسر بجديّة: روحتها طبعا
سامح بجديّة: عملت معاه إيه
جاسر بلا مبالاة: خد جزاءه
قطب سامح ما بين حاجبيه وقال: يعني

جاسر بضيق: خلاص بقى يا سامح متشغلش بالكأهم حاجة
دلوقتي صحتك

سار جاسر مع أخيه في صمت فكان جاسر يجيب بـ
إقتضاب فعلم سامح أنه لن يحكي شئ. وصل القصر فما أن
رأته فاطمة حتى لطمت على وجهها

هدأها جاسر وقال لها بحنو

جاسر: بس مفيش حاجة

فاطمة بهلع: أو مال إيه دا

هم سامح بالرد والتوضيح ولكن قاطعه جاسر وقال

جاسر: شويه بلطجية طلوعوا عليهم. بس أنا جيت ولحقتهم

ذهبت فاطمة وأرتكت في أحضان إبنها وظلت تبكي فهدأها

سامح بـ إبتسامه وقال

Secrets Of Stories

سامح: خلاص بقى يا أمي محصلش حاجة

هدأت فاطمة نوعاً ما ثم وجهت حديثها لجاسر وقالت

فاطمة: مفاجأة إيه اللى عاملها إنت ومراتك

أبتسم جاسر بخبث وقال: بالليل هقولكوا كلكوا

فاطمة بنصف عين: يا ولاه

قبل جاسر يدها وقال بضحك: والله هقولكوا بالليلبس أنا

عاوز أنام

ثم تسائل بحيرة: أومال فين روجيدا
فاطمة: نايمة أصلها كانت تعبانة من شوية
جاسر بقلق: تعبانة مالها
ضحكت فاطمة ثم قالت: متخافش كدا هي داخت وطلعتها

تنام

أسرع جاسر ناحيه غرفته ثم إلتفت سريعاً لأخيه وقال
جاسر: وأنت إطلع إستريح
لم ينتظر رده ثم صعد سريعاً إلى غرفته دخل على حين غرة
ثم جال بعينه بحثاص عنها حتى وجدها نائمة على الفراش
توجه ناحيتها. جثى على الأرضيه وملس على شعرها وقال
بهمس

جاسر: روجيدا. حبيبتى

تململت روجيدا ولم تصحو. ضحك جاسر ثم إنحنى على
وجنتها وقبلها بحنو. فتحت عينها على إثر قبلته,,, رمشت
بعينها عدة مرات. وماهى إلا ثوان وإنصببت في جلستها
وقالت بسعادة

روجيدا: أخيراً جيت

قهقه جاسر وقال: هو أنا كنت وحشك أوي كدا
أماءت برأسها بقوة وقالت: أه. وبنتك كمان وحشتها

مال جاسر برأسه ناحيه بطنها ثم قبلها عده قبلات. وضع يده
 عليها ثم قال بصوت هادئ
 جاسر: وحشك بابي ياروح قلبي. خلاص هانت كلها شوية
 وتيجي وأنا مش هبعده عنك خالص
 ظل جاسر يتحدث مع طفله ضحكت روجيدا بحب على
 ذاك المشهد الرائع أخذت تعبت في خصلات زوجها. حتى رفع
 الأخير بصره وقال بخبث
 جاسر: مش أنا وحشتك
 روجيدا ببراءة: أه
 جاسر بنفس النبوة: طب مفيش حاجة كدا
 فهمت روجيدا مقصده ضحكت بخجل وقالت بعناد
 روجيدا: لأ
 جاسر وهو يرفع أحد حاجبيه: بقى كدا
 روجيدا بلا مبالاة: أه
 جاسر بمكر: طيب أنتي اللي بدأتياخذها أنا بقى
 حاولت روجيدا الإبتعاد ولكنه لم يسمح لها. قبلها من وجنتها
 قبلة عميقة إبتعد عنها وقال بحب
 جاسر: وحشتيني
 روجيدا بابتسامة حب: وأنت كمان

جاسر وهو يتمدد: طب يلا ننام

روجيذا: طيب. بس آآ.

قاطعها جاسر: مفيش بس أنا عاوزك تترتاحيأه وبكرة هنروح

لدكتورة عشان نتابع معاها

إبتسمت روجيذا: ماشي

جاسر وهو يقبل جبينها: ماشي. يلا ننام

إحتضنها جاسر وظلا هكذا قرابة خمس دقائق. ظلت

الأفكار تعصف برأس روجيذا أيجب عليها إخبار جاسر بما

حدث أمس. أم تُخفي ما حدث وكأن شيئاً لم يكن تردت كثيراً

ولكنها حزمت أمرها بإخباره فهي الآن لا تستطيع إخفاء

الأمر أو التصرف بمفردها فهو أصبح كل شئ لها يجب عليها

الوثوق بهمهما كانت ردة فعله تعلم أنه سيفقد صوابه إثر

Secrets Of Stories

الخبر ولكنها لن تُخفي

قطعت روجيذا السكون وقالت بتردد

روجيذا: جاسر

جاسر بنعاس: اممم

روجيذا بخوف: عاوزة أقولك حاجة

جاسر وقد إستشعر خوفها فقال بقلق: في إيه يا حبيبتي

روجيذا بتردد: آآ.

جاسر بقلق أكبر: يا روجيدا قوليلي متقلقنيش أكثر
أخذت روجيدا نفس عميق حبسته في صدرها لثوان ثم
زفرته على عجالة وقالت بشئ من الثبات الزائف
روجيدا: مصطفى كلمني.



الفصل الثاني والثلاثون

عزيتي أنا كالأسد أحتاج الترويض. فروضيني. قد أكون
 قاسي ولكنني اخترت حبك كدواء. داويني بحبك. أريني
 قوتكدعها تسري في شرايني
 مصطفى. ذاك الاسم الذي يتكون من خمسة
 أحرف. بالتأكيد جاسر. سيبطش بل سيمحوا كل من يحمل
 ذلك الاسم.
 ما إن سمع جاسر اسم ذلك الحقير حتى هب منتفضاً من
 الفراش. الغضب. الثورة بالطبع ليست هناك كلمة تعبر عما
 يعصف به الآن. قسما ت وجهه عنيفة. عيناه تنطقان
 بشر. نظرات حادة كالصقر قساوته بالطبع عادت من جديد
 كانت روجيدا تجلس مذعورة تراقب تحركات جاسر وما
 يفعله. بالطبع جن جنونه عند ذكره. صمت هادئ
 حاد مريم خيف لحظات مرت دهر إلى أن قطعه جاسر بصوت
 جامد

جاسر: كلمك إزاي

روجيدا بتلعثم: آآ.

جاسر بصوت هادر أسرى الرعب في أوصالها: أنتي لسه
 هتأوأيثم صاح بعنف. إخلصي
 كادت تبكي ولكنها أثرت التمسك بقناع القوة. وقفت أمامه
 ثم قالت بثبات زائف
 روجيدا: كلمني من رقم برايفت
 نظر لها جاسر بملامح قاسية مفعمة بالكره ثم تحدث
 بصوت هادئ ولكن مخيف
 جاسر: وبعدين
 روجيدا بتردد: مفيش
 أمسكها من راسها بقوة شديدة وقال بشراسة: وحياة أمك
 أدمعت عينا روجيدا وقالت بتأوه: اه جاسر سيب إيدي
 هتتكسر
 جاسر بغضب: وهكسرلك دماغك دلوقتيردي عليا يا
 روجيدا قالك إيه

بكت روجيدا بشدة وقالت وسط شهقاتها: جاسر إيدي
 لاحظ جاسر راسها الذي كاد أن يتحطم من قوة قبضته
 ألقت يدها. بينما روجيدا ظلت تفرك يدها بآلم ظاهر على
 قسمات وجهها ما أن رأى جاسر تعبيرات الألم والخوف
 الباديان على ملامحها حتى وضع راحه يده على وجهه وظل

يفرکه بعنف في محاولة لتهدأة نفسه.فما ذنبها إذ أن هذا
الحقير يسعى وراء زوجتهيحي تماماً أنه مريض.مريض نفسي
وبشدةأبعد يده عن وجهه ثم وجهه أنظاراً ناحيتها.
تقدم جاسر بخطى بطيئة ما أن لمحته روجيدا حتى
إنكمشت على نفسها.جز جاسر على أسنانه حتى كادت أن
تنكسر فيها قد عاد لنقطة الصفر من جديد.خافت منهبل
ومرتعبة وبشدةناداها جاسر بصوت جاهد لكي يبدو هادئ
جاسر: روجيدا

رفعت روجيدا وجهها له.كانت عيناها حمراوتان بشدة.أنب
نفسه على تسرعه الدائم.تقدم منها بخطى بطيئة.مد يدها
وأحتوى كتفاها ثم قال بصوت خافت
جاسر: روجيدا

نظرت له بعينان دامعتان وقالت بصوت متحشج: نعم
جاسر: متزعليش مني أنا كل م بيحي سيرته وأفتكر اللى عمله
آآآ.

لم يستطع إكمال الجملة حيث أطبق على شفيته بقوة
وصمت.بينما نظرت له روجيدا بدهشه وعينان تهطلان
بالدموع.بينما ندم بشدة على تسرعه مرة أخرى وقال بندم
جاسر: روجيدا أنا أسف

نظرت له روجيدا بتهكم. ثم أزاحت يده عنها وقالت بـ إنكسار روجيدا: أسف. عارف يا جاسر مهما حصل هي فضل الماضي عائق ما بينا. هي فضل عائق من إننا نكمل حياتنا عادي ثم سارت مسرعة وهي لا تكاد ترى بعينها. توجهت ناحيه الحديقة وجلست على الأرجوحة المنتصفة وأخذت تبكي بكاء حار.

بينما ظل جاسر كالأصنام يحدق في فراغ طيفها. ضم قبضته وظل يضغط عليها حتى إبيضت وبرزت عروق نحره بشدة مخيفة ذلك اللعين يحول ثوان الحب إلى سنين عذاب. هكذا عدة لحظات حتى دلفت والدته التي سمعت صوت صراخه فسالتة بتوجس فاطمة: في إيه يا جاسر جاسر:

تقدمت فاطمة منه وهزته برفق وعادت مناداته: جاسر فاق جاسر إثر لمسات والدته فقال بلا وعي: روجيدا إبتسمت فاطمة وقالت: وطالما بتحها كدا زعلتها ليه تنبه جاسر أن الواقفة أمامه ما هي إلا والدته أغمض عينيه وقال بتمهد

جاسر: أهو إلی حصل

فاطمه وهى تربت على ذراعه:طب روح صالحهاهى قاعدة في
الجنينة

إبتسم جاسر مجاملة وقال:ماشي أنا رايح أهو
تحرك جاسر من أمام والدته وتوجه حيث تجلس
زوجته.بينما وقفت والدته وودعت لهما بصلاح الحال ثم
توجهت إلى المطبخ لمتابعة تجهيز الطعام من أجل وليمة
العشاء

في فيلا مدحت السيوفي
حكى نادين ب إختصار شديد ما حدث معهما كما وصاها
جاسر
أمال وهى تصك صدرها:يا الهووي.وجوزك حصله حاجة
نادين بتعب:ضربوه بالنار وبعد كدا قعدنا ف المستشفى
عشان كدا معرفتش أكلمك

مدحت بصوت هادئ ولكن قلق:حصلك حاجة
تذكرت ما حدث معها من لمسات وكلمات جارحة من المدعو
جابر.تقصلت عضلات وجهها ولكنها أثرت أن تُخفي الأمر ثم
قالت ب إرتباك طفيف

نادين:لا يا بابا سامح حماني عشان كدا إتصاب ف كتفه

مدحت بتشكك: ولو أني مش مصدق الحكاية دي بس أنا
 مش هضغط عليك
 إبتلعت نادين لعابها بتوتر وقالت: متقلقش يا بابا. أنا كويسة
 نهض مدحت عن موضعه وأحتضنها بقوة وقال بنبرة أبوية
 حنونة

مدحت: وأنا ميهمنيش غير سلامتك
 بادلت نادين الإحتضان وقالت: ربنا يخليك ليا يا بابا
 قاطعتهم أمال وقالت بحنو
 أمال: طب يلا يا حبيبتي إرتاحي عشان باليل جاسر عازمنا
 على العشا

عقدت نادين ما بين حاجبها وقالت: إشمعنا
 زمت أمال شفيتها وقالت: معرفش والله أنا لاقيت حماتك
 بتكلمني وبتقولي جاسر عازمنا بالليل

هزت نادين راسها وقالت: ماشيانا طالعة أنام
 ربنت والدتها بحنو على ظهرها وقالت: حمد لله ع سلامتكوا
 إبتسمت بوهن وقالت: الله يسلمك يا ماما

صعدت نادين الدرج بخطى متمهلة. ثم دلفت إلى
 غرفتها أخذت حمام دافئ وأبدلت ملابسها إلى منامه قطنية
 مريحة وغطت في ثبات عميق.

بقصر الصياد

توجه جاسر لزوجته الجالسة بتعب. ما إن أقرب منها حتى
 سمع صوت بكائها تمزق قلبه بما سبب لها من حزن. تقدم
 بخطى متمهلة. ثم جلس إلى جانبها. لم تلتفت إليه بل ظلت
 نظراتها الشاردة مسلطة على لا شئ أمسك كفها ولثمه بحب
 وقال بنبرة حانية مملوءة بالندم
 جاسر: حبيبتي والله م قصدي حاجة من اللى فهميتها أنا بس
 مبحبش سيرته عشان كدا إتعصبت عليكى
 روجيدا:

أكمل جاسر: إنتي عارفة إني بحبك والله مش قصدي
 أزعلك. ومفيش حاجة هتأثرع حياتنا الماضى سهل نمسحه
 ب أستيككة أو نقطعه خالص. مش مهم الماضى المهم الحاضر
 يبقى أجمل عشان نعرف نبني مستقبل مفهوش غير جاسر
 و روجيدا

وضع يده أسفل ذقنها ثم رفعه وجد عينها تبكي وقد تورمت
 بشدة. أغمض عينيه بشدة فما رأه قد جعله يشعر بوخزات
 حادة في قلبه فتح عينيه ثم قال بنبرة هادئة
 جاسر: روجيدا

لم ترد عليه بل أكملت بكاء بينما هو عاود النداء بحدة
طفيفة

جاسر: روجيدااا

نطقت روجيدا بصوت مبحوح: نعم

حرك جاسر يده وأمسك كتفها نظر لعينها بقوة ثم قال
بجدية

جاسر: لو حبك ليا هيضعفك متحبنيش

نظرت له روجيدا بدهشه بينما أكمل هو

جاسر: أيوة أنا حبيتك قوية ومش عاوزك غير كدا. متحبنيش
كفاية عليا تكوني جمبيلاش حي يضع.

وضعت روجيدا يدها على فمه وقالت بصدق

روجيدا: هتشحبك عمره ما خلاني ضعيفة متقولش

Secrets Of Stories

كدا أنا بحبك وهفضل أحبك

ضمها جاسر في عناق ساحق كاد أن يحطم ضلوعها. ولكنه

محبب إليها تعشق غضبه المفرط الذي سرعان ما يُمحيه

ويسترضاها. تعشق كلمات عشقه وتتمنى المزيد. هو أمنها

وأمانها. هو ملاذها وملجأها هو حياتها وروحها كيف يطلب

ذلك الأبله ألا تحبه

بينما قال جاسر بنبرة مملوءة بالشجن والعواطف الجياشة

جاسر: خليكى قوية أنا بستمد قوتي منك انتى لو وقعتى هقع
معاكى

زادت هى من احتضانها وقالت: إحنا بنستمد قوتنا من
بعض. وطول ما بنحب بعض مش هنقع إن شاء الله

أبعدها جاسر عنه ثم أحتضن وجهها بين كفيه ومسح بـ
إبهامه دموعها المنهمرة وقال بمرح

جاسر: بطلي عياط بقى ولا عاوزة إبنى يطلع يقولى إنت كنت
بتخلي ماما تعيط كثير ويكرهنى

ضحكت روجيدا وقالت: بنتك

قهقه جاسر وقال: بنتي بنتيأهم حاجة إنها منك

روجيدا بحب: بحبك أوي يا جاسر

ضمها جاسر مرة أخرى وقال: وأنا بعشقتك يا قلب جاسر

الحاجات دي تتعمل فى الأوضة مش فاتحينها ع البحري هنا
جاء صوته الممازح من خلفهما فإستدار كلاهما ليريا صاحب

الصوت فما كان إلا سامح فقال له جاسر بمكر

جاسر: بلاش إنت تتكلم

تنحج سامح وقال: أحم. بتقول إيه

جاسر وهو يغمز بعينه اليسرى: إنت فاهم

روجيدا بعدم فهم: إنتوا بتقولوا إيه أنا مش فاهمة

سامح وهو يجلس بجانب روجيدا: مش لازم يا مرات أخويا
وقبل أن يجلس ذلك المسكين كان جاسر مطبق على يدة
السليمة وقال بغضب طفيف
جاسر: إنت رايح فين يا روح أمك
سامح وهو يرفع أحد حاجبيه: رايح أقعد
جاسر بغضب اكبر: طب تعالى هنا يا حليتها
فهم سامح أخوه وقرر مشاكسته وإغضابه قليلا فقال بنبرة
ممازحة
سامح: طب وفيها إيه لما اقعد هنا
جاسر وقد شدد قبضته على أخيه وقال بتهديد صريح: تعالى
هنا بدل ما أكسر إيدك الثانية
سامح وهو يقهقه: بتغيري مني يا بيضة
نظر جاسر لأخيه نظرة نارية وقال بصوت هادئ حاد: تعالى
هنا سامح
توتر سامح قليلا وقال: آأطب خلاص خلاص متتحولش
تحرك سامح وجلس بجانب أخيه الذي سرعان ما لكزه
بحدة في ذراعه الغير مصاب ثم قال بصوت خافت محذر
جاسر: أسمعك بتقول الكلمة دي تاني

سمعت روجيدا همهمات جاسر فقررت إثارة حنقه قفالت
بمشاكسة

روجيدا:بتقول إيه يا بيضة آآقصدي يا جاسر
نظر لها جاسر بحدة ثم قال بشئ من الغضب

جاسر:روجيدا.انلم الليلة ماشي

قمهت روجيدا وقالت:هتعمل إيه يعني

جاسر بخبث:هعاقبك

روجيدا بتساؤل:هتعاقبني إزاي

جاسر بشقاوة:فوق.هبقى أوريكي فوق

أحمرت وجنتي روجيدا خجلاًونكست رأسها عقب جملته

الخبیثة تلك ثم قالت بصوت خفيض

روجيدا:قليل الأدب

جاسر وهو يميل عليها:سمعتك ع فكرة

روجيدا وهى تتصنع اللا مبالاه:طب ما تسمع

جاسر وهو يتسم بمكر:هضاعف العقابأسكتي أحسنلك

ضربته روجيدا بخفة.فقهقه جاسر وقال

جاسر:ما كان من الأول

بينما تابع سامح ما يحدث بابتسامة.وسعادة شديدة ف

أخيراً ذلك القاسي غرق في بحور العشق.نال وسام

الرومانسية. تملكته تلك الفتاه وتربعت على عرش قلبه فتوج
بالمملك العاشقتهد سامح وقال بصوت خافت
سامح: ربنا يسعدكوا.

في خارج البلاد

تحديداً في برلين العاصمة الألمانية

جلس مصطفى في إحدى المطاعم يتناول غذائه مع أحد
العملاء

مصطفى: حسناً سيدي إتفقنا

الرجل: أنا اثق بك جيداً سيد مصطفى وأتمنى دوام التعامل
إبتسم مصطفى مجاملة وقال: بالطبع سيدي لي الشرف
بادله الرجل نفس الإبتسامه وقال: بل الشرف كله لي
إنتهى الرجل من طعامه ثم امسك ذلك المنديل الموضوع
على يمينه ومسح فمه. نهض عن مقعده ورتب ملابسه وقال
بروتينية

الرجل: يجب علي الذهاب الآن

مصطفى وهو ينهض: حسناً سيدي سُررت بالتعامل معك
صافحه الرجل وقال: أنا أيضاً

سار الرجل مبتعداً ليجلس مصطفى مرة أخربوما هي إلا
ثوان حتى وجد الفتاه المنشودة تجلس أمامه ثم قالت بلهجة
جدية

الفتاه: مصطفى مش كدا

مصطفى وهو يتفحصها: أيوة مدام دينا صح
أوماءت برأسها. فعلت على وجهه إبتسامة مشرقة. تسائرا في
الحديث عن أمور شتى حتى سألته دينا
دينا: حضرتك قولت إنك عاوزني بخصوص خطيبي السابق
مش كدا

لمعت عينا مصطفى بخبث وقال: بالظبط كدا

دينا بتساؤل: وأنت تعرفه منين

أراح جاسر ظهره للخلف وقال بثبات: مش مهم أعرفه
منين. المهم إن فيه مصالح مشتركة

عقدت ما بين حاجبها وقالت بفضول: زى

مصطفى بنبرة شيطانية: إنتي عاوزة جاسر وأنا عاوز مراته.

الفصل الثالث والثلاثون

سَأَقُولُ لَكَ "أُحِبُّكَ"

حِينَ تَنْتَهِي كُلَّ لُغَاتِ الْعِشْقِ الْقَدِيمَةِ فَلَا يَبْقَى لِلْعُشَّاقِ

شَيْءٌ يَقُولُونَهُ أَوْ يَفْعَلُونَهُ

عِنْدئذٍ سَتَبْدَأُ مُهِمَّتِي فِي تَغْيِيرِ حِجَارَةِ هَذَا الْعَالَمِ وَفِي تَغْيِيرِ

هَنْدَسَتِهِ شَجَرَةً بَعْدَ شَجَرَةٍ وَكوكِباً بَعْدَ كوكِبٍ وَقَصِيدَةً بَعْدَ

قَصِيدَةٍ

سَأَقُولُ لَكَ "أُحِبُّكَ"

وَتَضْيِيقُ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَبَيْنَ دِفَاتِرِي وَيَصْبِحُ الْهَوَاءُ

الَّذِي تَتَنَفَّسِيْنَهُ يَمُرُّ بِرِئْتِي أَنَا وَتَصْبِحُ الْيَدُ الَّتِي تَضَعِيْنَهَا عَلَى

مَقْعَدِ السِّيَّارَةِ هِيَ يَدِي أَنَا

سَأَقُولُهَا، عِنْدَمَا أَصْبِحُ قَادِرًا، عَلَى اسْتِحْضَارِ طِفُولْتِي،

وَحُيُولِي، وَعَسَاكِرِي، وَمَرَكَبِي الْوَرَقِيَّةَ

وَاسْتِعَادَةَ الزَّمَنِ الْأَزْرَقِ مَعَكَ عَلَى شَوَاطِئِ بِيْرُوتَ حِينَ كُنْتُ

تَرْتَعِشِينَ كَسَمَكَةٍ بَيْنَ أَصَابِعِي

فَأَغْطِيْكَ، عِنْدَمَا تَنْعَسِينَ، بِشَرَشَفٍ مِنْ نُجُومِ الصَّيْفِ.

نِزَارِ قِبَانِي.

أعلنت قرص الجوناء رحيلها السريع. فحل الليل بغيومه
البسيطه لتغطي جزء صغير من القمر الذي أكتمل بدرأكان
مشهد في غاية الرومانسية
وقفت ذات العينان الفيروزيتان تتأمل هذا المشهد الأسر
للأنظار الخاطف للأنفاس
والرياح الخفيفة تداعب ثوبها الفيروزي الطويل. ذا القماش
الحيري مطعم باللون الذهبيوأكامه مطرزة بفصوص
ذهبية تداخل معها اللون الفيروزي. كان بسيط ولكنه غاية
في الأناقة. أما عن شعرها في دائما ما تركه حر ثائر ليتطاير
بخفة حول وجهها الوردى الخالي من مستحضرات التجميل
الصناعية والمملوء بالمستحضرات التجميل الطبيعية
دلف جاسر إلى الغرفة ليجد حوريته بهذا المشهد الذي
جعل قلبه ينتفض من بين أضلعها إلى متى ستظل
هكذا سلبت لبه وعقله سلبت أنفاسه حواسه دائما ما تتوقف
عن العمل في حضرة وجودها تحرك بخفه وعلى وجهه
إبتسامة حاملة متيمة عاشقة إحضتها من الخلف ودفن
رأسه في خصلات شعرها. وظل يشتم رائحتها المسكرة
كالمنتشي.

أما هي فقد أراحت رأسها على صدرهلم تتفاجئ كعادتها فقد
شعرت به حولها أشتمت عقبه قبل أنفاسهله جاذبية تجبر
حتى الجماد على الإنحناء لهتك الجاذبية التي دائماً ما
تشعر بها في ظل حضرتها ليست جاذبية نيوتن
أقترب جاسر من أذنها وقال بهمس أسر
جاسر: هتفضلي تحلوي كدا لحد أمتي
أبتسمت ذات العيون الفيروزية وقالت: أنت اللي عينك حلوة
أدارها لتكون في مواجهته وظلت يده محاطه لخصرها وقال
بعبوس أطفال
جاسر: أنا فكرت الحمل هيخليكي وحشه بس أتاريكي
بتحلوي يعني أعمل فيكي إيه
ضحكت بغنج وقالت: وهو عيب إنني أبقى حلوة
جاسر: أه عيب وغلطومن المحظور كما نال حلاوة دي تبقى
بتاعي لوحدي ليا لوحدي محدش يشاركني ولو بنظرة
أحاطت عنقه وقالت: وأنا مقدرش أكون لحد غيرك أنت نفسي
أقترب جاسر بوجهه منها كثيراً لتسرب تلك الحمرة المغربية
لوجنتها أقترب بشدة حتى صار شهيقه يستمده من
زفيرها يقول بنبرة عاشقة

جاسر: ومحدث بيكره نفسه خاصاً لما تكوني أنتي يا
 روجيدامش عارف أقولك بحبكأنا أصلاً تخطيت مرحلة
 الحب والعشق من زمانمش عارف أوصف مشاعري
 ناحيتكأنتي بتجري فدميمش حُبك بس
 منتشية هي من مشاعره التي أفصح عنها بطريقة أذابت
 جليدها الجليد الذي تراكم بفعل ماضي لطالما كرهتهولكنه
 أقتحم حياتها دون سابق إنذارليذوب ذلك الجليد
 بالتدريجليذوب كاملاً اليوم أمام مشاعره.
 أقتربت هي برأسها أكثر وكأنها تقطع المسافات الذي يحاول
 بشتى الطرق عدم تخطيها لتقول بهمس أنثى عاشقة
 روجيدا: يارتي عرفتك من زمان ومكنش مر الماضي القاسي
 دا عليا وآآ.

Secrets Of Stories

وضع إصبعيه على شفيتها وقال

جاسر: هششششششك دا ب إيد ربنا الماضي مش هنقدر نمحيه
 بس نقدر نتخطاه
 روجيدا: بحبك

وكان صوتها جعله بعالم أخرأقترب بشفتيه لينهل من
 غسلها قُبلة رقيقة قُبلة عاشقة قُبلة عبرت عن مشاعر

حبيسة قُبلة لم ترتجف هي على إثرها قُبلة كسرت حواجز
ظلا كثيراً ينتظرها
ظل يقبلها المدة ليست بقليلة ظل يقبلها حتى إرتوياً حقاً
إرتوياً لم يرتوي وإنما أحيته جعلته كمن يطير هائماً
إبتعد جاسر بـ أنفاس متهدجة ولاهثة إثر القُبلة سلط أنظاره
عليها يا الله لما تلك الحمرة المغرية ألا تعلم أنه يفقد عقله
إثرها أرفقي بي عزيزتياً وأخيراً فُكت عقدة لسانه وقال بصوت
أجش
جاسر: روجيدا
روجيدا بشرود: اممم
نظر جاسر لوجهها ثم قال بمرح: ما تسيبك من السهرة دي
ونريح هنا
فتحت روجيدا عيناها بسرعة وقالت بذعر: إيه الأَخ خَلينا
ننزل
ضحك جاسر بشده بل تحول لقهقه وقال
جاسر: خلاص خلاص ننزل
أبتسمت روجيدا وقالت: طيب. ثم تابعت بصوت
خفيض: قليل الأدب

وصل لمسامعه سبتها الخفيفة فظهرت إبتسامة
 مشاكسة أمسك يدها وقال بنبرة سعيدة تحمل الفخر
 جاسر: يلا يا مدام الصياد
 روجيدا ب إبتسامة: من عنيا
 تحركا كلاهما ناحية باب الغرفة ثم تحركا ناحية غرفة
 الطعام ليجدوا الجميع قد حضر تحرك جاسر ناحية طاولة
 الطعام وأجلس زوجته بجانبه ثم تسائل
 جاسر: أو مال فين سامح ونادين
 فاطمة: قاعدين مع بعض بره
 جاسر بصوت عالي نسبياً: يا كريمة
 أت المدعوة كريمة ثم قالت وهى تخفض رأسها إحتراماً لرب
 عملها
 كريمة: أو امرك يا جاسر بيه
 جاسر بصوت أمر: روجي نادي لسامح من الجنينة
 كريمة: حاضر
 تحركت كريمة لتنفيذ أوامر جاسر
 خارج القصر بالحديقة الملحقة به
 كان سامح يجلس وبجانبه زوجته كان ممسك بيدها بشدة ثم
 تحدث

سامح: حبيبتي

نادين وهي ترفع أنظارها ناحيته: نعم

قربها سامح ناحيته وأحتضنها بشده كأنه يريد أن يُدخلها
بين أضلعها بينما هي أراحت رأسها على صدره قُرب قلبه حرك
يده ليضعها أسفل ذقنها ليرفعه ثم تشدق قائلاً

سامح: مالك يا نادين

نادين: مفيش

سامح بنظرات ذات مغزى: نادين

هطلت الدموع من عينيها وقالت: خايفة

ضمها سامح بقوة أكبر وقال بثقة

سامح: متخافيش طول منا جمبك

نادين بصوت خافض: بلاش تبعد عني كنت هموت لو جراك

Secrets Of Stories

حاجة

سامح بسرعة: بعد الشر عليك يا أديني يا ستي كويس وزى

القرد قدامك

ضحكت بخفوت وقالت: أحلى قرد

سامح بنبرة مرحة: اللهم أحنا بنعرف ندلع أهوما تجيبي

بوسة بقى

شهقت نادين وأنتفضت من مجلسها وقالت

نادين: أنت أتجننتأهلك جوة يقولوا علينا إيه
 نهض سامح وتوجه ناحيتها وقال بمزاح
 سامح: يقولوا إيه إنتي مراتي هو أنا شاقطك
 نادين بحدة خفيفة: حسن ألفاظكويلا ندخل زمانهم
 مستنينا

تحركت خطوتين لتجده يجذبها من رسغهاالتصطدم بصدره
 الصلبأحاط هو خصرها وقال بمشاكسة
 سامح: طب ما تعلميني الأدب
 تضرجت وجنتها بجمرة خفيفة وقالت
 بتوتر: سسامحآآمينفعلش كدا ممكن حد يجي
 سامح وهو يتطلع لعينها بقوة: ما يجي
 نادين بشرود: ممكن حد يشوفنا
 سامح: ما يشوفنا
 نادين: سامح

وكانت تلك آخر عباراتها حيث ألتقط شفيتها في قُبلة
 رقيقة عميقة ذابا معها وأبتعدا عن العالم للحظات ساحرة
 قطعها المدعوة كريمة وهي تتنحج بحرج عقب ذلك المشهد
 كريمة: أحمسامح بيه

أنتفض كلاهما على صوتها حاولت نادين الإبتعاد ولكن يد
سامح كانت مطبقة على خصرها فلم يدعها تهرب بل قربها
أكثر وكأنه يوصل لها أنها زوجته ويحق له فعل ما يشاء وفي
أي مكان. نظر لكريمة وقال بصوت عادي

سامح: نعم

كريمة: جاسر بيه منتظرك أنت والهانم جوة

سامح بجدية: روجي وأنا جي وراكي

أماءت برأسها ثم أنصرفت. بينما تحدثت نادين بعصبية
خجولة

نادين: عجبك كدا

سامح ببرود: أهويلا جاسر مستنينا

وقبل أن تتحدث أمسك يدها وشابك أصابعهما ثم سحبها
خلفه لداخل القصر حتى وصلا لغرفة الطعام

ما أن دخلا ولمحت روجيدا تضحج وجنتي نادين حتى علمت
ما حدث بالخارج فإبتسمت بخفة وهي تتذكر جاسر يبدو

أن الأخوين يشتركان في تلك المداعبات الجريئة

جلس كلاهما فقال سامح

سامح: أدى الكل موجود خير بقى

أبتسم جاسر إبتسامه واسعة نهض عن مقعده وتحرك
 ناحية زوجها مسك كفيها الصغير بين كفيه الكبيراً نهضها
 ثم رفع يده ولثمها بنعومة جعلت القشعريرة تدب في
 أوصالها وقال بنبرة سعيدة

جاسر: من غير مقدمات. هيبقى عندنا نونو

تفاجأ الجميع من الخبر الذي لم يكن له سابق إنذار ولكن
 سارع الجميع في تقديم التهنئات والمباركات التي لم تخلو من
 دموع فاطمة وبعد مدة جلس الجميع لتناول العشاء في
 سعادة بالغة حتى أتى صوت جرس الباب يُعلن عن زيارة
 ضيف ذهبت كريمة لتفتح الباب لتجد رجل غريب قفالت بلهجة
 مستفسرة

كريمة: مين حضرتك

الرجل: قولى لجاسر بيه الضيف الي كنت منتظره وصل

أماءت براسها وقالت: ثواني بعد إذنك

تحركت لتبلغ جاسر عن الضيف المنتظر لنتظر جاسر لعمته

نظرات غريبة لم تفهمها ثم قال بغموض

جاسر: طب دخليه

ذهبت كريمة لتنفيذ طلب جاسر لتعود بعد دقائق بذلك

الرجل الذي ما إن رآته عنيات وفاطمه حتى شهقا فزعاً بينما

لم يتعرف عليه الباقي نهض جاسر عن موضعه وتحرك
 ناحية الرجل وقال لهجه ترحبية
 جاسر: إتفضل يا أستاذ أمجد
 أمجد: ياترى قطعت عليكم حاجة
 جاسر: لا أبدأ بس عاوزك تباركليمراتي حامل
 أمجد بابتسامة مجاملة: ألف مبروك يا جاسر بيه
 جاسر: الله يبارك فيك أتفضل
 جلس أمجد وهو ينظر لعنيات نظرات مطولة بينما جاسر
 يوزع نظراته بينهما مالت روجيدا على أذنه وقالت بهمس
 روجيدا: مين دا
 جاسر: هقولك لما نطلع
 روجيدا وهي تمط شفيتها: ماشي
 أنهت جلسة الطعام فطلب جاسر من عمته وأمجد موافته
 لغرفة مكتبه لثلاثهم كان الصمت سيد الموقف إلى أن
 قطعه جاسر وقال بجدية
 جاسر: أكيد يا عمتي بتسألني أستاذ أمجد بيعمل هنا إيه
 لم ترد عنيات ولكن أكتفت ب إيماءة صغيرة بينما أكمل
 جاسر بجدية

جاسر:أنا عارف كل حاجة حصلت يا عمتيأستاذ أمجد
 حكاليو أنا عمري م حملتك ذنب موت بابا الظروف كانت
 ضدنا كلناأنا إستنيت لما أخلص حسابي مع عيله الهواري
 عشان أعرف أتصرف في الموضوع دا
 عنيات بجمود:مفيش حاجة نتكلم فيها يا جاسر
 أمجد بد هشه:مفيش إزاي
 عنيات:زي ما سمعت

جاسر:عمتي إسمعيني بسأنا عمري ما كنت ظالم.زي ما
 قلت الظروف كانت ضدنا كلناأنا هسيبك تتكلمي مع أستاذ
 أمجد دلوقتي وبعدين ليا كلام معاكي
 نهض جاسر ثم ترك كلاهما بمفردهم عسى أن يحلا
 مشاكلهم.تحرك ناحية زوجته التي تجلس بجانب والدته
 والذي بدا عليهما أنها يتحدثان عن الجنينإبتسم جاسر ثم
 تحرك ناحيةمقبل رأس زوجته وقال لها بحب
 جاسر:حبيبتي قاعدة لحد دلوقتي ليه
 روجيدا بإبتسامة محبة:بتكلم مع ماما
 فاطمة بسعادة:ياااه يا جاسر أخيراً هبقى جدة
 جاسر بمزاح:يلا ياستي كبرتك أهو
 فاطمة وهي تبتسم:هو في أعز من الحفيد

جاسر وهو يضم زوجته: لا يا أمي
 نهضت فاطمة ثم قالت: يلا أنا هدخل أنا ما مش عارفة
 أمجد بيعمل إيه هنا بس أكيد هتقولي كل حاجة
 جاسر وهو يُقبل يدها: أكيد يا أميبس يلا خشي نامي عشان
 الوقت إتأخر

تحركت والدته بينما نهضت روجيدا وقالت
 روجيدا: جاسر مين امجد دا
 جاسر وهو يمسك يدها: يا اه دي حكاية طويلة
 روجيدا بحماس: وأنا فاضية
 نظر لها بنصف عين وقال: حاضر يا ستي
 قص لها جاسر كل ما حدث بالماضي بداية من زواج عمته إلى
 موت أبيه كانت ملامحه تنقبض كلما ذكر ما حدث لأبيه بينما
 روجيدا كانت تربت على يده وتهدها هوبالفعل كانت لها لمسات
 سحرية وكلمات مُهدئة إرتخت عضلات وجهه وإرتاح هو
 لوجودها بحياتهم قال

جاسر: بس يا ستي خي دي كل القصة
 مطت روجيدا شفيتها بإعجاب وقالت: ربنا يجمعهم
 ببعضنا هطلع أنا مبقى

جاسر وهو يُقبل جبينها: يلا تحبي أطلعك

وضعت يدها على وجنته وقالت: لا أنا هطلع لوحدي
 تركته ثم صعدت لغرفتها وأبدلت ملابسها بينما في الأسفل
 إنتظر جاسر خروج أمجد الذي خرج بعد ساعة كاملة توجه
 ناحية جاسر وعلامات الإحباط جالية على وجهه إستشف
 جاسر ما حدث ثم تشدق قائلاً
 جاسر: متقلقش يا أستاذ أمجد كله هيتحل
 أمجد وهو يربت على كتف جاسر: إن شاء الله متمشكر أوي يا
 جاسر بيه
 جاسر: العفوع إيهدى غلطة جدي وأنا هصلحها
 أمجد: إن شاء الله أستاذن أنا بقى
 جاسر: ماشي يا أمجد بيه
 تحرك أمجد وجاسر ناحية الباب ثم ودعه وصعد لغرفته لم
 يمر لعمته لأنه يعلم أنها تحتاج وقت لتفكروا ألا تتشوشفتح
 باب غرفته ليحدها واقفة أمام الشرفة مردتية ثوب من اللون
 الوردى أكمامه منسدلة عن كتيفها ليظهرها بشرتها
 البيضاء عند طرفه العلوى حبل رفيع معقود على هيئة
 أنشودة يبدو أنه ما يجعل الثوب مستقر على جسدها
 قصير يصل لما قبل الركبة بقليل خلع جاسر سترة حلتهم

رابطة عنقه وأزرار القميص الأول فقد شعر بالحر فجأة إثر

تلك الطلة توجه ناحيتها وضمها بقوة وقال بهيام

جاسر: وحشتيني

روجيدا وهي تلتفت له: بسرعة كدا

جاسر وهو يشدد من إحتضانها: مش عاوز أقولك إنك

بتوحشيني وإنتي معايا

ضحكت روجيدا وهمست أمام شفتيه: مممجد

أماء بقوة وقال: بجد

إبتعد عنها فقد شعر أنه لوليه عاجز كل العجز عن التحكم

بغرائزه وشيطانه الذي يحثه على التقرب أكثر وعبور

الخطوط الحمراء أخرجته من شروده أنفاسها الساخنة التي

تلفح صفحة وجهه اليمنى ثم طبعت قبلة صغيرة ثم همست

Secrets Of Stories

بغنج ودلال

روجيدا: بحبك

تعمدت روجيدا همسها بتلك الطريقة الغير بريئة فقد حان

وقت تخطي الماضي كما قال جاسر هو قدم مشاعره لها

بصراحة فلم لا يأخذ حقه كزوج منها تناست الليلة

المشؤومة وقررت البدء من جديد صفحة جديدة ناصعة

البياض خالية من الآلام الماضيبداية عنوانها جاسر
وروجيدا ونطفتها
كانت حركة شفيتها وهى تنطق تلك الحروف مثيرة بدرجة
مرعبة كيف يقاوم إنهارت حصونهازل بمستوى شفيتها
لشفيتها يقبلها بشغف رقيقوهى ذائبة بين أحضانها
تعترضلا ترتجفقط سعيدةلم تعرف أنها ستكون بتلك
النشوة ب إقترابه منها
إنخفض بجزعه ليحملها إلى الفراش
وضعها برقة ويده تلمس على وجنتها برقة شديدة ثم قال
بنبرة متهدجة
جاسر: وأنا بموت فيك
كانت آخر الحروف التى نطقها جاسر ليسرقا لحظات أو
ربما ساعاتلُتُرفرف أجنحتهم فى سماء حبهما الصافية نهل هو
من نهر عسلها وهى عاشت لحظات لم تحسب أنها
ستعيشها ذابت ب أحضانها سيمُتجبرولكنه عاشقو صدق
مشاعره أجبرتها على الإستسلام

الفصل الرابع والثلاثون

يا سيّدي:

كنتِ أهم امرأةٍ في تاريخي قبل رحيل العام.
 أنتِ الآنَ أهمُّ امرأةٍ بعد ولادة هذا العام
 أنتِ امرأةٌ لا أحسبها بالساعاتِ وبالأيامِ. أنتِ امرأةٌ صنّعتِ
 من فاكهة الشّعْرِ ومن ذهب الأحلامِ
 أنتِ امرأةٌ كانت تسكن جسدي قبل ملايين الأعوامِ
 صدحت أغنية العندليب في الأجواء. نغمات جسدت عشق
 جاسر لزوجته
 بحياتك يا ولدي امرأة عيناها سبحان المعبود
 فمها مرسوم كالعنقود ضحكتها مزاها و ورود
 والشعر الفجري المجنون يسافر في كل الدنيا
 قد تعدوا امرأة يا ولدي هواها القلب هي الدنيا
 داعبت يداها خصلات شعرها الكستنائي وهي مستلقية بـ
 إستسلام على صدره العاري وضعت رأسها بالقرب من قلبه
 لتسمع دقاته شعور الفرحة والسعادة الذي غمره جعله
 يتلمس النجوم بيده تحدث جاسر بنبرة هامسة
 جاسر: روجيدا

روحيدا:أممم

جاسر وهو يقبل رأسها:ندمانة

روحيدا بحب:عمري ما بندم وأنا ومعاك

جاسر:بحبك

روحيدا:وأنا بمووت فيك

جاسر بنبرة متيمة:عارفة عبد الحلیم مغلطش لما غنى

الأغنية دي كأنه بيوصفك خلتي حياتي غيرتي جاسر

الصياد بقيتي دنيتشايلة جواكي ليا دنيا تانية بحبك

ومستعد أضحى بحياتي عشانكمستعد أموت بس فدى

عنيكيمش هقدر أعيش من غيرك

قاطعته روحيدا قائلة:ومين قال إني هبعد عنك

جاسر بهيام:مش هسمحلك أصلاً إنتي أكسجينيا فراولتي

Secrets Of Stories

سقطت دموع السعادة وقالت بنبرة تحمل في طياتها جميع

معاني العشق

روحيدا:مش هقولك غير إن دنيتي محلوتش غير بيك

شدد جاسر من احتضانه لها وكذلك فعلت هي بالمثلغطا في

ثبات عميق

دماء جثة هامدة صراخود موعص حراء خلاء وسكون
مفز عكان ذلك ملخص ما حلمت به روجيدا
كانت تتصبب عرقاً وجسدها ينتفض بشدة أفاق جاسر على
إرتعاشة جسدها ساوره القلق بشدة فحاول إفاقتها
جاسر بقلق: روجيدا قومي
ظل يضرب على وجنتها بخفة لتنتفض صارخة إعتدل جاسر
في جلسته ثم حاوط وجهها بكفيه وقال بقلق واضح
جاسر: حبيبي مالك
لم ترد روجيدا بل ظلت تبكي وتبكي كما ذلك الكابوس الآن
وهي بين أحضان جاسر الوردية عاود جاسر سؤاله بقلق
أكبر وقلبه قد تأكل من الخوف
جاسر: حبيبي الله يخليكي ردي عليا
قفزت روجيدا في أحضانه وغمرت رأسها في صدره وقالت
بنبرة متوترة غير قادرة على جمع كلمات مفهومة
روجيدا: ككابوس كان جثة صحرا بعيط
هددها جاسر كطفل صغير وقال بحنو
جاسر: ههشش خلاص كابوس وراح لحاله أنا جمبك أهو مش
هسيبك

أبعدت رأسها عن صدره ونظرت بعينه وقالت

بتوسل: متسبنيش

عقد حاجبيه من التعجبلم كل ذلك الخوف المتاقفز من
عينهاالم تلك اللمعة المرتجفة في مقلتها إبتسم بهدوء وقال
جاسر: عمري ما هسيبكأنا هكون جمبك ع طوليا يا حبيبتي

نامي عشان مشوار الصبح

أماءت برأسها وعادت النوم وهي متوسدة صدره
العريضوبداخلها هذا الهاجس المرعب الذي يُنبئها بفقدان
قريبأرهقها التفكير فذهبت في ثبات عميق
في أحد المنازل القريبة من الطرق الصحراوية
كان يجلس مصطفى بشرودبعد مقابلته لتلك المدعوه دينا
والتي رفضت بشكل قاطع أن تساعد بل وقالت بثقة
دينا: مش أنا اللي أجري ورا واحد متجوزولو عاوزة مش
هتبقى بطريقتك

زفر بضيق مما جعله يحطم ذلك الكأس الذي يحمله
بيدهلحظات ودلف إليه أحد رجالهتنحج الرجل وقال
الرجل: مصطفى بيه

نظر له مصطفى ولم يرد بينما أكمل الرجل وقال بجدية

الرجل:الراجل بتاعنا قالنا إن جاسر ومراته هيروحوا عند
الدكتورة بكرة هنا في القاهرة
إسترعى ذلك إنتباه مصطفى وقال
مصطفى:وبعدين
الرجل:هتبقى في حراسة بس ممكن نتصرف
رمقه مصطفى بقوة وقال بحدة:مفيش حاجة إسمها
مممكنقول إننا إتصرفنا خلاص
توتر الرجل وقال بتلعثم:آآخخلص إتصرفنا
أشاح مصطفى بوجه عن الرجلالذي إعتذر بسرعة ثم خرج
بخفةليقول مصطفى بنبرة شيطانية
مصطفى:خلاص يا حبيبتى كلها كام ساعة وأكون معاكى
في صباح اليوم التالي
بقصر الصياد

خرجت روجيدا من المرحاض وهى ترتدي بنطال قماشي من
اللون الزيتيتوسط خصرها حزام قماشي من نفس اللون
وأعلاه كنزة ذات لون أوف وايتمشطت خصلاتها وعكصتها
علي هيئة ذيل حصان

كان يتابعها من الخلف بنظرات هائمة محبة بل عاشقة نهض
بهيئته الكاچوال حيث كان يرتدي بنطال جينز ذو لون أسود

وتيشيرت من اللون الأزرقذات فتحة مثلثية صغيرة حاصر
 خصرها بكفيه الضخمين وقال
 جاسر: إيه الحلاوة دي
 إلتفتت له روجيدا وتعلقت بعنقه وقالت بغنج: طول عمري
 حلوة

رفع أحد حاجبية بإعجاب وقال بمشاكسة: بجد
 أماءت بقوة وقالت بتأكيد: بجد
 جاسر: إنتي أد الكلمة دي
 روجيدا بعناد: أه أده.

لم تكمل جملتها حيث إنقض على شفيتها بقُبلة حارة قُبلة
 ذابا فيها لدقائق حُبست أنفاسهما إثرها بعد مدة إبتعد
 جاسر إذ شعر بحاجته وحاجتها للهواء
 تهدجت أنفاسهما نظر جاسر لها فوجد وجنتها قد إصطبغا
 بحمرة خجالاً بتسم جاسر وقرص طرف ذقنها بخفة وقال
 بمزاح

جاسر: إلعي ع قدك يا شاطرة
 روجيدا بخجل: تموت فقلة الأدب
 قهقه جاسر وقال بنبرة مرحة: دا أنا خريج كلية الإباحة
 قسم قلة الأدب

ضحكت روجيدا بقوة ثم قالت من بين ضحكاتها
 روجيدا: طب يلا عشان منتأخرش ع المعاد
 أمسك كف يدها وقال: يلا
 خرجا من الغرفا وذهبا لتناول الطعام مع والدته وأخاه بينما
 لم تشاركهم عنياتفتسائل جاسر
 جاسر: أو مال فين عمتي
 فاطمة وهى ترتشف من كوب الشاي: ف أوضتها فطرت
 وطلعت
 أماء رأسه بقله حيلة وقال: مفيش فايده
 وجهت فاطمة سؤالها لروجيدا: وانتي يا حبيبتى
 كويسة هتروحي للدكتوراه النهارده
 روجيدا: أها يا طنط
 فاطمة بحنو: ربنا يحرسك إنتي واللى فبطنك
 أمن جاسر على دعاء والدته وقال: أمين
 نظر لساعة يده ذات الماركة الشهيرة وقال
 جاسر: يلا يا حبيبتى هنتأخرخلصي فطار
 روجيدا وهى تمسح فمها: يلا يا حبيبتى
 نهض كلاهما و ودعا والدته ثم خرجا من القصر ودلفا إلى
 سيارة جاسر وتبعتهم سيارات الحراسة

بداخل سيارة جاسر

كان جاس ممسك بيد روجيدا بقوة واليد الأخرى على بطنها

الصغير وأخذ يتحدث معها بصدق

جاسر: أنا مبسوط أوييااه أخيراً هروح أشوف الشقي دا

خلاص

وضعت روجيدا كفها على كفه الموضوع على بطنها

وقالت: محظوظ إنك هتبقى باباها

قبل جبينها بحنو وقال: أنا اللي محظوظ عشان إنتو ف

حياتي

إبتسمت بحب وقالت: ربنا يخليك لينا

جاسر: ويخليكوا ليا

جذب رأسها ووضعها على صدره ظلاً هكذا حتى وصل

لعيادة الطبيبة دلفا كلاهما للعيادة ثم جلسا على المقاعد

منتظرين دورهما أخذت روجيدا تتجول بعينها في أرجاء

غرفة الإلتظار وهي ترى النساء يجلسون مع أزواجهم منهم

من في أول شهور الحمل ومنهم من في الشهور الوسطى

ومنهم من على وشك الولادة إبتسمت بحبفى الآن تشعر

بشعورهم شعور الأمومة

أخرجها من شرودها صوت الممرضة التي أخبرتهم أن دورهم
قد حان أمسك جاسر بيد زوجته بل بالإحري لم يترك يدها
من الأساس فشدد عليها أكثر دلفا إلى الغرفة القابعة بها
الطبيبة

سيدة في العقد الرابعين وجهها حجاب يبسط الذي أبرز
تفاصيل وجهها الأبيض أشارت لهما بالجلوس ثم سألت بـ
إبتسامة بشوشة

الطبيبة: أزيك يا مدام روجيدا
أجابت روجيدا بـ إبتسامة: الحمد لله
وضعت الطبيبة يدها على المكتب وقالت: جاهزة للكشف
أماءت برأسها فتابعت الطبيبة
عظيم أويأ تفضلي هناك
أشارت على فراش أبيض صغير مُغطى بملاءة بيضاء توجه
معها جاسر ثم حملها ووضعها على الفراش فقالت الطبيبة
بمرح

الطبيبة: شكله بيخاف عليكى
جاسر وهو ممسك يد زوجته: بخاف عليها من نسمة الهوا
الطبيبة بـ إبتسامة: ربنا يخليكوا لبعض

ثم شرعت في وضع السائل للزج على بطنها ثم وضعت جهاز
 ما عليها وبدأت في التحريك كانت حواس جاسر كلها منصبة
 بشدة على تلك الشاشة تابع بتركيز حتى قالت الطيبة
 الطيبة: الحمد لله الجنين بصحة كويسة

جاسر و أنظاره مسلطة على الشاشة: هو فين
 قامت الطيبة بتكبير الصورة وأشارت على إحدى المناطق
 وقالت

الطيبة: أهو يا جاسر بيه

تابع جاسر بتركيز شديدة ولم يشعر بتلك الدمعة التي فرت
 من مقلتيه. ظل شارد وهو يحملق في نطفته التي تنمو في
 أحشاء محبوبته شعور رائع وغريب لم يشعر به جاسر
 قط وحدها من منحته إياها شعر بها تضغط على يدها فبادلها
 وقال بسعادة مفرطة

جاسر: مبروك يا حبيبي

روجيذا بسعادة أكبر: الله يبارك فيك يا حبيبي

تسائل جاسر: هو هو ممكن نعرف جنسه

قهقهت الطيبة وقالت: لأ يا جاسر بهلسه بدري مراتك

حامل ف شهرين بس

عبس بوجهه كالأطفال وزم شفتيه.بينما ضحكت روجيدا
على زوجها المسكين
نهضت روجيدا ثم توجهها ناحية مكتب الطبيبة ف سارعت
الأخيرة وقالت
الطبيبة:دي شوية فيتامينات عشان الطفلولازم راحة تامة
عشان شهور الحمل الأولى مهمة ثم مدت يدها وأعطتة
الروشتة وصورة إيكو للجنين
تحدث جاسر بنبرة جدية للغاية:مش هخليها تتحرك من
السرير
إستأذنا كلاهما ثم إنصرفانزلا بالمصعد وتوجهها ناحية
السياراتالذي ما إن رآه الحارس حتى فتح له باب سيارتهدلفا
وإنطلقا بالسيارة
روجيدا:هو إحنا مش هنرجع القصر
جاسر:لا هنرجع بس صابر كلمني ف شغل فهروح نص ساعة
وأرجع نروح سوا
أوماءت برأسها وقالت:أوك
جاسر وهو يتطلع بعيونها:مش بتتوحي ع حاجة
ضحكت روجيداثم وضعت إصبع السبابة أسفل ذقنها
وقالت:اممأستنى أفكر

بعد لحظات قالت بخبث

روجيدا:عاوزة فراولة

قهقهه جاسر بشدة حتى أن السائق تعجب كثيراً رب عمله
يضحك بقوة "غريبة" كانت تلك الكلمة التي قالها السائق
لنفسه بينما جاسر أوقف نفسه عن الضحك بصعوبة وقال
جاسر:بتشاكسيني مثلاً

روجيدا ببراءة مصطنعة:أناأبدأ

نظر لها بنصف عين وقال:يا شيخة

روجيدا وهي تخرج لسانها:أه

مسد جاسر على رأسها بحنو وقال:إنتي تؤمريولو إنى

مستغرب فروالة تاكل فروالة مط شفتيه وقالغربية

وصلا للبناية التي كانا يقطنان بها قبلاًصعدت روجيدا ثم

دلفت للداخليينما جاسر وقف خارج المنزل وقال بتحذير و

صرامة

جاسر:مفيش نملة تخش أو تخرجفاهمين

أومئ الرجل برأسه وقال بطاعة:أوامرك يا جاسر بيه

تحرك جاسر وغادر محيط البناية ثم توجه لمقر عملهقابل

صديقه صابر وأخذا بتحدث في أمور العمل حتى إنتهيا

تماماًثم قال صابر بمرح

صابر: بس إيه سر الإبتسامة اللى مش مفارقاك دي

تصنع جاسر عدم الفهم وقال: إبتسامة إيه

صابر: يا شيخ

حقاً لم يعلم جاسر ما سر سعادته وتلك الإبتسامة أبسبب

تلك الليلة الوردية التي قضاها بين أحضان محبوبتها

بسبب زيارة الطيبة أم كلاهما بالطبع كلاهما فاق من شروده

على صوت صديقه وهو يقول

صابر: ها اااا ايراحت فينأنت مش معايا خالص

تأفأف جاسر وقال بضيق: ديما فاصلنيا لهمم الشغل خلص

كدا

صابر بجدية: أها كله تمام

حمل جاسر أشياءه الخاصة ثم رحل. وقدما تسبقان

Secrets Of Stories

قلبه شوقاً لهما.

وصل سريعاً للبنية ثم صعد بسرعة رهيبه وكأنه يتسابق مع

الدرج صعد لشقته ولكنه لم يجد الحارسان. دب القلق في

أوصاله ثم فتح باب شقته سريعاً وأخذ يبحث عن

زوجته كما المجنون في جميع أرجاء الشقة ولكن لم يجدها.

أحس بانهيار قدميه لم يعد قادر على التحمل جلس على

الأرضية الرخامية وظل يصرخ ويزعق بصوته كله بإسمها

ولكن لا من مجيباً حس بروحه تُسحب منه نهض سريعاً وقال
بعزيمة

جاسر: لألهى هنا أنا هدور تاني

أعاد البحث مرة أخرى ولكن النتيجة كسابقتها ولكنه لاحظ
شئ غريب أمام خزانة الملابس بقعة حمراء توجس خفية
وضربات قلبه تتصارع فتح الضلفة بيدين مرتعشتين لتسقط
جثتي الحارس أنتجمد جاسر في مكانه بالفعل روحه سُحبت
منه شُلت حواسه كيف كيف إختفت. كانت هي كانت معه من
قليل

جرت دموعه بإنهمار وظل يردد إسمها كطفل تائه يبحث
عن والدته بكى وبكضاعتزعق بصوته ونادى الحرس الخاص
به

فأتاه أحدهم مهرولاً وقال: أيوة يا جاسر بيه

كاد أن يتحدث حتى صدح صوت هاتفه يعلن عن وصول
إتصال منها. من زوجته.

مزحة أتللك مزحة بالطبع مزحة لم يتردد كثيراً وسرعان ما
أجاب بصوت يملأه اللهفة

جاسر: روجيدا

ليأتيه صوت بغيض لطلما كرهه وهو يجيبه بضحك مخيف

مصطفى: لأ روجيدا مش فاضية دلوقتي
 جمرات النار الملتهبة التي تتطاير من عيني جاسر قادرة على
 حرق بلد بأكملها قسوة عينيه التي ظهر بها شر دفينليجيب
 بصوت قاتم

جاسر: فين مراتي

مصطفى ببرود: ما قولنا مش فاضية طب أقولك ع
 حاجة هوريها لك

قام مصطفى بمهاتفة جاسر بمكالمة (فيديو). لتظهر هي
 مكبلة من يديها وقدميها وحتى فاها ملثم. أعلى حاجيها يُقطر
 دماً

هو قلب صاحبنا بين قدميه خوف رعب فرغ عنظراته نطقت
 بجميع معاني الخوف أحس وكأنه كالمشلول عاجز زوجته بين
 براثن ذئب كيف لها الخلاص جاءه صوت مصطفى وهو يقهقه

مصطفى: إنسى مراتك يا جاسر مراتك بتاعتي أنا

زعم جاسر بصوته ونطق بقساوة: لو إيديك إتمدت عليها

هطلع ***** هموتك ب إيدي يا *** والله لادفنك يا بن

ال *****

ضحك مصطفى بشدة ثم قال بنبرة هادئة

مصطفى: ما بلاش تقول حاجة مش هتعملها. مراتك ف
إيديوبصراحة كدا مش ناوي أمد إيدي بس. سكت قليلاً
ليتابع بشيطانية

مصطفى: دا كل حاجة فيا هتتمد. أصلها وحشاني
ملس على وجنتها بشهوة ثم قال

مصطفى: سلام عشان مش قادر أستحمل
أغلق مصطفى الهاتف. بينما جاسر لم يعد يشعر بما يدور
حولهم فجأة زعق بصوت متألّم
جاسر: روجيد اااااا

نادها عسى تأتي عسى تُخبره بأن كل ذلك كابوس عليها تأخذه في
أحضانها عليها تنتشله من تلك الحالة البائسة نادها ولكن لا
من مجيب

Secrets Of Stories

الفصل الخامس والثلاثون والأخير

أتعلمون الألم الذي يعتصر فؤادك بين ضلوعك كيف هو
فقد الحبيباً عشتم معاناته وجع آدم يختلف عن وجع
حواء دموع الرجل تعني إنيار وإنهيار الرجل يعني نهاية العالم
عودي حبيبي عودي

ظل جاسر يردد تلك المقولة أنتهى العالم وأفنى بعد
رحيلها الموت ببطء مثل السم تجرعه رغماً عنها أيام وأيام
يبحث بلا فائدة تجول العالم بحث عنها في كل مكان خطر
على باله يشعر بالألم يعتصر فؤاده ضاعت حبيبتى ضاعت
من جعلتني حراً ضاعت من أحببتُ الحب من أجلها ضاعت
من أماتت في عيني جميع النساء

كان صابر يجلس حزيناً أسفاً على حال صاحبه لم يرى إنيار
المتجرب بكاء بكاء كالأطفال النواح كنساء الميتمية حضن صورتي
زوجته ونطفته يبكي ويحدثهما وصابر متكف الأيدي لا يدري
كيف يتصرف فقد أخبره جاسر بعدم إخبار أحد باختطافها
تحرك صابر ناحية غرفة صديقها نائماً في وضع
الجنين يبكي عيناه أصبحت جمرتين مشتعلتين من كثرة البكاء

يكاد يُقسم أنها ستتحوّل للبياضجلس على طرف الفراش
وربت على كتفه وقال بصوت ملئ بالحزن
صابر: يا بني وحد الله كدا. إن شاء الله هنلاقي حل
جاسر:.

صابر بحنو: طب قوم صلي وإدعيقوم صلي يا جاسر
لم يتحرك ساكناً ولكن مع كثرة الألاح وافق على
مضضنهض وتوضئ وصلدموع تجري كجريان النهر شهقات
طفلم يتخطى عمر الخمس سنوات ظل يدعوا ويدعوا. يبدو
أن أبواب السموات كانت متفتحة فما أن إنتهى من صلاته
حتى وجد هاتفه يصدح برقم خاص توجه ناحيته وأجاب
بلهفة

جاسر: ستيف

ستيف: نعم إنه أنا

جاسر بنبرة أكثر تلهفاً: أعثرت على شئ

ستيف بسعادة: نعم إنهم في مصر.

في أحد التجمعات السكنية بمدينة ٦ أكتوبر

جلست نيرة تفكر مع نفسها فمنذ أيام عديدة ألتقت بـ

الطبيب أكرم الذي سرعان ما أخذها معه منزله ومنذ ذلك

الحين وهو يعتني بها جيداً فاقت من شرودها على صوت

مُفتاح يُوضع بالبابويدلف أحدهم سرعان ودلف أكرمقال
بإبتسامة

أكرم:السلام عليكم

نيرة:وعليكم السلامعشر دقائق وأحط الأكل ع السفارة
بادرها أكرم قائلاً:سيبك من الأكل دلوقتي أنا عازوك ف
حاجة مهمة

نيرة بتساؤل:خير

إتجه أكرم ناحيتها ثم جلس بجوارها على الأريكة وقال

أكرم:أكيد أنتي بتسألني أنا بعمل كل داليه

هزت كتفها بلا مبالات وقالت:عادي

نتهد أكرم وقال:لأ لازم تعرفني.أنا بحبك يا نيرة

إنتفضت نيرة ثم قالت بحدة:أنت إزاي تقول كدا تعرفني

منين عشان تقولي كدالو فاكر إني رخيصة عشان وافقت

أجي معاك تبقى.

سارع بوضع يده على فمها وقال

أكرم:أهدينيرة أنا أعرفك من زمانمن أيام لما كنا ف الجامعة

عقدت ما بين حاجبيها وقالت:جامعة

أماء برأسه بقوة وقال:أهوكنت بحبك من أيامهابس إنتي

سبتي الكلية ورحتي إتجوزتي ومن ساعتها ومعرفش عنك

حاجة ولما جيتي العيادة حسيت إني ملكت الدنيا حسيت إن
فيه أمل جديد

عقدت يديها أمام صدرها وقالت بتركيز

نيرة: كمل

تنحج أكرم وأكمل: ولما قابلتك ع الطريق وحكيتيلي إنك
هربتي من جوزك وقطعتي ورقة العرفيساعدتك مش عشان

حاجة ساعدتك عشان إنتي تستاهلي المساعدة

رمقته بنظرات قوية وقالت

نيرة: إنت عاوز توصل لإيه

نظر بعينها وقال بصراحة مفرطة: إتجوزيني

بشقة جاسر

فغر فاه كالأبلة وقال بشئ من الغباء

Secrets Of Stories

جاسر: مصر بلدي

ستيف بضيق: هذا ليس وقت الصدمة أسرع لزوجتك

وسأرسل لك الدعم فوراً

فاق جاسر وقال بجدية: حسناً أبلغني المكان فوراً

ستيف: سأبعثه في رسالة

أمسك جاسر سترته ومفاتيح سيارته ثم أخرج شئ ما من
درج الكومود ثم هرول إلى الخارج. لمح صابر الذي إنتفض
سريعاً وقال

صابر: خير يا جاسر

جاسر بسعادة: لاقيتها

صابر وقد تهللت أسايره: بجد

تحرك جاسر ناحية باب شقته ثم دلف للخارج وقال
بصوت عال

جاسر: مش وقته يا صابر

صابر وهو يركض خلفه: أنا جاي معاك

جاسر: ماشي

نزلا كلاهما ما إن لمح أحد الحرس الخاص بجاسر حتى سارع
بفتح باب السيارة نظر له جاسر وقال بصرامة

جاسر: إتصل بكل الحرس يجيولي ع العنوان دا بسرعة

الحارس بصرامة: أوامرك يا جاسر بيه

وبالفعل قام الحارس بعدة إتصالات كي يحث زملاءه على

الحضور تحركت الكثير من السيارات بسرعة جنونية حتى

يصل للعنوان المنشود.

في أحد الطرق الزراعية بقرية صغيرة

بداخل كوخ

كانت تجلس هي وتضم ساقها لصدرها وحاوطتهم
بيديها وتبكي بصمت رهيب منذ أيام عديدة لا تعرف عددها
وهي هنا كيف دخل شقتها وكيف أختطفها لا تدري فقد تم كل
شئ بسرعة حدث كل ذلك في لحظات تحيط بطنها الصغير
بيدها حتى تحمي جنينها من براثن الذئب
بجسدها كدماتٍ أثر مقاومتها له فقد حاول الاعتداء عليها
ولكنها قاومتها بشراسةٍ انتهت بقرز أحد القطع الخشبية
المتناثرة في كتفه مما دفعه للإبتعاد
دلف هو بعد قليل ليجدها على وضعها ذا كإقتراب منها
بخطوات متمهلٍ وأعين فاحصة ثم قال بخبث
مصطفى: مالك يا حبيبتى خايفة ليه
إنك مشيت على نفسها أكثر ونزلت دموعها بكثرة ولم
ترد إقتراب هو أكثر وقال بشئ من المكر
مصطفى: متعيطيش إنتي عارفة إنى بحبك أد إيه إنتي بتاعتي
وبس كل اللى فيكى ملكي جسمك شعرك شفايفك قلبك كل دول
ليا وبس
صرخت فيه بحدة وقالت

روحيدا: بسحيوان وقذراوعى تفكر إني خايفة أنت آخر
واحد ممكن أخاف منهاأنا بقرف منكحيوان حتى إني بظلم
الحيوان لما بشبهك بيه

قهقه مصطفى بشدة و مازال يقترب ثم قال بشهوة
مصطفى:اللهشرسة طلعي القطة اللي جواكيفاكرة لما أخذت
منكنظر لها نظرة من أمخص قدميها حتى رأسها بنظرة
جريئة وقحة

مصطفى:لما أخذت منك اللي عاوزة.ااه كنت
مبسوطحسيت إني ملكتكبس طلعتي أذكي منيهربوكيوإنتي
طلعتي لأ وبقيتي بدوري ع اللي يوديني ف داهية لأ عجباني
نظرت له ب إشمئزاز وإحتقار ثم نطقت وعلى وجهها علامات
نفور وإمتعاض

روحيدا:أنت مريض نفسيأنت مريض ولازم تتعالجيايا
تموتوموتك ع إيدي

نظر لها مصطفى بنظرات شيطانية وقال

مصطفى:أنا مريض بيكيوأنتي هتعالجينيتهتعالجيني زي ما
عالجيني قبل كدا.

بخارج ذلك الكوخ

وصلت سيارة جاسر وحرسهوقفت السيارات بعيداً عن الكوخ حتى لا يتم كشف أمرهمكان جاسر قلبه يخفق بشدة فقد مات قلقاً على زوجته ها هو على بعد خطوات منها بعدما تفشى سرطان اليأس قلبها أمسك مسدسه وقال بنبرة تحمل الشر

جاسر:الى يقابلكوا أقتلوهمفيش تفاهمأنا عاوزها تقلب دم الجميع بنبرة مطيعة:أوامرك يا جاسر بيه تحرك الجميع وعلى رأسهم جاسر الذي كام يركض وكأنه في سباق للعدوركض وكأنه يسمع صرخاتها المستغيثةركض وقلبه يطرب قلقاًخوفاً من أن الأوان قد فاتركض بكل ما أوتي من قوةركض وقلبه رجاء ألا يحدث لها شئركض وكأن عقله يُملي عليه شئ قبل قلبه.أنقذها من براثن الذئب
Secrets Of Stories
 بداخل الكوخ

نظرت له روجيدا بخوف بائن فقد لمحت نظرتة الشيطانية التي إعتادت عليها من قبلتراجعت للخلف تلقائياًخوفاً من أن تتمد أياديه وتصلها

أما هو فقد تخطى الخطوات الفاصلة بينهما في قفزتينأمسك رسغها بقوة وجذبها بشدة ناحيتهثم ألقاها

على الفراش وسط صرخاتها التي كانت تصم الأذنانم

تتوسل ولكنها إكتفت بالصراخ والتهديد

روجيذا: أبعد عني يا واطيا بعد

كبل يديها ثم قام بلعك وجهها بشهوة ثم قال وقد سال

لعابه

مصطفى: لسه طعمك حلوولسه فيكي نبرة التحديو أنا بحب

دا فيكي

صرخت وأستنجدت بجاسر صرخت وظلت تدعو من الله أن

يُنجمها هي وطفلها صرخت صرخاتصمت أذنيها صرخة تتبعها

صرخة حتى خارت قواها وقبل أن يقوم بشق كنزتها سمع

صوت دوي طلقات نارية بالخارج

نهض سريعا ليري ما يحدث فوجد جاسر ورجاله يتعاركون

مع رجال مصطفى التفت إلى روجيذا وقال بخبت

مصطفى: جوزك شرفأهو بالمره يشوفني وأنا بستمع

بيكيوانتي تشوفيه وهو بيموت

رغم حالة الوهن التي أصابتها إلا أنها إنتفضت فزعة عندما

سمعت صوته وهو يخبرها بقتل زوجها قالت بحده وصراخ

روجيذا: أوعى تيجي جمبه يقتلك لو لمسته

إبتسم بسخرية وقال: مش هتلقني.

جلس مارتن أمام سيده وهو يحتسي كأس الخمر فسأله
الرجل بجدية

سيده: ماذا فعلت بشأن مصطفى

مارتن: لقد تم الترتيب جيداً ومصطفى هو من سيتحمل
جميع القضايا

هز الرجل رأسه برضا تام وقال: جيد جداً. والفتاه

تنحنح مارتن وقال: عثر عليها وأختطفها ولم يتم العثور عليه
حتى الآن

قهقه الرجل بشدة حتى أدمعت عيناه أمسك كأس الخمر
وقال بسخرية

الرجل: كنت أعلم جيداً ولذلك وقع في الفخ بسهولة

عقد مارتن ما بين حاجبيه وقال: ماذا تقصد سيدي

أشار الرجل للنادل لكي يجلب له المزيد من الخمر ثوان وقد

حضر النادل وفعل ما أمره منه ثم غادر نظر لمارتن وقال

الرجل: أقصد أنا من أمنت له المنزل ذاك. قهقه بشيطانية ثم
أكمل

الرجل: وأنا من أفشيت عن مكانه

صفق مارتن بإعجاب وقال: واهوا حسناً سيدي ضربت

عصفورين بحجر واحد

أماء الرجل برأسه وقال: نعم
 أكمل مارتن ويدها تداعب كأس الخمر الذي لم يفرغ بعد
 مارتن: منه تخلصت من مصطفومنه أبعدت الشبهات عنك
 أجاب الرجل بقسوة: يستحق ذلك جزاء من يعبث معي
 تسائل مارتن: وماذا بشأن الفتاه
 ضيق الرجل عيناه وقال بغموض: سيأتي وقتها. ولكن ليس
 الآن لتهدأ الأمور
 أماء مارتن موافقاً لكلامه ثم أجاب بتوجس: وهل تعلم من
 هو زوجها
 نظر بقوة وقال بنبرة غامضة: نعم. جاسر حسين الصياد.
 مارتن: وماذا بعد
 مط شفتيه وقال بمزاح: فالنشرب بصحة موت مصطفى
 الوشيك
 ضربا كأسيهما ببعضوتعالى ضحكاتهم الشيطانية
 بداخل الكوخ
 وقف جاسر مشدوه مما رآه

زوجته بين يدي ذلك الحقيرو يضع نصل حاد على
رقبتها يبدو على إمارات وجهها الخوف أرسل لها نظرات
مطمأنة ثم رفع نظره ناحية مصطفى وقال بنبرة تهديدية
جاسر: سبها يا*** والإ أقسم بالله هموتك
قهقه مصطفى وأجاب بسخرية: عاش من شافك يا
صاحبيمين كان يصدق إنك تتجوز حبيبته.
قاطعته بشراسة مميتة وعينيه تطلق نظرات قاتلة ثم قال
بحدة إرتجت لها حوائط الكوخ
جاسر: إخرس يا كلب يا ابن ال*** متجبش سيرتها ع لسانك
مصطفى بخبث: لدرجادي بتحها
تعمد إستفزاز هفملس على وجنتها اليسرى بطريقة مقززة
أثارت في نفسها الإشمئزاز النفور نزلت دموعها بصمتاً حرقته
تلك الدموع بينما نظر لذلك المصطفى وعيناه تطلق جميع
معاني الشر والانتقام نطق بلهجه قاتمة وقال بتوعد شرس
جاسر: يمين بالله لو إيديك لمستها تانيور حمة أبويا لاهخليك
تتمنى الموت ومطولوش
نظرت روجيدا لجاسر نظرات ذات مغزى ثم قالت بغموض
روجيدا: إضربيا جاسر إضرب متخافش

نظر لها بتوسل ألا يفعل. ولكن نظرات الإصرار بعينها
دفعته للموافقة. بينما وقف مصطفى كالأبله بينهما وقبل أن
يستفسر عما يقولان

حتى إنطلقت رصاصة من سلاح جاسر لتُصيب طرف ذراع
روجيدا تعمد إصابتها في أقل الأماكن خطورة حتى يتفادى
أذيتها بشدة صرخت روجيدا متأوهه. عصرت قلبه ألماً تلك
الصرخات ومزقت حجرات فؤاده منظر دماءها

سريعاً ما تراخى جسدها على الأرض الذي لم يستطع
مصطفى حملهم مع فقدان الوعي يزداد وزن الشخص فجعز
عن حملها وأضطرب قليلاً أستغل جاسر إضطرابهم إنقض
عليه باللكمات والضرب المبرح

ظلاً يتعاركا سوياً حتى فاقت روجيدا تحاملت عل نفسها
حتى تصل لنصل السكين ثم خبأته في كم كنزتها توقف صوت
العراك فجأة على صوت مصطفى وهو يمسح الدماء عن
وجهه وقال بتشفي

مصطفى: أقرأ الفاتحة ع روحك

نظر له جاسر بثبات رغم أنفاسه اللاهثة صمتسكون تبعه
صوت إطلاق رصاصة أصابت صدر جاسر

تراجع جسده إثر قوة الضربة ثم وجه نظرة مبتسمة إلى
زوجته قبل أن يتهاوى جسده على الأرضية
صرخة صرختها روجيدا. بُح صوتها إثرها هرولت ناحيته
راكضة ثم وضعت رأسه على قدمها وقالت بدموع وإنهيار
روجيدا: لأمتسبنيش عشان خاطري لأ

نظر لها نظرات مُحبة ثم قال بصوت واهن ضعيف
جاسر: ههشششش. متعيطيش دموعك غالية عالية أسف
مقدرت

سارعت بـ إسكاته ودموعها لا تجف ولا تنضب
روجيدا: لأ. متكملش أنت حمتمني بنفسك إالي بتتفسه
ضغطت بكلتا يديها على الجرح جعلها تستطيع إيقاف ذلك
النزيف الغزير. أتاها صوته البغيض وهو يقول بنبرة
متشفية

مصطفى: متخافيش يا حبيبتي. إالي كان واقف بيني وبينك
خلاص راحتعالي بقى ف حضني
نظرت له بكره وحقن نظرات أقسمت على الشر على
الثأر وضعت رأس جاسر بهدوء على الأرض ثم نظرت له
بحنو ونهضت عن الأرضيه الصلبة فيما تقدم مصطفى

ناحيتهما حتى وصل إليها وهي واقفة جامدة لا تتحرك ولا يتحرك
جفنها

تحدث مصطفى بدناءة: وحشتينيتعالى بقى
ظلت جامدة. أقرب هو منها ثم وضع يديه على ذراعيها ومن
ثم قربها في عناق. وهي مستسلمة ثوان وشعر بألم حاد
يعتصر معدتها بتعد عنها بتألم واضح وهو يراها تغرز
النصل الحاد في معدتها فغرزته بغل بائنثم همست بجمود
روجيذا: مش قلتك هقتلكنهايتك ع إيدي يا مصطفى
ظلت تنظر له بجمود وجسده يتهاو بلفظ أنفاسه الأخيرة ولا
ملمح واحد بائن في عينيها
ركضت مهرولة ناحية زوجها جثت على ركبتيها ووضع رأسه
على قدميها وقالت بخفوت
روجيذا: خلاص خلاص كل حاجة خلصتقوم بقى
رفع جاسر يده المملطخة بالدماء ومسح دموعها ثم قال
بوهن وقد بدى على وجهه الشحوب
جاسر: يوووه وسخت وشك بس برضو حلوة خليكي بالك
من نفسك ومن إبنى
قاطعته بشراسة وقالت: بس. أنت وعدتني إنك مش
هتسبنى متبقاش جبان وترجع في كلامك

(عشقتها فغلبت قسوتي)

الجزء الأول من سلسلة لعنات العشق والقسوة

(عشقها أحياني)

الجزء الثاني من سلسلة لعنات العشق والقسوة

(ولعشقها ضريبة)

الجزء الثالث من سلسلة لعنات العشق والقسوة

(نوفيلاً أمنتك)



صفحة الكاتبة على

الفيس بوك

صفحة

مزيد من الروايات

تابعونا

أسرار الروايات